

الطبقة الثانية من السابعتين

١٠٨- أبو سلمة بن عبد الرحمن * (ع)

ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة
ابن كعب القرشي الزهري، الحافظ، أحد الأعلام بالمدينة. قيل: اسمه عبد
الله، وقيل: إسماعيل، ولد سنة بضع وعشرين.

وحدث عن أبيه بشيء قليل لكونه توفي وهذا صبي، وعن أسامة بن
زيد، وعبد الله بن سلام، وأبي أيوب، وعائشة، وأم سلمة، وبتها زينب، وأم
سليم، وأبي هريرة، وأبي أسيد الساعدي، ومُعَيْقِب الدَّوسِي، والمغيرة بن
شعبة، وأبي الدرداء ولم يُدرِكْهُ، وعثمان بن عفان، وحسان بن ثابت، وثوبان،
وحمزة بن عمرو الأسلمي، وعبادة بن الصامت مرسل، وطلحة بن عبيد الله
كذلك، وربيع بن كعب، وعبد الله بن عمرو، وابن عباس، وابن عمر،
وجابر، وزيد بن خالد الجهني، ونافع بن عبد الحارث!، وعدة من أصحاب
رسول الله ﷺ.

ثم عن بسر بن سعيد، وجعفر بن عمرو بن أمية، وعروة، وعطاء بن
يسار، وغيرهم. ونزل إلى أن روى عن عمر بن عبد العزيز. كان طلبة
للعلم، فقيهاً، مجتهداً كبير القدر، حجة.

حدث عنه ابنه عمر بن أبي سلمة، وابن أخيه سعد بن إبراهيم، وابن

* طبقات ابن سعد ١٥٥/٥، المعارف ٢٣٨، المعرفة والتاريخ ٥٥٨/١، أخبار القضاة
١١٦٨، طبقات الفقهاء للشيرازي ٦١، تاريخ ابن عساكر نسخة (ع) ١٤٩٨، تهذيب الأسماء
واللغات القسم الأول من الجزء الثاني ٢٤٠، تهذيب الكمال ص ١٦١٦، تاريخ الإسلام ٧٦٤،
تذكرة الحفاظ ٥٩٨، العبر ١١٦٨، تهذيب التهذيب ٢١٤/٤ ب، البداية والنهاية ١١٦٨،
تهذيب التهذيب ١١٥/١٢، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٢٣، خلاصة تهذيب التهذيب ٤٥١.

أخيه عبد المجيد بن سهيل، وابن أخيه زُرارة بن مُصعب، وعُرْوَة، وعِراك بن مالك، والشُعبي وسعيد المَقْبِري، وعمرو بن دينار، وعمر بن عبد العزيز، ونافع العُمري، والزُهري، ويحيى بن أبي كثير، وسلمة بن كهيل، ويكثير بن الأشج، وسالم أبو النضر، وأبو الزناد وأبو طوالة، وصفوان بن سليم، وعبد الله بن الفضل الهاشمي، وعبد الله بن أبي لييد، وشريك بن أبي نمر، وأبو حازم الأعرج وصالح بن محمد بن زائدة، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد، وأخوه عبد ربّه بن سعيد، وعثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مُطعم، ومحمد بن أبي حرملة، ومحمد بن عمرو بن علقمة، ونوح بن أبي بلال، وخلق كثير.

قال ابن سعد في الطبقة الثانية من المدنيين: (١) كان ثقة، فقيهاً، كثير الحديث؛ وأمه تماضر بنت الأصبغ بن عمرو، من أهل دومة الجندل؛ أدركت حياة النبي ﷺ، وهي أول كلبية نكحها قرشي.

وأرضعته أم كلثوم؛ فعائشة خالته من الرضاعة (٢).

وروى الزُهري، عن أبي سلمة، قال: لو رَفَقَتِ بابن عباس، لاستخرجت منه علماً كثيراً (٣).

قال سعد بن إبراهيم: كان أبو سلمة يَخْضِبُ بالسواد (٤).

شُعْبَة: عن أبي إسحاق، قال: أبو سلمة في زَمَانِهِ خَيْرٌ مِنْ ابْنِ عَمْرِو فِي زَمَانِهِ (٥).

(١) في الطبعة التي قَدِمَ لها د. إحسان عباس من الطبقات، معدود في الطبقة الأولى من تابعي المدينة؛ انظر طبقات ابن سعد ١٥٥/٥ و١٥٧، ثم انظر ٨٩٢ وابن عساكر ٤٩٨ آ.

(٢) انظر أخبار القضاة ١١٧٨.

(٣) المعرفة والتاريخ ٥٥٩/١ ولفظه: «لو رَفَقَتِ» وانظر ابن عساكر نسخة (ع) ١٥٠٨ ب.

(٤) ابن سعد ١٥٦٥.

(٥) ابن عساكر نسخة (ع) ١٥٠٨ ب.

وقال أبو زوعة: ثقة، إمام.

وقال مالك: كان عندنا من رجال أهل العلم، اسمٌ أحدهم كنيته؛ منهم: أبو سلمة.

وقال محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي: قدم علينا البصرة أبو سلمة في إمارة بشر بن مروان، وكان رجلاً صبيحاً، كأنَّ وجهه دينارٌ هرقلِي^(١).

قال الزُّهري: أربعة من قريش وجدتهم بحوراً؛ عروة، وابن المسيب؛ وأبو سلمة؛ وعبيد الله بن عبد الله. قال: وكان أبو سلمة كثيراً ما يخالف ابن عباس، فحرم لذلك منه علماً كثيراً. قاله الزُّهري^(٢).

عُقَيْل، عن ابن شهاب: قدمت مصر على عبد العزيز- يعني متولياً- وأنا أحدث عن سعيد بن المسيب، فقال لي إبراهيم بن قارظ: ما أسمعتك تُحدث إلا عن سعيد! فقلت: أجل. فقال: لقد تركت رجلين من قومك لا أعلم أكثر حديثاً منهما؛ عروة، وأبو سلمة^(٣). قال: فلما رجعت إلى المدينة وجدت عروة بحراً لا تكدره الدلاء.

قلت: لم يُكثِر عن أبي سلمة وهو من عشيرته؛ ربما كان بينهما شيء، وإلا فما أبو سلمة بدون عروة في سعة العلم.

قال ابن سعد^(٤): توفِّي أبو سلمة بالمدينة سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

(١) ابن سعد ١٥٦/٥.

(٢) انظر ابن عساکر نسخة (ع) ١٥٠/٨ ب ولفظه: «فكان يماري ابن عباس» وفي رواية أخرى: «وكان أبو سلمة ينازع ابن عباس في المسائل ويماريه».

(٣) ابن عساکر نسخة (ع) ١٥٠/٨ ب.

(٤) في الطبقات ١٥٧/٥.

وقال الواقدي في وفاته وسنه ما لا يتابع عليه فقال: مات سنة أربع ومئة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

وقال الهيثم بن عدي في وفاته كالأول.
قال إسماعيل بن أبي خالد: قدم علينا أبو سلمة زمن بشر بن مروان وكان زوج بنته بمدة تمر.

وقال عمرو بن دينار، قال أبو سلمة: أنا أفقه من يال، فقال ابن عباس: في المبارك. رواها ابن عيينة عنه^(١).

ابن لهيعة، عن أبي الأسود، قال: كان أبو سلمة مع قوم، فأوا قطيعاً من غنم، فقال أبو سلمة: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فِي سَابِقِ عِلْمِكَ أَنْ أَكُونَ خَلِيفَةً فَاسْقِنَا مِنْ لَبْنِهَا، فانتهى إليها فإذا هي تُيُوسُ كُلِّهَا^(٢).

قال عمرو بن دينار، عن عائشة أنها قالت لأبي سلمة وهو حدث: إِنَّمَا مَثَلُكَ مَثَلُ الْفُرُوجِ يَسْمَعُ الدِّيَكَةَ تَصِيحُ فَيَصِيحُ^(٣).

وروي عن الشعبي قال: قدم أبو سلمة الكوفة، فكان يمشي بيني وبين رجل، فسئل عن أعلم من بقي؛ فتمنع ساعة ثم قال: رَجُلٌ بَيْنَكُمَا^(٤).

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، وجماعة كتابه، أن عمر بن طبرزد^(٥) أخبرهم، قال: أنبأنا هبة الله بن الحصين، أنبأنا محمد بن محمد بن

(١) انظر أخبار القضاة ١١٦٨ وابن عساكر نسخة (ع) ١٥٧٨ ب.

(٢) المعرفة والتاريخ ٥٦٠/٨ وابن عساكر نسخة (ع) ١٥٧٨ آ.

(٣) أورده ابن عساكر مطولاً في نسخة (ع) ١٥٧٨ ب.

(٤) المصدر السابق وانظر ابن سعد ١٥٦٥.

(٥) هو المسند الكبير ابو حفص عمر بن محمد بن معمر البغدادي المؤدب، ويعرف بابن طبرزد المتوفى ٦٠٧ هـ والطبرزد: بذيال معجمة هو السكر فارسي معرب. تأتي ترجمته في المجلد الثالث عشر من الأصل ١١٦ آ.

غَيْلَان، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَشْدُوا الرَّحَالَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي، وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى»^(١).

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الشَّافِعِيُّ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهَ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ، أَنبَأَنَا نَصْرُ بْنُ الْبَطْرِ^(٢)، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَحَامِلِيُّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ الرَّبَالِيِّ^(٣)، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ، فَلْيَبْزُقْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ»^(٤).

قال خليفة بن خياط^(٥): عُزِلَ مروان عن المدينة في سنة ثمانٍ وأربعين، ووليها سعيد بن العاص، فاستقضى أبا سلمة بن عبد الرحمن،

(١) سنده حسن، وأخرجه البخاري ٥١٣، ومسلم (١٣٩٧) من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام؛ ومسجدي هذا، ومسجد الأقصى»، وأخرجه مسلم (٨٢٧) عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ «لا تشدوا الرحال».

(٢) هو مستند العراق نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر البغدادي البزاز المتوفى ٤٩٤ هـ تأتي ترجمته في المجلد الثاني عشر من الأصل ١٠ آ.

(٣) نسبة إلى ربال جدّه، وهو حفص بن عمرو بن ربّال.

(٤) إسناده صحيح، وأخرجه مالك في الموطأ ٩٥٧/٢ عن يحيى بن سعيد، عن أبي سلمة، عن أبي اقتادة؛ والبخاري ٣٤٤/١٢ من طريق يحيى بن بكير، عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، وأخرجه مسلم (٢٢٦١) (٢) عن القعني، عن سليمان بن بلال. عن يحيى بن سعيد.

(٥) في تاريخه ص ٢٢٨.

فلم يزل قاضياً حتى عُزِلَ سعيد سنة أربع وخمسين .

سَلْمَةُ الأبرش: حَدَّثَنَا ابن إسحاق، قال: رأيتُ أبا سلمة يأتي المَكْتَبَ، فيَنْطَلِقُ بالْغُلامِ إلى بَيْتِهِ، فيُملِي عليه الحديثَ^(١).

١٠٩- إبراهيم بن عبد الرحمن * (خ، م)

ابن عوف، الإمامُ الفقيه، أبو إسحاق الزُّهريّ العُوفِيّ المدنيّ، وقيل: كنيته أبو محمد، أخو أبي سَلْمَةَ الفقيه وحُميد.

حَدَّثَ عن أبيه، وعن عُمر، وعثمان، وعليّ، وسَعْد، وعمّار بن ياسر، وجُبَيْر بن مُطْعِم، وطائفة.

روى عنه ابناه: سعد بن إبراهيم قاضي المدينة، وصالح بن إبراهيم؛ وعطاء بن أبي رباح، وابن شهاب الزهري، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وغيرهم.

وأُمُّه هي المهاجرة أم كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعَيْط.

وقيل: إنّه شهد حصار الدار مع عثمان رضي الله عنه.

وثقّه النسائي وغيره.

توفي سنة ست وتسعين عن سنّ عالية. ويحتمل أنه وُلد في حياة النبي ﷺ.

(١) ابن عساکر نسخة (ع) ١٥١٩ ب، ١٥٢ آ.

* طبقات ابن سعد ٥/٥٥، طبقات خليفة ت ٢٠٧٦، تاريخ البخاري ٢٩٥/١، المعارف ٢٣٧، المعرفة والتاريخ ٣٦٧/١، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الأول ١١١، الاستيعاب ت ٢، تاريخ ابن عساکر ٢٣٠/٢ آ، أسد الغابة ٤٢/١، تهذيب الكمال ص ٥٩، تاريخ الإسلام ٣٣٥/٣، العبر ١١٢/١، تهذيب التهذيب ٣٨/١ ب، الإصابة ت ٤٠٤، تهذيب التهذيب ١٣٩/١، خلاصة تهذيب التهذيب ١٩، شذرات الذهب ١١٧/١، تهذيب ابن عساکر ٢٢٨٢.

١١٠- وحميد بن عبد الرحمن * (ع)

الزُّهْرِيُّ أخوه وشقيقه، وخالهما عثمان، لأنه أخو أم كلثوم من الأم. حدّث عن أبويه، وعن خاله عثمان، وسعيد بن زيد، وأبي هريرة، وعبد الله بن عباس، وجماعة.

روى عنه سعد بن إبراهيم القاضي، وابن أبي مليكة، والزُّهْرِيُّ، وصفوان بن سليم، وقتادة، وآخرون.

وقيل: إنه لحق عمر، ولم يصح ذلك، بل وُلِدَ في أيامه.

وكان فقيهاً، نبيلاً، شريفاً. وثقّه أبو زُرْعَةَ الرازيّ.

مات في سنة خمسٍ وتسعين. ومنّ قال: إنه مات في سنة خمسٍ ومئة

فقد وَهَمَ (١).

١١١- حميد بن عبد الرحمن ** (ع)

الحميريّ، شيخ بصريّ ثقة، عالم.

يروى عن أبي هريرة، وأبي بكرة الثقفيّ، وابن عمر- مؤثته قريب من موت سميّه حميد بن عبد الرحمن الزُّهْرِيُّ- ويروي أيضاً عن سعد بن هشام، وأولاد سعد بن أبي وقاص.

* طبقات ابن سعد ١٥٣/٥، طبقات خليفة ت ٢٠٧٥، تاريخ البخاري ٣٤٥/٢، المعارف ٢٣٨، المعرفة والتاريخ ٣٦٧/١، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الأول ٢٢٥، أسد الغابة ٥٤٢، تهذيب الكمال ص ٣٣٩، تاريخ الإسلام ٣٦٠/٣، العبر ١١٣/١، تذهيب التهذيب ١٧٩/١، البداية والنهاية ١٤٠/٩، تهذيب التهذيب ٤٥/٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٩٤، شذرات الذهب ١١٧/١.

(١) انظر ابن سعد ١٥٥/٥.

** طبقات ابن سعد ١٤٧/٧، طبقات خليفة ت ١٦٦٢، تاريخ البخاري ٣٤٦/٢، المعرفة والتاريخ ٦٧/٢، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الأول ٢٢٥، أخبار أصبهان ٢٩٠/١، طبقات الفقهاء للشيرازي ٨٨، تهذيب الكمال ص ٣٣٩، تاريخ الإسلام ٢٤٦/٣، ٣٦٠، تذهيب التهذيب ١٧٩/١، تهذيب التهذيب ٤٦/٣، خلاصة تذهيب التهذيب ٩٤.

حدّث عنه: عبدُ الله بن بُريدة، ومحمد بن سيرين، ومحمد بن المنتشر، وقتادة بن دِعامَة، وأبو بشر جعفر بن إياس، وداود بن عبد الله الأودي، وجماعة.

قال العِجَلِيّ: تابعيٌّ ثقة، ثم قال: كان ابنُ سيرين يقول: هو أفقهُ أهلِ البصرة؛ رواه منصور بن زاذان عن محمد^(١).

وروى هشام، عن ابن سيرين، قال: كان حُميد بن عبد الرحمن أعلم أهلِ المصرين- يعني الكوفة والبصرة.

١١٢- حَسَّانُ أميرِ المغربِ *

وأَميرُ العَرَبِ، فقيهُ: إِنَّهُ حَسَّانُ بنُ النعمانِ بنِ المُنذرِ الغَسَّاني. حكى عنه أبو قبيل المَعافِرِي، وكان بطلاً شجاعاً غزاًءً. افتتح في المغرب بلاداً؛ وكانت له في دِمَشقَ دارٌ كبيرة؛ وقد جهَّزَهُ معاوية، فصالح البربرَ وقرَّرَ عليهم الخراج، وحكم على المغرب نيفاً وعشرين سنة، وهذَّبَ الإقليمَ إلى أن عَزَلَهُ الوليدُ بن عبد الملك؛ فقدمَ بأموالٍ وتُحفٍ، وجواهرٍ عظيمة؛ ثم قال: يا أمير المؤمنين إنما خرجتُ مجاهداً لله وليس مثلي مَنْ يخون؛ وأحضر خزائن المال. فقال: أرْجِعْ إلي ولايتك؛ فأبى وحلَفَ: إِنَّهُ لا يلي لبني أمية أبداً. وكان يُدعى الشيخ الأمين، لثِقَتِهِ وِجالاتِهِ.

وأما أبو سعيد بن يونس، فأرْخَ مَوْتَ حَسَّانِ سنة ثمانين رَحِمَهُ اللهُ.

١١٣- الشَّعْبِيُّ ** (ع)

عامرُ بن شراحيل بن عبد بن ذي كِبَّار- وذو كِبَّار: قَيْلٌ مِنْ أَقْبَالِ

(١) انظر تاريخ البخاري ٣٤٦٧٢ والمعرفة والتاريخ ٦٨٧٢.

* تقدمت ترجمته ومصادرها على الصفحة ١٤٠ من هذا الجزء.

** طبقات ابن سعد ٢٤٦/٦، طبقات خليفة ت ١١٤٤، تاريخ البخاري ٤٥٠/٦، تاريخ البخاري الصغير ٢٤٣/١، ٢٥٣، ٢٥٤، المعارف ٤٤٩، المعرفة والتاريخ ٥٩٧/٢ =

اليمن- الإمام، علامة العصر، أبو عمرو الهمداني ثم الشَّعْبِيّ. ويقال: هو
عامر بن عبد الله، وكانت أمُّه من سبي جُلُولاء^(١).

مَوْلده في إمرة عمر بن الخطَّاب لست سنين خلت منها. فهذه رواية
وقيل: وُلِد سنة إحدى وعشرين. قاله شَبَاب^(٢).

وكانت جُلُولاء في سنة سبع عشرة^(٣).

وَرَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ عن السريِّ بن إسماعيل، عن الشَّعْبِيّ، قال: وُلِدْتُ
عامَّ جُلُولاء^(٤).

فهذه رواية منكورة، وليس السريُّ بمعتمد، قد اتُّهم.

وعن أحمد بن يونس: ولد الشَّعْبِيّ سنة ثمانٍ وعشرين^(٥).

= أخبار القضاة ٤١٣/٢، المنتخب من ذيل المذيل للطبري ٦٣٥، الجرح والتعديل القسم
الأول من المجلد الثالث ٣٢٢، الإكليل ١٤٥/٨، الحلية ٣١٠/٤، طبقات الشافعية للعبادي ٥٨،
تاريخ بغداد ٢٢٧/١٢، طبقات الفقهاء للشيرازي ٨١، سبط اللآلي ٧٥١، الجمع بين رجال
الصحيحين ٣٧٧، تاريخ ابن عساكر (عاصم عايد) ١٣٨، والأصل (س) ٣٤٧/٨ ب، طبقات
فقهاء اليمن ٧٠، اللباب ٢٧٢، معجم البلدان (شعب)، وفيات الأعيان ١٧٣، تهذيب الكمال
ص ٦٤٢، تاريخ الإسلام ١٣٠/٤، تذكرة الحفاظ ٧٤/٨، العبر ١٢٧/٨، تهذيب التهذيب ١١٤/٢
آ، البداية والنهاية ٢٣٠/٨، غاية النهاية ت ١٥٠٠، طبقات المعتزلة ١٣٠، ١٣٩، تهذيب
التهذيب ٦٥/٥، النجوم الزاهرة ٢٥٣/٨، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٢، خلاصة تهذيب
التهذيب ١٨٤، شذرات الذهب ١٢٦/٨، تهذيب ابن عساكر ١٤١/٧.

(١) انظر أخبار القضاة ٤٢٥/٢ وتاريخ بغداد ٢٢٧/١٢ وجُلُولاء: قرية بناحية فارس كانت بها
الوقعة المشهورة التي انتصر فيها المسلمون سنة ١٦ هـ. وموضعها اليوم في العراق، مرحلة
قرزلباط (أي الرباط الأحمر) سمّتها الحكومة العراقية بالسعدية. انظر معجم البلدان وبلدان الخلافة
الشرقية ص ٨٧ ووفيات الأعيان ١٦/٣. وانظر خبر الوقعة في الطبري ٢٤/٤.

(٢) هو خليفة بن خياط في تاريخه ص ١٤٩.

(٣) في الطبري وابن الأثير ومعجم البلدان سنة ١٦ هـ، وفي تاريخ خليفة: ومعجم ما

استعجم سنة ١٧ كما هنا وقيل: سنة تسع عشرة.

(٤) ابن عساكر (عاصم عايد) ١٤١.

(٥) المصدر السابق ص ١٤٢.

ويُقاربها رواية حجاج الأعمور عن شعبة، قال لي أبو إسحاق: الشَّعْبِيُّ
أكبرُ مني بسنةٍ أو سنتين^(١).

قلتُ: وإنما وُلِدَ أبو إسحاق بعد سنة اثنتين وثلاثين.

وقال محمد بن سعد^(٢): هو من حَمِيرٍ، وعداؤه في همدان.

قلتُ: رأى عليّاً رضي الله عنه وصلى خلفه، وسمع من عِدَّة من كبراء
الصحابة.

وحدَّث عن سَعْدِ بن أبي وقاص، وسعيد بن زَيْد، وأبي موسى
الأشعري، وعدِي بن حاتم، وأسامة بن زيد، وأبي مسعود البَدْرِيِّ، وأبي
هريرة، وأبي سعيد، وعائشة، وجابر بن سَمُرَةَ وابن عَمْرٍ، وعِمْران بن
حُصَيْن، والمغيرة بن شُعْبَةَ، وعبد الله بن عَمْرٍ، وجريز بن عبد الله، وابن
عباس، وكعب بن عُجْرَةَ، وعبد الرحمن بن سَمُرَةَ، وسَمُرَةَ بن جُنْدَب،
والنعمان بن بشير، والبراء بن عازب، وزَيْد بن أَرْقَم، وبرَيْدَةَ بن الحَصِيبِ،
والحسن بن علي، وحُبْشِيِّ بن جُنَادَةَ، والأشعث بن قَيْس الكِنْدِيِّ، ووهب بن
خُبَيْش الطائِي، وعُرْوَةَ بن مُضَرَّس، وجابر بن عبد الله، وعمرو بن حُرَيْث،
وأبي سَرِيحَةَ الغِفَارِيِّ، ومَيْمُونَةَ، وأمَّ سَلَمَةَ، وأسماء بنتِ عُمَيْس، وفاطمة بنتِ
قيس، وأمَّ هانئ، وأبي جُحَيْفَةَ السَّوْائِي، وعبد الله بن أبي أَوْفَى، وعبد الله بن
يزيد الأنصاري، وعبد الرحمن بن أَبِزَى، وعبد الله بن الزُّبَيْرِ، والمِقْدَامِ بن
مَعَدٍ يَكْرِب، وعامر بن شَهْر، وعُرْوَةَ بن الجَعْدِ البَارِقِيِّ، وعوف بن مالك
الأشجعي، وعبد الله بن مُطِيعِ بن الأسود العَدَوِيِّ، وأنس بن مالك، ومحمد
ابن صَيْفِي، وغير هؤلاء الخمسين من الصحابة.

(١) انظر أخبار القضاة ٤٢٦٢.

(٢) في الطبقات ٢٤٦٨.

وحدّث عن علقمة، والأسود، والحارث الأعور، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، والقاضي شريح وعدّة.

روى عنه الحَكَم، وحمّاد، وأبو إسحاق، وداود بن أبي هند، وابن عون وإسماعيل بن أبي خالد، وعاصم الأحول، ومكحول الشامي، ومنصور بن عبد الرحمن الغُداني، وعطاء بن السائب، ومغيرة بن مِقْسَم، ومحمد بن سُوقَة، ومجالد، ويونس بن أبي إسحاق، وابن أبي ليلى، وأبو حنيفة، وعيسى بن أبي عيسى الحنّاط^(١)، وعبد الله بن عياش المتّوف، وأبو بكر الهذلي، وأمّ سواهم.

وقبيلته: مَنْ كان منهم بالكوفة قيل: شعبي. وَمَنْ كان بمصر قيل: الأشعويي. وَمَنْ كان باليمن قيل لهم: آل ذي شَعْبَيْن، وَمَنْ كان بالشام قيل: الشَّعباني؛ وأرى قبيلة شَعْبَان نزلت بِمَرْج «كَفَرَبَطْنَا»^(٢) فَعُرِفَ بِهِمْ؛ وهم جميعاً ولد حَسَّان بن عمرو بن شَعْبَيْن^(٣).

قال الحاكم أبو عبد الله: فبنو عليّ بن حَسَّان بن عمرو رَهْط عامر الشَّعبيّ، دخلوا في جُمهور هَمْدان. وكان الشَّعبيّ تَوْءماً ضئيلاً فكان يقول: إني زُوْحِمْتُ في الرَّحِم. قال: وأقام بالمدينة ثمانية أشهر هارباً من المختار؛ فسمع من ابنِ عُمَرَ وتعلّم الحساب من الحارث الأعور؛ وكان حافظاً وما كتب شيئاً قطّ.

قال ابن سعد^(٤): أنبأنا عبد الله بن محمد بن مُرّة الشَّعبانيّ، حدّثني

(١) ثلّثة ابن ماکولا تبعاً للدارقطني، فإنه قال: وعيسى بن أبي عيسى الحباط والحناط والخياط، وهو يشتهر بالحاء والنون. انظر المشتبه للمؤلف ٢٥٢.

(٢) من قرى غوطة دمشق (الشرقية) من إقليم داعية؛ تقع إلى الغرب من قرية «جسرین» انظر معجم البلدان وغوطة دمشق لمحمد كرد علي.

(٣) انظر ابن عساکر (عاصم عايد) ١٤٥، ١٤٦.

(٤) في الطبقات ٢٤٦/٦.

أشياخ من شعبان، منهم محمد بن أبي أمية. وكان عالماً. أن مطراً أصاب اليمن، فجحف السيل موضعاً فأبدي عن أزج^(١) عليه باب من حجارة، فكسر الغلق ودخل، فإذا بهو عظيم فيه سرير من ذهب، فإذا عليه رجل شبرناه فإذا طوله اثنا عشر شبراً، وإذا عليه جباب من وشي منسوجة بالذهب، وإلى جنبه محجن من ذهب على رأسه ياقوتة حمراء؛ وإذا رجل أبيض الرأس واللحية، له صفران، وإلى جنبه لوح مكتوب فيه بالحميرية: باسمك اللهم رب حمير أنا حسان بن عمرو القيل^(٢) إذ لا قيل إلا الله، عشت بأمل، ومث بأجل؛ أيام وخزهد^(٣)، وما وخزهد؟ هلك فيه اثنا عشر ألف قيل، فكننت آخرهم قبلاً، فأتيت جبل ذي شعبين ليجيرني من الموت فأخفرتني. وإلى جنبه سيف مكتوب فيه: أنا قيل بي يدرك الثار.

شعبة، عن منصور بن عبد الرحمن، عن الشعبي، قال: أدركت خمس مئة من أصحاب النبي ﷺ^(٤).

سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، قال: ما رأيت أحداً أعلم من الشعبي^(٥).

هشيم: أنبأنا إسماعيل بن سالم، عن الشعبي، قال: ما مات ذو قرابة

(١) الأزج: بناء مستطيل مقوس السقف.

(٢) القيل: الملك من ملوك حمير يتقيل من قبله من ملوكهم (يشبهه) (لسان).

(٣) في الأصل: «وخزهد» بالذال المعجمة، وما أثبتناه من الاشتقاق والتاج. وال «وخزهد»: الطعن النافذ، أو هو الطاعون. و «هيد» قال ياقوت في معجم البلدان: وأيام هيد أيام موتان كانت في الجاهلية في الدهر الأول، قيل: مات فيها اثنا عشر ألفاً. هكذا ذكره العمراني في أسماء الأماكن ولا أدري ما معناه. ١ هـ. انظر ابن سعد ٢٤٦/١، والاشتقاق ٥٢٤ وابن عساکر (عاصم عايد) ١٤٤، ١٤٥.

(٤) التاريخ الصغير للبخاري ٢٥٣/١، ٢٥٤ وأخبار القضاة ٤٢٨٢.

(٥) انظر ابن عساکر (عاصم عايد) ١٦٧ وما بعدها.

لي وعليه دين، إلا وقضيت عنه؛ ولا ضربت مملوكاً لي قط، ولا حللت
جبوتي إلى شيء مما ينظر الناس.

أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي حصين، قال: ما رأيت أحداً قط كان أفقه
من الشعبي. قلت: ولا شريح؟ فغضب وقال: إن شريحاً لم أنظر أمره^(١).

زائدة، عن مجالد، قال: كنت مع إبراهيم في أصحاب الملا، فأقبل
الشعبي، فقام إليه إبراهيم، فقال له: يا أعور، لو أن أصحابي أبصروك! ثم
جاء، فجلس في موضع إبراهيم.

سليمان التيمي، عن أبي مجلز، قال: ما رأيت أحداً أفقه من الشعبي؛
لا سعيد بن المسيب، ولا طاووس، ولا عطاء، ولا الحسن، ولا ابن سيرين،
فقد رأيت كلهم.

عبد الله بن رجاء: حدَّثنا جرير بن أيوب، قال: سأل رجل الشعبي عن
ولد الزنى شرُّ الثلاثة هو^(٢)؟ فقال: لو كان كذلك، لرجمت أمه وهو في بطنها
ولم تؤخر حتى تلد.

(١) ابن عساکر (عاصم عايد) ١٧٠ ولفظه: «لم أبطن أمره».

(٢) يشير إلى الحديث الذي أخرجه أحمد ٣١٧٢، وأبو داود (٣٩٦٣) والحاكم ٢١٤٢ من
طريق جرير عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ولد الزنى
شرُّ الثلاثة» وسهيل بن أبي صالح ثقة لكنه تغير حفظه بأخرة، وأخرجه الحاكم ٢١٥٢ من طريق
أخرى عن أبي عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة؛ وأخرجه الحاكم أيضاً من طريق
سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة قال: بلغ عائشة رضي الله عنها
أن أبا هريرة يقول: إن رسول الله ﷺ يقول: «ولد الزنى شرُّ الثلاثة» فقالت: رحم الله أبا هريرة، أساء
سمعاً فأساء إصاباً، لم يكن الحديث على هذا، إنما كان رجل من المنافقين يؤذي رسول الله ﷺ
فقال: «من يعذرني من فلان» قيل: يا رسول الله، مع ما به ولد زنى، فقال رسول الله ﷺ: «هو شرُّ
الثلاثة» والله عز وجل يقول: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾.

وسلمة بن الفضل مختلف فيه وباقى رجاله ثقات وأخرج عبد الرزاق في «المصنف»=

ابن حميد: حدثنا حر، عن مغيرة، قال رجل من الكيسانية^(١) عند الشعبي: كانت عائشة من أبغض زوجات النبي ﷺ إليه. قال: خالفت سنة نبيك.

علي بن القاسم، عن أبي بكر الهذلي، قال لي ابن سيرين: الزم الشعبي، فلقد رأيته يُستفتى وأصحاب رسول الله ﷺ متوافرون^(٢). قال أبو الحسن المدائني في كتاب الحكمة: قيل للشعبي: من أين لك كل هذا العلم؟ قال: بنفي الاغتمام، والسير في البلاد، وصبر كصبر الحمام، وبكور كبكور الغراب^(٣).

قال ابن عيينة: علماء الناس ثلاثة؛ ابن عباس في زمانه؛ والشعبي في زمانه؛ والثوري في زمانه^(٤).

قال ابن سعد^(٥): كان الشعبي ضئيلاً نحيفاً، وُلد هو وأخ له توءماً.

= (١٣٨٦٠) من طريق معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان إذا قيل لها: هو شر الثلاثة، عابت ذلك، وقالت: ما عليه من وزر أبيه، قال الله: (لا تزر وازرة وزر أخرى) وإسناده صحيح، وأخرجه أيضاً (١٣٨٦١) من طريق الثوري عن هشام بن عروة، عن أبيه وأخرج أحمد ١٠٩٦١ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «هو أشر الثلاثة إذا عمل بعمل أبيه». وإسناده ضعيف. وأخرجه البيهقي في سننه ٥٨١٠ وقال ليس بالقوي، وقد روى مثله بإسناد ضعيف عن ابن عباس؛ وقال صاحب الاستذكار: قد أنكر ابن عباس علي من روى في ولد الزنى أنه شر الثلاثة، وقال: لو كان شر الثلاثة ما استوتني بأمه أن ترجم حتى تضعه. رواه ابن وهب عن معاوية بن صالح، عن علي بن طلحة عن ابن عباس.

(١) الكيسانية هم أتباع كيسان مولى علي رضي الله عنه، وقيل: كيسان لقب المختار الثقفي، والكيسانية فرقة شيعية اعتقدت بإمامها بأنه محيط بالعلوم كلها، ويجمعهم القول بأن الدين طاعة رجل، فحملهم ذلك على تأويل الأركان الشرعية على رجال فَعَطَّلُوهَا. انظر الملل والنحل ١٤٧/١، والمقالات والفرق ٢١، والفاطميون في مصر ٣٤، والتاج (كيس).

(٢) انظر ابن عساکر (عاصم عايد) ١٦٦.

(٣) ابن عساکر (عاصم عايد) ١٦٣ ولفظه: «وصبر كصبر الحمام».

(٤) تاريخ بغداد ٢٢٧/١٢ وانظر أخبار القضاة ٤٢١/٢.

(٥) في الطبقات ٢٤٧/٦.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: سمع الشعبي من ثمانية وأربعين من أصحاب رسول الله ﷺ. قال: ولا يكاد يرسل إلا صحيحاً.
روى عقيل بن يحيى: حدّثنا أبو داود، عن شعبة، عن منصور الغداني، عن الشعبي، قال: أدركت خمس مئة صحابي أو أكثر يقولون: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي^(١).

وأما عمرو بن مرزوق، فرواه عن شعبة، وفيه: يقولون: علي وطلحة والزبير في الجنة^(٢).

ابن فضيل، عن ابن شبرمة: سمعت الشعبي يقول: ما كتبت سوداء في بيضاء إلى يومي هذا، ولا حدثني رجل بحديث قط إلا حفظته، ولا أحببت أن يعيده علي^(٣).

هذا سماعنا في «مسند الدارمي».

أنبأنا مالك بن إسماعيل، أنبأنا ابن فضيل: فكان الشعبي يُخاطبك به وهذا يدل على أنه أمي لا كتب ولا قرأ.

الفسوي في «تاريخه»^(٤): حدّثنا الحميدي حدّثنا سفيان، حدّثنا ابن شبرمة، سمعت الشعبي يقول: ما سمعت منذ عشرين سنة رجلاً يُحدّث بحديث إلا أنا أعلم به منه، ولقد نسيت من العلم ما لو حفظه رجل، لكان به عالماً.

نوح بن قيس، عن يونس بن مسلم، عن وادع الراسبي، عن الشعبي

(١) ابن عساكر (عاصم عايد) ١٥٥، ١٥٦.

(٢) المصدر السابق ١٥٦.

(٣) المصدر السابق ١٥٧ وانظر ابن سعد ٢٤٩/١ وتاريخ بغداد ٢٢٩/٢.

(٤) ٣٧٢/٣ وهو في قسم النصوص المقتبسة من المجلد المفقود. والخبر في تاريخ بغداد

٢٢٩/١٢ وانظر ابن عساكر (عاصم عايد) ١٥٨.

قال: ما أروي شيئاً أقلّ من الشَّعر، ولو شئتُ، لأنشدتُكم شهراً لا أعيد^(١).

ورويت عن نوح مرةً فقال: عن يونس ووادع.

محمود بن غيلان: سمعت أبا أسامة يقول: كان عمراً في زمانه رأس الناس وهو جامع، وكان بعده ابن عباس في زمانه، وكان بعده الشعبي في زمانه، وكان بعده الثوري في زمانه، ثم كان بعده يحيى بن آدم^(٢).

شريك، عن عبد الملك بن عمير، قال: مرَّ ابن عمراً بالشعبي وهو يقرأ المغازي، فقال: كأن هذا كان شاهداً معنا، ولهو أحفظ لها مني وأعلم^(٣).

أشعب بن سوار، عن ابن سيرين، قال: قدمت الكوفة وللشعبي حلقة عظيمة، والصحابة يومئذ كثير^(٤).

ابن عيينة، عن داود بن أبي هند، قال: ما جالست أحداً أعلم من الشعبي.

وقال عاصم بن سليمان: ما رأيت أحداً أعلم بحديث أهل الكوفة والبصرة والحجاز والآفاق من الشعبي^(٤).

أبو معاوية: سمعت الأعمش يقول: قال الشعبي: ألا تعجبون من هذا الأعور؟! يأتيني بالليل فيسألني ويُفتي بالنهار- يعني إبراهيم^(٥).

أبو شهاب، عن الصلت بن بهرام، قال: ما بلغ أحدٌ مبلغ الشعبي، أكثر منه يقول لا أدري^(٦).

(١) ابن عساكر (عاصم عايد) ١٦٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق ١٦٤.

(٤) الحلية ٣١٠/٤.

(٥) المعرفة والتاريخ ٦٠٣/٢.

(٦) ابن سعد ٢٥٠/٦.

أبو عاصم، عن ابن عَوْن، قال: كَانَ الشَّعْبِيُّ إِذَا جَاءَهُ شَيْءٌ اتَّقَاهُ؛
وكان إبراهيم يقول ويقول^(١).

جعفر بن عَوْن، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: كان
إبراهيم صاحبَ قياس، والشَّعْبِيُّ صاحبَ آثار^(٢).

ابن المبارك، عن ابن عَوْن: كان الشَّعْبِيُّ منبسطاً، وكان إبراهيم
منقبضاً؛ فإذا وقعتِ الفُتُوى، انقبضَ الشَّعْبِيُّ، وانبسطَ إبراهيم^(٣).

وقال سلمة بن كُهَيْل: ما اجتمع الشَّعْبِيُّ وإبراهيم إلا سكتَ إبراهيم.

أبو نُعيم: حدثنا أبو الجايبة الفراء، قال: قال الشَّعْبِيُّ: إنا لسنا
بالفهاء، ولكننا سمعنا الحديثَ فرَويناه، ولكن الفهاء من إذا علمَ عمل^(٤).

مالك بن مَعُول: سمعتُ الشَّعْبِيَّ يقول: لَيْتَنِي لم أكنُ عَلِمْتُ من ذا
العلم شيئاً^(٤).

قلتُ: لأنَّهُ حُجَّةٌ على العالم، فَيَنْبَغِي أن يعملَ به، وينبئه الجاهل،
فيأمره وينهاه، ولأنَّهُ مَظَنَّةٌ أن لا يُخْلِصَ فيه، وأن يفتخرَ به ويُمَارِي به، لينالَ
رئاسةً ودُنْيَا فانيةً.

الحَمِيدِيُّ: حدثنا سفيان، عن ابن شُبْرَمَةَ؛ سئل الشَّعْبِيُّ عن شيءٍ فلم
يُجِبْ فيه، فقال رجلٌ عنده: أبو عمرو يقول فيه كذا وكذا. فقال: الشَّعْبِيُّ:

(١) ابن عساكر (عاصم عايد) ١٧٦.

(٢) المصدر السابق ١٧٧.

(٣) المصدر السابق ١٧٨ وانظر الحلية ٣١٧/٤.

(٤) ابن عساكر (عاصم عايد) ١٧٨.

هذا في المحيا، فأنت في المماتِ عليّ أكذب^(١).
 قال ابن عائشة: وجّه عبدُ الملكِ بنُ مروانِ الشَّعْبِيَّ إلى ملكِ الرومِ-
 يعني رسولاً- فلَمَّا انصرفَ مِنْ عنده قال: يا شعبيّ، أتدري ما كتبَ به إليّ
 ملكُ الرومِ؟ قال: وما كتبَ به يا أميرَ المؤمنين؟ قال: كنتُ أتعجَّبُ لأهلِ
 دِيانتِكَ، كيف لم يَسْتَخْلِفُوا عليهم رسولُكَ. قلتُ: يا أميرَ المؤمنين لأنه رأني
 ولم يَرَكَ^(٢). أوردَها الأصمعيّ؛ وفيها قال: يا شعبيّ، إنما أراد أن يُغريني
 بقتلك. فبلغ ذلك ملكَ الرومِ فقال: لله أبوه، والله ما أردتُ إلا ذاك^(٣).

يوسف بن بهلول الحافظ: حدَّثنا جابر بن نوح، حدَّثني مجالد [عن
 الشَّعْبِيَّ]، قال: لَمَّا قَدِمَ الحِجَّاجُ سألني عن أشياء من العلم فوجدني بها
 عارفاً، فجعلني عريفاً على قومي الشَّعْبِيِّينَ وَمَنْكِباً^(٤) على جميع همدان
 وفرضَ لي، فَلَمَّ أزلُ عنده بأحسنِ منزلة، حتى كانَ شأنُ عبدِ الرحمنِ بنِ
 الأشعث، فأتاني قُرَاءُ أهلِ الكوفة، فقالوا: يا أبا عمرو، إنك زعيمُ القُرَاءِ،
 فلم يزالوا حتى خرجتُ معهم، فقمْتُ بين الصَّفِينِ أذكر الحِجَّاجَ وأعيه
 بأشياء، فبلغني أَنَّهُ قال: ألا تعجبون من هذا الخبيث! أما لئن أمكنتني الله منه،
 لأجعلنَّ الدنيا عليه أضيقَ مِنْ مَسْكِ جَمَلٍ^(٥). قال: فما لبثنا أن هُزِمْنَا، فجئتُ
 إلى بيتي، وأغلقتُ عليّ، فمكثتُ تسعةَ أشهرٍ؛ فندبَ الناسَ لخراسان، فقام
 قتيبةُ بن مسلم، فقال: أنا لها، فعقدَ له على خراسان؛ فنادى مناديه: من لِحِقْ
 بعسكرِ قُتَيْبَةَ فهو آمن؛ فاشترى مَوْلى لي حماراً، وزوَّدني، ثم خرجتُ،
 فكنْتُ في العسكرِ، فَلَمَّ أزلُ معهُ حتى أتينا فرغانة^(٥)؛

(١) المصدر السابق ١٧٨، ١٧٩.

(٢) المصدر السابق ١٩٩.

(٣) قال الليث: منكب القوم رأس العرفاء.

(٤) المَسْكِ: الجلد، ولفظ ابن عساكر (حمل) بالمهمله.

(٥) فرغانة: مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر، متاخمة لبلاد تركستان في زاوية من ناحية =

فجلس ذات يوم وقد برق^(١)؛ فنظرتُ إليه فقلت: أيها الأمير، عندي علم [ما تريد] فقال: ومن أنت؟ قلت: أعيذكُ ألا تسألَ عن ذلك، فعرفَ أنني ممن يُخفي نفسه؛ فدعا بكتاب فقال: اكتبْ نُسخةً. قلتُ: لا تحتاج إلى ذلك فجعلتُ أملاً عليه وهو ينظرُ حتى فرغَ من كتاب الفتح. قال: فحملني على بغلةٍ وأرسل إليَّ بِسَرَقِ^(٢) من حرير، وكنتُ عنده في أحسنِ منزلة، فإني ليلةً أتعشى معه، إذا أنا برسول الحجاج بكتابٍ فيه: إذا نظرتُ في كتابي هذا، فإن صاحبَ كتابك عامر الشعبي، فإن فاتك، قطعتُ يدك على رجلك وعزلتك. قال: فالتفت إليَّ، وقال: ما عرفتكُ قَبْل الساعة، فاذهب حيثُ شئتُ من الأرض، فوالله لأحلفنَّ له بكلِّ يمين؛ فقلتُ: أيها الأمير إن مثلي لا يخفي. فقال: أنت أعلم. قال: فبعثني إليه وقال: إذا وصلتُم إلى خضراء واسط فقيدوه، ثم ادخلوه على الحجاج.

فلما دنوتُ من واسط، استقبلني ابنُ أبي مسلم، فقال: يا أبا عمرو، إني لأضنُّ بك عن القتل، إذا دخلتُ على الأمير فقلْ كذا وقل كذا. فلما ادخلتُ عليه ورآني قال: لا مرحباً ولا أهلاً، جئتني ولست في الشرف من قومك، ولا عريفاً، ففعلتُ وفعلتُ، ثم خرجتُ عليَّ. وأنا ساكت؛ فقال: تكلم. فقلتُ: أصلح الله الأمير، كلُّ ما قلتُه حق، ولكننا قد اكتحلنا بعدك السَّهْر، وتحلُّسنا^(٣) الخوف، ولم نكنْ مع ذلك برةً أتقياء، ولا فجرةً أقوياء، فهذا أوأُنْ حقنتُ لي دمي، واستقبلتُ بي التوبة. قال: قد فعلت ذلك^(٤).

= هَيظَل من جهة مطلع الشمس على يمين القاصد لبلاد الترك. اهـ. معجم البلدان.

(١) برق: تحير.

(٢) السرق: مفردها سرقة، وهي القطعة من جيد الحرير.

(٣) انظر الصفحة التالية ٣٠٦ حاشية (١).

(٤) أورد ابن عساكر الخبر مطوَّلاً (عاصم عايد) ٢٠٨ وما بعدها، وما بين الحاصرتين منه.

وقال الأصمعيُّ: لما أُدخِلَ الشَّعْبِيُّ على الحَجَّاجِ قال: هَيْه يا شَعْبِيَّ . . .
فقال: أَحْزَنَ بنا المَنزَلُ، واسْتَحْلَسْنَا الخَوْفَ^(١)، فلم نكن فيما فعلنا بَرَّةً
أتقياء، ولا فَجْرَةً أقوياء. فقال لله دُرُكُ^(٢).

قال ابن سَعْدٍ^(٣): قال أصحابنا: كان الشَّعْبِيُّ فيمن خَرَجَ مع القُرَّاءِ
على الحَجَّاجِ، ثُمَّ اختفى زماناً، وكان يكتبُ إلى يزيد بن أبي مُسلمٍ أن يكَلِّمَ
فيه الحَجَّاجِ.

قلتُ: خرج القُرَّاءُ، وهم أهلُ القرآن والصلاح بالعراق على الحَجَّاجِ
لِظُلْمِهِ وتأخيره الصلاةَ والجَمْعِ في الحَضَرِ، وكان ذلك مذهباً واهياً لبني أُمَيَّةَ
كما أخبر النبي ﷺ: «يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يُمَيِّتُونَ الصَّلَاةَ»^(٤). فخرج على
الحَجَّاجِ عبدُ الرحمن بن الأشعث بن قيس الكندي، وكان شريفاً مطاعاً،
وجَدَّتُهُ أختُ الصَّدِيقِ؛ فالتفتُ^(٥) على مائة ألفٍ أو يزيدون، وضاعت على
الحَجَّاجِ الدنيا، وكاد أن يزولَ هلكه، وهزموه مرَّاتٍ، وعابن التَّلْفَ وهو ثابتٌ
مِقْدام، إلى أن انتصر وتمزَّق جمعُ ابنِ الأشعث. وقُتِلَ خَلْقٌ

(١) أحزن بنا المنزل: صار ذا حزنه (خشونة) كأن المنزل أركبهم الحزنه حيث نزلوا فيه.
واستحلس فلان الخوف: إذا لم يفارقه الخوف ولم يأمن.

(٢) ابن عساكر (عاصم عايد) ٢١١، وانظر الحلية ٣٢٥/٤ واللسان (جلس).

(٣) في الطبقات ٢٤٩٦ وله تنمة.

(٤) أخرج مسلم في صحيحه (٦٤٨) وأبو داود (٤٣١) والترمذي (١٧٦) وابن ماجه
(١٢٥٦) عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ: «كيف أنت إذا كانت عليك أمراء يؤخرون الصلاة
عن وقتها أو يميتون الصلاة عن وقتها؟ قال: قلت: فما تأمرني؟ قال: «صل الصلاة لوقتها، فإن
أدركتها معهم فصل فإنها لك نافلة».

وأخرج أبو داود (٤٣٤) من حديث قبيصة بن وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون
عليكم أمراء من بعدي يؤخرون الصلاة، فهي لكم وهي عليهم، فصلوا معهم ما صلوا القبلة».

(٥) التفت عليه القوم: اجتمعوا. فعلى هذا تكون العبارة: «فالتف عليه مئة ألف».

كثيرٌ من الفريقين . فكان مَنْ ظَفِرَ به الحجاجُ منهم قتلَهُ إلا مَنْ باءَ منهم بالكُفْرِ
على نَفْسِهِ فيدَعُهُ .

سعيد بن عامر، عن حميد بن الأسود، عن عيسى الحنَّاط^(١) قال : قال
الشَّعْبِيُّ : إنما كانَ يَطْلُبُ هذا العِلْمَ مَنْ اجتمعتَ فيه خَصْلَتانِ : العقلُ
والنُّسْكُ ، فإن كانَ عاقلاً ولم يكنْ ناسكاً قال : هذا أمرٌ لا ينالُهُ إلا النُّسَّاكُ فلَنْ
أطلبه ، وإن كانَ ناسكاً ولم يكنْ عاقلاً قال : هذا أمرٌ لا ينالُهُ إلا العُقلاء ، فلَنْ
أطلبُهُ . يقولُ الشَّعْبِيُّ : فلقد رهِبْتُ أن يكونَ يَطْلُبُهُ اليومَ مَنْ ليس فيه واحدةٌ
منهما ، لا عَقْلٌ ولا نُسْكٌ^(٢) .

قلتُ : أظنُّه أرادَ بالعَقْلُ الفهمَ والذكاءَ .

قال مجالد : قال الشَّعْبِيُّ : إسماعيل بن أبي خالد يزِدُّرِدُ العلمَ ازدراداً .
وقلما روى الأعمشُ عن الشَّعْبِيِّ ، فروى حفصُ عن الأعمش ، عن
الشَّعْبِيِّ ، قال : لا بأسُ بذبيحة اللِّيطَةِ^(٣) . فقلتُ للأعمش : يا أبا محمد ، ما
منعَكَ مِنْ إتيانِ الشَّعْبِيِّ ؟ قال : وَيَحْكُ ، كيف كنتُ آتية وهو إذا رأني سَخِرَ بي
ويقول : هذه هيئة عالم ! ما هيئتكَ إلا هيئة حائك . وكنتُ إذا أتيتُ إبراهيمَ
أكرمَني وأذناني .

قال عاصم الأحول : حدَّثني الشَّعْبِيُّ بحديث ، فقلتُ : إن هذا يُرْفَعُ إلى
النبيِّ ﷺ . قال : مَنْ دونهُ أحبُّ إلينا إن كان فيه زيادةٌ أو نقصان .
خالد الحذاء ، عن حُصَيْن ، عن عامر ، قال : ما كُذِبَ عليَّ أحدٌ في هذه
الأمة ما كُذِبَ عليَّ .

ابن عُيَيْنَةَ : عن ابن شُبْرُمَةَ ، عن الشَّعْبِيِّ ، قال : ما جلستُ مع قومٍ مُذ

(١) انظر التعليق (١) صفحة ٢٩٧ .

(٢) ابن عساكر (عاصم عايد) . ٢٢٦ .

(٣) الليطة : قشرة القصب المحددة .

كذا وكذا، فخاضوا في حديث إلا كنت أعلمهم به.

عبيد الله بن موسى: حدثنا داود بن يزيد، سمعت الشعبي يقول: والله لو أصبتُ تسعاً وتسعين مرةً وأخطأتُ مرةً، لأعدوا عليّ تلك الواحدة^(١).

وعن زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي قال: كأني بهذا العلم تحوّل إلى خراسان.

عبد الله بن إدريس، عن عمرو بن خليفة، عن أبي عمرو، عن الشعبي، قال: أصبحت الأمة على أربع فرق: محبٌ لعليّ مبغضٌ لعثمان؛ ومحبٌ لعثمان مبغضٌ لعليّ؛ ومحبٌ لهما، ومبغضٌ لهما. قلت: من أيها أنت؟ قال: مبغضٌ لباغضيهما^(٢).

عبد الله بن إدريس: حدثنا عمي، قال لي الشعبي: أحدثك عن القوم كأنك شهدهتهم، كان شريح أعلمهم بالقضاء، وكان عبدة يوازي شريحاً في علم القضاء، وأما علقمة، فانتهى إلى علم عبد الله لم يُجاوزه، وأما مسروق، فأخذ عن كل. وكان الربيع بن خثيم أعلمهم علماً، وأورعهم ورعاً^(٣).

قال زكريا بن أبي زائدة: كان الشعبي يمرُّ بأبي صالح^(٤) فيأخذُ بأذنيه ويقول: تُفسّر القرآن وأنت لا تقرأ القرآن!

عبد الوهاب بن نجدة: حدثنا بقیة، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، حدثني ربيعة بن يزيد، قال: جلستُ إلى الشعبي بدمشق في خلافة عبد الملك، فحدث رجلٌ من الصحابة، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «اعبدوا

(١) انظر الحلية ٣٢٠/٤، ٣٢١ وقوله: لأعدوا، أي لعدوا. انظر التاج (عدد).

(٢) انظر ابن عساكر (عاصم عايد) ١٨٢ والحلية ٣٢٧/٤.

(٣) لقد تكرر الخبر في عدة مواضع بسياقات مختلفة، انظر ص ١٠٢.

(٤) هو بإذام مولى أم هانئ، ضعفه غير واحد.

رَبِّكُمْ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ، وَأَطِيعُوا الْأَمْرَاءَ، فَإِنْ كَانَ خَيْرًا، فَلَكُمْ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَعَلَيْهِمْ وَأَنْتُمْ مِنْهُ بُرَاءٌ»^(١) فقال له الشعبي: كَذَّبْتَ.

هكذا رواه الحاكم فقال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُضَارِبِ الْعُمَرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ. فَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِهَا أَخْطَاءً.

قُرْبَلَا: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عَلَى بَابِ الشَّعْبِيِّ إِذْ جَاءَ جَرِيرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَرِيرِ الْبَجَلِيِّ، فَدَعَا الشَّعْبِيَّ لَهُ بِوِسَادَةٍ، فَقُلْنَا لَهُ: حَوْلَكَ أَشْيَاخٌ، وَجَاءَ هَذَا الْغُلَامُ فَدَعَوَتْ لَهُ بِوِسَادَةٍ! قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَلْقَى لِحْدَهُ وِسَادَةً وَقَالَ: «إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ»^(٢).

شَبَابَةٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ مَجَالِدٍ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ قَيْسِ الْأَرْقَبِ، فَمَرَرْنَا بِالشَّعْبِيِّ، فَقَالَ لِي الشَّعْبِيُّ: أَتَى اللَّهُ لَا يَشْعَلُكَ بِنَارِهِ. فَقَالَ قَيْسٌ: أَمَا وَاللَّهِ قَدْ كُنْتُ فِي هَذِهِ الدَّارِ - كَذَا قَالَ، وَلَعَلَّهُ فِي هَذَا الرَّأْيِ - ثُمَّ قَالَ لَهُ: وَمَا تَرَكْتَهُ إِلَّا لِحُبِّ الدُّنْيَا. قَالَ: فَقُلْتُ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا، فَلَعَنَكَ اللَّهُ. قَالَ: فَهَلْ تَعْرِفُ أَصْحَابَ عَلِيٍّ؟ قَالَ الشَّعْبِيُّ: مَا كُنْتُ أَعْرِفُ فَفَهَاءَ الْكُوفَةِ إِلَّا أَصْحَابَ عَبْدِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ، وَلَقَدْ كَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ يُسَمُّونَ قَنَادِيلَ الْمَسْجِدِ، أَوْ سُرُجَ الْمِصْرِ. قَالَ قَيْسٌ: أَفَلَا تَعْرِفُ أَصْحَابَ عَلِيٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَهَلْ تَعْرِفُ الْحَارِثَ الْأَعْوَرَ؟ قَالَ: نَعَمْ،

(١) رجاله ثقات خلا سعيد بن عبد العزيز فإنه اختلط بأخرة.

(٢) حديث حسن أخرجه الطبراني عن جرير، وابن عدي والبيهقي وابن خزيمة والبخاري، وأخرجه ابن ماجه عن ابن عمر، والبخاري عن أبي هريرة، وابن عدي عن معاذ وأبي قتادة؛ والحاكم عن جابر؛ والطبراني عن ابن عباس، وابن عساكر عن أنس. وانظر المقاصد الحسنة.

لقد تعلمتُ منه حسابَ الفرائض فخشيتُ على نفسي منه الوسواس ، فلا أدري ممَّن تعلمه . قال : فهل تعرف ابن صبور؟ قال : نعم ، ولم يكن بفيقيه ، ولم يكن فيه خير . قال : فهل تعرف صعصعة بن صوحان؟ قال : كان رجلاً خطيباً ولم يكن بفيقيه . قال : فهل تعرف رُشيد الهجري؟ قال الشعبي : نعم ، بينما أنا واقف في الهجريين إذ قال لي رجل : هل لك في رجل علينا يُحبُّ أمير المؤمنين؟ قلتُ : نعم . فأدخلني على رُشيد فقال : خرجتُ حاجاً ، فلما قضيتُ نسكِي ، قلتُ : لو أحدثتُ عهداً بأمير المؤمنين ، فممرتُ بالمدينة ، فأتيتُ بابَ عليّ رضي الله عنه ، فقلتُ لإنسان : استأذن لي على سيّد المسلمين ، فقال : هو نائم ، وهو يحسبُ أنّي أعني الحسن ، قلتُ : لستُ أعني الحسن إنما أعني أمير المؤمنين وإمامَ المتقين وقائدَ الغرِّ المحجلين . قال : أليس قد مات! فبكي . فقلتُ : أما والله إنه ليتنفسُ الآن بنفسِ حيٍّ ، ويعترق من الدثار الثقيل . فقال : أما إذ عرفتَ سرَّ آل محمد ، فادخلْ عليه ، فسلمتُ عليه . فدخلتُ على أمير المؤمنين ، فسلمتُ عليه ، وأنبأني بأشياء تكون . قال الشعبي : فقلتُ لرُشيد : إن كنتَ كاذباً ، فلعنك الله ، ثم خرجتُ . وبلغ الحديثُ زياداً ، فقطع لسانه وصلبه^(١)

قال شبابة : وحدثني غير واحد ، عن مجالد ، عن الشعبي .

إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر ، عن علقمة ، قال : أفرط ناسٌ في حُبِّ عليٍّ كما أفرطتِ النصارى في حُبِّ المسيح .
وروى خالد بن سلمة ، عن الشعبي قال : حُبُّ أبي بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنة .

(١) رشيد الهجري ، قال الجوزجاني : كذاب غير ثقة ، وقال النسائي : ليس بالقوي وقال البخاري : يتكلمون فيه . وقال ابن معين : لا يساوي شيئاً . وانظر الخبر في الضعفاء والمجروحين ٢٩٨٨ والميزان للمؤلف ٥٢٢ .

مالك بن مغُول، عن الشعبي: ما بَكَيتُ من زمانٍ إلا بَكَيتُ عليه^(١).
روى مجالد وغيره، أن رجلاً مغفلاً لقي الشعبي ومعه امرأة تمشي،
فقال: أيُّكما الشعبي؟ قال: هذه^(٢).

وعن عامر بن يَسَاف^(٣)، قال: قال لي الشُّعبيُّ: امضِ بنا نفرًا من
أصحاب الحديث، فخرجنا، قال: فَمَرَّ بنا شيخٌ، فقال له الشُّعبيُّ: ما
صنعتك؟ قال: رَفَاءٌ، قال: عندنا دَنْ مكسور ترفوه لنا؟ قال: إن هيأت لي
سُلوكاً مِن رَمَلٍ، رَفَوْتُهُ. فضحك الشعبي حتى استلقى^(٤).

روى عطاءُ بن السائب، عن الشعبيِّ قال: ما اختلفت أُمَّةً بعدَ نبيِّها إلا
ظهر أهلٌ باطلها على أهل حَقِّها^(٥).

عبد الواحد بن زياد، عن الحسن بن عبد الرحمن، قال: رأيتُ الشعبيَّ
سَلَّمَ على نصرانيٍّ فقال: السلام عليك ورحمة الله. ف قيل له في ذلك فقال:
أوليسَ في رحمة الله، لولا ذلك، لهلك^(٦).

روى مجالد عن الشعبيِّ قال: لعنَ اللهُ أَرأيتَ^(٧).
قال أبو بكر الهذلي، قال الشُّعبيُّ: أَرأيتُم لو قُتِلَ الأحنفُ، وقُتِلَ مَعَهُ
صغير، أكانت دِيَّتُهُما سواءً، أم يُفَضَّلُ الأحنفُ لِعَقْلِهِ وَجِلْمِهِ؟ قلتُ: بل
سواء. قال: فليس القياسُ بشيء^(٧).

(١) الحلية ٣٢٣/٤.

(٢) انظر ابن عساکر (عاصم عايد) ٢٣٣.

(٣) هو عامر بن عبد الله بن يساف اليمامي ينسب إلى جدّه.

(٤) انظر ابن عساکر (عاصم عايد) ٢٣٤.

(٥) الحلية ٣١٣/٤.

(٦) لا ندري كيف خفي على الشعبيِّ حديث مسلم في الصحيح (٢١٦٧) من طريق أبي

هريرة مرفوعاً: «لا تبدأوا اليهود ولا النصارى بالسلام».

(٧) الحلية ٣٢٠/٤ وانظر ما قبلها.

مجالد، عن الشعبي: نعم الشيء الغوغاء، يسدون السيل ويطفثون الحريق، ويشغبون على ولاة السوء^(١).

وبلغنا عن الشعبي أنه قال: يا ليتني أنفلت من علمي كفافاً لا علي ولا لي^(٢).

إسحاق الأزرق، عن الأعمش، قال: أتى رجل الشعبي، فقال: ما اسم امرأة إبليس؟ قال: ذاك عرس ما شهدته^(٣).

ابن عيينة، عن ابن شبرمة، قال: سئل الشعبي عن نذر أن يطلن امرأته؟ قال: ليس بشيء قال: فنهيت الشعبي أنا فقال: رُدوا علي الرجل: نذرك في عنقك إلى يوم القيامة.

عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: رأيت الشعبي ينشد الشعر في المسجد، ورأيت عليه ملحفة حمراء، وإزاراً أصفر^(٤).

قال ابن شبرمة: استعمل ابن هبيرة الشعبي على القضاء وكلفه أن يسامرهُ فقال: لا أستطيع، فأفردني بأحدهما^(٥).

قال عاصم الأحول، كان الشعبي أكثر حديثاً من الحسن وأسن منه بستين.

الهيثم بن عدي: حدثنا مجالد، عن الشعبي. قال: كره الصالحون

(١) الحلية ٣٢٤/٤.

(٢) انظر ابن سعد ٢٥٠/٦ وابن عساکر (عاصم عايد) ١٧٥.

(٣) ابن عساکر (عاصم عايد) ٢٣٢.

(٤) المعرفة والتاريخ ٥٩٣/٥، وانظر ابن سعد ٢٥٣/٦. وفي الأصل سقطت ألف (أصفر).

(٥) انظر المعرفة والتاريخ ٥٩٣/٦، وأخبار القضاة ٤١٤/٢.

الأولون الإكثار من الحديث، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت ما حدثت إلا بما أجمع عليه أهل الحديث.

قلت: الهيثم وإه.

وروي عن الشعبي قال: رُزِقَ صبياناً هذا الزمان من العقل ما نقص من أعمارهم في هذا الزمان.

قال ابن شبرمة: مرَّ الشعبي - وأنا معه - بإنسانٍ وهو يقول:

فَتِنَ الشَّعْبِيَّ لَمَّا رَفَعَ الطَّرْفَ إِلَيْهَا
فلما رأى الشعبي، كأنه^(١)، ولم يُتَمَّ البيت، فقال الشعبي: نَظَرَ الطَّرْفَ إِلَيْهَا.

قلت: هذه أبيات مشهورة، عملها رجلٌ تحاكم هو وزوجته إلى الشعبي أيام قضاائه^(٢)، يقول فيها:

فَتَنَتْهُ بِنَانٍ - وَبِخَطِّي مُقْلَتِيهَا^(٣)

قال للجلواز^(٤) قَدَّمَهَا وَأَحْضِرْ شَاهِدِيهَا

(١) [يعني هابه] زيادة عند ابن عساكر (عاصم عايد) ٢٢٣، والخبر أيضاً في المعرفة والتاريخ ٥٩٤/٢، ٥٩٥.

(٢) ذكر وكيع بسنده في «أخبار القضاة» ٤١٦٢، ٤١٧ أن الأبيات للبارقي اختصم مع امرأة الخ... وفي خبر آخر نسبها للحكم بن عدل. وقد ساق صاحب العقد الخبر والأبيات، وأضاف ما نصه: «قال الشعبي: فدخلت على عبد الملك بن مروان، فلما نظر إليّ تبسم وقال: فتن الشعبي... ثم قال: ما فعلت بقائل هذه الأبيات؟ قلت: أوجعته ضرباً يا أمير المؤمنين بما انتهك من حرمتي في مجلس الحكومة، وبما افتري به عليّ. قال: أحسنت». انظر العقد الفريد ٧٣/١.

(٣) كذا الأصل، ولعله وهم؛ فرواية وكيع وصاحب العقد وابن عساكر: «وبخطي حاجبيها» ولفظ المقلتين جاء في بيت آخر:

وبنانٍ كالمداري وبحسنٍ مقلتيها

(٤) في الأصل: (للجواز) وهو تصحيف والجلواز: الشرطي.

فَقَضَى جَوْرًا عَلَى الْخَصْمِ وَلَمْ يَقْضِ عَلَيْهَا
 قال ابن شُبْرُمَةَ [عن الشَّعْبِيِّ]: إِذَا عَظُمَتِ الْحَلَقَةُ فَإِنَّمَا هُوَ نِجَاءٌ أَوْ
 نِدَاءٌ^(١).

قرأت على إسحاق بن طارق: أخبركم ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم
 اللبَّان، أنبأنا أبو عليَّ الحَدَّاد، أنبأنا أبو نَعِيم، وحدثنا محمد بن عليَّ بن
 مُحَارِب، حدثنا محمد بن إبراهيم البُوشَنجِي^(٢)، حدثنا يعقوب بن كعب (ح)،
 قال أبو نَعِيم. وحدثنا محمد بن عليَّ بن حُبَيْش، حدثنا ابن زَنْجَوِيَه، أنبأنا
 إسماعيل بن عبد الله الرَّقِّي (ح) وحدثنا الطبراني، حدثنا أحمد بن المُعَلَّى،
 حدثنا هشام، قالوا: حدثنا عيسى بن يونس، عن عباد بن موسى، عن
 الشَّعْبِيِّ، قال: أتيتُ بي الحجاجُ مُوثِقًا، فلما انتهيتُ إلى باب القصر لقيني
 يزيد بن أبي مُسلم فقال: إنا لله يا شَعْبِيُّ لِمَا بَيْنَ دَفْتِيكَ مِنَ الْعِلْمِ، وليس بيوم
 شفاعة، بُوَ لِلأَمِيرِ بِالشُّرْكِ والنِّفَاقِ عَلَى نَفْسِكَ فبالحرِيِّ أَنْ تَنْجُو. ثم لقيني
 محمد بن الحجاج فقال لي مثل مقالة يزيد، فلما دخلتُ عليه قال: وأنت يا
 شَعْبِيُّ فِيمَنْ خَرَجَ عَلَيْنَا وَكَثُرَ! قلتُ: أصلحَ اللهُ الأمير، أحرزَ بنا المَنزَل،
 وأجذبَ الجَناب^(٣)، وضاقَ المَسَلِك، واكتحلنا السَّهَر، واستحلَّسنا الخَوْفَ،
 ووقَعنا في خِزْيَةٍ لم نَكُنْ فيها بَرَّةً أتقياء، ولا فَجْرَةً أقوياء. قال: صدقَ اللهُ،
 ما برؤوا في خروجهم علينا، ولا قَوُّوا علينا حيثُ فجرُوا. فأطلَقُوا عَنِّي. قال:
 فاحتاج إلى فريضة، فقال: ما تقول في أُخْتِ وَأُمِّ وَجَدِّ؟ قلتُ: اختلف فيها
 خمسةٌ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: عثمان، وزيد، وابن

(١) ما بين الحاصرتين من ابن سعد ٢٥٤/٦ والحلية ٣٢٣/٤. ولفظ اللسان والتاج: «بذاء أو

نجاء» انظر مادة (نجا)

(٢) نسبة إلى بوشنج وهي بلد على سبعة فراسخ من هراة. اهـ. أنساب السمعاني.

(٣) جناب القوم: ما حولهم، والجذب: المَحَلُّ نَقِيضُ الخَصْب. ويقال: فلان خصيب

الجناب وجديب الجناب. (لسان) وانظر حاشية (١) صفحة ٣٠٦.

مسعود، وعليّ، وابن عباس. قال: فما قال فيها ابن عباس؟ إن كان لمُنقِباً^(١). قلتُ: جعل الجَدُّ أباً وأعطى الأمُّ الثُلثَ ولم يعطِ الأختَ شيئاً. قال: فما قال فيها أميرُ المؤمنين؟ يعني عثمان- قلتُ: جعلها أثلاثاً. قال: فما قال فيها زيد؟ قلتُ: جعلها من تسعة، فأعطى الأمُّ ثلاثاً، وأعطى الجدُّ أربعاً، وأعطى الأختُ سَهْمَيْنِ. قال: فما قال فيها ابنُ مسعود؟ قلتُ: جعلها من ستة، أعطى الأختَ ثلاثاً، وأعطى الأمُّ سَهْمًا، وأعطى الجدُّ سهمين. قال: فما قال فيها أبو تراب؟ قلتُ: جعلها من ستة، فأعطى الأختَ ثلاثاً، والأمُّ سَهْمَيْنِ، والجدُّ سَهْمًا. قال: مُرِ القَاضِي فَلْيَمْضِهَا عَلَيَّ مَا أَمْضَاهَا عَلَيهِ أميرُ المؤمنين عثمان، إذ دَخَلَ عَلَيْهِ الحَاجِبُ فَقَالَ: إِنَّ بِالبَابِ رُسُلًا، قال: ائذَن لِهِمْ. فدخلوا عَمَائِهِمْ عَلَيَّ أَوْسَاطِهِمْ، وَسَيُوفُهُمْ عَلَيَّ عَوَاتِقِهِمْ، وَكُتُبُهُمْ فِي أَيْمَانِهِمْ، فدخل رجلٌ من بني سليم، يُقال له سِيَابَةُ بن عاصم، فقال: من أين أنت؟ قال: من الشام، قال: كيف أميرُ المؤمنين، كيف حشمه؟ قال: هل كان وراءك من غَيْث؟ قال: نعم، أصابني فيما بيني وبين أمير المؤمنين ثلاثُ سحائب، قال: فأنعت لي: قال: أصابتنِي سحابةٌ بِحَوْران، فوقع قَطْرٌ صِغارٍ وَقَطْرٌ كِبار، فكان الكِبارُ لِحَمَّةٍ للصِغارِ، فوقع سَبْطٌ متداركٌ، وهو السَّحُّ^(٢) الذي سَمِعْتَ بِهِ؛ فوادٍ سائلٍ ووادٍ نازِحٍ^(٣)، وأرضٌ مُقبلةٌ وأرضٌ مدبرةٌ، فأصابتني سحابةٌ بسَواءٍ، أو قال: بالقريتين^(٤) - شكٌ عيسى - فلبدتِ الدَّمَاتُ،

(١) كذا الأصل، ولفظ الحلية «لمتقياً» ولفظ الفسوي «لمفتياً» ونُقِبَ عن الأخبار وغيرها: بحث عنها وقتش وأخبر بها.

(٢) مطر سبط: متدارك سح؛ أراد بالسبط المطر الواسع الكثير، والسح الصب الكثير أو السيلان من فوق.

(٣) في الأصل: «تارح» مصحّف، وما أثبتناه من الحلية؛ ولفظ الفسوي: «سائح».

(٤) قال ياقوت في «معجم البلدان»: سُوى بضم أوله والقصر: اسم ماء ليهراء من ناحية السماوة... ولما احتاج ابن قيس الرقيات إلى مدّه لضرورة الشعر فتح أوله قياساً فقال:

وَأَسَأَلَتِ الْعَرَازَ، وَأَدْحَضَتِ التَّلَاعَ^(١)، فَصَدَعَتْ عَنِ الْكَمَاءِ أَمَاكِنَهَا. وَأَصَابَتْنِي
أَيْضاً سَحَابَةٌ فَقَاءَتِ الْعَيُونَ بَعْدَ الرَّيِّ، وَامْتَلَأَتِ الْإِخْجَازُ^(٢)، وَأَفْعِمَتِ^(٣)
الْأَوْدِيَةَ، وَجِثَّتْكَ فِي مِثْلِ وَجَارٍ^(٤) الضُّبُعِ.

ثم قال: ائذَنْ. فدخل رجل من بني أسد، فقال: هل كان وراءك من
غَيْثٍ؟ قال: لا، كثر الإغصار، واغبر البلاد، وأكل ما أشرف من الجنبَة^(٥)،
فاستيقنا أنه عام سنة. فقال: بئس المُخْبِر أنت.

ثم قال: ائذَنْ. فدخل رجل من أهل اليمامة فقال: هل كان وراءك من
غَيْثٍ؟ قال: تقنعت^(٦) الرُّوَادُ تَدْعُو إِلَى زِيَادَتِهَا^(٧)، وَسَمِعْتُ قَائِلاً يَقُولُ: هَلُمَّ
أُظْعِنُكُمْ إِلَى مَحَلَّةٍ تُطْفَأُ فِيهَا النَّيْرَانُ، وَتَشْكَى فِيهَا النِّسَاءُ، وَتَنَافَسُ فِيهَا

وسواء وقريتان وعين التمر خرق يكل فيه البعير

والقريتان: قرية كبيرة من أعمال حمص، بينها وبين تدمر مرحلتان.

(١) الدماث: السهول، ولبثت الدماث: أي صيرتها لا تسوخ فيها الأرجل. والعزاز:
الأرض الصلبة أو المكان الصلب السريع السيل. وأدحضت التلاع: صيرتها مزلفة.
(٢) قاءت الأرض الكماء: أخرجتها وأظهرتها. وفي حديث عائشة تصف عمر: ويعج
الأرض فقاءت أكلها: أي أظهرت نباتها وخزائنها. والإخجاز: هو مجتمع الماء، شبيه بالغدير.
(٣) في الأصل: «أنعمت» مصحفة، وما أثبتناه من «المعرفة والتاريخ» و«الحلية» و«ابن
عساكر».

(٤) الوجار: سرب الضبُع إذا حفر فأمعن. قال ابن الأثير: قال الخطابي: هو خطأ، وإنما هو
«في مثل جار الضبُع» يقال: غيث جار الضبُع، أي يدخل عليها في وجارها حتى يخرجها منه؛
قال: ويشهد لذلك أنه جاء في رواية أخرى: «وجثتكَ في ماء يجرُّ الضبُع ويستخرجها من وجارها
انظر اللسان (وجر).

(٥) في الأصل (الجنبَة)، وما أثبتناه من الحلية وابن عساكر واللسان، والجنبَة: وهي رطب الصليان
من النبات، وقيل: الجنبَة هو ما فوق البقل ودون الشجر؛ والصليان: نبت له بسمة عظيمة كأنها رأس
القصبة، والعرب تسميه خيزة الإبل.

(٦) في الحديث: «تقع يديك في الدعاء» أي ترفعهما.

(٧) كذا الأصل، و«الحلية» بالزاي المعجمة، ورواية «المعرفة والتاريخ» وابن عساكر =

المِعْرَى. قال الشعبي: فلم يَدْرِ الحَجَّاجُ ما قال، فقال: وَيَحْك، إنما تحدَّث أهل الشام، فأفهمهم فقال: نَعَمْ، أصلح الله الأمير، أخصب الناس، فكان التمر والسَّمْن والزُّبْد واللُّبْن، فلا توقد نار ليختبز بها، وأما تشكي النساء، فإن المرأة تظلُّ برَبِقٍ^(١) بهما تمخضُ لبنها فتبيت ولها أنينٌ من عضديها، كأنها ليستا معها، وأما تنافسُ المِعْرَى، فإنها ترعى من أنواع الشجر وألوان الثمر، ونور النبات ما تشبع بطونها، ولا تشبع عيونها، فتبيت وقد امتلأت أكراشها، لها من الكظة جرة^(٢)، فتبقى الجرة حتى تستنزل بها الدرّة.

ثم قال: ائذّن. فدخل رجل من الموالي كان يقال: إنه من أشدّ الناس في ذلك الزمان^(٣)، فقال: هل كان وراءك من عيث؟ قال: نَعَمْ، ولكني لا أحسنُ أقولُ كما قال هؤلاء. قال: قل كما تحسن. قال: أصابتنِي سحابةٌ بحُلوان^(٤) فلم أزلُ أظأ في إثرها حتى دخلتُ على الأمير فقال الحَجَّاج: لئن كنت أقصرهم في المطرِ خطبة، إنك أطولهم بالسيف خطوة^(٥).

وبه، إلى أبي نُعيم، حدّثنا أبو حامد بن جبلة، حدّثنا أبو العباس السراج، حدّثنا محمد بن عباد بن موسى العُكلي، حدّثنا أبي، أخبرني أبو بكر

= واللسان: «سمعت الرواد تدعو إلى ريادتها» بالراء المهملة، ولعله هو الصواب.

(١) الرُّبِق والرَبِقة: الحبل والحلقة تُشدُّ بها الغنم الصغار لئلا ترضع. (لسان) ولفظ ابن عساكر: «تربق بهما وتمخض لبنها».

(٢) الكِظَّة: البطنة، والجرة: ما يخرج البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه (لسان).

(٣) زاد ابن عساكر: «قال: من أين؟ قال من خراسان. فقال: هل كان... الخ».

(٤) حُلوان: مدينة عامرة في آخر حدود خراسان مما يلي أصبهان. انظر معجم البلدان.

(٥) الخبر في الحلية ٣٢٥/٤ وما بعدها، وانظر المعرفة والتاريخ ٥٩٨/٢ وما بعدها، وابن عساكر (عاصم عايد) ٢١٥ وما بعدها.

الهُدَلِي، قال: قال لي الشَّعْبِيُّ: أَلَا أَحَدْتُكَ حَدِيثًا تَحْفَظُهُ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ، إِنْ كُنْتُ حَافِظًا كَمَا حَفِظْتُ، إِنَّهُ لَمَّا أَتَى بِي الْحِجَاجُ وَأَنَا مَقِيدٌ، فَخَرَجَ إِلَيَّ يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَسْلَمٍ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(١).

عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ: أَنْبَأَنَا شَعْبَةَ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ وَمَجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا جَلَدَ شُرَاحَةَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَرَجَمَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَكَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوا، أَوْ رَأَى أَنَّهُمْ أَنْكَرُوا. فَقَالَ: جَلَدْتُهَا بِكِتَابِ اللَّهِ، وَرَجَمْتُهَا بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢).

رَوَاهُ جَمَاعَةٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهَا اعْتَرَفَتْ بِالزَّنَى.
قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَجَالِدٍ، وَخَلِيفَةُ، وَطَائِفَةٌ: مَاتَ الشَّعْبِيُّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِئَةٍ. زَادَ ابْنُ مَجَالِدٍ: وَقَدْ بَلَغَ ثَلَاثِينَ وَثَمَانِينَ سَنَةً^(٣).

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِئَةٍ، عَنْ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً^(٤).
وَفِيهِمَا أَرْخُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ. وَقَالَ الْفَلَّاسُ: فِي أَوَّلِ سَنَةِ سِتٍّ وَمِئَةٍ. وَقَالَ يَحْيَى: سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِئَةٍ. وَالْأَوَّلُ أَشْهُرٌ.

وَمِنْ كَلَامِهِ: ابْنُ عَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ شُبْرُمَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَ هَوًى لِأَنَّهُ يَهْوِي بِأَصْحَابِهِ^(٥).

أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: لَا أُدْرِي: نِصْفُ الْعِلْمِ^(٦).

(١) الحلية ٣٢٧/٤ وانظر ابن عساكر (عاصم عايد) ٢١٥ وما بعدها.

(٢) الحلية ٣٢٧/٤. سنده قوي؛ وأخرجه أحمد ١٠٧/١ و١٤٠ و١٤١ و١٤٣ و١٥٣ من طرق

عن الشعبي.

(٣) انظر طبقات خليفة ٣٦٣/١، وتاريخ البخاري ٤٥٠/٦، وابن عساكر (عاصم عايد)

٢٤١ وما بعدها.

(٤) انظر ابن سعد ٢٥٥/٦.

(٥) انظر الحلية ٣٢٠/٤.

(٦) انظر ابن سعد ٢٥٠/٦.

أخبرنا عُمر بن محمد الفارسيّ وجماعة، قالوا: أنبأنا ابن اللّثي، أنبأنا أبو الوقت، أنبأنا الداودي، أنبأنا ابنُ حموية^(١)، أنبأنا عيسى بن عُمر، حدّثنا أبو محمد الدارميّ، أنبأنا محمد بن يوسف، حدّثنا مالك هو ابن مغول قال: قال الشعبيّ: ما حدثوك هؤلاء^(٢) عن النبيّ ﷺ فخذّه. وما قالوه برأيهم فألقه في الحشّ.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد إجازةً، أنبأنا عُمر بن محمد، أنبأنا هبة الله بن محمد، أنبأنا أبو طالب بن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعيّ، حدّثنا محمد بن الجهم السّمريّ^(٣)، حدّثنا يعلىّ ويزيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، أنه سُئل عن رجلٍ نذر أن يمشي إلى الكعبة، فمشى نصف الطريق ثم ركب؟ قال ابن عباس: إذا كانَ عاماً قابلاً، فليركب ما مشى وليمش ما ركب، وينحر بدنةً.

١١٤- عبد الرحمن^(٤)* (ع)

ابن أبي بكرة الثقفيّ، أخو عُبيد الله المذكور^(٥)، يكنى أبا بجر، وقيل: أبا حاتم.

(١) هو محمد عبد الله بن أحمد بن حموية الحمويّ السرخسي. راوي الصحيح، المتوفى ٣٨١هـ. تأتي ترجمته في المجلد ٥٤١/١٠ من الأصل الخطي.

(٢) على لغة «أكلوني البراغيث» وانظر ابن سعد ٢٥١/٦ وابن عساكر (عاصم عايد) ١٨١

(٣) نسبة إلى سمر بلد من أعمال كسّك بين واسط والبصرة. ١هـ. (أنساب السمعاني).

(٤) سيكر المؤلف ترجمته في ص ٤١١.

* طبقات ابن سعد ١٩٠/٧، طبقات خليفة ت ١٦٤١، تاريخ البخاري ٢٦٠/٥، المعارف ٢٨٩، تاريخ ابن عساكر ١١٤/١٠ ب، تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من الجزء الأول ٢٩٥، تهذيب الكمال ص ٧٧٩، تاريخ الإسلام ١٤١/٢٣ و١٤١، العبر ١٢٣/١، تهذيب التهذيب ٢٠٦٢ آ، الإصابة ت ٦٦٧٨، تهذيب التهذيب ١٤٨/٦، خلاصة تهذيب التهذيب ٢٢٤، شذرات الذهب ١٢٢/١.

(٥) ص ١٣٨ من هذا الجزء.

سمع أباه، وعلياً.

وعنه ابن سيرين، وأبو بشر^(١)، وخالد الحذاء، وآخرون.

ولد زمن عُمر، وكان ثقةً، كبيرَ القَدْر، مُقرئاً، عالماً.

قال شعبة: كان أقرأ أهل البصرة. وقيل: كان يقول: أنا أنعم الناس، أنا أبو أربعين، وعمُّ أربعين، وخال أربعين، وعمي زياد الأمير، وكنت أول مولود بالبصرة^(٢).

كان جواداً، مُمدِّحاً، أعطى إنساناً تسع مئة جاموسة، وقيل: ذاك أخوه^(٣).

قال المدائني: تُوِّفِيَ سنة ست وتسعين.

١١٥- خَيْثَمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ * (ع)

ابن أبي سبرة يزيد بن مالك بن عبد الله بن ذُوَيْب بن سلمة بن عمرو بن ذهل^(٤) بن مُرَّان بن جُعْفِيّ المذحجيّ، ثمَّ الجُعْفِيّ الكوفيّ، الفقيه. ولأبيه ولجده صُحْبَةٌ.

حدَّثَ عن أبيه، وعن عائشة، وعبد الله بن عمرو، وعديّ بن حاتم، وابن عباس، وابن عُمر، وعن سُويْد بن غَفَلَة، وطائفة. ولم يلقَ ابن مسعود.

(١) هو ابن وحشيّة جعفر بن إياس.

(٢) انظر ابن عساكر ١١٦/١٠ آ وقد كرر المؤلف الخبر في ترجمته على ص ٤١٢.

(٣) انظر الخبر في ترجمة أخيه ص ١٣٨، وفي ترجمته أيضاً ص ٤١٢.

* طبقات ابن سعد ٢٨٦/٦، طبقات خليفة ت ١١٣٨ و ١١٤٨، تاريخ البخاري ٢١٥/٣، المعرفة والتاريخ ١٤١/٣، المرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الأول ٣٩٣، الحلية ١١٣/٤، تهذيب الكمال ص ٣٨٤، تاريخ الإسلام ٢٤٧/٣، تهذيب التهذيب ٢٠٣/١ آ، تهذيب التهذيب ١٧٨٣، خلاصة تهذيب التهذيب ١٠٧.

(٤) في جمهرة ابن حزم ص ٤١٠: «سلمة بن سعد بن عمرو بن ذهل.. الخ»:

حدّث عنه عمرو بن مُرّة، وطلحة بن مُصَرّف، ومنصور بن المعتمر، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش.

وكان من العلماء العبّاد، ما نجا من فتنة ابن الأشعث إلا هو وإبراهيم النَّخعيّ فيما قيل، وحديثه في دواوين الإسلام. وكان سخياً، جواداً يركب الخيل ويغزو.

قال شعبة: عن أبي إسحاق، عن خيثمة، قال: لما وُلدَ أبي، سمّاهُ جدِّي عزيزاً، ثم ذكر ذلك للنبي ﷺ، فقال: «سمّه عبد الرحمن»^(١).
وقيل: ولد للمسيّب بالكوفة ابنٌ فاشترى خيثمة له ظئراً، فبعث بها إليه^(٢).

وقال طلحة بن مُصَرّف: كان خيثمة وإبراهيم أعجبَ أهل الكوفة إليّ^(٣).

قال شعبة: عن نُعيم بن أبي هند، قال: رأيتُ أبا وائل في جنازة خيثمة، وهو على حمار وهو يقول: واحزناه، أو كلمةً نحوها^(٤).
وروي عن خيثمة أنه أدرك ثلاثة عشر صحابياً ما منهم من غير شيبه^(٥).

١١٦- سعيد بن جبّير * (ع)

ابن هشام، الإمام الحافظ المقرئ المفسّر الشهيد، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله الأسديّ الوالبيّ، مولاهم الكوفيّ، أحدُ الأعلام.

(١) ابن سعد ٢٨٧/٦ وأخرجه أحمد ١٧٨/٤ عن أبي إسحاق عن خيثمة عن أبيه.

(٢) ابن سعد ٢٨٧/٦.

(٣) انظر ابن سعد ٢٨٧/٦.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق ولفظه: «غير شيباً» وانظر الحلبي ١٢٠/٤.

* طبقات ابن سعد ٢٥٦/٦، الزهد لأحمد ٣٧٠، طبقات خليفة ت ٢٥٣٤، تاريخ=

وروى عن ابن عباس فأكثر وجود، وعن عبد الله بن مُعَقَّل، وعائشة،
وعدي بن حاتم، وأبي موسى الأشعري في سنن النسائي، وأبي هريرة، وأبي
مسعود البدرى - وهو مرسل - وعن ابن عمر، وابن الزبير، والضحاك بن قيس،
وأنس، وأبي سعيد الخدري.

وروى عن التابعين، مثل أبي عبد الرحمن السلمي. وكان من كبار
العلماء.

قرأ القرآن على ابن عباس. قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء وطائفة.

وحدث عنه أبو صالح السمان، وآدم بن سليمان والد يحيى، وأشعث
ابن أبي الشعثاء، وأيوب السختياني وبكير بن شهاب، وثابت بن عجلان،
وأبو المقدم ثابت بن هرْمُز، وجعفر بن أبي المغيرة، وأبو بشر جعفر بن أبي
وحشية، وحبيب بن أبي ثابت، وحبيب بن أبي عمرة، وحسان بن أبي
الأشرس، وحُصَيْن، والحكم، وحمّاد، وحُصَيْف الجزري، وذو الهمداني،
وزيد العمي، وسالم الأفتس، وسلمة بن كهيل، وسليمان بن أبي المغيرة،
وسليمان الأحول، وسليمان الأعمش، وسماك بن حرب، وأبو سنان ضرار بن
مُرّة، وطارق بن عبد الرحمن، وطلحة بن مُصرّف، وأبو سنان طلحة بن نافع،
وأبو حريز عبد الله بن حسين، وابنه عبد الله بن سعيد، وعبد الله بن عثمان

= البخاري ٤٦١/٣، المعارف ٤٤٥، المعرفة والتاريخ ٧١٢/٨، أخبار القضاة ٤١٧/٢، الجرح
والتعديل القسم الأول من المجلد الثاني ٩، الحلية ٢٧٢/٤، أخبار أصبهان ٣٢٤/١، طبقات
الفقهاء للشيرازي ٨٢، تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من الجزء الأول ٢١٦، وفيات
الأعيان ٣٧١/٢، تهذيب الكمال ٤٨٠، تاريخ الإسلام ٧/٤، تذكرة الحفاظ ٧١/١، العبر ١١٢/١،
تهذيب التهذيب ١٣٢ ب، البداية والنهاية ٩٦٨ ٩٨، العقد الثمين ٥٤٩/٤، غاية النهاية
١٣٤٠، تهذيب التهذيب ١١٧/٤، النجوم الزاهرة ٢٢٨/١، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣١،
خلاصة تهذيب التهذيب ١٣٦، طبقات المفسرين ١٨١/١، شذرات الذهب ١٠٨/١.

ابن حُثَيْمٍ، وعبد الله بن عيسى بن أبي ليلى، وعبد الأعلى بن عامر الثعلبي،
 وعبد الكريم الجزري، وعبد الكريم أبو أمية البصري، وابنه عبد الملك بن
 سعيد، وعبد الملك بن أبي سليمان، وعبد الملك بن ميسرة، وعثمان بن
 حكيم، وعثمان بن أبي سليمان، وعثمان بن قيس، وعدي بن ثابت، وعزرة
 ابن عبد الرحمن، وعطاء بن السائب، وعكرمة بن خالد، وعلي بن بديمة،
 وعمار الدهني، وعمرو بن دينار، وعمرو بن سعيد البصري، وعمرو بن عمرو
 المدني، وعمرو بن مرة، وعمرو بن هرم، وفرقد السبخي، وفصيل بن
 عمرو الفقيمي، والقاسم بن أبي أيوب، والقاسم بن أبي بزة، وكثير بن كثير
 ابن المطلب، وكثوم بن جبر، ومالك بن دينار، ومجاهد رقيقه، ومحمد بن
 سوقة، ومحمد بن أبي محمد، والزهرري، ومحمد بن واسع، ومسعود بن
 مالك، ومسلم البطين، والمغيرة بن النعمان، ومنصور بن حيان، ومنصور بن
 المعتمر، والمنهال بن عمرو، وموسى بن أبي عائشة، وأبو شهاب الحنّاط
 الأكبر موسى بن نافع، وميمون بن مهران، وهشام بن حسان، وهلال بن
 خباب، ووبرة بن عبد الرحمن، وهب بن مأنوس، وأبو هبيرة يحيى بن عباد،
 ويحيى بن ميمون أبو المعلّى العطار، ويعلى بن حكيم، ويعلى بن مسلم،
 وأبو إسحاق السبيعي، وأبو حصين الأسدي، وأبو الزبير المكي، وأبو الصهباء
 الكوفي، وأبو عون الثقفي، وأبو هاشم الرّماني، وخلق كثير.

روى ضمرة بن ربيعة، عن أصبغ بن زيد، قال: كان لسعيد بن جبّير
 ديك، كان يقوم من الليل بصياحه، فلم يصح ليلة من الليالي حتى أصبح،
 فلم يصل سعيد تلك الليلة، فشق عليه، فقال: ما له قطع الله صوته؟ فما سمع
 له صوت بعد. فقالت له أمه: يا بُني، لا تدع على شيء بعدها^(١).

(١) الحلية ٢٧٤/٤.

قال أبو الشيخ: قَدِمَ سعيدُ أصبهانَ زَمَنَ الحجاج، وأخذوا عنه^(١).
وعن عُمر بن حبيب قال: كان سعيد بن جبير بأصبهان لا يحدث، ثم
رجع إلى الكوفة فجعل يحدث، فقلنا له في ذلك فقال: انشُرْ بَرَكٌ حيث
تُعرف^(٢).

قال عطاء بن السائب: كان سعيد بن جبير بفارس، وكان يتحزن،
يقول: ليس أحد يسألني عن شيء. وكان يُكينا، ثم عسى أن لا يقوم حتى
نضحك.

شعبة، عن القاسم بن أبي أيوب: كان سعيد بن جبير بأصبهان، وكان غلام
مجوسي يخدمه، وكان يأتيه بالمصحف في غلافه.

قال القاسم بن أبي أيوب: سمعتُ سعيداً يردّد هذه الآية في الصلاة
بضعاً وعشرين مرة ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١]^(٣).

أنبأنا أحمد بن أبي الخير، عن اللبان، أنبأنا الحدّاد، أنبأنا أبو نعيم،
حدّثنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبد الله بن أحمد، حدّثنا سعيد بن أبي الربيع
السّمّان، حدّثنا أبو عوانة، عن إسحاق مولى عبد الله بن عمر، عن هلال بن
يساف، قال: دخل سعيد بن جبير الكعبة فقرأ القرآن في ركعة^(٤).

الحسن بن صالح، عن وقاء بن إياس، قال: كان سعيد بن جبير يَخْتِمُ
القرآنَ فيما بين المغرب والعشاء في شهر رمضان، وكانوا يؤخّرون
العشاء^(٥).

(١) انظر أخبار أصبهان ٣٢٤/١.

(٢) انظر أخبار أصبهان ٣٢٤/١.

(٣) الحلية ٢٧٧/٤.

(٤) الزهد لأحمد ٣٧٠.

(٥) إسناده ضعيف لضعف وقاء، وانظر ابن سعد ٢٥٩/١ فقد تصحّف فيه إلى (وفاء).

قلت: هذا خلاف السنة، وقد صحَّ النهي عن قراءة القرآن في أقلِّ من ثلاث^(١).

يزيد: أنبأنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن سعيد بن جبَّير، أنه كان يختم القرآن في كلِّ ليلتين^(٢).

يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة: كان ابنُ عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه، يقول: أليس فيكم ابنُ أمِّ الدهماء؟ يعني سعيد بن جبَّير^(٣).

قال ابن مهدي، عن سفيان، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه^(٤)، قال: لقد مات سعيد بن جبَّير وما على ظهر الأرض أحدٌ إلا وهو محتاجٌ إلى علمه.

وقال ضرار بن مروة، عن سعيد بن جبَّير، قال: التوكل على الله جماع الإيمان. وكان يدعو: اللهم إني أسألك صدق التوكل عليك، وحسن الظن بك^(٥).

أبو عوانة، عن هلال بن خباب، قال: خرجت مع سعيد بن جبَّير في رجب، فأحرم من الكوفة بعُمرة، ثم رجعت من عُمرة، ثم أحرم بالحج في النصف من ذي القعدة، وكان يُحرم^(٦) في كلِّ سنة مرتين، مرة للحج، ومرة للعُمرة.

(١) انظر التعليق (٢) ص ١٣٢.

(٢) ابن سعد ٢٥٩٦، والزهد لأحمد ٣٧٠، والحلية ٢٧٣/٤.

(٣) الحلية ٢٧٣/٤، وانظر ابن سعد ٢٥٧٦.

(٤) في الأصل: «أمه» وهو تصحيف. والخبر في المعرفة والتاريخ ٧١٢/١، ٧١٣ والحلية

٢٧٣/٤. وانظر ابن سعد ٢٦٦/١.

(٥) الحلية ٢٧٤/٤.

(٦) كذا الأصل، ولفظ أحمد وأبي نعيم: «يخرج». انظر الزهد ٣٧٠ والحلية ٢٧٥/٤.

ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قال: إن الخشية أن تخشى الله حتى تحول خشيتك بينك وبين معصيتك، فتلك الخشية، والذكر طاعة الله، فمن أطاع الله، فقد ذكره، ومن لم يطعه فليس بذاكر وإن أكثر التسبيح وتلاوة القرآن^(١).

وروي عن حبيب بن أبي ثابت: قال لي سعيد بن جبير: لأن أنشر علمي أحب إلي من أن أذهب به إلى قبري^(٢).

قال هلال بن خباب: قلت لسعيد بن جبير: ما علامة هلاك الناس؟ قال: إذا ذهب علماؤهم^(٣).

وقال عمر بن ذر: كتب سعيد بن جبير إلى أبي كتاباً أوصاه بتقوى الله وقال: إن بقاء المسلم كل يوم غنيمة؛ فذكر الفرائض والصلوات وما يرزقه الله من ذكره^(٤).

أحمد: حدثنا معتمر، عن الفضيل بن ميسرة، عن أبي حريز، أن سعيد بن جبير قال: لا تطفئوا سرجكم^(٥) ليالي العشر. تعجبه العبادة ويقول: أيقظوا خدامكم يتسحرون لصوم يوم عرفة^(٦).

عبد بن العوام: أنبأنا هلال بن خباب: خرجنا مع سعيد بن جبير في

(١) الحلية ٢٧٦/٤.

(٢) انظر ابن سعد ٢٥٨٦.

(٣) الحلية ٢٧٦/٤، وانظر ابن سعد ٢٦٦٦.

(٤) الحلية ٢٨٠/٤، وانظر ٢٧٦/٤.

(٥) في نسخة «مصابيحكم».

(٦) الحلية ٢٨١/٤. وكان رحمه الله يروي عن النبي ﷺ حديثاً في فضل العبادة في هذه الأيام، فقد روى البخاري ٣٨١/٢ و٣٨٢ في العيدين باب فضل العمل في أيام التشريق، والترمذي (٧٥٧) وأبو داود (٢٤٣٨) وابن ماجه (١٧٢٧) من طرق عن مسلم البطين، عن سعيد=

جنازة، فكان يُحدِّثنا في الطريق ويذكِّرنا، حتى بَلَغَ، فلما جلس، لم يزل يُحدِّثنا حتى قُمنَا، فرجعنا، وكان كثير الذكر لله^(١).

وعن سعيد، قال: ودِدْتُ النَّاسَ أَخَذُوا مَا عِنْدِي، فَإِنَّهُ مِمَّا يَهْمُنِي^(٢).

أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي حَـصِين، قال: أتيتُ سعيد بن جُبَيْر بمكة، فقلت: إن هذا الرجل قادم- يعني خالد بن عبد الله- ولا آمَنُكَ عَلَيْكَ، فأطِغَنِي واخْرُجْ. فقال: والله لقد فررتُ حتى استحييتُ مِنَ اللَّهِ. قلتُ: إني لأراك كما سَمَّكَ أُمُّكَ^(٣) سعيداً. فقدمَ خالدُ مكة، فأرسلَ إليه فأخذه.

أحمد: حدَّثنا إبراهيم بن خالد، حدَّثنا أمية بن شبل، عن عثمان بن بوذويه قال: كنتُ مع وَهَب وسعيد بن جُبَيْر يومَ عَرَفةَ بنخيل ابن عامر، فقال له وَهَب: يا أبا عبد الله، كم لك منذ خِفْتَ مِنَ الْحِجَّاجِ؟ قال: خرجتُ عن امرأتي وهي حامل، فجاءني الذي في بطنها وقد خرج وجهه. فقال وَهَب: إنَّ مَنْ قَبْلَكُمْ كَانَ إِذَا أَصَابَ أَحَدَهُمْ بَلَاءٌ، عَدَّهُ رِخَاءً، وَإِذَا أَصَابَهُ رِخَاءٌ، عَدَّهُ بِلَاءً^(٤).

= ابن جبیر، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام العشر» قالوا: يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «ولا الجهاد، إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء».

وصوم يوم عرفة سنة لغير الحاج، لمارواه مسلم (١١٦٢) وأبو داود (٢٤٢٥) من حديث أبي قتادة مرفوعاً: «صيام يوم عرفة أحسبُ على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده».

(١) الحلية ٢٨٠/٤.

(٢) الحلية ٢٨٣/٤.

(٣) في الأصل: (أمتك) وما أثبتناه من الحلية ٢٧٤/٤، ٢٧٥ وتاريخ الطبري ٤٨٨/٦.

وانظر ص ٣٣٧.

(٤) الحلية ٢٨٩/٤، ٢٩٠.

قال سالم بن أبي حفصة لما أتى الحجاج بسعيد بن جبير قال: أنا سعيد
ابن جبير، قال: أنت شقي بن كسير، لأقتلك. قال: فإذا أنا كما سمّنتي
أمي، ثم قال: دعوني أصل ركعتين. قال: وجهوه إلى قبلة النصارى. قال:
﴿أينما تولوا فثم وجه الله﴾، وقال: إني استعبدُ منك بما عادت به مرّيم. قال:
وما عادت به؟ قال: قالت: ﴿إني أعود بالرحمن منك إن كنت تقياً﴾.

رواها ابن عيينة، عن سالم. ثم قال ابن عيينة: لم يقتل بعد سعيد إلا
رجلاً واحداً^(١).

وعن عتبة مولى الحجاج، قال: حضرت سعيداً حين أتى به الحجاج
بواسط، فجعل الحجاج يقول: ألم أفعل بك؟! ألم أفعل بك؟! فيقول:
بلى. قال: فما حملك على ما صنعت من خروجك علينا؟ قال: بيعة كانت
عليّ - يعني لابن الأشعث - فغضب الحجاج وصفق بيديه، وقال: فيعة أمير
المؤمنين كانت أسبق وأولى. وأمر به، فضربت عنقه^(٢).

وقيل: لولم يواجهه سعيد بن جبير بهذا، لاستحياه كما عفا عن الشعيبي
لما لطفه في الاعتذار.

حامد بن يحيى البلخي: حدّثنا حفص أبو مقاتل السمرقندي، حدّثنا
عون بن أبي شدّاد: بلغني أنّ الحجاج لما ذكر له سعيد بن جبير أرسل إليه
قائداً يُسمّى المتلمّس بن أخوص في عشرين من أهل الشام، فبينما هم
يطلبونه إذا هم براهب في صومعته، فسألوه عنه فقال: صفوه لي، فوصفوه
فدلّهم عليه، فانطلقوا فوجدوه ساجداً يُناجي بأعلى صوته، فدَنُوا وسلّموا،

(١) الحلية ٢٩٠/٤.

(٢) الحلية ٢٩٠/٤، وانظر ابن سعد ٢٦٥/٦.

فرجع رأسه، فأتته بقيّة صلواته، ثم ردّ عليهم السلام، فقالوا: إنا رُسل الحجاجِ إليك، فأجبه، قال: ولا بُدَّ من الإجابة؟ قالوا: لا بُدَّ؛ فحمد الله وأثنى عليه وقام معهم حتى انتهى إلى دَيْرِ الراهب، فقال الراهب: يا معشر الفرسان أصبتم صاحبكم؟ قالوا: نعم. فقال: اصعدوا، فإن اللبوة والأسد يأويان حول الدَيْر. ففعلوا وأبى سعيد أن يدخل. فقالوا: ما نراك إلا وأنت تريد الهرب مِنَّا، قال: لا، ولكن لا أدخلُ منزلَ مشركٍ أبداً، قالوا: فإننا لا ندعك، فإن السباع تقتلك، قال: لا ضير، إن معي ربي يصرفها عني ويجعلها حرساً تحرسني، قالوا: فأنت من الأنبياء؟ قال: ما أنا من الأنبياء، ولكن عبدٌ من عبيد الله مذنب. قال الراهب: فليعطني ما أتق به على طمأنينة. فعرضوا على سعيد أن يعطي الراهب ما يريد، قال، إني أعطي العظيم الذي لا شريك له، لا أبرح مكاني حتى أصبح إن شاء الله. فرضي الراهب بذلك، فقال لهم: اصعدوا وأوتروا القسي لتنفروا السباع عن هذا العبدِ الصالح، فإنه كره الدخول في الصومعة لمكانكم. فلما صعدوا وأوتروا القسي، إذا هم بلبوة قد أقبلت، فلما دنت من سعيد، تحككت به وتمسحت به، ثم ربضت قريباً منه. وأقبل الأسد يصنع كذلك. فلما رأى الراهب ذلك وأصبحوا، نزل إليه، فسأله عن شرائع دينه، وسُننِ رسوله، ففسر له سعيد ذلك كله، فأسلم؛ وأقبل القوم على سعيد يعتذرون إليه ويقبلون يديه ورجليه، ويأخذون التراب الذي وطئه فيقولون: يا سعيد، حلفنا بالحجاج بالطلاق والعناق، إن نحن رأيناك لا ندعك حتى نُشخصك إليه، فمُرنا بما شئت، قال: امضوا لأمركم، فإنني لائدٌ بخالقي^(١) ولا رادٌ لقضائه، فساروا حتى بلغوا واسطاً فقال سعيد: قد تحرمت بكم وصحبتكم، ولست أشك أن أجلي قد حصر فدعوني الليلة آخذ أهبة الموت، وأستعد لمُنكرٍ ونكير، وأذكر عذاب القبر، فإذا أصبحتم

(١) في الأصل «فإني لا نذ لخالقي» والصواب ما أثبتناه من الحلية.

فالميعادَ بَيْنَنَا المَكَانَ الذي تَريدون. فقال بعضهم: لا تَريدون^(١) أثراً بعد عَيْنٍ، وقال بعضهم: قد بلغتم أَمْنَكُمْ^(٢)، واستوجبتم جوائز الأمير، فلا تعجزوا عنه. وقال بعضهم: يُعطِيكم ما أعطى الراهب، وَيَلِكُم أما لِكُم عِبْرَةٌ بالأسد؟! ونظروا إلى سعيد قد دمعت عيناه، وَشَعَتَ رأسُه، وَغَبِرَ لُونُه، وَلَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ وَلَمْ يَضْحَكْ منذُ يوم لِقَوُه وصحبوه، فقالوا: يا خَيْرَ أَهلِ الأَرْضِ، لَيْتِنَا لم نَعْرِفْكَ، ولم نَسْرُحْ إِيْلِكَ، الوَيْلُ لَنَا وَيلاً طويلاً، كيف ابتلينا بك! اَعْذِرْنَا عند خالِقِنَا يومَ الحَشْرِ الأَكْبَرِ، فَإِنَّهُ القَاضِي الأَكْبَرُ، والعدْلُ الذي لا يَجُور. قال: ما أعذرتني لِكُم وأرضاني لِمَا سبق من علمِ الله فيّ. فلَمَّا فرغوا من البكاء والمجاوِبَة، قال كَفِيلُه: أسألك بالله لِمَا زَوَّدْتَنَا من دُعَائِكَ وكلامِكَ، فَإِنَّا لن نَلْقَى مِثْلَكَ أبداً. ففعل ذلك. فَخَلَّوْا سَبِيلَه. فغَسَلَ رَأْسَه ومِدْرَعَتَه وكِسَاءَه وَهُم مُحْتَفُونَ اللَّيْلَ كُلَّهُ، ينادون بالوَيْلِ واللَّهْفِ. فلما انشَقَّ عمود الصبح، جاءهم سعيدٌ فقرَعَ الباب، فنزلوا وبكواً معه، وذهبوا به إلى الحجاج، وآخَرَ مَعَه. فدخلوا، فقال الحجَّاج: أتيتموني بسعيد بن جُبَيْرٍ؟ قالوا^(٣): نَعَمْ، وعائِنَا منه العَجَبُ. فصرف بوجهه عنهم. فقال: أَدْخِلُوهُ عَلَيَّ. فخرج المَتمَنِّسُ فقال [لسعيد]^(٤) أستودعك الله، وأقرأ عليك السلام. فأدخل عليه. فقال: ما اسمك؟ قال: سعيد بن جبير، قال: أنت شقيُّ بن كُسَيْرٍ. قال: بل أُمِّي كانت أعلم باسمي منك. قال: شَقِيَّتْ أَنْتَ وشَقِيَّتْ أُمُّكَ. قال: العَيْبُ يَعْلَمُه^(٥) غَيْرُكَ. قال: لأَبْدَلْتُكَ بالذُّنُوبِ ناراً تَلْظَى. قال: لو علمتُ أَنَّ ذلكَ

(١) لفظ الحلية: «لا تريد».

(٢) لفظ الحلية: «أملككم».

(٣) في الأصل: «قالا» وما أثبتناه من الحلية.

(٤) من الحلية.

(٥) في الأصل: «يعلمك» وما أثبتناه من الحلية.

بيدك لاتخذتكَ إهياً . قال : فما قولك في محمد ﷺ؟ قال : نبي الرحمة ،
 إمام الهدى . قال : فما قولك في علي ، في الجنة هو أم في النار؟ قال : لو
 دخلتها ، فرأيت أهلها عرفت . قال : فما قولك في الخلفاء؟ قال : لست عليهم
 بوكيل . قال : فأيهم أعجب إليك؟ قال : أرضاهم لخالقي . قال : فأيهم أرضى
 للخالق؟ قال : عِلْمُ ذلك عنده . قال : آيبت أن تصدقني . قال : إني لَمْ أُحِبُّ
 أن أكذبك . قال : فما بالك لَمْ تضحك؟ قال : لم تستو القلوب .

قال : ثم أمر الحجاج باللولو والياقوت والزبرجد فجمعه بين يدي
 سعيد ، فقال : إن كنت جمعته لتفتدي به من فرع يوم القيامة فصالح ، وإلا ،
 ففرعة واحدة تذهل كل مرضعة عما أرضعت ؛ ولا خير في شيء جمع للذنيا ،
 إلا ما طاب وزكا . ثم دعا الحجاج بالعود والناي ، فلما ضرب بالعود ونفخ في
 الناي بكى ، فقال الحجاج : ما يبكيك؟ هو اللهو . قال : بل هو الحزن ، أما
 النفخ ، فذكرني يوم نفخ الصور ، وأما العود ، فشجرة قطعت من غير حق ،
 وأما الأوتار فأمعاء شاة يبعث بها معك يوم القيامة . فقال الحجاج : ويترك يا
 سعيد . قال : الويل لمن رُحِزَ عن الجنة وأدخل النار . قال : اختر أي قتلة
 تريد أن أقتلك ، قال : اختر لنفسك يا حجاج ، فوالله ما تقتلني قتلة إلا قتلتك
 قتلة في الآخرة . قال : فتريد أن أعفوك عنك؟ قال : إن كان العفو ، فمن الله ،
 وأما أنت فلا براءة لك ولا عذر . قال : أذهبوا به فاقتلوه . فلما خرج من الباب ،
 ضحك ، فأخبر الحجاج بذلك ، فأمر برده ، فقال : ما أضحكك؟ قال : عجبت
 من جرأتك على الله وحليمه عنك ! فأمر بالنطح فبسط ، فقال : اقتلوه . فقال :
 ﴿ وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ . قال : شدوا به لغير القبلة .
 قال : ﴿ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَنَّمْ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ . قال : كبوه لوجهه . قال : ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ
 وَفِيهَا نَعِيدُكُمْ ﴾ قال : اذبحوه قال : إني أشهد وأحاج أن لا إله إلا الله وحده لا

شريك له وأنَّ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ، خُذَهَا مِنِّي حَتَّى تَلْقَانِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ثم دعا سعيد الله وقال: اللَّهُمَّ لَا تُسَلِّطْهُ عَلَى أَحَدٍ يَقْتُلُهُ بَعْدِي. فذَبِحَ عَلَى النَّطْعِ.

وَبَلَّغْنَا أَنَّ الْحَجَّاجَ عَاشَ بَعْدَهُ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، وَقَعَتْ فِي بَطْنِهِ الْأَكْلَةُ^(١) فدعا بالطبيب لينظر إليه، فنظر إليه، ثم دعا بلحم مُتَيْنِ، فَعَلَّقَهُ فِي خَيْطٍ ثُمَّ أَرْسَلَهُ فِي حَلْقِهِ، فَتَرَكَهُ سَاعَةً ثُمَّ اسْتَخْرَجَهُ وَقَدْ لَزِقَ بِهِ مِنَ الدَّمِ، فَعَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِنَاجٍ.

هذه حكاية منكرة، غَيْرُ صَحِيحَةٍ. رواها أبو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» فقال: ^(٢) حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا خَالِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ، أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَيَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ كِتَابَةً، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى.

هَارُونَ الْحَمَّالُ^(٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْمُخْزُومِي، حَدَّثَنَا مَالِكُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ كَاتِبِ الْحَجَّاجِ قَالَ مَالِكُ- هُوَ أَخُو أَبِي سَلْمَةَ الَّذِي كَانَ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ- قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ لِلْحَجَّاجِ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ يَسْتَحْفُنِي وَيَسْتَحْسِنُ كِتَابَتِي، وَأَدْخُلُ عَلَيْهِ بِغَيْرِ إِذْنٍ؛ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا بَعْدَمَا قَتَلَ سَعِيدَ ابْنِ جُبَيْرٍ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ لَهُ، لَهَا أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ مِمَّا يَلِي ظَهْرَهُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَالِي وَلِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَخَرَجْتُ رَوِيدًا وَعَلِمْتُ أَنَّهُ إِنْ عَلِمَ بِي قَتَلَنِي، فَلَمْ يَنْشَبْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى مَاتَ^(٤).

أَبُو حَزِيْفَةَ النَّهْدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حَسِينٍ، قَالَ: دَعَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ حِينَ دُعِيَ لِلْقَتْلِ^(٥)؛ فَجَعَلَ ابْنُهُ يَبْكِي، فَقَالَ: مَا

(١) الْأَكْلَةُ: كَفْرَحَةٌ، ذَاءٌ يَقَعُ فِي الْعَضْوِ فَيَأْتِكُلُ مِنْهُ.

(٢) ٢٩١/٤ - ٢٩٤.

(٣) قِيلَ: إِنَّهُ لَقِبَ بِالْحَمَّالِ لِكَثْرَةِ مَا حَمَلَ مِنَ الْعِلْمِ. (أَنْسَابُ السَّمْعَانِيِّ).

(٤) الْحَلِيَّةُ ٢٩١/٤.

(٥) عِبَارَةٌ أَبِي نَعِيمٍ: «دَعَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرِ ابْنِهِ...» انظُرِ الْحَلِيَّةُ ٢٧٥/٤.

يُبيحك؟ ما بقاء أبيك بعد سبع وخمسين سنة؟

ابن حميد: حدّثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد، قال: فحط الناس في زمان ملك من ملوك بني إسرائيل ثلاث سنين؛ فقال الملك: ليرسلن علينا السماء أو لنؤذيته؛ قالوا: كيف تقدر على أن تؤذيه، وهو في السماء وأنت في الأرض؟ قال: أقتل أولياءه من أهل الأرض فيكون ذلك أذى له. قال: فأرسل الله عليهم السماء^(١).

وروى أصبغ بن زيد، عن القاسم الأعرج، قال: كان سعيد بن جبّير يبكي بالليل حتى عمش^(٢).
وروي عن ابن شهاب، قال: كان سعيد بن جبّير يؤمنا، يرجع صوته بالقرآن^(٣).

وروى الثوري، عن حماد، قال: قال سعيد: قرأت القرآن في ركعتين في الكعبة^(٤).

جرير الضبي، عن أشعث بن إسحاق، قال: كان يُقال: سعيد بن جبّير [جهيد] العلماء^(٥).

ابن عيينة، عن أبي سنان، عن سعيد بن جبّير، قال: لدغنتي عقرب، فأقسمت عليّ أمي أن أسترقني، فأعطيت الراقي يدي التي لم تلدغ، وكرهت أن أحثّها^(٦).

(١) الحلية ٢٨٢/٤.

(٢) الحلية ٢٧٢/٤ وانظر الزهد لأحمد ٣٧٠.

(٣) الحلية ٢٧٣/٤، وانظر ابن سعد ٢٦٠/٦.

(٤) ابن سعد ٢٥٩/٦.

(٥) سيكرر المؤلف الخبر على ص ٣٤١، وما بين الحاصرتين منه. والجهيد: النقاد الخبير

بغوامض الأمور، البارع العارف بطرق النقد، وهو معرب.

(٦) الحلية ٢٧٥/٤، وحنث الرجل في يمينه إذا لم يبر فيه.

جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم، قال: قال سعيد بن جبير: ما رأيت أروع لحُرمة هذا البيت، ولا أحرص عليه، من أهل البصرة؛ لقد رأيتُ جاريةً ذات ليلة تعلقتُ بأستار الكعبة تدعو وتضرع وتبكي حتى ماتت. إسناده صحيح.

محمد بن حميد الرازي: حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، قال: لما أهبط الله آدم إلى الأرض، كان فيها نسرٌ وحوت، لم يكن غيرهما، فلما رأى النسر آدم، وكان يأوي إلى الحوت يبيتُ عنده، فقال: يا حوت لقد أهبط اليوم إلى الأرض شيء يمسي على رجله، ويبطش بيديه. قال: لئن كنت صادقاً مالي في البحر منه منجى، ولا لك في البر^(١).

وزوي عن سعيد بن جبير، قال: لو فارق ذكر الموت قلبي، لخشيتُ أن يفسد علي قلبي^(٢).

وعنه، قال: إنما الدنيا جمع^(٣) من جمع الآخرة. رواه ضمرة بن ربيعة عن هشام^(٤)، عنه.

قال ابن فضيل، عن بكير بن عتيق، قال: سقيت سعيد بن جبير شربةً من عسلٍ في قدح، [فشربها] ثم قال: والله لأسألنَّ عنه، قلت: لِمَ؟ قال: شربته وأنا أستلذه^(٥).

وعن خلف بن خليفة، عن أبيه، قال: شهدت مقتل سعيد، فلما بان

(١) الحلية ٢٧٨/٤.

(٢) الزهد لأحمد ٣٧١ والحلية ٢٧٩/٤.

(٣) لفظ أحمد وأبي نعيم «جمعة من جمع».

(٤) في الأصل: «هاشم» وما أثبتناه من نص الخبر عند أحمد في «الزهد» ٣٧١، والحلية

٢٨٠، وسرد المؤلف لرواة سعيد في صدر الترجمة.

(٥) الحلية ٢٨١/٤، وما بين الحاصرتين منه. وانظر الزهد لأحمد ٣٧١.

رأسه قال: لا إله إلا الله، لا إله إلا الله، ولم يُتِمَّ الثالثة^(١).

هَمَّام بن يحيى، عن محمد بن جُحادة، عن أبي معشر، عن سعيد بن جُبَيْر، قال: رأيتُ أبو مسعود البَدْرِيَّ في يوم عيد ولي ذُوابة؛ فقال: يا غلام، إنَّه لا صلاة في مثل هذا اليوم قبل صلاة الإمام، فإذا صلى الإمام، فصلَّ بعدها ركعتين، وأطلَّ القراءة.

شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد قال: قال ابن عباس لسعيد بن جُبَيْر: حَدِّثْ. قال: أَحَدْتُ وَأنتَ ها هنا؟! قال: أَوْلَيْسَ من نعمة الله عليك أن تُحَدِّثَ وأنا شاهد، فإن أصبتَ فذاك، وإن أخطأت، عَلِّمْتُكَ^(٢).

يعقوب القُمِّيُّ، عن جعفر بن المغيرة، عن سعيد بن جُبَيْر، قال: ربما أتيتُ ابنَ عباس، فكتبتُ في صحيفتي حتى أملاًها، وكتبتُ في نعلي حتى أملاًها، وكتبتُ في كفي^(٣).

قال جعفر بن أبي المغيرة: كان ابنُ عباس بعدما عمي إذا أتاه أهلُ الكوفة يسألونه، يقول: تسألوني وفيكم ابن [أم] دَهْمَاء!- يعني سعيد بن جُبَيْر^(٤).

وقال أيوب السُّخْتِيَانِي، عن سعيد بن جُبَيْر، قال: كنتُ أسألُ ابنَ عُمَرَ في صحيفة، ولو علم بها كانتِ القَيْصَلُ بيبي وبينه^(٥).

(١) الحلية ٢٩١/٤، وانظر ابن سعد ٢٦٥/٦، وصفحة ٣٤٠ رقم (٢) من هذا الجزء.

(٢) ابن سعد ٢٥٦/٦، ٢٥٧، وانظر وفيات الأعيان ٣٧١/٢.

(٣) ابن سعد ٢٥٧/٦ وزاد في آخره: «... وربما أتيتَه فلم أكتب حديثاً حتى أرجع، لا يسأله أحد عن شيء».

(٤) ابن سعد ٢٥٧/٦ وما بين الحاضرتين منه، وانظر الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثاني ٩.

(٤) ابن سعد ٢٥٧/٦ وما بين الحاضرتين منه، وانظر الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثاني ٩.

(٥) ابن سعد ٢٥٨/٦.

الثوري، عن أسلم المِنقري، عن سعيد بن جُبَيْر، قال: سأل رجل ابن عمر عن فريضة، فقال: ائت سعيد بن جُبَيْر، فإنه أعلم بالحساب مِنِّي، وهو يفرض فيها ما أفرض^(١).

عبد الواحد بن زياد، حَدَّثَنَا أبو شهاب، قال: كان يقصُّ لنا سعيدُ بن جُبَيْر كُلَّ يومٍ مرَّتين: بعدَ الفجرِ وبعدَ العَصْرِ^(٢).

قيس بن الربيع، عن الصعب بن عثمان، قال: قال سعيد بن جُبَيْر: ما مَضَتْ عليَّ ليلتان منذ قُتِلَ الحُسَيْنُ إلَّا أقرأُ فيهما القرآن، إلَّا مريضاً أو مسافراً^(٣).

إسرائيل، عن أبي الجَحَّاف، عن مسلم البَطِين، عن سعيد بن جُبَيْر، أَنه كان لا يدعُ أحداً يَغْتَابُ عنده^(٤).

أبو نعيم: حَدَّثَنَا إسماعيل بن عبد الملك، قال: رأيتُ سعيد بن جُبَيْر يُصَلِّي في الطَّاق، ولا يقنُتُ في الصُّبْح، ويعتَم، ويُرْخي لها طرفاً من ورائه شبراً^(٥).

قلتُ: الطَّاق: هو المحراب.

قال هلال بن خبَّاب: [رأيتُ سعيد بن جُبَيْر] أَهلاً من الكوفة^(٦).
قال محمد بن سَعْد^(٧): كان الذي قبض على سعيد بن جُبَيْر والي مَكَّة خالد بن عبد الله القَسْرِي، فبعث به إلى الحَجَّاج، فأخبرنا يزيد عن عبد

(١) ابن سعد ٢٥٨/٦، وانظر أخبار القضاة ٤١٧٢، والجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثاني ٩.

(٢) ابن سعد ٢٥٩/٦.

(٣) ابن سعد ٢٥٩/٦، ٢٦٠.

(٤) انظر ابن سعد ٢٦١/٦.

(٥) ابن سعد ٢٦٢/٦.

(٦) المصدر السابق وما بين الحاصرتين منه.

(٧) في الطبقات ٢٦٤/٦.

الملك بن أبي سليمان، قال سمع خالد بن عبد الله صوت القيود فقال: ما هذا؟ قيل: سعيد بن جبير وطلق بن حبيب وأصحابهما يطوفون بالبيت، فقال: اقطعوا عليهم الطواف.

وأنبأنا عبيد الله بن موسى، أنبأنا الربيع بن أبي صالح، قال: دخلت على سعيد بن جبير حين جاء به إلى الحجج، فبكى رجل، فقال سعيد: ما يُكيك؟ قال: لِمَا أصابك، قال: فلا تَبْكِ، كان في عِلْمِ الله أن يكون هذا، ثم تلا: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾^(١) [الحديد: ٢٢].

حماد بن زيد، عن أيوب: سُئِلَ سعيد بن جبير عن الخضاب بالوسمة^(٢) فكرهه، وقال: يكسو الله العبد النور في وجهه، ثم يطفئه بالسواد^(٣).

الحسين بن حميد بن الربيع: حدثنا واصل بن عبد الأعلى، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي حصين، قال: رأيتُ سعيداً بمكة فقلت: إن هذا قادم- يعني خالد بن عبد الله- ولستُ آمنه عليك، قال: والله لقد فررتُ حتى استحييتُ من الله^(٤).

قلت: طال اختفاؤه، فإنَّ قيامَ القراء على الحجج كان في سنة اثنتين وثمانين، وما ظفروا بسعيد إلى سنة خمس وتسعين؛ السنة التي قلع الله فيها الحجج.

(١) ابن سعد ٢٦٤/٦.

(٢) الوسمة: شجر له ورق يُختضب به.

(٣) ابن سعد ٢٦٧/٦، وانظر حديث النهي عن الخضاب بالسواد في صفحة ٣٣٩ وأخرج مسلم في «صحيحه» (٢١٠٢) من طريق جابر قال: أتى بأبي قحافة إلى رسول الله ﷺ يوم الفتح كان رأسه ثغامة بيضاء فقال رسول الله ﷺ: «غَيَّرُوهُ وَجَنَّبُوهُ السَّوَادَ».

(٤) تقدم الخبر على الصفحة ٣٢٧، وانظره مفصلاً في تاريخ الطبري ٤٨٧/٦، ٤٨٨.

قال أبو بكر بن عيَّاش : فأخبرني يزيد بن أبي زياد، قال: أتينا سعيداً فإذا هو طيبُ النَّفس، وبتُّه في حَجْرِهِ فبَكَتْ، وشيَّعناه إلى بابِ الحِجْرِ فقال الحرس له: أعطنا كفيلاً فإننا نخاف أن تُغْرِقَ نفسك، قال: فكنْتُ فيمن كَفَل به. قال أبو بكر: فبلغني أن الحَجَّاج قال: ائتوني بسيفٍ عريض^(١).

قال سليمان التيمي: كان الشعبي يرى التقيَّة، وكان ابنُ جُبَيْر لا يرى التقيَّة؛ وكان الحَجَّاج إذا أتى بالرجل- يعني ممَّن قام عليه- قال له: أَكْفَرْتَ بخروجك عليّ؟ فإن قال نعم، خلَّى سبيلَه. فقال لسعيد: أَكْفَرْتَ؟ قال: لا. قال: اخترَ أيَّ قتلةٍ أقتلك. قال: اخترَ أنتَ فإنَّ القِصاصَ أمامك.

أبو نعيم: حدَّثنا عبد الواحد بن أيمن، قال: قلتُ لسعيد بن جُبَيْر: ما تقولُ للحجَّاج؟ قال: لا أشهدُ على نفسي بالكفر.

ابن حُميد: حدَّثنا يعقوب القميُّ عن جعفر، عن سعيد بن جُبَيْر، قال: إنَّ في النار لرجلاً ينادي قدر ألف عام: يا حنَّان يا منَّان، فيقول: يا جبريل أخرجْ عبي من النار، قال: فيأتيها فيجدها مطبقة فيرجع فيقول: يا رب ﴿إنَّها عليهم مؤصدة﴾ [الهمزة: ٨] فيقول: يا جبريل ارجعْ ففكَّها فأخرجْ عبي من النار، فيفكَّها، فيخرج مثل الخيال، فيطرَّحُه على ساحلِ الجَنَّةِ حتى يُنبتَ اللهُ له شعراً ولحمًا^(٢).

إبراهيم بن طهَّمان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عبَّاس، عن النبي ﷺ، قال: «كان نبيُّ اللهِ سلیمان إذا قام في مُصَلَّاه رأى شجرةً نابتةً بين يديه، فقال لها: ما اسمُكِ؟ قالت: الخُرُوب^(٣). قال: لأيِّ شيءٍ أنتَ^(٤)؟ فقالت: لخراب هذا البيت. فقال:

(٢) الحلية ٢٨٥/٤.

(١) انظر الحلية ٢٧٥/٤.

(٣) ويروى بفتح الخاء، ويقال: الخُرُوب: وهو نوعان بريٌّ، وشاميٌّ؛ فالأول: ذو أفنان وحمل، وله شوك يرتفع قدر الذراع، وفيه حبٌّ صلب زلال يشع، لا يؤكل إلا في الجهد. والثاني: حلو يؤكل، عريض وأكبر من سابقه. التاج (خراب).

(٤) في الحلية: «أُنبت».

اللَّهُمَّ عَمَّ عَلَيْهِمْ (١) مَوْتِي حَتَّى يَعْلَمَ الْإِنْسُ أَنْ الْجِنَّ لَا تَعْلَمُ الْغَيْبَ. قَالَ فَفَتَحَهَا عَصاً يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا، فَأَكَلَتْهَا الْأَرْضُ فَسَقَطَتْ، فَخَرَّ، فَحَزَرُوا أَكْلَهَا الْأَرْضُ، فَوَجَدُوهُ حَوْلًا، فَتَبَيَّنَتِ الْإِنْسُ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ (٢). - وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرُوهَا هَكَذَا. فَشَكَرَتِ الْجِنُّ الْأَرْضُ، فَكَانَتْ تَأْتِيهَا بِالْمَاءِ حَيْثُ كَانَتْ (٣).

قَرَأْتُهُ عَلَى إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَنْبَأَنَا يَوْسُفُ بْنُ خَلِيلٍ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ الْجُدَامِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنِ الْفُؤَيْيِّ، قَالَا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَادٍ، أَنْبَأَنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِفَاعَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْخَلَعِيُّ، أَنْبَأَنَا شَعِيبُ بْنُ عَبْدِ الْمَنْهَالِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الرَّازِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْعِ رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مَالِكِ الْجَزْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يَكُونُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَخْضِبُونَ بِهَذَا السَّوَادِ، كَحَوَاصِلِ الْحَمَامِ، لَا يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ» (٤).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ

الرَّقِّيِّ.

(١) فِي الْحَلِيَّةِ: «عَمَّ عَلَى الْجِنِّ».

(٢) الْآيَةُ ١٤ مِنْ سُورَةِ سَبَأٍ: «فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي

الْعَذَابِ الْمُهِينِ».

(٣) الْحَلِيَّةُ ٣٠٤/٤ وَانظُرِ التَّاجَ (خَرَّبَ)

(٤) أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ ١٣٨/٨ فِي الزَّيْنَةِ، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْخَضَابِ بِالسَّوَادِ، وَأَبُو دَاوُدَ

(٤٢١٢) فِي التَّرَجُّلِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي خَضَابِ السَّوَادِ، وَأَحْمَدُ ٢٧٣/١. وَإِسْنَادُهُ قَوِيٌّ.

قال خَلْفُ بن خليفة، عمن حَدَّثَه: إنَّ سعيد بن جُبَيْر لما نَذَرَ^(١) رأسه هلَّل ثلاث مرات يُفصِّحُ بها^(٢).

يحيى بن حَسَّان التَّيْسِي^(٣): حَدَّثَنَا صالح بن عُمَر، عن داود بن أبي هند، قال: لما أخذ الحَجَّاجُ سعيدَ بن جُبَيْر قال: ما أراني إلا مقتولاً وسأخبركم: إني كنتُ أنا وصاحبان لي دَعَوْنَا حين وَجَدْنَا حلاوةَ الدُّعاء، ثمَّ سألنا الله الشهادة، فِكَلَّا صاحِبِي رُزِقَهَا، وأنا أنتَظِرُّهَا، قال: فكأنه رأى أن الإجابة عند حلاوةِ الدُّعاء^(٤).

قُلْتُ: ولَمَّا علم مِنْ فضلِ الشهادة ثَبِتَ للقتلِ ولم يَكْتَرِثْ، ولا عامل عدوُّه بالتَّقِيَّةِ المباحة له، رحمه الله تعالى.

أحمد بن داود الحَرَائِي، حَدَّثَنَا عيسى بن يونس، سمعتُ الأعمش يقول: لَمَّا جِيء بسعيد بن جُبَيْر وطلَّق بن حبيب وأصحابِهما، دخلتُ عليهم السجن، فقلت: جاء بكم شرطي أو جُلَيُوز من مَكَّة إلى القتل أفلا كَتَفْتُمُوهُ وأَلْقَيْتُمُوهُ في البرية؟! فقال سعيد: فمن كان يسقيه الماء إذا عَطِشَ.

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: حَدَّثَنَا أبي، سمعتُ مالكا يقول: حَدَّثَنِي ربيعة عن سعيد بن جُبَيْر، وكان سعيد من العُبَّاد العلماء، قتله الحجاج، وَجَدَهُ في الكعبة وناساً فيهم طلق بن حبيب، فسار بهم إلى العراق، فقتلهم عن غير شيء تعلقَ عليهم به إلا العبادة. فلما قتل سعيد بن جُبَيْر، خرج منه دمٌ كثير حتى راع الحَجَّاجُ، فدعا طبيباً قال له: ما بال دم هذا

(١) ندرالشيء: سقط.

(٢) انظر ص ٣٣٥ رقم (١).

(٣) نسبة إلى جزيرة «تيس» في بحر مصر، قريبة من البرما بين الفرما ودمياط. (معجم

البلدان والأنساب).

(٤) الحلية ٢٧٤/٤.

كثير؟ قال: إن أمتي أُخبرتُك، فأمنه، قال: قتلته ونفسه معه^(١).

عبد السلام بن حرب، عن خُصيف، قال: كان أعلمهم بالقرآن مجاهد، وأعلمهم بالحجّ عطاء، وأعلمهم بالحلال والحرام طاووس، وأعلمهم بالطلاق سعيد بن المسيّب، وأجمعهم لهذه العلوم سعيد بن جبّير^(٢).

أبو أسامة عن الأعمش: حدّثني مسعود بن الحكم قال: قال لي عليّ ابن الحسين: أتجالس سعيد بن جبّير؟ قلت: نعم. قال: لأحبّ مجالسته وحديثه. ثم أشار نحو الكوفة وقال: إن هؤلاء يشيرون إلينا بما ليس عندنا^(٣).

جرير، عن أشعث بن إسحاق قال: كان يقال: سعيد بن جبّير جهبذ العلماء^(٤).

الأصبغ بن زَيْد قال: كنتُ إذا سألتُ سعيد بن جبّير عن حديث، فلم يرُدْ أن يُحدّثني، قال: كيف تُباع الحنطة؟

محمد بن أحمد بن البراء: حدّثنا عليّ بن المديني، قال: ليس في أصحاب ابن عباس مثلُ سعيد بن جبّير. قيل: ولا طاووس؟ قال: ولا طاووس ولا أحد.

وكان قتله في شعبان سنة خمسٍ وتسعين، ومَنْ زَعَمَ أَنَّهُ عاش تسعاً وأربعين سنة لم يصنَعْ شيئاً، وقد مرَّ قوله^(٥) لابنه: ما بقاء أبيك بعد سبع

(١) انظر وفيات الأعيان ٣٧٤/٢.

(٢) انظر طبقات الفقهاء للشيرازي ٨٢، وفيات الأعيان ٣٧٢/٢.

(٣) انظر ابن سعد ٢٥٨/٦.

(٤) الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثاني ١٠، والحلية ٢٧٣/٤، وانظر الخبر

ومعنى جهبذ على الصفحة ٣٣٣ رقم (٥).

(٥) على الصفحة ٣٣٣.

وخمسين. فعلى هذا يكون مولده في خلافة أبي الحسن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

أخبرنا يوسف بن أحمد، وعبد الحافظ بن بدران، قالا: أنبأنا موسى ابن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد، أنبأنا عليّ بن أحمد بن البُسرِيّ^(١)، أنبأنا أبو طاهر المُخلّص، حدّثنا عبد الله بن محمد، حدّثنا أبو نصر التّمار، حدّثنا عبد العزيز بن مسلم، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ وكرّم: «استغْنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ بِشَوْصِ السَّوَاكِ»^(٢).

وبه، إلى المُخلّص، حدّثنا عبد الله البَغويّ، حدّثنا أبو الربيع الزّهْراني حدّثنا يعقوب القُميّ، حدّثنا جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: سَلُونَا فَإِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونَا عَنْ شَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ سَأَلْنَا عَنْهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَمَّا الْجَنَّةُ غِنَاءٌ؟ قَالَ: فِيهَا أَكْمَاتُ^(٣) مِنْ مِسْكِ، عَلَيْهِنَّ جَوَارِيحُ يَحْمَدُنَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِأَصْوَاتٍ لَمْ تَسْمَعْ الْأَذَانُ بِمِثْلِهَا قَطَّ.

أخبرنا المسلم بن محمد، وابن أبي عمّر كتابه، أن عمّر بن محمد أخبرهم، أنبأنا هبة الله بن محمد، أنبأنا محمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر الشافعيّ، حدّثنا محمد بن شدّاد، حدّثنا أبو نُعيم، حدّثنا عبد الله بن حبيب عن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: أوحى الله إلى محمد ﷺ «أني قد قتلْتُ بيحيى بن زكريّا سبعين ألفاً، وإني قاتلُ بَابِن ابْنَتِكَ سبعين ألفاً، وسبعين ألفاً».

(١) في الأصل بالياء مصحف، وما أثبتناه من أنساب السمعاني ومثبه النسبة للمؤلف.

(٢) رجاله ثقات، وأخرجه الطبراني والبزار والبيهقي. وقد صحّحه الحافظ العراقي والهيتمي والسخاوي. وشوص السواك بضم الشين وفتحها: غسالة السواك أو ما يفتت منه.

(٣) جمع أكمة، وهي التل. وسند الحديث حسن.

هذا حديثٌ نظيف الإسناد، منكرُ اللفظ. وعبد الله وثقه ابن معين
وخرَّج له مسلم.

١١٧- الحجاج *

أهلكه الله في رمضان سنة خمسٍ وتسعين كهلاً، وكان ظلوماً، جباراً،
ناصبياً، خبيثاً، سفاكاً للدماء. وكان ذا شجاعة وإقدام ومكرٍ ودهاء، وفصاحةٍ
وبلاغة، وتعظيمٍ للقرآن. قد سُقت من سوء سيرته في تاريخي الكبير،
وحصاره لابن الزبير بالكعبة، ورَمِيه إياها بالمنجنيق، وإذلاله لأهل
الحرَمين، ثم ولَّيته على العراق والمشرق كُله عشرين سنة، وحروب ابن
الأشعث له، وتأخيره للصلوات إلى أن استأصله الله. فسبُّه ولا نُجبه، بل
نُبغضه في الله. فإن ذلك من أوثق عُرى الإيمان.

وله حسناتٌ مغمورةٌ في بحر ذنوبه. وأمره إلى الله. وله توحيدٌ في
الجُملة، ونظراء من ظلمة الجبابرة والأمراء.

١١٨- أبو بردة^(١) ** (ع)

ابن أبي موسى الأشعري، الإمام، الفقيه، الثَّبت، حارث. ويُقال

* تاريخ البخاري ٣٧٢/٢، المعارف ٣٩٥ و٥٤٨، الجرح والتعديل القسم الثاني من
المجلد الأول ١٦٨، مروج الذهب ٣٦٥/٣، البدء والتاريخ ٢٧٨، تاريخ ابن عساکر ١٠٥/٤
، تاريخ ابن الأثير ٥٨٣/٤، تاريخ الإسلام ٣٤٩/٣، العبر ١١٢/١، سرح العيون ١٧٠، البداية
والنهاية ١١٧/٩، تهذيب التهذيب ٢١٠/٢، لسان الميزان ١٨٠/٢، تعجيل المنفعة ٨٧، النجوم
الزاهرة ٢٣٠/٨ خلاصة تهذيب التهذيب ٧٣، شذرات الذهب ١٠٦/١، تهذيب ابن عساکر ٥٧/٤.

(١) سيكرر المؤلف ترجمته في أول المجلد الخامس من الأصل.

** طبقات ابن سعد ٢٦٨/٦، طبقات خليفة ت ١١٥٣، تاريخ البخاري ٤٤٧/١، تاريخ
البخاري الصغير ٢٤٨/١، المعارف ٥٨٩، أخبار القضاة ٤٠٨/٢، الإكليل ٤٦١٠، تاريخ=

عامر، ويقال: اسمه كنيته. ابن صاحب رسول الله ﷺ، عبد الله بن قيس بن حضار الكوفي الفقيه. وكان قاضي الكوفة للحجاج، ثم عزله بأخيه أبي بكر.

حدث عن أبيه، وعلي، وعائشة، وأسماء بنت عميس، وعبد الله بن سلام، وحذيفة، ومحمد بن مسلمة، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وابن عمر، والبراء، ومعاوية، والأغر المزني، وعدة.

وينزل إلى عروة بن الزبير، والربيع بن خثيم، وزر بن حبيش، وطائفة.

حدث عنه بنوه: سعيد ويوسف والأمير بلال، وحفيده يزيد بن عبد الله ابن أبي بردة، والشعبي، والقاسم بن مخيمرة، وأبو مجلز، وأبو إسحاق السبيعي، ومكحول الشامي، وقتادة، وعمرو بن مرة، وطلحة بن مصرف، وعبد الملك بن عمير، وعدي بن ثابت، وعون بن عبد الله، والنضر بن أنس، وأبو إسحاق الشيباني، وأبو صخرة جامع بن شداد، وثابت البناني، وأشعث بن أبي الشعثاء، وحكيم بن الديلم، وحُميد بن هلال، وطلحة بن يحيى بن طلحة، وأبو حصين، وفورات بن السائب، وليث بن أبي سليم، وبكير بن عبد الله بن الأشج، ويونس بن أبي إسحاق، وخلق كثير، وكان من أئمة الاجتهاد.

قال ابن سعد^(١): كان ثقة، كثير الحديث. وقال العجلي: كوفي تابعي

ثقة.

= ابن عساكر (عاصم عايد) ٣٧١، وفيات الأعيان ١٠٣، تهذيب الكمال ص ١٥٧٨، تاريخ الإسلام ٢١٦٤، تذكرة الحفاظ ٨٩١، العبر ١٢٨١، تهذيب التهذيب ١٩٩٤، البداية والنهاية ٢٣١٨، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٦، النجوم الزاهرة ٢٥٧١، شذرات الذهب ١٢٦١.

(١) لم نجد هذا القول في ترجمته في المطبوع من الطبقات ط دار صادر.

أحمد بن عبد الرحمن بن وهب: حدثنا عمي، حدثني عبد الله بن عيَّاش، عن أبيه، أن يزيد بن المهلب لما ولي خراسان قال: دُلوني على رجلٍ كاملٍ لِخِصَالِ الْخَيْرِ، فَدُلُّ عَلَى أَبِي بُرْدَةَ الْأَشْعَرِيِّ. فلما جاء، رآه رجلاً فائقاً، فلما كَلَّمَهُ رَأَى مِنْ مَخْبَرَتِهِ أَفْضَلَ مِنْ مَرَاتِهِ، فَقَالَ: إِنِّي وَلَيْتَكَ كَذَا وَكَذَا مِنْ عَمَلِي، فَاسْتَعْفَاه، فَأَبَى أَنْ يُعْفِيَهُ، فَقَالَ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، أَلَا أُخْبِرُكَ بِشَيْءٍ حَدَّثَنِيهِ أَبِي، إِنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: هَاتِهِ. قَالَ: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَوَلَّى عَمَلًا وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ لِذَلِكَ الْعَمَلِ بِأَهْلٍ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». وأنا أشهدُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَنِّي لَسْتُ بِأَهْلٍ لِمَا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ. فقال: مَا زِدْتَنِي عَلَى أَنْ حَرَضْتَنَا عَلَى نَفْسِكَ وَرَغَبْنَا فِيكَ، فَاخْرُجْ إِلَى عَهْدِكَ فَإِنِّي غَيْرُ مُعْفِيكَ. فخرَجَ ثُمَّ أَقَامَ فِيهِمْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُقِيمَ؛ فَاسْتَأْذَنَ فِي الْقُدُومِ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لَهُ، فَقَالَ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَلَا أُحَدِّثُكَ بِشَيْءٍ حَدَّثَنِيهِ أَبِي سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: قَالَ: «مَلْعُونٌ مَنْ سَأَلَ بِوَجْهِ اللَّهِ، وَمَلْعُونٌ مَنْ سُئِلَ بِوَجْهِ اللَّهِ ثُمَّ مَنَعَ سَأَلَهُ، مَا لَمْ يَسْأَلْ هُجْرًا». وأنا سَأَلْتُكَ بِوَجْهِ اللَّهِ إِلَّا مَا أَعْفَيْتَنِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ مِنْ عَمَلِكَ. فَأَعْفَاه.

رواه الروياني في «مسنده» عن أحمد^(١).

قال ابن عيينة: سأل عمر بن عبد العزيز أبا بردة بن أبي موسى: كم

(١) رجاله ثقات إلا عبد الله بن عيَّاش، فقد قال أبو حاتم: ليس بالمتين، صدوق يكتب حديثه، وهو قريب من ابن لهيعة. وضعفه أبو داود والنسائي، وأخرج له مسلم في الشواهد لا في الأصول. والخبر بتمامه أورده ابن عساکر في تاريخه (عاصم عابذ) ٣٨٧ من طريق الروياني. والحديث الثاني «ملعون من سأل...» رواه الطبراني أيضاً من حديث أبي موسى الأشعري، وحسنه الحافظ العراقي، وقال الهيثمي: رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح، فإذا ضمَّ هذا السند إلى سند الروياني حدث منهما قوة.

أتى عليك؟ قال: أشدّان- يعني أربعين وأربعين^(١).

ذَكَرُ الاختلاف في وفاة أبي بردة:

روى الهيثم بن عدي، عن ابن عيَّاش الممتوف^(٢)، أنه مات سنة ثلاث

ومئة.

وقال أبو عبيد، وخليفة، وطائفة: مات سنة أربع ومئة.

وقيل: إنّه مات وله بضع وثمانون سنة.

ووهم من قال: مات سنة سبع ومئة.

١١٩- أيوب بن القريّة^(٣) *

وهي أمّه، واسمُ أبيه يزيد^(٤) بن قيس بن زُرارة النَمريّ الهلالي،
أُعرابيٌّ أمِّي فصيح، مَفوّهٌ يُضربُ ببلاغته المثل^(٥)، وقد على عبد الملك،
وعلى الحجاج، فأعجبَ بفصاحته، ثم بعثه رسولاً إلى ابن الأشعث إلى
سجستان، فأمره أن يخلع الحجاج، ويقوم بذلك ويشتمه، فقال: إنما أنا
رسول. فقال: لتفعلنّ أو لأضربنّ عنقك، ففعل، فلما انتصر الحجاج جيء
بابن القريّة فقال: أخبرني عن أهل العراق؟ قال: أعلمُ الناسَ بحقّ وبباطل.
قال: فأهل الحجاز؟ قال: أسرعُ الناسَ إلى فتنة، وأعجزهم عنها. قال:
فأهل الشام؟ قال: أطوعُ شيءٍ لأمرائهم. قال: فأهل مِصر؟

(١) ابن عساکر (عاصم عايد) ٣٨٩، وانظر تاريخ البخاري ٤٤٨٦.

(٢) واسمه عبد الله، وهو غير ابن عيَّاش القتياني، انظر ميزان الاعتدال ٤٦٩/٢، ٤٧٠ وانظر

ابن عساکر (عاصم عايد) ٣٩٠.

* سبق للمؤلف أن ترجم له ص ١٩٧، فمصادر ترجمته هناك.

(٣) القريّة من الطير: الحوصلة (الاشتقاق).

(٤) انظر وفيات الأعيان ٢٥٠/١ والاشتقاق ٣٣٥ ففيهما اسم أبيه (زيد).

(٥) ذكرنا نتفاً من بلاغته في الحاشية (١) ص ١٩٧.

قال: عبيدٌ مَنْ عَلِمْتَ. قال: فأهلُ الجزيرة؟ قال: أشجعُ فرسان وأقتلُ للأقران. قال: فأهلُ اليمن؟ قال: أهلُ سَمْعٍ وطاعة. ثم سألُه عن قبائل العرب، وعن البلدان وهو يُجيب. ثم ضربَ عنقه، ونَدِمَ عليه. وذلك في سنةٍ أربعٍ وثمانين. طوّل أخباره ابن عساكر^(١).

١٢٠- الوليد*

الخليفةُ، أبو العباس الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأمويُّ، الدمشقيُّ الذي أنشأ جامعَ بني أمية. بُويِعَ بعهدٍ من أبيه، وكان مترفاً، دميماً، سائل الأنف، طويلاً أسمر، بوجهه أثرُ جُدريٍّ، في عَنَقَتِهِ^(٢) شيب، يتبختر في مشيه، وكان قليلَ العِلْمِ، نَهَمْتُهُ في البناء. أنشأ أيضاً مسجداً رسولِ الله ﷺ، وزخرفه. ورُزِقَ في دولته سعادة.

فتفتح بوابة الأندلس، وبلادَ الترك، وكان لُحْنَةً، وحرَّص على النُحْرِ أشهراً، فما نَفَعَ. وغزا الروم مرَّاتٍ في دولة أبيه. وحجَّ. وقيل: كان يَحْتِمُ في كُلِّ ثلاث، وختم في رمضان سبع عشرة ختمة. وكان يقول: لولا أن الله ذكر قومَ لوطٍ ما شعرتُ أن أحداً يفعلُ ذلك.

(١) انظر مصادر الترجمة ص ١٩٧.

* المعارف ٣٥٩، تاريخ البعقوبي ٢٧٣، الطبري ٤٩٥/١ وما بعدها، مروج الذهب ٣٦٥/٣ وما بعدها، عنوان المعارف ١٥، تاريخ ابن عساكر ٤٢٠/١٧ آ، تاريخ ابن الأثير ١/٥ وما بعدها، تاريخ الإسلام ٦٥/٤، العبر ١١٤/١، فوات الوفيات ٢٥٤/٤، البداية والنهاية ٧٠/٨ و١٦١، العقد الثمين ٣٨٩/٧، الذهب المسبوك للمقريزي ٢٩، النجوم الزاهرة ٢٢٠/١ و٢٣٤، تاريخ الخلفاء ٢٢٣، تاريخ الخميس ٣١١/٢، ٣١٤، شذرات الذهب ١١١/١.

(٢) العنفة: شعيرات بين الشفة السفلى والدَّقْنِ.

قال ابن أبي عبلة: رَحِمَ اللهُ الوليد، وأَيِّنَ مِثْلُ الوليد! افتتح الهِنْدَ والأندلس، وكان يُعْطِينِي قِصَاعَ الفِضَّةِ أَقْسِمُهَا عَلَى القُرَاءِ^(١).
وقيل: إِنَّهُ قرأ على المِنْبَرِ (يا لَيْتَهَا) بالضم^(٢). وكان فيه عَسْفٌ وجَبْرُوت، وقيام بأمر الخلافة. وقد فرضَ للفقهاء والأيتام والزَّمنى والضعفاء؛ وضَبَطَ الأمور. فاللهُ يُسامحه. وقد ساق ابنُ عساكر أخباره^(٣).
مات في جُمادى الآخرة سنة ستِّ وتسعين، وله إحدى وخمسون سنة.
وكان في الخلافة عشر سنين سوى أربعة أشهر، وقبره بباب الصغير.
وقام بعده أخوه سُليمان بعهد له من أبيهما عبد الملك.
وقد كان عزمَ على خَلْعِ سليمان من ولاية العهد لولده عبد العزيز، فامتنع عليه عُمَرُ بن عبد العزيز وقال: لسليمان بيعةٌ في أعناقنا. فأخذَه الوليد وطَيَّنَ عليه، ثم فتح عليه بعد ثلاث وقد مالت عنقه، وقيل: خنقه بمنديل حتى صاحتُ أُختُه أمُ البنين. فشكر سليمان لِعُمَرِ ذلك، وعهد إليه بالخلافة. وله ترجمةٌ طويلة في تاريخ دمشق، وغير ذلك.

١٢١- محمد بن سَعْد * (خ، م، ت، س، ق)

ابن أبي وقَّاص مالك، الإمامُ الثقة، أبو القاسم القرشي، الزُّهريُّ المدنيُّ، أخو عُمَرُ بن سَعْدِ الأمير، وعامر بن سَعْدِ، وعائشة بنت سعد.

(١) ابن عساكر ٤٢٣/١٧ ب.

(٢) الخبر في ابن عساكر ٤٢٤/١٧ آ، وتماهه: «قرأ: ﴿يا ليتها كانت القاضية﴾ وضمَّ التاء، فقال عمر بن عبد العزيز: يا ليتها كانت عليك وأراحتنا منك».

(٣) س ٤٢٠/١٧ آ.

* طبقات ابن سعد ١٦٧/٥ و ٢٢١/٦، طبقات خليفة ت ٢٠٨١، تاريخ البخاري ٨٨١، المعارف ٢٤٤، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الثالث ٢٦١، تهذيب الكمال ١٢٠٠، تاريخ الإسلام ٢٩٤/٣، العبر ٩٥/١، تهذيب التهذيب ٢٠٥/٣ ب، تهذيب التهذيب ١٨٣/٩، خلاصة تهذيب التهذيب ٣٣٧، شذرات الذهب ٩٧/١.

حدّث عن أبيه، وعن عثمان بن عفّان، وأبي الدرداء، وطائفة.
 حدّث عنه ابنه: إبراهيم وإسماعيل، وأبو إسحاق السبيعي، ويونس
 ابن جُبَيْر، وإسماعيل بن أبي خالد، وجماعة.
 روى جملةً صالحهً من العلم، ثم كان ممن قام على الحجّاج مع ابن
 الأشعث، فأسر يوم دبر الجماجم، فقتله الحجّاج.
 روى له الشيخان، والترمذي، والنسائي، والقزويني.
 قيل: إنه انهزم إلى المدائن. فتجمع إليه ناسٌ كثير، ثم لحق بالبصرة
 وكان مصرعه في سنة اثنتين وثمانين.

١٢٢- أخوه عامر * (ع)

ابن سعد بن أبي وقاص، إمام ثقة، مدني.
 سمع أباه، وأسامة بن زيد، وعائشة، وأبا هريرة، وجابر بن سمرة.
 وعنه ابنه داود بن عامر، وابنا إخوته، وعمرو بن دينار، والزهرّي،
 وموسى بن عقبة، وآخرون.
 مات سنة أربع ومئة.

١٢٣- وأخوهما عمر ** (س)

ابن سعد، أمير السرية الذين قاتلوا الحسين رضي الله عنه ثم قتلته

* طبقات ابن سعد ١٦٧/٥، طبقات خليفة ت ٢٠٧٩، تاريخ البخاري ٤٤٩/٦، المعارف
 ٢٤٤، المعرفة والتاريخ ٣٦٨/١، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثالث ٣٢١، تهذيب
 الكمال ص ٦٤١، تاريخ الإسلام ١٣٠/٤، العبر ١٢٧/٨، تهذيب التهذيب ١١٤/٢ البداية
 والنهاية ٢٣٠/٩، تهذيب التهذيب ٦٣/٥ خلاصة تهذيب التهذيب ١٨٤، شذرات الذهب ١٢٦/١.
 ** طبقات ابن سعد ١٦٨/٥، طبقات خليفة ت ٢٠٨٠، تاريخ البخاري ١٥٨/٦، المعارف
 ٢٤٣، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثالث ١١١، تاريخ ابن عساکر=

المختار. وكان ذا شجاعة وإقدام.

روى له النسائي. قُتِل هو وولداه صَبْرًا.

١٢٤- وأخوهم عمرو *

ابن سعد. قُتِل يوم الحرّة.

١٢٥- وأخوهم مُصْعَب ** (ع)

ابن سَعْد. بقي بالكوفة إلى سنة ثلاثٍ ومئة.

خرجوا له في الكتب الستّة.

١٢٦- وأخوهم إبراهيم *** (خ، م)

ابن سعد، والد قاضي المدينة، سَعْد بن إبراهيم.

حديثه في «الصحيحين».

١٢٧- وأخوهم عُمَيْر ****

قتل أيضاً يوم الحرّة.

= ١٠٩/١٣، تهذيب الكمال ص ١٠١٤، تاريخ الإسلام ٥٢٣، العبر ٧٣/١، تهذيب التهذيب ٣٥٠/٧، البداية والنهاية ٢٧٣/٨، الإصابة ت ٦٨٢٧، تهذيب التهذيب ٤٥٠/٧، خلاصة تهذيب التهذيب ٢٨٣.

* طبقات ابن سعد ١٦٨/٥، المعارف ١٠٦، شذرات الذهب ٧٤/١.

** طبقات ابن سعد ١٦٩/٥ و ٢٢٢/٦، طبقات خليفة ت ٢٠٨٢، تاريخ البخاري ٣٥٠/٧، المعارف ٢٤٤، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الرابع ٣٠٣، تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من الجزء الثاني ٩٥، تهذيب الكمال ص ١٣٣٣، تاريخ الإسلام ٢٠٤/٤، العبر ١٢٥/١، تهذيب التهذيب ٤١/٤ ب، البداية والنهاية ٢٢٩/٩، تهذيب التهذيب ١٦٠/١، شذرات الذهب ١٢٥/١، خلاصة تهذيب التهذيب ٣٧٧.

*** طبقات ابن سعد ١٦٩/٥، طبقات خليفة ت ٢٠٨٣، تاريخ البخاري ٢٨٨/١، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الأول ١٠١، تهذيب الكمال ص ٥٦، تهذيب التهذيب ٣٥/١ ب، تهذيب التهذيب ١٢٣/١، خلاصة تهذيب التهذيب ١٧.

**** طبقات ابن سعد ١٦٩/٥.

١٢٨- وإخوتهم: إسماعيل * ١٢٩- ويحيى * *

١٣٠- وعبد الرحمن ***

لهم ذكر.

١٣١- بُشَيْر بن كعب **** (خ ٤)

ابن أُبَيّ، الفقيه، أبو أيُّوب الحِمَيْرِي العدويُّ البصريُّ، العابد، أحدُ
المخضرمين، قيل: إنَّ أبا عبيدة بن الجراح استعمله على بعضِ الأمور.
حدَّث عن أبي ذرٍّ، وأبي الدرداء، وأبي هريرة.
حدَّث عنه عبدُ الله بنُ بريدة، وقتادة، وطلُّق بن حبيب، والعلاء بن.
زياد. وثابت البناني، وجماعة.

وثقَّه النسائي وغيره. وكان أحدَ القراء والزُّهاد، رحمه الله.

١٣٢- أَمَا بَشِير بن كعب **** *

العلويُّ بفتح الموحَّدة، فهو شاعر، له ذِكْرٌ، كان في دولة معاوية.

١٣٣- أَبَان بن عثمان ***** (م ٤)

ابن عفان، الإمامُ الفقيه، الأميرُ، أبو سعد بن أمير المؤمنين أبي عمرو
الأمويِّ، المدني.

* طبقات ابن سعد ١٧٠/٥.

** طبقات ابن سعد ١٧٠/٥، طبقات خليفة ت ٢٠٨٦، تاريخ البخاري ٢٧٥/٨، الجرح
والتعديل القسم الثاني من المجلد الرابع ١٥٣.

*** طبقات ابن سعد ١٧٠/٥.

**** طبقات ابن سعد ٢٢٣/٧، طبقات خليفة ت ١٦٨٥، تاريخ البخاري ١٣٧/٢،
المعرفة والتاريخ ٩٣/٢، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الأول ٣٩٥، تهذيب الكمال
ص ١٥٥، تهذيب التهذيب ٨٦١ ب، تاريخ الإسلام ٢٤٣/٣، الإصابة ت ٨٢٢، تهذيب
التهذيب ٤٧١/١، خلاصة تهذيب التهذيب ٥٠، تهذيب ابن عساكر ٢٧٤/٣.

***** تاريخ الإسلام ٢٤٣/٣.

***** طبقات ابن سعد ١٥١/٥، طبقات خليفة ت ٢٠٥٨، تاريخ البخاري ٤٥٠/١ =

سمع أباه، وزيد بن ثابت.

حدّث عنه عمرو بن دينار، والزُّهري، وأبو الزناد، وجماعة.

له أحاديث قليلة، ووفادةٌ على عبد الملك.

قال ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن أبان: سمعتُ عثمانَ يقول: مَنْ قال في أوّلِ يومه وليلته: «بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ شَيْءٌ، أو تلك الليلة. فلما أصاب أبان الفالجُ قال: إني والله نسيْتُ هذا الدعاءَ هذه الليلة ليمضي في أمرُ الله.

حديثٌ صحيح. ورواه عن أبان منذر بن عبد الله الحِزامي، ومحمد بن كعب القرظي. أخرجه الترمذي^(١).

قال ابن سعد^(٢): ثقة، له أحاديث عن أبيه. وكان به صمم ووضوح كثير. أصابه الفالجُ في أواخر عُمره.

قال خليفة^(٣): هو أخو عمرو، وأمهما أمُّ عمرو بنت جندب.

قال الواقدي^(٤): كان ولاية أبان على المدينة سبع سنين.

= المعارف ٢٠١، أخبار القضاة ١٢٩/١، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الأول ٢٩٥، تاريخ ابن عساکر ١٥٣/٢ آ، تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من الجزء الأول ٩٧، تهذيب الكمال ص ٤٨، تاريخ الإسلام ٢٤١/٣، العبر ١٢٩/١، تهذيب التهذيب ٣١/١ آ، البداية والنهاية ٢٣٣/٩، تهذيب التهذيب ٩٧/١، النجوم الزاهرة ٢٥٣/١، شذرات الذهب ١٣٧/١، تهذيب ابن عساکر ١٣٤/٢.

(١) (٣٣٨٥) في الدعوات باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى، وقال: حديث حسن صحيح. وأخرجه أحمد ٤٤٦ و ٤٧٤ وابنه عبد الله في زوائده (٥٢٨) وأبو داود (٥٠٨٨) وابن ماجه (٣٣٦٩) وصحّحه ابن حبان (٢٣٥٢) والحاكم ٥١٤/١ ووافقه المؤلف في مختصره. وانظر ابن سعد ١٥٢/٥، ١٥٣.

(٢) في الطبقات ١٥٢/٥، ١٥٣.

(٣) في طبقاته ٦٠١/٢.

(٤) انظر ابن سعد ١٥٢/٥.

وعن أبي الزناد، قال: مات أبان قبل عبد الملك بن مروان.

قال يحيى القطان: فقهائ المدينة عشرة: أبان بن عثمان، وسعيد بن المسيّب، وذكر سائرهم.

قال مالك: حدثني عبد الله بن أبي بكر، أن والده أبا بكر بن حزم كان يتعلّم من أبان القضاء.

وعن عمرو بن شعيب، قال: ما رأيت أحداً أعلم بحديث ولا فقه، من أبان بن عثمان.

وقال خليفة: إن أباناً توفي سنة خمس ومئة.

١٣٤ - أخوه عمرو* (ع)

ابن عثمان، قديم الموت.

يروي عن أبيه، وأسامة بن زيد.

وعنه سعيد بن المسيّب، وعليّ بن الحسين، وأبو الزناد، وآخرون. ثقة، ليس بالمكثر.

١٣٥ - مُورِق** (ع)

العجلي، الإمام، أبو المعتمر البصري.

* طبقات ابن سعد ١٥٠/٥، طبقات خليفة ت ٢٠٥٩، المعارف ١٩٩، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثالث ٢٤٨، تاريخ ابن عساكر ٢٩١/١٣، آ، تهذيب الكمال ص ١٠٤٨، تاريخ الإسلام ١٩٧٣ و ٢٩٠، تهذيب التهذيب ١٠٦٣، آ، تهذيب التهذيب ٧٨٨، خلاصة تهذيب التهذيب ٢٩١.

** طبقات ابن سعد ٢١٣/٧، الزهد لأحمد ٣٠٥، طبقات خليفة ت ١٧٢٠، تاريخ البخاري ٥١/٨، المعارف ٤٧٠، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الرابع ٤٠٣، الحلية ٢٣٤/٢، تهذيب الكمال ص ١٣٨٤، تاريخ الإسلام ٢٠٦/٤، العبر ١٢٢/١، تهذيب التهذيب ٧٥/٤ ب، تهذيب التهذيب ٣٣١/١٠، خلاصة تهذيب التهذيب ٣٩٨.

يروي عن عُمر، وأبي ذر، وأبي الدرداء، وطائفةٍ ممن لم يلحق السماع منهم، فذلك مرسل. وروى عن ابن عُمر، وجندب بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر، وعدة.

حدّث عنه توبة العنبري، وقتادة بن دعامه، وعاصم الأحول، وحُميد الطويل، وإسماعيل بن أبي خالد، وجماعة.

قال ابن سعد^(١): كان ثقةً، عابداً، توفي في ولاية عُمر بن هبيرة على العراق.

يوسف بن عطية: حدّثنا معلّى بن زياد، قال: قال مورّق العجلي: ما من أمرٍ يبلغني، أحبّ إليّ من موت أحبّ أهلي إليّ^(٢). وقال: تعلّمت الصمت في عشر سنين، وما قلت شيئاً قطّ إذا غضبت، أندم عليه إذا زال غضبي^(٣).

روى حمّاد بن زيد، عن جميل^(٤) بن مُرّة، قال: كان مورّق رحمه الله يجيئنا فيقول: أمسكوا لنا هذه الصرة، فإن احتجتم فأنفقوها. فيكون آخر عهدٍ بها.

قال جعفر بن سليمان: [حدّثنا بعض أصحابنا، قال]: كان مورّق يتجرّ فيصيب المال، فلا يأتي عليه جمعة وعنده منه شيء. وكان يأتي الأخ فيعطيه الأربع مئة والخمس مئة ويقول: ضعها لنا عندك، ثم يلقاه بعد، فيقول: شأنك بها، لا حاجة لي فيها^(٥).

(١) في الطبقات ٢١٣/٧ و ٢١٦.

(٢) الحلية ٢٣٤/٢، وانظر ابن سعد ٢١٥/٧.

(٣) الحلية ٢٣٥/٢، وانظر ابن سعد ٢١٣/٧، ٢١٤.

(٤) في الأصل: «حميد» مصحّف، وما أثبتناه من التهذيب، والخبر في ابن سعد ٢١٥/٧.

(٥) ابن سعد ٢١٥/٧، ٢١٦، والحلية ٢٣٦/٢، وما بين الحاصرتين منهما.

محمد بن سعد^(١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلِيفٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ،
عَنْ مَوْرُقٍ قَالَ: مَا امْتَلَأْتُ غَضَبًا قَطُّ، وَلَقَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ حَاجَةً مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً،
فَمَا شَفَعَنِي فِيهَا، وَمَا سَمِعْتُ مِنَ الدُّعَاءِ.

أَبَانَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبَانَا أَبُو عَلِيٍّ، أَبَانَا أَبُو
نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا فَارُوقٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ شَيْبٍ، حَدَّثَنَا
هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مَوْرُقٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ ابْنِ^(٢) مَسْعُودٍ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «فَضَّلُ صَلَاةَ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ خَمْسَةَ
وَعِشْرُونَ دَرَجَةً»^(٣).

١٣٦ - أَبُو سَلَامٍ * (٤م)

مَمْطُورُ الْحَبَشِيِّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ، الْأَسْوَدُ الْأَعْرَجُ، وَقِيلَ: إِنَّمَا قِيلَ لَهُ
الْحَبَشِيُّ نِسْبَةً إِلَى حَيٍّ مِنْ جَمِيرٍ؛ فَاللَّهُ أَعْلَمُ. مِنْ جِلَّةِ الْعُلَمَاءِ بِالشَّامِ.
حَدَّثَ عَنْ حُدَيْفَةَ، وَثَوْبَانَ، وَعَلِيٍّ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَعَمْرُو بْنِ عَبْسَةَ، وَكَثِيرٍ
مِنْ ذَلِكَ مَرَاثِيلَ كَعَادَةِ الشَّامِيِّينَ يَرْسِلُونَ عَنِ الْكِبَارِ، وَرَوَى أَيْضًا عَنْ أَبِي

(١) فِي الطَّبَقَاتِ ٢١٤٧.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «أَبِي» مَصْحَفٌ.

(٣) رِجَالُهُ ثَقَاتٌ، وَهُوَ فِي الْحَلِيَّةِ ٢٣٧/٢ وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٤٣٧/١. وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ،
عِنْدَ مَالِكٍ ١٢٩/١، وَالبخاري ١٠٩٢، ١١٠، وَمُسْلِمٌ (٦٥٠) بِلَفْظِ «صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ
صَلَاةِ الْفَذِّ سَبْعِينَ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً». وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ مَالِكِ فِي الْمَوْطَأِ ١٢٩/١ وَالبخاري ١١٣/٢،
وَمُسْلِمٌ بِلَفْظِ «صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ بِخَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جِزَاءً». وَعَنْ أَبِي
سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عِنْدَ الْبَخَارِيِّ ١١٢/٢ بِلَفْظِ «صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةِ الْفَذِّ بِخَمْسِ وَعِشْرِينَ
دَرَجَةً». وَانظُرْ «مَجْمَعُ الزَّوَانِدِ» ٣٨/٢، ٣٩.

* تَارِيخُ الْبَخَارِيِّ ٥٧/٨، الْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ ٣٣٤/٢، الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ مِنْ
الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ ٤٣١، تَارِيخُ ابْنِ عَسَاكِرَ ٩٦/١٧ ب، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ص ١٣٧٣ وَ ١٦١٩، تَارِيخُ
الْإِسْلَامِ ٢٠٥/٤، الْعَبْرُ ١٢٣/١، تَهْذِيبُ التَهْذِيبِ ٦٨/٤ ب، تَهْذِيبُ التَهْذِيبِ ٢٩٦/١٠، خِلَاصَةُ
تَهْذِيبِ التَهْذِيبِ ٣٩٨، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ ١٢٤/١.

أمامة الباهلي، وعبد الرحمن^(١) بن غنم، وأبي أسماء الرّحبي، وأبي مالك الأشعري، والنعمان بن بشير، وطائفة.

وقد ذكر أبو مُسهر أن أبا سلام سمع من عبادة بن الصامت بيت المقدس.

حدّث عنه حفيده: يزيد ومعاوية ابنا سلام، ومكحول، وعبد الرحمن ابن يزيد، وعبد الله بن العلاء بن زبير، والأوزاعي، وطائفة. وعمر دهرأ.
وثقه أحمد العجلي وغيره. وقد كان كتب إلى يحيى بن أبي كثير بأحاديث من مروياته. واستقدمه عمر بن عبد العزيز- في خلافته- إليه على البريد ليشافهه بما سمع من ثوبان في حوض^(٢) النبي ﷺ؛ فقال له:

(١) في الأصل: «عبد الرحيم» مصحف، وما أثبتناه من التهذيب.

(٢) حديث ثوبان في الحوض أخرجه أحمد ٢٧٥/٥ من طريق الحسين بن محمد، حدثنا ابن عياش عن محمد بن المهاجر عن العباس بن سالم اللخمي قال: بعث عمر بن عبد العزيز إلى أبي سلام الحبشي فحمل إليه على البريد ليسأله عن الحوض فقدم به عليه فسأله فقال: سمعت ثوبان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن حوضي من عدن إلى عمان البلقاء، ماؤه أشدّ بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، وأكاويه عدد النجوم، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً، أولّ الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من هم يا رسول الله؟ قال: هم الشعث رؤوساً، الدُّنس ثياباً الذين لا يتكحون المتنعّعات، ولا تفتح لهم أبواب السُّدد». فقال عمر بن عبد العزيز: لقد نكحت المتنعّعات وفتحت لي السُّدد إلا أن يرحمني الله، والله لا جرم أن لا أدهن رأسي حتى يشعث، ولا أغسل ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ. وأخرجه الترمذي (٢٤٤٤) في القيامة باب ما جاء في صفة أواني الحوض، وابن ماجه (٤٣٠٣) في الزهد باب ذكر الحوض من حديث محمد بن المهاجر عن العباس بن سالم عن ابن سلام، وإسناده صحيح، وصححه الحاكم، ووافقه المؤلف عليه في «مختصره» وأخرجه مسلم (٢٣٠١) وأحمد أيضاً ٢٨٠/٥، ٢٨٢ من طريق سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان أن النبي ﷺ قال: «إني لبعقر حوضي أذود الناس لأهل اليمن، أضرب بعضاي حتى يرفض عليهم» فسئل عن عرضه فقال: «من مقامي إلى عمان» وسئل عن شربه فقال: «أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، يَغثُ فيه ميزابان يمدّانه من الجنة، أحدهما من ذهب، والآخر من ورق».

شَقَّقْتُ عَلَيَّ . فاعْتَذَرَ إِلَيْهِ عَمْرٌ وَأَكْرَمَهُ .-

تُوفِّيَ سَنَةَ نَيْفٍ وَمِثَّةٍ . فَإِنْ كَانَ الْأَوْزَاعِيُّ شَافِهَهُ فَهُوَ أَكْبَرُ شَيْخٍ لَهُ .

١٣٧ - مالك بن أسماء*

ابن خارِجَةَ الْفَزَارِيِّ ، من فُحُولِ الشُّعْرَاءِ ، له وَفَادَةٌ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ
ابن مروان ، وكان عاملاً على الحيرة للحجاج . وكان جميلاً وسيماً . ومن
شعره :

رَبِّمَا قَدْ لُقِيتُ أَمْسٍ كَثِيماً أَقْطَعُ اللَّيْلَ عَمْبَرَةً وَنَحِيماً
أَيْهَا الْمُشْفِقُ الْمُلْحُ حِذَاراً إِنَّ لِلْمَوْتِ طَالِباً وَرَقِيماً

١٣٨ - أبو الأشعث** (م ٤)

الصَّنْعَانِيُّ ، من كبارِ عُلَمَاءِ دِمَشْقَ ، وفي اسْمِهِ أقوال ، أقواها : شَرَّاحِيلُ
ابن آدَةَ .

حَدَّثَ عَنْ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ ، وَثُوبَانَ ، وَشَدَّادِ بنِ أَوْسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ،
وَأَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ ، وَأَوْسِ بنِ أَوْسٍ ، وَطَائِفَةٍ .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو قَلَابَةَ الْجَرْمِيُّ ، وَحَسَّانُ بنُ عَطِيَّةٍ ، وَيَحْيَى الذَّمَّارِيُّ وَعَبْدُ
الرَّحْمَنِ بنُ يَزِيدِ بنِ جَابِرٍ ، وَجَمَاعَةٌ .

* الشعر والشعراء ٦٦٦ ، الأغاني ٤٧/١٦ ، معجم المرزباني ٢٦٦ ، سبط اللآلي ١٥ ،
تاريخ ابن عساکر ٨٧/١٦ ب ، تاريخ الإسلام ١٨٨/٤ ، لسان الميزان ٢/٥ .

** طبقات ابن سعد ٥٣٦/٥ ، طبقات خليفة ت ٢٩١٣ ، تاريخ البخاري ٢٥٥/٤ ، الجرح
والتعديل القسم الأول من المجلد الثاني ٣٧٣ ، تاريخ ابن عساکر ٨٨/٨ آ ، تاريخ الإسلام ٢٥٤/٣ و
٧٧/٤ ، العبر ١٢٣/٨ ، تهذيب التهذيب ٧١/٢ ب ، تهذيب التهذيب ٣١٩/٤ ، خلاصة تهذيب
التهذيب ١٦٤ ، شذرات الذهب ١٢٣/٨ ، تهذيب ابن عساکر ٢٩٦/٨ .

وثقه أحمد بن عبد الله وغيره.

قال محمد بن سعد^(١): هو يمانِي نَزَلَ دِمَشْقَ.

وقال الحافظ ابن عساكر^(٢): لَعَلَّهُ مِنْ صَنْعَاءِ الْيَمَنِ، فَنَزَلَ صَنْعَاءَ دِمَشْقَ^(٣).

قُلْتُ: تُوُفِّيَ بَعْدَ الْمِئَةِ. وَلَمْ يُخْرَجْ لَهُ الْبُخَارِيُّ وَلَا لِأَبِي سَلَامٍ، لِأَنَّهُمَا لَا يَكَادَانِ يُصْرَّحَانِ بِاللِّقَاءِ. وَهُوَ لَا يَقْنَعُ بِالْمَعَاصِرَةِ^(٤).

وفي صحيح مسلم عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: كُنْتُ بِالشَّامِ فِي حَلْفَةٍ فِيهَا مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ: فَجَاءَ أَبُو الْأَشْعَثِ، فَقَالُوا: أَبُو الْأَشْعَثِ، أَبُو الْأَشْعَثِ. فَجَلَسَ، فَقَالُوا لَهُ: حَدِّثْ أَخَانَا حَدِيثَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: نَعَمْ، غَزَوْنَا غَزَاةً وَعَلَى النَّاسِ مَعَاوِيَةَ، فَغَنِمْنَا، فَكَانَ فِيْمَا غَنِمْنَا آتِيَةٌ مِنْ فَضَّةٍ، فَأَمَرَ مَعَاوِيَةُ رَجُلًا أَنْ يَبِيعَهَا فِي أُعْطِيَاتِ النَّاسِ، فَتَسَارَعَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ فَقَامَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ فَقَالَ: «إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى

(١) في الطبقات ٥٣٦/٥

(٢) في تاريخه ٩/٨ ب.

(٣) صنعاء اليمن: هي قصبته وأحسن بلادها، تشبّه بدمشق لكثرة فواكهها، وتدفع مياهها، تقع إلى الشمال من عدن، وتبعد عنها ثمانية وستين ميلاً.

وصنعاء دمشق: قرية على بابها، دون المزة. انظر معجم البلدان.

(٤) يشترط البخاري رحمه الله في الحديث، الذي يرويه العدل الضابط غير المدلس عن شيخه بلفظ عن، ثبوت ملاقة الراوي لمن روى عنه ولو مرة واحدة، بينما يكفي الإمام مسلم بالمعاصرة، وقد أنكر على شيخه البخاري في خطبة صحيحه اشتراط اللقي وأدعى أنه قول مخترع لم يسبق قائله إليه، وأن الشائع المتفق عليه بين أهل العلم بالأخبار قديماً وحديثاً أنه يكفي في ذلك كونهما في عصر واحد. انظر مقدمة صحيح مسلم ٢٨١، ٢٩.

عن بيع الذهب بالذهب»^(١) الحديث.

١٣٩ - رَبِيعِيُّ بْنُ حِرَاشٍ * (ع)

ابن جَحْشِ بْنِ عَمْرٍو، الإمام القدوة الوليُّ الحافظ الحُجَّة، أبو [مريم]^(٢) الغطفانيُّ ثُمَّ العَبْسِيُّ الكوفيُّ المُعَمَّر، أخو العبدِ الصالح مسعود، الذي تكلم بعد الموت.

سمع من عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ يَوْمَ الجابية^(٣)، وعليُّ بن أبي طالب، وأبي موسى الأشعريِّ، وأبي مسعود البدريِّ، وحُدَيْفَةُ بْنُ اليَمان، وأبي بكرَ الثقفِيَّ، وعِدَّة.

حدَّث عنه أبو مالك الأشجعيِّ، ومنصور بن المُعتمر، وعبد الملك بن

(١) أخرجه مسلم (١٥٨٧) في المساقاة: باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقداً. وتمامه: «والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح، إلا سواءً بسواء، حينئذ يعين، فمن زاد أو ازداد فقد أربى» فرد الناس ما أخذوا فبلغ ذلك معاوية فقام خطيباً فقال: ألا ما بال رجال يحدثون عن رسول الله ﷺ أحاديث قد كنا نشهده ونصحه، فلم نسمعها منه! فقام عبادة ابن الصامت، فأعاد القصة ثم قال: لنحدثن بما سمعنا من رسول الله ﷺ وإن كره معاوية- أو قال وإن رغم- ما أبالي أن لا أصحبه في جنده ليلةً سوداء.

* طبقات ابن سعد ١٢٧/٨، طبقات خليفة ت ١١٠٤، تاريخ البخاري ٣٢٧/٣، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الأول ٥٠٩، الحلية ٣٦٧/٤، وفيه صحف بالخاء المعجمة، تاريخ بغداد ٤٣٢/٨، تاريخ ابن عساكر ٩٩٦ ب، أسد الغابة ١٦٢/٢، وفيات الأعيان ٣٠٠/٢، تهذيب الكمال ص ٤٠٢، تاريخ الإسلام ١١١/٤، تذكرة الحفاظ ٦٥/١، العبر ١٢١/١، تهذيب التهذيب ٢١٥/١ ب، الإصابة ت ٢٧٢١، تهذيب التهذيب ٢٣٦/٣، النجوم الزاهرة ٢٥٣/١، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٢٧، خلاصة تهذيب التهذيب ١١٤، شذرات الذهب ١٢١/١، تهذيب ابن عساكر ٣٠٠/٥.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل استدركناه من الإصابة وتهذيب الكمال

(٣) انظر تعريف الجابية ص ١٣٢ رقم (١).

عُمير، وحُصَيْن بن عبد الرحمن، وآخرون.

عِمْران بن عُيَيْنَةَ، عن عبد الملك بن عُمير، عن رِبْعِيِّ بن حِرَاش، قال: خَطَبْنَا عُمَرَ بِالْجَابِيَةِ (١).

وعن الكلبي (٢)، أن النبي ﷺ كتب إلى حِرَاش بن جِحش، فخرق كتابه (٣).

قال محمد بن علي السلمي: رأيت رِبْعِيَّ بن حِرَاش مرَّ بعشَّار، ومعه مال، فوضعه على قَرْبُوس سرجه، ثم غطاه ومرَّ (٤).

قال الأصمعي: أتى رجلُ الحَجَّاجِ فقال: إنَّ رِبْعِيَّ بن حِرَاش زعموا لا يكذب، وقد قدِمَ ولداه عاصِبَيْن. قال: فبعث إليه الحَجَّاجُ فقال: ما فعل ابنك؟ قال: هما في البيت والله المستعان. فقال له الحَجَّاجُ بن يوسف: هما لك. وأعجبه صدقه (٥).

ورواها الثوريُّ عن منصور، وزاد: قالوا: من ذكرت يا أبا سفيان؟ قال: ذكرت رِبْعِيًّا؛ وتَدْرُونَ مَنْ رِبْعِيٌّ؟ كان رِبْعِيٌّ من أشجع، زعم قومُه أنه لم يكذب قطُّ (٥).

قال أحمد بن عبد الله العجلي: رِبْعِيٌّ ثقة. وقال ابن خِرَاش: صدوق.

(١) ابن عساكر ١٠٠/٨ آ.

(٢) هو محمد بن السائب أبو النضر الكوفي المفسر النسابة، ضعفه غير واحد، وبعضهم اتهمه، وقال الدارقطني وجماعة: متروك. وقال ابن حبان: لا يحل ذكره في الكتب فكيف الاحتجاج به.

(٣) ابن سعد ١٢٧/٦.

(٤) ابن عساكر ١٠١/٨ ب، والقربوس: جنو السرج.

(٥) ابن عساكر ١٠١/٨ ب.

البرجلاني: حدثنا محمد بن جعفر بن عون، أنبأنا بكر بن محمد العابد، عن الحارث الغنوي، قال: آلى ربي بن حراش أن لا تفتّر أسنانه ضاحكاً حتى يعلم أين مَصِيرُهُ. قال الحارث: فأخبر الذي غَسَلَهُ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ مُتَبَسِّمًا عَلَى سِرِيرِهِ وَنَحْنُ نَغْسَلُهُ، حَتَّى فَرَعْنَا مِنْهُ، رَحْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ^(١).

قال علي بن المديني: بنو حراش ثلاثة: ربي، وربيع، ومسعود. قال منصور بن المعتمر: سعي إلى الحجّاج بأنك ضربت البعث على ابني ربي فعصيا. فبعث إليه فإذا هو شيخٌ منحني، فقال: ما فعل ابنك؟ قال: هما في البيت. قال: فحمله وكساه وأوصى به خيراً^(٢).

أخبرنا إسحاق الصّفّار، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم اللبّان، أنبأنا أبو علي، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو أحمد الغساني، حدثنا علي بن العباس البجلي، حدثنا جعفر بن محمد بن رباح الأشجعي، حدثنا أبي، عن عبدة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربي، قال: كُنَّا أَرْبَعَةَ إِخْوَةٍ، فَكَانَ الرَّبِيعُ أَكْثَرَنَا صَلَاةً وَصِيَامًا فِي الْهَوَاجِرِ، وَإِنَّهُ تُوِّفِيَ، فَبَيْنَا نَحْنُ حَوْلَهُ قَدْ بَعَثْنَا مَنْ يَتَنَاقَشُ لَهُ كَفْنَا، إِذْ كَشَفَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ الْقَوْمُ: عَلَيْكُمْ السَّلَامُ يَا أَخَا عَيْسَى، أَبَعَدَ الْمَوْتِ؟! قَالَ: نَعَمْ، إِنِّي لَقَيْتُ رَبِّي بَعْدَكُمْ فَلَقَيْتُ رَبًّا غَيْرَ غَضْبَانَ، وَاسْتَقْبَلَنِي بِرُوحٍ وَرِيحَانٍ وَإِسْتَبْرَقٍ، أَلَا وَإِنَّ أَبَا الْقَاسِمِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ عَلَيَّ فَعَجَّلُونِي. ثُمَّ كَانَ بِمَنْزِلَةِ حِصَاةٍ رُمِيَ بِهَا فِي طَسْتٍ. فَنُمِيَ الْحَدِيثُ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ: أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَتَكَلَّمُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَ الْمَوْتِ»^(٣).

(١) ابن عساکر ١٠٢/٨ آ.

(٢) انظر الحلية ٣٦٩/٤ وابن عساکر ١٠١/٦ ب.

(٣) الخبر في الحلية ٣٦٧/٤، ٣٦٨، وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة زيد بن خارجة ت ٨٤٤ ورجال إسناده ثقات لكن ليس فيه المرفوع، وهو الأصح فقد رواه عن عبد الملك غير واحد فما رفعه.

قال أبو نعيم^(١): ورواه عن عبد الملك زيد بن أبي أنيسة، وإسماعيل ابن أبي خالد، والثوري، وابن عُيَيْنَةَ، وما رفعه سوى عبيدة.

وبه، قال أبو نعيم^(١): حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعِيٍّ، قَالَ: مَاتَ أَخٌ لَنَا، فَسَجَّيْنَاهُ، فَذَهَبَتْ فِي التَّمَّاسِ كَفْنِيهِ، فَرَجَعْتُ وَقَدْ كَشَفَ الثُّوبَ وَهُوَ يَقُولُ.. فَذَكَرَ نَحْوَهُ؛ وَفِيهِ: وَعَدْتُ^(٢) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا يَذْهَبَ حَتَّى أُدْرِكَه. قَالَ: فَمَا شَبَّهْتُ خُرُوجَ نَفْسِهِ إِلَّا كَحِصَاةِ أَلْقِيَتْ فِي مَاءٍ فَرَسَبَتْ. فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَقَالَتْ: قَدْ كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ الْمَوْتِ.

قال هارون بن حاتم: حَدَّثُونَا أَنَّ رَبِيعِيًّا تُوْفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ. وَقَالَ خَلِيفَةُ^(٣): بَعْدَ الْجَمَّامِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَغَيْرُهُمَا: مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: تُوْفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَمِئَةَ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَنَةَ مِئَةَ. وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ وَابْنُ مَعِينٍ: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِئَةَ.

١٤٠ - أَبُو ظَبْيَانَ* (ع)

الْجَنْبِيُّ الْكُوفِيُّ، وَاسْمُهُ حُصَيْنُ بْنُ جُنْدَبِ بْنِ عَمْرٍو، مِنْ عُلَمَاءِ الْكُوفَةِ.

(١) في الحلية ٣٦٨/٤.

(٢) لفظ أبي نعيم في الحلية: «ووعدني».

(٣) في تاريخه ٢٨٨.

* طبقات ابن سعد ٢٢٤/٦ و ٢٤١، طبقات خليفة ت ١١٥٢، تاريخ البخاري ٣/٣، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الأول ١٩٠، تاريخ ابن عساكر ٧٣/٥ ب، تهذيب =

يروى عن عُمَرَ، وعليّ، وحُدَيْفَةَ - والظاهر أن ذلك ليس بمتّصل - وروى عن جرير بن عبد الله، وأسامَةَ بن زَيْدٍ، وابنِ عباس، وطائفة.
حدّث عنه ابنُه قابوس، وحُصَيْن بن عبد الرحمن، وعطاء بن السائب، وسُلَيْمان الأعمش، وجماعة.

وثَقَّهُ غَيْرُ واحدٍ. وهو مُجَمَّعٌ على صِدْقِهِ. وحديثُه في الكُتُبِ كُلِّها.
وكان مِمَّنْ غزا القُسْطَنْطِينِيَّةَ مع يزيد بن معاوية سنة خمسين.
تُوفِّيَ سنةَ تسعٍ وثمانين، وقيل: سنة تسعين.

١٤١ - أبو عُبَيْدَةَ* (ع)

ابن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي، أخو عبد الرحمن، يقال: اسمه عامر، ولكن لا يردُّ إلا بالكنية.

روى عن أبيه شيئاً، وأرسل عنه أشياء. وروى عن أبي موسى الأشعري، وعائشة، وكعب بن عُجْرَةَ، وجماعة، وعن مسروق وعلقمة.

حدّث عنه إبراهيم النَّخَعِيُّ، وسالم الأفتس، وسعد بن إبراهيم، وحُصَيْف الجَزْرِيُّ، وأبو إسحاق الجَزْرِيُّ، وأبو إسحاق السَّبْعِيُّ وآخرون.
وثقوه.

تُوفِّيَ في سنة إحدى وثمانين.

الكمال ص ٥٠ و١٦٢٤، تاريخ الإسلام ٣١٩٣ و٧٩/٤، العبر ١٠٥/١، تذهيب التهذيب ١٦٠/١
ب، تذهيب التهذيب ٣٧٩/٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٨٥، شذرات الذهب ٩٩/١، تذهيب ابن
عساكر ٣٧٣/٤.

* طبقات ابن سعد ٢١٠/١، طبقات خليفة ت ١٠٩٨، تاريخ البخاري ٥١٩، الحلية
٢٠٤/٤، تذهيب الكمال ص ٦٤٥ و١٦٢٣، تاريخ الإسلام ٣٢٠/٣، تذهيب التهذيب ١١٧/٢،
تهذيب التهذيب ٧٥/٥، خلاصة تذهيب التهذيب ١٨٥، شذرات الذهب ٩٠/١.

١٤٢ - طويس *

المدني، أحد من يُضرب به المثل في صناعة الغناء. اسمه أبو عبد المُنعم عيسى بن عبد الله، وكان أحول طوالاً. وكان يُقال: أشأم من طويس، قيل: لأنه وُلد يوم وفاة النبي ﷺ، وفطم يوم موت أبي بكر، وبلغ يوم مقتل عمر، وتزوج يوم مقتل عثمان، وولد له يوم مقتل علي رضي الله عنهم. مات سنة اثنتين وتسعين.

١٤٣ - موسى بن طلحة** (ع)

ابن عبّيد الله، الإمام القدوة أبو عيسى القرشي التيمي المدني، نزيل الكوفة.

روى عن أبيه، وعن عثمان، وعلي، وأبي ذر، وأبي أيوب، وعائشة، وأبي هريرة، وغيرهم.

حدّث عنه ولده عمران، وحفيده سليمان بن عيسى، وأولاد إخوته معاوية وموسى ابنا إسحاق بن طلحة، وطلحة وإسحاق ابنا يحيى بن طلحة، وسماك بن حرب، وبيان بن بشر، وعبد الملك بن عمير، وعثمان بن عبد الله

* المعارف ٣٢٢، الأغاني ١٧٠/٢، وفيات الأعيان ٥٠٦/٣، تاريخ الإسلام ١٦/٤، فوات الوفيات ١٣٧/٢، سرح العيون ٣٨٠، البداية والنهاية ٨٤/٩، النجوم الزاهرة ٢٢٥/١، شذرات الذهب ١٠٠/١.

** طبقات ابن سعد ١٦٥/٥ و ٢١١/٦، نسب قريش لمصعب ٢٨١، طبقات خليفة ت ١١٠٩، تاريخ البخاري ٢٨٦٧، المعارف ٢٣٣، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الرابع ١٤٧، الحلية ٣٧١/٤، تاريخ ابن عساكر ١٣٧/١٧ ب، تهذيب الكمال ص ١٣٨٦، تاريخ الإسلام ٢٠٦/٤، العبر ١٢٦/١، تهذيب التهذيب ٧٩/٤ ب، غاية النهاية ٣٦٨٣، تهذيب التهذيب، ٣٥٠/١٠، خلاصة تهذيب التهذيب ٣٩١، شذرات الذهب ١٢٥/١.

ابن مَوْهَب، وابناه محمد وعمرو ابنا عثمان، وآخرون.

قال أبو حاتم الرّازي^(١): هو أفضل ولد طلحة بعد محمد.

قلت: كان محمد هذا أكبرَ أولادِ أبيه؛ قُتِلَ معه يومَ الجَمَلِ، وكان عابداً نبيلاً، ثم أفضلُهُم موسى صاحب الترجمة، ثم عيسى بن طلحة^(٢)، ثم يحيى بن طلحة^(٣)، ثم يعقوب بن طلحة^(٤)، أحد الأجواد قُتِلَ يوم الحَرَّةِ. ثم زكريا بن طلحة^(٥) سبط أبي بكر الصديق، ثم إسحاق بن طلحة^(٦)، ثم عمران بن طلحة^(٧)، ولهم أولادٌ وعقب.

قيل: كان موسى يُسمَّى المَهْدِي.
وثقّه أحمد العجلي وغيره.

وروى الأسود بن شيبان، عن خالد بن سَمِير^(٨)، قال: لَمَّا ظهر المختار الكذّاب بالكوفة هرب منه ناس، فقدموا علينا البصرة، فكان منهم

(١) في الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الرابع ١٤٨.

(٢) ترجمته في ص ٣٦٧.

(٣) انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ١٦٤/٥، طبقات خليفة ت ١١١١ و ٢٠٩٥، تاريخ البخاري ٢٨٣/٨، المعارف ٢٣٢، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الرابع ١٦٠، تاريخ ابن عساكر ٧١/١٨ ب، تهذيب الكمال ص ١٥٠٣، تهذيب التهذيب ١٥٧/٤ ب، تهذيب التهذيب ٢٣٣/١١، خلاصة تهذيب التهذيب ٤٢٤.

(٤) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد ١٦٥/٥، طبقات خليفة ت ١٩٩٦، المعارف

٢٣٢، تاريخ ابن عساكر نسخة باريس ١٥ آ، العبر ٦٨/١، شذرات الذهب ٧١/٢.

(٥) في الأصل: «زكريا وطلحة» تصحيف. وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ١٦٦/٥، المعارف ٢٣٣.

(٦) تأتي ترجمته في ص ٣٦٨.

(٧) تأتي ترجمته في ص ٣٧٠.

(٨) هو خالد بن سمير السدوسي البصري، وثقه النسائي وغيره، ووقع في تهذيب التهذيب والخلاصة مصحفاً بالشين المعجمة. انظر الإكمال والتبصير.

موسى بن طلحة، وكان في زمانه يرون أنه المهدي، فغشيناها، فإذا هو رجل طويل السكوت، شديد الكتابة والحزن، إلى أن رفع رأسه يوماً، فقال: والله لأن أعلم أنها فتنة لها انقضاء أحب إلي من كذا وكذا، وأعظم الخطر. فقال رجل: يا أبا محمد وما الذي ترهب أن يكون أعظم من الفتنة؟ قال: الهرج. قالوا: وما الهرج؟ قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يُحدثونا: القتل القتل حتى تقوم الساعة وهم على ذلك^(١).

وعن موسى بن طلحة، قال: صحبت عثمان رضي الله عنه ثنتي عشرة سنة.

قال ابن موهب: رأيت موسى بن طلحة يخضب بالسواد^(٢)

وقال عيسى بن عبد الرحمن: رأيت على موسى بن طلحة برؤس خز^(٣).

روى صالح بن موسى الطلحي، عن عاصم بن أبي النجود، قال: فصحاء الناس ثلاثة: موسى بن طلحة التيمي، وقبيصة بن جابر الأسدي، ويحيى بن يعمر^(٣).

وورد مثل هذا القول، عن عبد الملك بن عمير^(٤).

مات موسى في آخر سنة ثلاث ومئة.

أخبرنا أحمد بن سلامة، عن أحمد بن محمد التيمي إجازة، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا أبو مالك الأشجعي، عن موسى بن

(١) انظر الخبر مطولاً عند ابن سعد في الطبقات ١٦٢/٥، وانظر الحلية ٣٧١/٤، ٣٧٢

(٢) ابن سعد ٢١٢/٦.

(٣) الحلية ٣٧١/٤.

(٤) انظر المصدر السابق.

طلحة، عن أبي أيوب الأنصاري، عن النبي ﷺ، قال: «أسلم، وغفار، وجُهينة وأشجع، ومن كان من بني كعب موالياً دون الناس، والله ورسوله موالاهم»^(١).

١٤٤ - عيسى بن طلحة* (ع)

ابن عبيد الله، أبو محمد القرشي التيمي المدني، أحد الإخوة. حدث عن أبيه، [و] معاوية، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وطائفة. حدث عنه محمد بن إبراهيم، وطلحة بن يحيى بن طلحة، والزهرى، وآخرون. وكان من العلماء الأشراف، والعلماء الثقات. وقد على معاوية. وعاش إلى حدود سنة مئة.

روى أيوب بن عباية، عن سليمان بن مربع، قال: دخل رجل إلى عيسى بن طلحة، فأنشد عيسى:

يَقُولُونَ لَوْ عَدَبْتَ قَلْبَكَ لَأَرْعَوَى فَقُلْتُ: وَهَلْ لِلْعَاشِقِينَ قُلُوبُ
عَدِمْتُ فُوَادِي كَيْفَ عَدَبَهُ الْهَوَى وَمَا لِفُوَادِي مِنْ هَوَاهُ طَيِّبُ

فقام الرجل، فأسبل إزاره، ومضى إلى باب الحجرة يتبختر، ثم يرجع، حتى

(١) إسناده صحيح، وهو في الحلية ٣٧٤/٤، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» ٨٢/٤. وبحثه المؤلف في مختصره، وأخرجه الحاكم أيضاً ٨٢/٢ من طريق يحيى بن جعفر عن يزيد بن هارون به.

* طبقات ابن سعد ١٦٤/٥، طبقات خليفة ت ١١١٠، ٢٠٩٤، تاريخ البخاري ٣٨٥/٦، المعارف ٢٣٢، المعرفة والتاريخ ٣٦٦/١، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثالث ٢٧٩، تاريخ ابن عساكر ٧/١٤ آ، تهذيب الكمال ص ١٠٨٣، تاريخ الإسلام ٤٣/٤، العبر ١٢٠/٨، تهذيب التهذيب ١٢٨٣ آ، تهذيب التهذيب ٢١٥/٨، خلاصة تهذيب التهذيب ٣٠٢، شذرات الذهب ١١٩/١.

عاد إلى مجلسه طرباً، وقال: أحسنت. فضحك عيسى وجلساؤه لطرب الرجل^(١).

١٤٥ - محمد بن طلحة *

الملقب بالسَّجَّاد لعبادته وتأله. وُلد في حياة النبي ﷺ. قُتل شاباً يوم الجمل^(٢)، لم يزل به أبوه حتى سار معه. وأمّه هي حمنة بنت جحش. وسيأتي ابنه إبراهيم.

١٤٦ - إسحاق بن طلحة **

حدّث عن أبيه، وعائشة. وعنه ابنه معاوية، وابن أخيه إسحاق بن يحيى.

(١) البيت الأول لبشار بن برد، وهو في ديوانه ١٨٦/١ من قصيدة يتغزل فيها بسعدى بنت صقر، وأورده صاحب الأغاني في ترجمته ١٧١/٣، والرواية فيه «لو عزّيت». والخبر والبيتان في تاريخ ابن عساكر ٨١٤ ب، ٩ آ وروايته موافقة للديوان.

* طبقات ابن سعد ٥٧/٥، نسب قريش لمصعب ٢٨١، طبقات خليفة ت ١٩٩٤، المعارف ٢٣١، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الثالث ٢٩١، مستدرك الحاكم ٣٧٤/٣ وما بعدها، الاستيعاب ت ٢٣٣٤، أسد الغابة ٣٢٢/٤، العقد الثمين ٣٦٢، الإصابات ٧٧٨١، تعجيل المنفعة ٣٦٦، شذرات الذهب ٤٣/١.

(٢) في «نسب قريش» لمصعب ٢٨١: «وكان طلحة أمره يوم الجمل أن يتقدم باللواء، فتقدم ونثل درعه بين رجله، وقام عليها؛ فجعل كلما حمل عليه رجل قال: نشدتك بـ «حم» فينصرف الرجل عنه، حتى شد عليه رجل من أسد بن خزيمه، يقال له جرير، فنشده محمد بـ «حم» فلم يثنه ذلك. ففي ذلك يقول الأسدي:

وأشعث قوام بآيات ربه
ضممت إليه بالسنان قميصه
على غير شيء غير أن ليس تابعاً
فذكرني حاميم والرمح شاجر
قليل الأذى فيما ترى العين مسلم
فخرٌ صريعاً لليدين وللفم
عليّاً ومن لا يتبع الحق يُظلم
فهلاً تلاحاميم قبل التقدم

فمر به عليّ رضي الله عنه في القتلى فقال: «السَّجَّاد ورب الكعبة، هذا الذي قتله برأيه».

** طبقات ابن سعد ١٦٦/٥، تاريخ البخاري ٣٩٣/١، المعارف ٢٣٢، أخبار القضاة ٢٢٦/١، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الأول ٢٢٦، تاريخ ابن عساكر ٣٨١/٢ آ =

وهو ابن خالة معاوية بن أبي سفيان. وجدُّه، هو عُتْبَةُ بن ربيعة. ولأه معاوية خراج خراسان، فمات هناك في سنة ستِّ وخمسين. أرخه المدائني.

١٤٧ - عائشة بنت طلحة* (ع)

ابن عبيد الله التيميَّة، بنتُ أختِ أمِّ المؤمنين عائشة، أمِّ كلثوم بنتي الصِّديق. تزوجها ابنُ خالها عبدُ الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصِّديق، ثم بعده أميرُ العراق مُصعب، فأصدقها مصعبُ مئة ألفِ دينار. قيل: وكانت أجمَلُ نساءِ زمانها وأرأسهنَّ. وحديثها مخرَّجٌ في الصِّحاح. ولما قُتل مصعبُ بن الزبير تزوجها عمر بن عبيد الله التيميَّة، فأصدقها ألف ألفِ درهم، وفي ذلك يقول الشاعر^(١):

بُضْعُ الْفَتَاةِ بِأَلْفِ أَلْفٍ كَامِلٍ وَتَبَيْتُ سَادَاتِ الْجِيُوشِ جِيَاعًا^(٢)
روت عن خالتها عائشة، وعننا حبيب بن أبي عمرة، وابنُ أخيها طلحة ابن يحيى، وابنُ أخيها الآخر معاوية بن إسحاق، وابنُ ابنِ أخيها موسى عبيد الله بن إسحاق، وفُضَيْلُ الفُقيمي، وآخرون.

وفدَّتْ على هشام بن عبد الملك، فاحترمها، ووصلها بجملته كبيرة. وثقها يحيى بن معين.

= تهذيب الكمال ص ٨٦، تاريخ الإسلام ٢٧٣/٢، تهذيب التهذيب ٥٦١ آ، تهذيب التهذيب ٢٣٨/١، خلاصة تهذيب التهذيب ٢٨، تهذيب ابن عساكر ٤٤٤/٢.

* طبقات ابن سعد ٤٦٧/٨، المعارف ٢٣٣، الأغاني ١٧٦/١ ط دار الكتب، تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من الجزء الثاني ٣٥٢، تهذيب الكمال ص ١٦٩٧، تاريخ الإسلام ١٣٥/٤، العبر ١٢٣/١، تهذيب التهذيب ٢٦٧/٤ آ، البداية والنهاية ٣٠٢/٩، تهذيب التهذيب ٤٣٦/١٢، النجوم الزاهرة ٢٩٠/١، خلاصة تهذيب التهذيب ٤٩٣، شذرات الذهب ١٢٢/١.

(١) هو أنس بن زُنيَم الدبلي كما في المعارف ٢٣٣ والأغاني ط الدار ٣٦١/٣ وقبله:

أبلغ أمير المؤمنين رسالة من ناصح لك لا يريد خداعا

(٢) في الأصل: «جياع» وهو تصحيف والبُضْع: المهر.

هُشَيْمٌ : ابْنَا مَغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ عَائِشَةَ بِنْتَ طَلْحَةَ قَالَتْ : إِنْ تَزَوَّجْتَ مِصْعَبًا ، فَهُوَ عَلَيْهَا كَظْهَرِ أُمِّهَا ، فَتَزَوَّجْتُهُ ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ ، فَأُفِرْتُ أَنْ تُكْفَرَ ، فَأَعْتَقْتُ غَلَامًا لَهَا تَمَنَّ الْفَيْنَ (١) ، رَوَاهُ سَعِيدٌ فِي «سُنَنِهِ» (٢) .

بَقِيَتْ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ سَنَةِ عَشْرِ وَمِئَةٍ . بِالْمَدِينَةِ .

١٤٨ - عمران بن طلحة* (د، ت، ق)

ابن عبيد الله، قديم الوفاة.

حدّث عن أبيه، وأمه حمّنة، وعليّ.

وعنه ابنا أخيه: إبراهيم بن محمد، ومعاوية بن إسحاق، وسعد بن

طريف.

قال أحمد العجلي: تابعي ثقة. وقيل: انقرض عقبه. ويقال: وُلد في

حياة النبي ﷺ.

١٤٩ - عكرمة** (خ، م)

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة، سيّد بني مخزوم في

(١) أي بضمن ألفين، ولفظ المؤلف في «تاريخ الإسلام»: «ثمنه ألفان».

(٢) هو سعيد بن منصور المروزي المتوفى ٢٢٧ هـ. وسننه من نظائر المعضل والمنقطع

والمرسل. انظر الرسالة المستطرفة ٣٤.

* طبقات ابن سعد ١٦٦/٥، طبقات خليفة ت ٢٠٩٢، تاريخ البخاري ٤١٦/٦، المعارف ٢٣٢، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثالث ٤٩٩، تاريخ ابن عساكر ٣٣٩/١٢، أسد الغابة ١٣٨/٤، تهذيب الكمال ص ١٠٦١، تاريخ الإسلام ٢٨٦/٣، تهذيب التهذيب ١١٤/٣ ب، العقد الثمين ٤٢٢/٦، الإصابت ٦٢٧١، تهذيب التهذيب ١٣٣/٨، خلاصة تهذيب التهذيب ٢٩٥.

** طبقات ابن سعد ٢٠٩/٥، طبقات خليفة ت ٢٠٩٩، تاريخ البخاري ٥٠/٧، المعرفة والتاريخ ٣٧٢/٨، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الثالث ١٠، تهذيب الكمال ص ٩٥٣، تاريخ الإسلام ١٥٦/٤، تهذيب التهذيب ٤٨٣ ب، تهذيب التهذيب ٢٦٠/٧، خلاصة تهذيب التهذيب ٢٧٠. كرر المؤلف ترجمته في ص ٤١٩.

زمانه، أبو عبد الله، وأخو الفقيه أبي بكر.
سمع أباه، وابن عمرو السهمي، وأم سلمة.
حدّث عنه ابنه: عبد الله، ومحمد، والزُّهري، ويحيى بن محمد بن
صَيْفِي.

قال ابنُ سعد: (١) هو قليلُ الحديث، ثقة.

قلتُ: تُوفِّيَ بعد المئة.

١٥٠ - أبو الجَوْزَاء* (ع)

أوسُ بن عبد الله الرِّبَيعيُّ البصريُّ، من كبار العلماء.

حدّث عن عائشة، وابنِ عَبَّاسٍ، وعبدِ الله بن عمرو بن العاص.
روى عنه أبو الأشهب العطَّارديُّ، وعمرو بن مالك النُّكريُّ، وبُدَيْل بن
مَيْسَرَةَ، وجماعة.

وكان أحدَ العبَّاد الذين قاموا على الحَجَّاج. فقيل: إنه قُتِلَ يومَ
الجمَّام.

روى حمَّاد بن زيد، عن عمرو بن مالك، سمع أبا الجَوْزَاء يقول: ما
لَعَنْتُ شيئاً قطُّ، ولا أَكَلْتُ شيئاً ملعوناً قطُّ، ولا آذَيْتُ أحداً قطُّ (٢).

قلتُ: انظُرْ إلى هذا السيّد، واقتدِ به.

(١) في الطبقات ٢٠٩/٥

* طبقات ابن سعد ٢٢٣/٧، طبقات خليفة ت ١٦٦٨، تاريخ البخاري ١٦٢، المعارف
٤٦٩، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الأول ٣٠٤، الحلية ٧٨٣، تهذيب الكمال ص
١١٧ و١٥٩٩، تاريخ الإسلام ٣١٦٣، العبر ٩٦١، تهذيب التهذيب ١/٧٥٨، تهذيب التهذيب
٣٨٣/١، خلاصة تهذيب التهذيب ٤١، شذرات الذهب ٩٣/١.

(٢) الحلية ٧٨٣، ٧٩، وانظر ابن سعد ٢٢٣/٧ و٢٢٤.

وعنه أنه قال: ما مارَيْتُ^(١) أحداً قطُّ.

وروى عنه عمرو بن مالك، قال: لأنَّ أجالِسَ الخنازير أحبُّ إليَّ [مِنْ] أنَّ أجالِسَ أحداً مِنْ أهلِ الأهواء^(٢).

وكان أبو الجوزاء قوياً بالمرّة، روى نوح بن قيس، عن سليمان الرّبّعيّ، قال: كان أبو الجوزاء يُواصلُ أسبوعاً، ويقبضُ على ذراع الشاب فيكاذُ يَحِطُّمُها^(٣).

١٥١ - شَهْرُ بِنِ حَوْشَبِ * (٤ م مقروناً)

أبو سعيد الأشعريّ الشاميّ، مولى الصحابيّة أسماء بنتِ يزيد الأنصارية. كان مِنْ كبار علماء التابعين

حدّث عن مولايّه أسماء، وعن أبي هريرة، وعائشة، وابنِ عباس، وعبد الله بن عمرو، وأمّ سلمة، وأبي سعيد الخدريّ، وعدة.

وقرأ القرآن على ابنِ عباس، ويُرسِلُ عن بلال، وأبي ذرٍّ، وسلمان، وطائفة.

حدّث عنه قيّادة، ومعاوية بن قُرة، والحكم بن عُتيبة، وأبو بشر جعفر

(١) المراء: الجدل. وفي الأثر: «من ترك المراء وهو محق بنى الله له بيتاً في الجنة».

(٢) الخلية ٧٨٣ وما بين الحاصرتين منه، وانظر ابن سعد ٢٢٤٧.

(٣) الخلية ٧٩٣، ٨٠، وقد نهى الرسول ﷺ عن صوم الرّسول في الأحاديث الصحيحة.

* طبقات ابن سعد ٤٤٩٧، طبقات خليفة ت ٢٩٣١، تاريخ البخاري ٢٥٨/٤، المعارف ٤٤٨، المعرفة والتاريخ ٩٧/٢، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثاني ٣٨٢، الخلية ٥٩٦، ذكر أخبار أصبهان ٣٤٣/١، طبقات الفقهاء للشيرازي ٧٤، تاريخ ابن عساكر ٦٩/٨ ب، تهذيب الكمال ص ٥٨٩، تاريخ الإسلام ١٧/٤، العبر ١١٩/١، تهذيب التهذيب ٨٢/٢ ب، البداية والنهاية ٣٠٤/٩ وانظر ١٧٦، غاية النهاية ت ١٤٣٤، تهذيب التهذيب ٣٦٩/٤، النجوم الزاهرة ٢٧٧/١، خلاصة تهذيب التهذيب ١٦٩، شذرات الذهب ١١٩/١، تهذيب ابن عساكر ٣٤٥/١.

ابن أبي وحشيّة، ومقاتل بن حيان، وداود بن أبي هند، وأشعث بن عبد الله الحُدّانيّ، وأبو بكر الهذليّ، وعبد الله بن عثمان بن خثيم، وعبيد الله بن زياد المكيّ، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وعبد الحميد بن بهرام، وخلق سواهم.

أبان بن صمعة قال: قلت لشهر: يا أبا سعيد^(١) . . وبها كناه مسلم والنسائيّ.

وعن حنظلة، عن شهر، قال: عرضت القرآن على ابن عباس سبع مرات^(٢).

وعن ابن أبي نهيك، قال: قرأت القرآن على ابن عباس، وابن عمر وجماعة، فما رأيت أحداً أقرأ من شهر بن حوشب.

رواه البخاريّ^(٣) في ترجمة شهر، ثم قال: سمع من أبي هريرة، وأبي سعيد، وأمّ سلمة، وجندب بن عبد الله، وعبد الله بن عمرو.

عليّ بن عياش: حدثنا عبد الحميد بن بهرام، قال: أتى عليّ شهر بن حوشب ثمانون سنة، ورأيت يعتم بعمامة سوداء، طرفها بين كتفيه، وعمامة أخرى قد أوثق بها وسطه سوداء، ورأيت مخضوباً خضاباً سوداء في حُمْرة. ووفد على بلال بن مرداس الفزاريّ بحولاي^(٤) فأجازه بأربعة آلاف درهم فأخذها.

إسماعيل بن عياش: حدثنا عثمان بن نُؤيرة، قال: دُعِيَ شهر بن

(١) ابن عساكر ٧٠/٨ آ.

(٢) ابن عساكر ٧٠/٨ ب.

(٣) ليست هذه الرواية في ترجمة شهر عند البخاري من المطبوع في تاريخه ٢٥٨/٤، ٢٥٩

ولا في التاريخ الصغير وانظر ابن عساكر ٧٠/٨ ب

(٤) حُولَايا: قرية كانت بنواحي النهروان خربت الآن اهـ. معجم البلدان.

حَوْشِبَ إِلَى وَلِيمَةٍ وَأَنَا مَعَهُ، [فَدَخَلْنَا]، فَأَصَبْنَا^(١) مِنْ طَعَامِهِمْ، فَلَمَّا سَمِعَ شَهْرَ الْمِزْمَارِ، وَضَعَ أَصْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ، وَخَرَجَ.

رَوَى حَرْبُ الْكِرْمَانِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: شَهْرٌ ثَقَّةٌ، مَا أَحْسَنَ حَدِيثَهُ^(٢).

وَقَالَ حَنْبَلٌ^(٣): سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: شَهْرٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: قَالَ مُحَمَّدٌ - يَعْنِي الْبُخَارِيُّ: شَهْرٌ حَسَنٌ الْحَدِيثِ، وَقَوِيُّ أَمْرِهِ وَقَالَ: إِنَّمَا تَكَلَّمُ فِيهِ ابْنُ عَوْنٍ، ثُمَّ إِنَّهُ رَوَى عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ^(٤). وَقَالَ أَحْمَدُ الْعِجْلِيُّ: ثَقَّةٌ. وَرَوَى عَبَّاسٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: شَهْرٌ ثَبَّتَ^(٥).

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ وَغَيْرُهُ: لَا بَأْسَ بِهِ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ. وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: لَا يُحْتَجُّ بِهِ، وَلَا يُتَدَيَّنُ بِحَدِيثِهِ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: لَيْسَ هُوَ بِدُونَ أَبِي الزَّبِيرِ الْمَكِّيِّ، وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ.

وَرَوَى مَعَاوِيَةَ بْنُ صَالِحٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ زَهَيْرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: ثَقَّةٌ.

وَرَوَى النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ، قَالَ: إِنَّ شَهْرًا تَرَكَوهُ^(٦).

(١) فِي الْأَصْلِ: «فَاطِينَا» وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَمَا أَثْبَتَاهُ مِنْ تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرَ ٧٧٨ آ، وَمَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْهُ.

(٢) انظُرْ ابْنَ عَسَاكِرَ ٧٧٨ آ.

(٣) هُوَ حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حَنْبَلٍ كَمَا فِي ابْنِ عَسَاكِرَ ٧٧٨ آ.

(٤) انظُرْ ابْنَ عَسَاكِرَ ٧٧٨ ب.

(٥) ابْنِ عَسَاكِرَ ٧٧٨ ب.

(٦) الْمَعَارِفُ ٤٤٨، وَابْنِ عَسَاكِرَ ٧٣٨ ب، وَزَادَ مَا نَصَّهُ: «قَالَ أَبُو دَاوُدَ، قَالَ النَّضْرُ: تَرَكَوهُ

أَيَّ طَعَنُوا فِيهِ». وَفِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ لِلْمِزِّيِّ: «قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ: وَشَهْرٌ وَإِنْ قَالَ ابْنُ عَوْنٍ تَرَكَوهُ فَهُوَ ثَقَّةٌ». وَانظُرْ الْمَعْرِفَةَ وَالتَّارِيخَ ٩٧٢، ٩٨.

وقال صالح بن محمد جَزْرَةَ: قدم شهرٌ على الحجاج، فحدث بالعراق ولم يُوقف منه على كذب، وكان رجلاً يتنسك^(١). وقال: قال أبو حفص الفلاس: كان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عن شهر. وكان عبد الرحمن يحدث عنه.

قلت: يعني الاحتجاج وعدمه.

وروى يحيى بن أبي بُكَيْر الكِرْمَانِي، عن أبيه، قال: كان شهر بن حَوْشَب على بيت المال، فأخذ خريطة فيها دراهم فقبل فيه:
لَقَدْ بَاعَ شَهْرٌ دِينَهُ بِخَرِيْطَةٍ فَمَنْ يَأْمَنُ الْقُرَاءَ بَعْدَكَ يَا شَهْرُ
أَخَذَتْ بِهَا شَيْئًا طَفِيْفًا وَبِعْتَهُ مِنْ ابْنِ جَرِيرٍ إِنَّ هَذَا هُوَ الْعَدْرُ^(٢)

قلت^(٣): إسناده منقطع، ولعلها وقعت، وتاب منها، أو أخذها متأولاً أن له في بيت مال المسلمين حقاً؛ نسأل الله الصّفْحَ.

فأمّا رواية يحيى القطان، عن عباد بن منصور، قال: حججت مع شهر ابن حَوْشَب فسرق عَيْتِي^(٤): فما أدري ما أقول.
ومن مליح قول شهر: مَنْ رَكَبَ مَشْهُورًا مِنَ الدَّوَابِّ، وَلَبَسَ مَشْهُورًا مِنَ الثِّيَابِ، أَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ، وَإِنْ كَانَ كَرِيْمًا^(٥).

(١) ابن عساكر ٧٧٨/٧، وتمة الخبر: «إلا أنه روى أحاديث ينفرد بها لم يشركه فيها غيره مثل حديث البنانى عن شهر عن أم سلمة عن النبي ﷺ قرأ: ﴿عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ﴾ وأن النبي ﷺ قرأ: ﴿يا عبّادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً﴾ ولا يبالي ويذكر عنه أحاديث عدة، ثم يقول راوى الخبر: «فشهر يروى عن النبي ﷺ أحاديث من القرآن لا يأتي بها غيره» انظر بعض هذه الأحاديث ص ٣٧٧، ٣٧٨، من هذا الجزء.

(٢) البيتان والخبر في تاريخ ابن عساكر ٧٧٨/ب، ٧٣ آ. وقد أوردهما الطبري في تاريخه ٥٣٨٦، ٥٣٩، من طريق آخر، وعزا البيتين للقطامي الكلبي، ويقال لسان بن مكمل النمري.

(٣) في الأصل: «قال» تصحيف.

(٤) العيبة: الوعاء. والخبر في ابن عساكر ٧٧٨/ب.

(٥) ابن عساكر ٧٧٨/آ.

قلت: مَنْ فَعَلَهُ لِيُعِزَّ الدِّينَ، وَيُرْغِمَ المُنَافِقِينَ، وَيَتَوَاضَعَ مَعَ ذَلِكَ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَيَحْمَدَ رَبَّ العَالَمِينَ، فَحَسَنٌ. وَمَنْ فَعَلَهُ بَدْخًا وَتِيهًا وَفَخْرًا أَذَلَّهُ اللهُ وَأَعْرَضَ عَنْهُ؛ فَإِنْ عُوْتِبَ وَوُعِظَ فَكَاوِرٌ وَأَدْعَى أَنَّهُ لَيْسَ بِمُخْتَالٍ وَلَا تِيَاهٍ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ أَحْمَقُ، مَغْرُورٌ بِنَفْسِهِ.

قال أبو بشر الدولابي: شَهْرٌ لَا يُشْبَهُ حَدِيثُهُ حَدِيثَ النَّاسِ، كَأَنَّهُ مَوْلَعٌ بِزِمَامِ نَاقَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قاله أبو إسحاق السَّعْدِيُّ^(١).

الطيالسي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَطَاءَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ شُعْبَةُ: فَلَقِيْتُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَطَاءَ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ مَخْرَاقٍ، فَقَدِمْتُ عَلَى زِيَادٍ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ، عَنْ جَاهِدٍ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ حَدِيثِ عُقْبَةَ، عَنْ عُمَرَ فِي الوُضُوءِ.

وقال معاذ بن معاذ: سَأَلْتُ ابْنَ عَوْنٍ عَنْ حَدِيثِ هَلَالِ بْنِ أَبِي زَيْنَبٍ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا تَجِفُّ الأَرْضُ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ حَتَّى تَبْتَدِرَهُ رُؤُوسُهَا»؟ فَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: مَا يَصْنَعُ بِشَهْرٍ، إِنَّ شُعْبَةَ قَدْ تَرَكَ شَهْرًا^(٢).

وقال علي بن حفص المدائني: سَأَلْتُ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ؟ فَقَالَ: صَدُوقٌ إِلَّا أَنَّهُ يَحَدِّثُ عَنْ شَهْرٍ^(٣).

وقال أحمد بن حنبل: عبد الحميد بن بهرام، حديثه مقارب من حديث

(١) ابن عساکر ٧٤/٨ آ.

(٢) ابن عساکر ٧٣/٨ آ، وأخرجه أحمد ٢٩٧/٢ و ٤٢٧ و ٤٢٨، وابن ماجه (٢٧٩٨) من طريق هلال بن أبي زينب، عن شهر، عن أبي هريرة. وإسناده ضعيف لضعف شهر وجهالة هلال.

(٣) ابن عساکر ٧٤/٨ آ.

شَهْرٌ، وكان يحفظها كأنه يقرأ سورةً وهي سبعون حديثاً^(١).
قال سيار بن حاتم: حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي بكر الهذلي، عن
شهر بن حوشب، قال: لما قتل ابن آدم أخاه، مكث آدم مئة سنة لا يضحك،
ثم أنشأ يقول:

تَغَيَّرَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا فَوَجَّهَ الْأَرْضَ مُغْبِرٌ قَبِيحٌ
تَغَيَّرَ كُلُّ ذِي لَوْنٍ وَطَعْمٍ وَقَلَّ بَشَاشَةُ الْوَجْهِ الْمَلِيحِ^(٢)

إسحاق بن المُنْذِرِ شَيْخُ صَدُوقٍ، قال: حَدَّثَنَا عبد الحميد بن بهرام،
عن شهر، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَرَمٌ، وَحَرَمِي
الْمَدِينَةُ»^(٣).

ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، أن النبي ﷺ قرأ:
﴿ إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ ﴾^(٤) [هود: ٤٦].
الحكم بن عتيبة، عن شهر، عن أم سلمة، أن النبي ﷺ نهى عن كُلِّ
مُسْكِرٍ وَمُفْتَرٍّ^(٥).

(١) ابن عساكر ٧٧٨ وتماهه: «وهي طوال، وفيها حروف ينبغي أن تضبط، ولكن
يقطعونها».

(٢) الحلية ٦٣٦، والميزان ٢٨٤/٢. وقد روى الطبري الخبر والبيتين من طريق آخر في
تاريخه ١٤٥/١ وتفسيره ١٩٠/٦، وفيه: برفع «بشاشة» وخفض «الوجه المليح» وفيه على هذا
إقواء. والشعر مفتعل منحول.

(٣) أخرجه أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» ٣٤٣/١ من طريق عبد الله بن جعفر عن
إسماعيل بن عبد الله، عن إسماعيل بن أبان عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، عن ابن عباس.
وأخرجه أحمد في «المسند» ٣١٨/١ من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر عن ابن عباس،
وتماهه عنده: «اللهم إني أرحمها بحرمك أن لا يؤوى فيها محدث، ولا يُختلى خلاها، ولا يعضد
شوكها، ولا تؤخذ لقطتها إلا لمنشد».

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٧٠/٨ آ، وذكره الهيثمي في المجمع ٣٠١/٣ ونسبه لأحمد
وحسن إسناده.

(٤) وأخرجه أحمد ٢٩٤/٦ و ٣٢٢ من طريق ثابت عن شهر. وهي قراءة الكسائي انظر
«الكشف عن وجوه القراءات السبع» ٥٣٠/١ وتفسير القرطبي ٤٦٩.

(٥) أخرجه أحمد ٣٠٩/٦ وأبو داود (٣٦٨٦) من طريق الحكم عن شهر.

ثابت البُناني، عن شَهْر، عن أم سلمة، أن النبي ﷺ قرأ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ
الذُّنُوبَ جَمِيعاً﴾ وَلَا يُبَالِي (١) [الزمر: ٥٣].

فهذا ما استُنكر من حديث شَهْر في سَعَة روايته، وما ذاك بِالْمُنْكَرِ
جداً (٢).

يعقوب بن شيبة: شَهْر ثقة، طعن فيه بعضهم.

وقال يعقوب بن سفيان: شَهْر وإن تكلم في ابن عَوْن، فهو ثقة.

قلت: الرَّجُلُ غَيْرُ مَدْفُوعٍ عن صِدْقٍ وَعِلْمٍ، والاحتجاجُ به مُتَرَجِّحٌ.

ذكر الاختلاف في تاريخ موته:

قال صاحبه عبد الحميد بن بهرام: تُوفِّي سنة مئة. وتبعه على ذلك
المدائني والهيثم بن عدي وخليفة وآخرون.

ويروى أنه تُوفِّي سنة ثمانٍ وتسعين. ولم يصح.

وأما يحيى بن بُكَيْرٍ فقال: مات سنة إحدى عشرة ومئة. فالله أعلم.

وقال الواقدي وكتابه: سنة اثنتي عشرة. ويعضده، أن شعبة يقول:

أدركتُ شَهْرَ بنِ حَوْشِبٍ، وتركتُه عمداً، لم آخذُ عنه.

قلت: ومولده في خلافة عثمان رضي الله عنه. وطلب العلم بعد

الخمسين في أيام معاوية.

(١) أخرجه أحمد ٤٥٤/٦. والترمذي (٣٢٣٥) وحسنه. وذكره القرطبي في التفسير ٢٦٩/١٥

ثم قال: «وفي مصحف ابن مسعود ﴿إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً﴾ لمن يشاء. قال أبو جعفر
النجاشي: وهاتان القراءتان على التفسير هـ. وأم سلمة هي أسماء بنت يزيد بن السكن
الأنصارية.

(٢) انظر صفحة ٣٧٥ حاشية (١).

١٥٢ - عمر بن عبد الله*

ابن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة،
شاعر قريش في وقته، أبو الخطاب المخزومي. وكان يتغزل بالثرثريا العشمية.
مولده ليلة مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه^(١). وشعره سائر
مدون. غزا البحر، فأحرق العدو سفينته فاحترق في حدود سنة ثلاث وتسعين
وما بين رحمه الله.

١٥٣ - يحيى بن وثاب** (م ٤)

الإمام القدوة المقرئ، الفقيه، شيخ القراء، الأسدي الكاهلي،
مولاهم، الكوفي، أحد الأئمة الأعلام. قد ذكرته في «طبقات القراء».

قال أبو نعيم الحافظ: اسم أبيه وثاب بزديته بن ماهويه، سباه مجاشع
ابن مسعود السلمي من قاشان، إذ افتتحها، وكان وثاب من أبناء أشرافها ثم
وقع في سهم ابن عباس. فسماه وثاباً. وتزوج فولد له يحيى، ثم استأذن ابن
عباس في الرجوع إلى قاشان، فأذن له، فدخل هو وابنه يحيى الكوفة، فقال
يحيى: يا أبتِ إني آثرتُ العلم على المال، فأذن له في المقام. فأقبل على

* الشعر والشعراء ٤٥٧، الأغاني ٣٠/١، تاريخ ابن عساکر ١٢٠/٣ ب، تهذيب الأسماء
واللغات القسم الأول من الجزء الثاني ١٥، وفيات الأعيان ٤٣٦/٣، تاريخ الإسلام ١٦١/٤، سرح
العيون ٣٥٦، البداية والنهاية ٩٢٨، العقد الثمين ٣١٦/٨، النجوم الزاهرة ٢٤٧/١، شذرات
الذهب ١٠١/١، خزنة الأدب (بتحقيق هارون) ٣٢٢.
(١) وقد قيل: أي حق رفع، وأي باطل وضع.

** طبقات ابن سعد ٢٩٩/٦، طبقات خليفة ت ١١١٦، تاريخ البخاري ٣٠٨/٨،
المعارف ٥٢٩، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الرابع ١٩٣، ذكر أخبار أصبهان
٣٥٦/٢، تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من الجزء الثاني ١٥٩، تهذيب الكمال ص
١٥٢٧، تاريخ الإسلام ٢٠٩/٤، العبر ١٢٦/١، تهذيب التهذيب ١٦٨/٤ آ، غاية النهاية ت
٣٨٧١، تهذيب التهذيب ٢٩٤/١١، النجوم الزاهرة ٢٥٢/١، خلاصة تهذيب التهذيب ٤٢٩،
شذرات الذهب ١٢٥/١.

القرآن، وتلا على أصحاب عليّ وابن مسعود، حتى صار أقرأ أهل زمانه. فأورث وثاب عَقِبَهُ، فحازوا رئاسة الدارين، لأن يحيى فاق نُظراءه في القرآن والآثار، وفاق خالد بن وثاب وولده: أزهر ومخلد، في رئاسة الدنيا والولايات. واتصلت رئاسة عَقِبِهِ إلى أيامنا بأصبهان؛ ولهم الصَّيت والذِّكر في الثَّرْوَة والتَّنَائِيَةِ^(١)، والحظّ الجسيم من الجلالة والنباهة.

قلتُ: حدّث عن ابن عباس، وابن عمر، وروى مرسلًا عن عائشة، وأبي هريرة، وابن مسعود. وروى أيضاً عن ابن الزُّبير، ومسروق وعلقمة، وزرّ، والأسود بن يزيد، وعبيدة السُّلماني، وأبي عمرو الشَّيباني.

وقال أبو عمرو الداني: أخذ يحيى بن وثاب القراءة عَرَضاً عن علقمة، ومسروق، والأسود، والشَّيباني، والسُّلمي.

قلتُ: الثَّبْتُ أَنَّهُ قرأ القرآن كُلَّهُ على عُبيد بن نُضَيْلة صاحب علقمة، فتحفَّظَ عليه كُلَّ يومٍ آيةً^(٢)

قال أبو بكر بن عيَّاش، عن عاصم، قال: تعلَّم يحيى بن وثاب من عُبيد آيةً آيةً، وكان- والله- قارئاً^(٣).

قلتُ: قرأ عليه الأعمش، وطلحةُ بن مُصرِّف، وأبو حصين، وحُمران ابن أعين، وطائفة. وحدّث عنه عاصم، وأبو العميس عُتْبَةُ المَسْعُودي وأبو إسحاق السَّبيعي، وأبو إسحاق الشَّيباني، وقتادة، وحبيب بن أبي ثابت، والأعمش، وعدّة.

قال عطاء بن مسلم: كان الأعمش يقول: حدّثني يحيى بن وثاب،

(١) التناية: الفلاحة والزراعة.

(٢) انظر ابن سعد ١١٧/٦ و ٣٤٢.

(٣) ابن سعد ٢٩٩/٦.

وَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتَهُ قَدْ جَثَا، قُلْتُ: هَذَا وَقَفَ لِلْحِسَابِ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، أَذْنِبْتُ كَذَا، فَعَفَوْتَ عَنِّي، فَلَا أَعُودُ، وَأَذْنِبْتُ كَذَا، فَعَفَوْتَ عَنِّي، فَلَا أَعُودُ.

يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، قال: كان يحيى بن وثاب من أحسن الناس قراءةً، رُبَّمَا اشْتَهَيْتُ أَنْ أُقْبَلَ رَأْسُهُ مِنْ حُسْنِ قِرَاءَتِهِ، وَكَانَ إِذَا قَرَأَ لَا تُسْمَعُ فِي الْمَسْجِدِ حَرَكَةٌ، كَأَنَّ لَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ أَحَدٌ.

حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ الْأَعْمَشِ، كَانَ يَحْيَى إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ مَكَثَ مَلِيًّا تُعْرَفُ فِيهِ كَابَةُ الصَّلَاةِ.

قال أحمد العجلي: هو تابعي ثقة، مُقْرَأٌ يَوْمٌ قَوْمَهُ. وقد أمر الحجاج أن لا يَوْمَ بالكوفة إلا عربيًّا، واستثنى يحيى بن وثاب. فصلَّى بهم يوماً، ثم ترك.

قال عبيد الله بن موسى: كان الأعمش يقول: يحيى بن وثاب أقرأ من بال على تراب.

قال يحيى بن آدم: سمعت الحسن بن صالح يقول: قرأ يحيى على علقمة، وقرأ علقمة على ابن مسعود؛ فأني قراءة أفضل من هذه^(١)!

قال مخلد بن خداش: سمعت الأعمش يقول: ما رأيت أحداً بال في التراب، أقرأ من يحيى بن وثاب.

قال الهيثم بن عدي وغيره: مات يحيى بن وثاب سنة ثلاث ومئة.

روى جماعة عن أبي إسحاق، عن يحيى، عن ابن عمر حديث: «مَنْ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ».

(١) ابن سعد ٢١٧/٦ وروايته: «... قرأ يحيى على عبيد بن نضيلة، وقرأ عبيد بن نضيلة على علقمة...» وهو الأشبه بالصواب، وانظر أيضاً ابن سعد ١١٧/٦ و ٣٤٢.

هذا حسنٌ نظيفُ الإسناد^(١).

١٥٤- خالد ابن الخليفة يزيد* (د)

ابن معاوية بن أبي سفيان، الإمام البارع، أبو هاشم القرشي، الأمويّ
الدمشقي، أخو الخليفة معاوية، والفقير عبد الرحمن.
روى عن أبيه، وعن دحية ولم يلقه.

وعنه رجاء بن حيوة، وعلي بن رباح، والزهرّي، وأبو الأعمس
الخولاني.

قال الزبير بن بكار: كان موصوفاً بالعلم، وقول الشعر، وقيل: دارُ
الحجارة كانت داره، وقد صارت اليوم قيساريةً للذهب الممدود.

قال أبو زُرعة الدمشقي: هو وأخواه من صالحى القوم^(٢).
وروى الزهرّي أنّ خالداً كان يصوم الأعياد: الجمعة، والسبت،
والأحد^(٢).

قلت: أجاز شاعراً بمئة ألف لقوله فيه:

سَأَلْتُ النَّدَى وَالْجُودُخْرَانَ أَنْتَمَا فَقَالَ جَمِيعاً. إِنَّنَا لَعَبِيدٌ

(١) وأخرجه مالك في الموطأ ١٠٢/١، والبخاري ٢٩٥٢ من طريق نافع عن ابن عمر بلفظ:
«إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل» وأخرجه مسلم (٨٤٤) من طريق الليث عن ابن شهاب ونافع عن
ابن عمر به.

* تاريخ البخاري ١٨١٣، المعارف ٣٥٢، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد
الأول ٣٥٧، فهرست ابن النديم ٤١٩، تاريخ ابن عساکر ٢٨٨/٥ ب، معجم الأدباء ٣٥/١١ أسد
الغابة ٩٧/٢، وفيات الأعيان ٢٢٤/٢، تهذيب الكمال ص ٣٦٨، تاريخ الإسلام ٢٤٦٣، العبر
١٠٥/١، تهذيب التهذيب ١٩٤/١ ب، البداية والنهاية ٢٣٦٨ و ٨٠/٩، الإصابة ت ٢٣٦٢،
تهذيب التهذيب ١٢٨٣، النجوم الزاهرة ٢٢١/١، خلاصة تهذيب التهذيب ١٠٣، تهذيب ابن
عساکر ١١٩/٥.

(٢) انظر ابن عساکر ٢٨٩/٥ ب.

فَقُلْتُ: فَمَنْ مَوْلَا كَمَا؟ فَتَطَاوَلَا عَلِيٌّ وَقَالَا: خَالِدُ بْنُ يَزِيدٍ^(١)
وقد ذَكَرَ خَالِدٌ لِلْخِلاَفَةِ عِنْدَ مَوْتِ أَخِيهِ مُعَاوِيَةَ؛ فَلَمَّ يَتِمُّ ذَلِكَ، وَغَلَبَ
عَلَى الْأَمْرِ مِرْوَانَ بِشَرَطِ أَنْ خَالِدًا وَلِيُّ عَهْدِهِ.
قِيلَ: تَهَدَّدَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مِرْوَانَ خَالِدًا وَسَطًا عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَتَهْدُدُنِي
وَيَدُّ اللَّهُ فَوْقَكَ مَانِعَةً، وَعِطَاؤُهُ دُونَكَ مَبْدُولٌ^(٢)؟
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قِيلَ لَخَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ: مَا أَقْرَبُ شَيْءٍ؟ قَالَ: الْأَجَلُ، قِيلَ:
فَمَا أَبْعَدُ شَيْءٍ؟ قَالَ: الْأَمَلُ، قِيلَ: فَمَا أَرْجَى شَيْءٍ؟ قَالَ: الْعَمَلُ^(٣)
وَعِنْدَهُ، قَالَ: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ لَجُوجًا، مِمَارِيًّا، مُعْجِبًا بِرَأْيِهِ، فَقَدْ تَمَّتْ
خِسَارَتُهُ^(٤).
قَالَ ابْنُ خُلِّكَانَ^(٥): كَانَ خَالِدٌ يَعْرِفُ الْكِيمِيَاءَ، وَصَنَّفَ فِيهَا ثَلَاثَ
رِسَالَتٍ.

وهذا لم يَصِحَّ.

قِيلَ: تُوَفِّيَ سَنَةٌ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ. وَقِيلَ: سَنَةٌ تَسْعِينَ.

١٥٥ - الْمُهَلَّبُ* (د، ت، س)

الأميرُ البَطَلُ، قائدُ الكتائب، أبو سعيد، المَهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ ظالم

(١) انظر الخبر والبيتين في «ابن عساکر» ٢٩١/٥ آ.

(٢) ابن عساکر ٢٩١/٥ آ. وانظر الأخبار الموفقيات ٤٦٧، ٤٦٨.

(٣) ابن عساکر ٢٩١/٥ ب.

(٤) في «وفيات الأعيان» ٢٢٤/٢.

* طبقات ابن سعد ١٢٩٧، طبقات خليفة ت ١٦٢٠، تاريخ البخاري ٢٥/٨، المعارف
٣٩٩، تاريخ الطبري ٣٥٤/٦، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الرابع ٣٦٩، تاريخ ابن
عساکر ٢٢١/١٧ ب، تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من الجزء الثاني ١١٧، وفيات الأعيان
٣٥٠/٥، تهذيب الكمال ص ١٣٨٣، تاريخ الإسلام ٣٠٧، العبر ٩٥/٨، تذهيب التهذيب ٧٥/٤
آ، سرح العميون ١٩٤، الإصابات ٨٦٣٣، تهذيب التهذيب، ٣٢٩/١٠، النجوم الزاهرة ٢٠٦/١،
خلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٩، شذرات الذهب ٩٠/١

ابن سَرَّاقِ بنِ صُبْحِ بنِ كِنْدِيٍّ بنِ عَمْرٍو الأَزْدِيُّ العَتَكِيُّ البَصْرِيُّ .
وُلِدَ عامَ الفَتْحِ ، وقيل : بل ذلك أبوه .

حدَّثَ المُهَلَّبُ عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وسَمْرَةَ بنِ جُنْدَبِ ،
وابنِ عُمَرَ ، والبراء بن عازب .

رَوَى عنه سِمَاكُ بنُ حَرْبِ ، وأبو إسحاق ، وعُمَرُ بن سَيْفِ .
قال ابن سَعْدٍ^(١) : ارتدَّ قومُ المُهَلَّبِ ، فقاتلهم عِكْرَمَةُ بن أبي جهل
وَوَظْفِرُ بِهِم ، فبعث بذراريهم إلى الصَّدِّيقِ ، فيهم أبو صُفْرَةَ مُراهقاً . ثم نزل
البصرة .

وقال خليفة^(٢) : سنة أربعٍ وأربعين غَزَا المُهَلَّبُ الهندَ ، وولي الجزيرة
لابنِ الزُّبَيْرِ ، وحاربَ الخوارجَ ، ثم وَلِيَ خُرَاسَانَ .
وقال غَيْرٌ واحدٌ : إن الحَجَّاجَ بالغَ في احترامِ المُهَلَّبِ ، لَمَّا دَوَّخَ
الأزارقة . ولقد قتل منهم في ملحمة ، أربعة آلاف وثمان مئة .

وروى الحسن بن عُمارة ، عن أبي إسحاق ، قال : ما رأيتُ أميراً قطُّ
أفضَلَ ولا أسخَى ولا أشجعَ من المُهَلَّبِ ؛ ولا أبعدَ مما يكره ، ولا أقربَ مما
يحب^(٣) .

قال محمد بن سلام الجُمحي : كان بالبصرة أربعة ليس مثلهم :
الأحنفُ في حلمه وعفافه ومنزلته من عليٍّ ؛ والحسنُ في زُهدِهِ وفصاحته
وسخائِهِ ومحله من القلوب ؛ والمُهَلَّبُ بن أبي صُفْرَةَ ، فذكر أمره ، وسوار
القاضي في عفافه وتحريه للحق^(٣) .

وعن المُهَلَّبِ ، قال : يُعجبني في الرجل ، أن أرى عقلَهُ زائداً على
لسانه^(٤) .

(١) في الطبقات ، انظر ١٠١٧ ، ١٠٢ .

(٣) ابن عساكر ٢٢٥/١٧ ب .

(٤) ابن عساكر ٢٢٦/١٧ ب ، وانظر ما قبلها .

(٢) في تاريخه ، انظر ٢٠٦ و ٢٦٢ .

وروى رَوْحُ بن قبيصة، عن أبيه، قال المُهَلَّبُ: ما شيءٌ أبغى للملِكِ من العفو، خير مناقبِ الملِكِ العَفْوُ^(١).

قلتُ: ينبغي أن يكون العَفْوُ من الملِكِ عن القتل؛ إلا في الحدود، وأن لا يعفو عن والٍ ظالم، ولا عن قاضٍ مرتشٍ، بل يعجّل بالعزل، ويعاقبُ المتهَمَ بالسَّجن، فحلّمُ الملوكِ محمودٌ إذا ما اتَّقوا الله، وعَمِلوا بطاعته. قيل: تُوفِّي المُهَلَّبُ غازياً بمرورِ الرُّوذ^(٢)، في ذي الحِجَّة سنة اثنتين وثمانين. وقيل: في سنة ثلاث. ووليَّ خُرَاسان بعده ابنه يزيد بن المُهَلَّب.

١٥٦ - جَمِيل بن عبد الله *

ابن مَعَمَر، أبو عمرو العُدْرِيّ، الشاعرُ الشهير، صاحبُ بُيُوت. له شعرٌ في الذَّرْوَةَ لَطَافَةٌ وِرْقَةٌ وبِلاغة.

بقي إلى حدودِ سنةٍ مئة، وكان معه في زَمَانِهِ الأخطل، شاعرٌ عبدِ الملكِ بن مروان، واسمُه غياث بن غوثِ التغلبيّ النُصْرانيّ^(٣)، مقدّمُ الشعراء، وشاعرٌ وقته جريُّ بن الخُطفيّ^(٤)؛ وشاعرُ العصر الفرزدقُ المُجاشعيّ^(٥)، وشاعرُ قریشِ عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي^(٦)، وكثيرُ عَزَّة^(٧)، ولُدَّ عبد الرحمن بن الأسود الخزاعيّ المدنيّ

(١) ابن عساکر ٢٢٧/١٧ آ ولفظه: «خير مناقب الملوك العفو».

(٢) انظر التعريف بمرور الروذ ص ٨٧ حاشية (٢).

* طبقات فحول الشعراء ٦٦٩/٢، الشعر والشعراء ٣٤٦، الأغاني ٧٧/٧، المؤلف والمختلف ٧٢، تاريخ ابن عساکر ٥/٤ آ، وفيات الأعيان، ٣٦٦/١، تاريخ الإسلام ٣٤٧/٣، البداية والنهاية ٤٤٩، حسن المحاضرة ٥٥٨/١، شذرات الذهب ٩١/١، خزنة الأدب (بتحقيق هارون) ٣٩٧/١، تهذيب ابن عساکر ٣٩٨/٣. وقد تقدمت ترجمته في ص ١٨١.

(٣) ستاتي ترجمته في ص ٥٨٩ من هذا الجزء.

(٤) ستاتي ترجمته في ص ٥٩٠ من هذا الجزء.

(٥) ستاتي ترجمته في ص ٥٩٠ من هذا الجزء.

(٦) مرت ترجمته في ص ٣٧٩ من هذا الجزء.

(٧) انظر ترجمته في المجلد الخامس ٤٥ آ من الأصل.

وشاعر المدينة عبد الله بن قيس الرقيّات^(١) الذي يتغزّل في كثيرة، والأحوص^(٢) المدنيّ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح، وزياد الأعجم^(٣) أحد البلغاء، وعديُّ بن زيد يُعرف بابن الرّفاع الأبرص^(٤)، أما عديُّ بن زيد^(٥) الحمّاد العباديّ فقديم نصرانيّ شاعرٌ مُفلق .

١٥٧ - عليُّ بن الحسين * (ع)

ابن الإمام عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، السيّد الإمام، زَيْنُ العابدين، الهاشميُّ العَلَوِيّ، المدنيّ. يُكنى أبا الحسين ويقال: أبو الحسن، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله. وأمه أمّ ولد، اسمها سَلّامة سُلّافة بنت ملك الفرس يزّدرجرد، وقيل: غزاة.

وُلِدَ في سنةِ ثمانٍ وثلاثينَ ظنّاً.

وحدّث عن أبيه الحسين الشهيد، وكان معه يوم كائنةِ كَرْبلاءِ وله ثلاثٌ وعشرون سنة، وكان يومئذٍ مَوْعوكاً فلم يُقاتل، ولا تعرّضوا له، بل أحضروه

(١) والمشهور (عبيد الله)، انظر ترجمته في تاريخ الإسلام للمؤلف ١٩٠٣.

(٢) ستأتي ترجمته في ص ٥٩٣ من هذا الجزء.

(٣) ستأتي ترجمته في ص ٥٩٧ من هذا الجزء.

(٤) انظر ترجمته في المجلد الخامس ٣٣ آ من الأصل.

(٥) انظر ترجمته في المجلد الخامس ٣٣ آ من الأصل.

* طبقات ابن سعد ٢١١/٥، طبقات خليفة ت ٢٠٤٤، تاريخ البخاري ٢٦٦/١، المعارف ٢١٤، المعرفة والتاريخ ٣٦٠/١ و ٥٤٤، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثالث ١٧٨، الحلية ١٣٣/٣، طبقات الفقهاء للشيرازي ٦٣، تاريخ ابن عساكر ١٥/١٢ ب، تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من الجزء الأول ٣٤٣، وفيات الأعيان ٢٦٦/٣، تهذيب الكمال ص ٩٦٥، تاريخ الإسلام ٣٤/٤، تذكرة الحفاظ ٧٠/١، العبر ١١١/١، تهذيب التهذيب ٥٧/٣ آ، البداية والنهاية ١٠٣/٨، غاية النهاية ت ٢٢٠٦، تهذيب التهذيب ٣٠٤/٧، النجوم الزاهرة ٢٢٩/١، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٠، خلاصة تهذيب التهذيب ٢٧٢.

مع آله إلى دمشق، فأكرمه يزيد، وردّه مع آله إلى المدينة، وحدث أيضاً عن جدّه مرسلًا، وعن صفية أمّ المؤمنين، وذلك في «الصحيحين» وعن أبي هريرة، وعائشة وروايته عنها في «مسلم»، وعن أبي رافع، وعمّه الحسن، وعبد الله بن عباس، وأمّ سلمة، والمِسْوَر بن مَحْرَمَةَ، وزينب بنت أبي سلمة، وطائفة. وعن مروان بن الحكم، وعبيد الله بن أبي رافع، وسعيد بن المسيّب، وسعيد بن مرجانة، ودُكْوَان مولى عائشة، وعمرو بن عثمان بن عفان، وليس بالمكثّر من الرواية.

حدث عنه أولاده: أبو جعفر محمد؛ وعمر؛ وزيد المقتول، وعبد الله، والزُّهري، وعمرو بن دينار، والحكم بن عتيبة، وزيد بن أسلم، ويحيى بن سعيد، وأبو الزناد، وعلي بن جُدعان، ومسلم البطين، وحبيب بن أبي ثابت، وعاصم بن عبيد الله، وعاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان، وأبوه عمر والقَعْقَاع بن حكيم، وأبو الأسود يتيّم عروة، وهشام بن عروة، وأبو الزبير المكيّ، وأبو حازم الأعرج، وعبد الله بن مسلم بن هرمز، ومحمد بن الفرات التميمي، والمنهال بن عمرو، وخلق سواهم.

وقد حدث عنه أبو سلمة، وطاووس، وهما من طبقتة.

قال ابن سعد^(١): هو عليّ الأصغر، وأما أخوه عليّ الأكبر، فقتل مع أبيه بكرّ بلاء. وكان عليّ بن الحسين ثقةً، مأموناً، كثير الحديث عالياً، ربيعاً، ورعاً.

روى ابن عيّنة، عن الزُّهري، قال: ما رأيت قرشياً أفضل من عليّ بن الحسين^(٢).

(١) في الطبقات ٢١٧/٥ و ٢٢٢.

(٢) ابن عساکر ١٨/١٢ آ، والمعرفة والتاريخ ٥٤٤/٨.

وقيل: إن عُمر بن سَعْد قال يوم كَرْبلاء: لا تعرَّضوا لهذا المريض- يعني علياً^(١).

ابن وَهْب ، عن مالك ، قال: كان عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله من العلماء، وكان إذا دخل في صَلَاتِهِ، فقعَد إليه إنسان، لم يُقْبَلِ عليه حتى يَفْرُغ، وإنَّ عَلِيَّ بنَ الْحُسَيْنِ كان مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ، وكان يَأْتِيهِ، فيجْلِسُ إليه، فيطَوِّلُ عُبَيْدُ اللَّهِ في صَلَاتِهِ، ولا يَلْتَفِتُ إليه، فقيل له: عليٌّ وهو مَمَّنْ هو منه! فقال: لا بُدَّ لمن طلب هذا الأمر أن يُعْنَى به^(٢).

وقال: قال نافع بن جُبَيْرٍ لعلِّي بن الحسين: إنَّكَ تُجالِسُ أقواماً دوناً! قال: أتِي مَنْ أُنْتَفِعُ بمجالستِهِ في دِينِي . قال: وكان نافعٌ يَجِدُ في نفسه، وكان عليٌّ بن الحسين رجلاً له فَضْلٌ في الدِّينِ^(٣).

ابن سَعْد، عن عليِّ بن محمد، عن عليِّ بن مجاهد، عن هشام بن عُرْوَةَ، قال: كان عليٌّ بن الحسين يخرجُ علي راحلته إلى مَكَّةَ ويرجع لا يَفْرَعُهَا، وكان يُجالِسُ أسلمَ مولى عُمر، فقيل له: تَدْعُ قَرِيباً، وتجالِسُ عَبْدَ بَنِي عَدِيٍّ! فقال: إنما يَجْلِسُ الرَّجُلُ حَيْثُ يَنْتَفِعُ^(٤).

وعن عبد الرحمن بن أَرْدَك- [يقال هو] أخو عليِّ بن الحسين لأمه- قال: كان عليٌّ بن الحسين يدخلُ المسجد، فيشُقُّ النَّاسَ حَتَّى يَجْلِسَ في حَلَقَةِ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، فقال له نافع بن جُبَيْرٍ: غفر الله لك، أنتَ سَيِّدُ النَّاسِ، تأتي تَتَخَطَّى حَتَّى تَجْلِسَ مع هذا العَبْدِ، فقال عليٌّ بن الحسين: العلمُ يُتَيْغَى وَيُوتَى وَيُطَلَّبُ من حيثُ كان^(٥).

-
- (١) انظر ابن سعد ٢١٢/٥، وابن عساکر ١٧/١٢ أ
(٢) ابن عساکر ١٧/١٢ ب، وانظر ابن سعد ٢١٥/٥، ٢١٦، والمعرفة والتاريخ ٥٤٥/١.
(٣) ابن عساکر ١٧/١٢ ب.
(٤) ابن سعد ٢١٦/٥ وابن عساکر ١٧/١٢ ب.
(٥) ابن عساکر ١٧/١٢ ب، وانظر الحلية ١٣٧/٣، ١٣٨، والخبر أيضاً في تهذيب الكمال

وما بين الحاصرتين منه.

الأعمش، عن مسعود بن مالك، قال لي عليُّ بن الحسين: تستطيع أن تجمعَ بيني وبين سعيد بن جبَّير؟ قلت: ما حاجتُك إليه؟ قال: أشياء أريدُ أن أسأله عنها، إنَّ النَّاسَ يأتوننا بما ليسَ عندنا^(١).

ابن عُيَيْنَةَ، عن الزُّهْرِيِّ، قال: ما كَانَ أَكثَرَ مجالستي مع عليِّ بن الحسين، وما رأيتُ أحداً كَانَ أفقَه منه، ولكنَّهُ كَانَ قليلَ الحديث^(٢).

وَرَوَى شعيب، عن الزُّهْرِيِّ، قال: كَانَ عليُّ بن الحسين من أفضل أهل بيته، وأحسنهم طاعةً، وأحبَّهم إلى مروان، وإلى عبد الملك^(٣).
مَعْمَر، عن الزُّهْرِيِّ: لم أدرك من أهل البيت أفضل من عليِّ بن الحسين^(٤).

وَوَرَى عبد الرحمن بن زَيْد بن أَسْلَمَ، عن أبيه، قال: ما رأيتُ فيهم مثلَ عليِّ بن الحسين.

ابن وَهْب، عن مالك، قال: لم يكن في أهل البيت مثله، وهو ابن أمة^(٥).

حَمَّاد بن زَيْد، عن يحيى بن سعيد: سمعتُ عليَّ بن الحسين- وكان أفضلَ هاشميٍّ أدركته- يقول: يا أيُّها النَّاسُ، أُحِبُّونَا حُبَّ الإسلام، فما برح بنا حُبُّكم حتى صار علينا عاراً^(٦).

أبو معاوية، عن يحيى بن سعيد، عن عليِّ: يا أهلَ العراق، أُحِبُّونَا

(١) ابن عساکر ١٨١٢ آ، وانظر ابن سعد ٥١٦٥.

(٢) انظر ابن عساکر ١٩١٢ ب.

(٣) ابن سعد ٢١٥/٥ ولفظه: «من أقصد أهل بيته؛ وابن عساکر ١٨١٢ آ، ب.

(٤) الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثالث ١٧٩.

(٥) ابن عساکر ١٩١٢ آ.

(٦) ابن سعد ٢١٤/٥ وابن عساکر ١٩١٢ آ، وانظر الحلية ١٣٦٣.

حُبَّ الإِسْلَامِ، وَلَا تُحِبُّونَا حُبَّ الأَصْنَامِ، فَمَا زَالَ بَنَّا حُبُّكُمْ حَتَّى صَارَ عَلَيْنَا شَيْنًا^(١).

قال الأصمعي: لم يكن له عقب - يعني الحسين - إلا من ابنه علي، ولم يكن لعلي بن الحسين ولد إلا من أم عبد الله بنت الحسن وهي ابنة عمه، فقال له مروان: أرى نسل أبيك قد انقطع، فلو اتخذت السراري لعل الله أن يرزقك منهم، قال: ما عندي ما اشتري؛ قال: فأنا أقرضك. فأقرضه مئة ألف، فاتخذ السراري وولد له جماعة من الولد. ثم أوصى مروان لما احتضر أن لا يؤخذ منه ذلك المال^(٢).

إسنادها منقطع، ومروان ما احتضر، فإن امرأته غمته تحت وسادة هي وجواربها.

قال أبو بكر بن البرقي^(٣): نسل الحسين كله من قبل ابنه علي الأصغر؛ وكان أفضل أهل زمانه. ويقال: إن قريشاً رغبت في أمهات الأولاد بعد الزهد فيهن حين نشأ علي بن الحسين، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله^(٤).

قال العجلي: علي بن الحسين مدني، تابعي، ثقة.

وقال أبو داود: لم يسمع علي بن الحسين من عائشة؛ وسمعت أحمد ابن صالح يقول: سنه وسن الزهري واحد.

قلت: وهم ابن صالح، بل علي أسن بكثير من الزهري.

(١) ابن عساکر ٢٣/١٢ آ.

(٢) ابن عساکر ١٩/١٢ آ.

(٣) هو الحافظ أحمد بن عبد الله بن البرقي، نسبة إلى «برقة» من قرى قم، كان هو وإخوته يتجرون إليها فعرفوا بها، تأتي ترجمته ضمن ترجمة أخيه محمد بن عبد الله في المجلد التاسع ١٠ من الأصل.

(٤) ابن عساکر ١٩/١٢ آ، وانظر ص ٤٦٠ من هذا الجزء.

وَرَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: أَصْحَحُ الْأَسَانِيدَ كُلَّهَا:
الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ (١).

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ
بِحَدِيثٍ، فَلَمَّا فَرَعْتُ قَالَ: أَحْسَنْتَ! هَكَذَا حَدَّثْنَاهُ؛ قُلْتُ: مَا أَرَانِي إِلَّا
حَدَّثْتِكَ بِحَدِيثٍ أَنْتَ (٢) أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي؛ قَالَ: لَا تَقُلْ ذَلِكَ، فَلَيْسَ مَا لَا يُعْرَفُ
مِنَ الْعِلْمِ، إِنَّمَا الْعِلْمُ مَا عُرِفَ، وَتَوَاطَأَتْ عَلَيْهِ الْأَلْسُنُ (٣).

وَقِيلَ: إِنَّ رَجُلًا قَالَ لِابْنِ الْمُسَيَّبِ: مَا رَأَيْتُ أُورَعَ مِنْ فُلَانٍ؛ قَالَ:
هَلْ رَأَيْتَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ؟ قَالَ: لَا؛ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أُورَعَ مِنْهُ (٤).

وَقَالَ جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ: مَا أَكَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بِقَرَابَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ دِرْهَمًا قَطُّ (٥).

ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الْمُقْبَرِيِّ،
قَالَ: بَعَثَ الْمُخْتَارُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِمِئَةِ أَلْفٍ، فَكَرِهَ أَنْ يَقْبَلَهَا، وَخَافَ
أَنْ يَرُدَّهَا، فَاحْتَسَبَهَا عِنْدَهُ، فَلَمَّا قُتِلَ الْمُخْتَارُ، بَعَثَ يُخْبِرُ بِهَا عَبْدَ الْمَلِكِ،
وَقَالَ: ابْعَثْ مَنْ يَقْبِضُهَا. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ: يَا ابْنَ الْعَمِّ، خُذْهَا قَدْ طَيَّبْتُهَا
لَكَ، فَاقْبَلْهَا (٦).

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَعْشَرَ السَّنْدِيُّ، عَنْ أَبِي نُوحٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: وَقَعَ
حَرِيقٌ فِي بَيْتِ فِيهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: يَا ابْنَ
رَسُولِ اللَّهِ النَّارِ. فَمَا رَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى طُفِئَتْ. فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: أَلْهَتْنِي عَنْهَا

(١) ابن عساکر ١٩١٢ ب.

(٢) في الأصل: «انه» وهو تصحيف.

(٣) انظر ابن عساکر ١٩١٢ ب.

(٤) الحلية ١٤١٣ وابن عساکر ١٩١٢ ب.

(٥) ابن عساکر ١٩١٢ ب.

(٦) رواه ابن سعد في الطبقات ٢١٣/٥ مطولاً وابن عساکر ١٩١٢ ب.

النَّارُ الْآخِرَى (١).

ابن سَعْدٍ، عن عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ، قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِذَا مَشَى لَا تَجَاوِزُ يَدُهُ فِخْذَيْهِ وَلَا يَخْطُرُ بِهَا، وَإِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، أَخَذَتْهُ رِعْدَةٌ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: تَدْرُونَ بَيْنَ يَدَيِ مَنْ أَقُومُ وَمَنْ أَنَا جِي (٢)؟!

وعنه، أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ اصْفَرَ (٣).

إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ، عَنْ سَفْيَانَ: حَجَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، فَلَمَّا أَحْرَمَ، اصْفَرَ وَانْتَفَضَ وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُلَبِّيَ، فَقِيلَ: أَلَا تُلَبِّي؟ قَالَ: أَخَشَى أَنْ أَقُولَ: لَبَّيْكَ، فَيَقُولَ لِي: لَا لَبَّيْكَ. فَلَمَّا لَبَّى، غُشِيَ عَلَيْهِ، وَسَقَطَ مِنْ رَاحِلَتِهِ. فَلَمْ يَزَلْ بَعْضُ ذَلِكَ بِهِ حَتَّى قَضَى حَجَّهُ (٣).
إِسْنَادُهَا مَرْسَلٌ.

وَرَوَى مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مَالِكٍ: أَحْرَمَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُلَبِّيَ، قَالَهَا، فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ، وَسَقَطَ مِنْ نَاقَتِهِ، فَهَشِمَ. وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةَ أَلْفِ رَكْعَةٍ إِلَى أَنْ مَاتَ. وَكَانَ يُسَمَّى زَيْنَ الْعَابِدِينَ لِعِبَادَتِهِ (٤).

وَيُرَوَّى عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ: كَانَ أَبِي يُصَلِّي فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَ رَكْعَةٍ، فَلَمَّا احْتَضَرَ، بَكَى، فَقُلْتُ: يَا أَبْتَ مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مَرْسَلٌ، إِلَّا كَانَ اللَّهُ

(١) ابن عساكر ١٩/١٢ ب.

(٢) ابن سعد ٢١٦/٥، وانظر الحلية ١٣٣/٣.

(٣) ابن عساكر ٢٠/١٢ آ.

(٤) ابن عساكر ٢٠/١٢ آ.

فيه المشيئة، إن شاء، عذبه، وإن شاء، غفر له^(١).

إسنادها تالف.

عن طاووس: سمعت علي بن الحسين وهو ساجد في الحجر يقول:
عبيدك بفنائك، مسكينك بفنائك، سائلك بفنائك، فقيرك بفنائك. قال:
فوالله ما دعوت بها في كرب قط إلا كشفت عني^(٢).

حجاج بن أرطاة، عن أبي جعفر، أن أباه قاسم الله تعالى ماله مرتين.
وقال: إن الله يحب المذنب التواب^(٣).

ابن عيينة، عن أبي حمزة الثمالي، أن علي بن الحسين كان يحمل
الخبز بالليل على ظهره يتبع به المساكين في الظلمة، ويقول: إن الصدقة في
سواد الليل تطفى غضب الرب^(٤).

يونس بن بكير، عن [محمد بن] إسحاق: كان ناس من أهل المدينة
يعيشون، لا يدرون من أين كان معاشهم، فلما مات علي بن الحسين، فقدوا
ذلك الذي كانوا يوتون بالليل^(٥).

جرير بن عبد الحميد، عن عمرو بن ثابت: لما مات علي بن الحسين،
وجدوا بظهره أثراً مما كان ينقل الجرب بالليل إلى منازل الأراميل^(٦).

(١) المصدر السابق.

(٢) أورده ابن عساكر مطولاً ٢٠/١٢ آ، ب.

(٣) ابن سعد ٢١٩/٥، وابن عساكر ٢١/١٢ آ، وانظر الحلية ١٤٠/٣.

(٤) ابن عساكر ٢١/١٢ آ، وانظر الحلية ١٣٥/٣، ١٣٦.

(٥) الحلية ١٣٦/٣، وابن عساكر ٢١/١٢ آ، وما بين الحاصرتين منهما.

(٦) ابن عساكر ٢١/١٢ آ، وانظر الحلية ١٣٦/٣.

وقال شَيْبَةُ بن نَعَامَةَ: لَمَّا مَاتَ عَلِيٌّ وَجَدُوهُ يُعُولُ مِئَةَ أَهْلِ بَيْتِ (١).
قُلْتُ: لِهَذَا كَانَ يُبْخَلُّ، فَإِنَّهُ يُنْفِقُ سِرًّا وَيَظُنُّ أَهْلَهُ أَنَّهُ يَجْمَعُ الدَّرَاهِمَ.
وقال بعضهم: مَا فَقَدْنَا صَدَقَةَ السَّرِّ، حَتَّى تُوفِّيَ عَلِيٌّ (٢).

وروى واقد بن محمد العُمري، عن سعيد بن مَرَجَانَةَ، أَنَّهُ لَمَّا حَدَّثَ
عَلِيٌّ بن الحُسَيْنِ بِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً مُؤْمِنَةً أَعْتَقَ اللَّهُ كُلَّ
عُضْوٍ مِنْهُ بَعْضُ مِنْهُ مِنَ النَّارِ، حَتَّى فَرَجَهُ بِفَرَجِهِ» (٣) فَأَعْتَقَ عَلِيٌّ غُلَامًا لَهُ،
أَعْطَاهُ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بن جَعْفَرٍ عَشْرَةَ آلَافِ دَرَاهِمَ.

وروى حَاتِمُ بن أَبِي صَغِيرَةَ، عن عَمْرٍو بن دِينَار، قال: دَخَلَ عَلِيٌّ بن
الحُسَيْنِ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ أَسَامَةَ بنِ زَيْدٍ فِي مَرَضِهِ؛ فَجَعَلَ مُحَمَّدٌ يَبْكِي، فَقَالَ:
مَا شَأْنُكَ؟ قال: عَلِيٌّ ذِيْنٌ؛ قال: وَكَمْ هُوَ؟ قال: بِضْعَةُ عَشْرِ آلْفِ دِينَارٍ؛ قال:
فَهِيَ عَلِيٌّ (٤).

عَلِيٌّ بن مَوْسَى الرُّضَا: حَدَّثَنَا أَبِي عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ، قال عَلِيٌّ بن
الحُسَيْنِ: إِنِّي لِأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أَرَى الْأَخَ مِنْ إِخْوَانِي، فَاسْأَلَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ
وَأَبْخَلَ عَلَيْهِ بِالدُّنْيَا، فَإِذَا كَانَ غَدًا قِيلَ لِي: لَوْ كَانَتِ الْجَنَّةُ بِيَدِكَ لَكُنْتَ بِهَا
أَبْخَلُ وَأَبْخَلُ (٥).

قال أبو حازم المَدَنِيّ: مَا رَأَيْتُ هَاشِمِيًّا أَفْقَهَ من عَلِيٍّ بنِ الحُسَيْنِ؛
سَمِعْتُهُ وَقَدْ سُئِلَ: كَيْفَ كَانَتْ مَنْزِلَةُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟

(١) ابن عساکر ٢١/١٢ آ، وانظر ابن سعد ٢٢٧/٥، والحلیة ١٣٦٣.

(٢) انظر الحلیة ١٣٦٣، وابن عساکر ٢١/١٢ آ، ب.

(٣) متفق علیه.

(٤) الحلیة ١٤١٣ وابن عساکر ٢١/١٢ ب، ولفظهما: «خمسة عشر ألف دينار».

(٥) ابن عساکر ٢١/١٢ ب.

فأشار بيده إلى القبر، ثُمَّ قال: بمنزِلتهما مِنْهُ السَّاعَة (١).
رواها ابن أبي حازم عن أبيه.

يحيى بن كثير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: جاء رجلٌ إلى أبي
فقال: أَخْبِرْنِي عن أبي بكر؟ قال: عن الصَّدِيقِ تَسأل؟ قال: وَتُسَمِّيهِ
الصَّدِيقِ؟! قال: نَكَلْتِكَ أُمُّكَ، قَدْ سَمَّاهُ صَدِيقاً مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي؛ رَسولُ اللَّهِ
ﷺ، والمهاجرون، والأنصار، فمن لَمْ يُسَمِّهِ صَدِيقاً، فلا صَدَقَ اللَّهُ قَوْلَهُ،
اذهبْ فَأَحِبَّ أبا بكرٍ وَعُمَرَ، وتولَّهُما، فما كان مِنْ أَمْرٍ ففِي عُنُقِي (٢).
وعنه، أَنَّهُ أتاه قومٌ فَأَثَرُوا عَلَيْهِ فقال: حَسْبُنَا أَنْ نَكُونَ مِنْ صالِحِي قَوْمِنا.

الزُّبَيْرِ فِي «النَّسَبِ»: حَدَّثَنَا عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ قدامةِ الجُمَحِيِّ،
عن أبيه، عن جدِّه، عن محمد بن عليّ، عن أبيه، قال قَدِمَ قَوْمٌ مِنَ العِراقِ،
فجلسوا إِلَيَّ، فذكروا أبا بكرٍ وَعُمَرَ فسبَّوهما، ثُمَّ اِبْتَرَكَوا فِي عِشمانِ ابْتِراكاً،
فشتمتُهُمْ (٣).

قال ابنُ عُيَيْنَةَ: قال عليّ بنُ الحُسَيْنِ: ما يَسُرُّني بنصبي من الذَّلِّ،
حُمُرُ النِّعمِ (٤).

أخبرنا إسحاق بن طارق، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا أحمد بن
محمد، أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، أنبأنا أبو نعيم، حدَّثنا أحمد بن جعفر، حدَّثنا
عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبو مَعمر، حدَّثنا جرير، عن فضيل بن غزوان،

(١) ابن عساکر ٢٢٧/٢ آ.

(٢) ابن عساکر ٢٢٧/٢ ب.

(٣) أورده ابن عساکر مطوَّلاً ٢٢٧/٢ ب، وابتَرَكَ الرجلُ فِي عِرضه، وعليه: تنقصه واجتهد

فِي ذمِّه.

(٤) الحلبي ١٣٧/٣ وابن عساکر ٢٤٧/٢ ب.

قال: قال علي بن الحسين: مَنْ ضَحِكَ ضِحْكَةً، مَجَّ مَجَّةً مِنْ عِلْمٍ (١).

وبه، قال أبو نعيم: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْجَارُودِ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: إِنْ الْجَسَدَ إِذَا لَمْ يَمْرُضْ أَشْرًا، وَلَا خَيْرٍ فِي جَسَدٍ يَأْشُرُ (٢).

وعن علي بن الحسين، قال: فَقَدْتُ الْأَحِبَّةَ غُرْبَةً. وكان يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تُحَسِّنَ فِي لَوَائِحِ (٣) الْعْيُونِ عَلَانِيَتِي، وَتُقَبِّحَ فِي خَفِيَّاتِ الْعْيُونِ سِرِّيَتِي؛ اللَّهُمَّ كَمَا أَسَأْتُ وَأَحْسَنْتَ إِلَيَّ؛ فَإِذَا عُدْتُ، فَعُدْ عَلَيَّ (٤).

قال زيد بن أسلم؛ كان من دُعاء علي بن الحسين: اللَّهُمَّ لَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي، فَأَعْجِزَ عَنْهَا، وَلَا تَكْلِنِي إِلَى الْمَخْلُوقِينَ، فَيُضَيِّعُونِي (٥).

قال ابن أبي ذئب، عن الزُّهْرِيِّ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَنِ الْقُرْآنِ فَقَالَ: كِتَابُ اللَّهِ وَكَلَامُهُ (٦).

أبو عبيدة، عن ابن إسحاق الشيباني، عن القاسم بن عوف، قال: قال علي بن الحسين: جَاءَنِي رَجُلٌ فَقَالَ: جِئْتُكَ فِي حَاجَةٍ، وَمَا جِئْتُ حَاجًا وَلَا مُعْتَمِرًا، قُلْتُ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: جِئْتُ لَأَسْأَلَكَ مَتَى يُبْعَثُ عَلِيٌّ؟ فَقُلْتُ: يُبْعَثُ - وَاللَّهِ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ تَهَمُّهُ نَفْسُهُ.

(١) الحلية ١٣٤/٣.

(٢) الحلية ١٣٤/٣.

(٣) لوائح الشيء: ما يبدو منه وتظهر علامته عليه، ولفظ أبي نعيم في الحلية: «لوائح» بالعين المهملة، ولفظ ابن عساکر: «لوامع».

(٤) الحلية ١٣٤/٣، وابن عساکر ٢٨/١٢ أ.

(٥) ابن عساکر ٢٠/١٢ ب.

(٦) ابن عساکر ٢٢/١٢ أ.

أحمد بن عبد الأعلى الشَّيبانيّ: حَدَّثَنِي أَبُو يَعْقُوبَ الْمَدَنِيّ، قَالَ: كَانَ بَيْنَ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ وَبَيْنَ ابْنِ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ شَيْئاً، إِلا قَالَهُ، وَعَلِيٌّ سَاكِتٌ، فَذَهَبَ حَسَنٌ، فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلِ، أَتَاهُ عَلِيٌّ، فَخَرَجَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا ابْنَ عَمِّي إِنْ كُنْتَ صَادِقاً فَغَفَرَ اللَّهُ لِي، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِباً، فَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ. قَالَ: فَالْتَزَمَهُ حَسَنٌ، وَبَكَى حَتَّى رَثِيَ لَهُ (١).

قال أبو نعيم: حدثنا عيسى [بن] دينار- ثقة- قال: سألت أبا جعفر عن المختار، فقال: قام أبي عليّ باب الكعبة، فلعن المختار، فقيل له: تلعه وإنما دُبِحَ فيكم؟! قال: إنّه كان يكذبُ على الله وعلى رسوله (٢).

وعن الحَكَم، عن أبي جعفر، قال: إنا لنُصَلِّي خلفهم- يعني الأمويّة- من غير تقيّة، وأشهدُ على أبي أنّه كان يُصَلِّي خلفهم من غير تقيّة (٣).

رواه أبو إسرائيل المُلَائي عنه.

وروى عُمر بن حبيب، عن يحيى بن سعيد، قال: قال عليّ بن الحسين: والله ما قُتِلَ عثمانُ رحمه اللهُ على وجه الحقّ (٤).

نقل غير واحد، أنّ عليّ بن الحسين كان يخضبُ بالحناءِ والكتَم. وقيل: كان [له] كِسَاءٌ أصفر يلبسه يوم الجمعة (٥).

(١) انظر ابن عساكر ٢٤/١٢ آ.

(٢) ابن سعد ٢١٣/٥ وابن عساكر ٢٣/١٢ ب.

(٣) ابن سعد ٢١٣/٥.

(٤) ابن سعد ٢١٦/٥.

(٥) انظر ابن سعد ٢١٧/٥.

وقال عثمان بن حكيم: رأيتُ عليَّ بنَ الحُسينِ كِساءَ خَزٍّ، وَجِبَّةَ خَزٍّ^(١).

وَرَوَى حُسينُ بنَ زَيْدِ بنِ عليٍّ، عنِ عمِّه، أنَ عليَّ بنَ الحُسينِ كانَ يشتري كِساءَ الخَزِّ بِخَمْسِينَ دِينَاراً يَشْتَوِيهِ، ثمَّ يبيعه، وَيَتَصَدَّقُ بِشَمْنِهِ^(٢).
وقال محمد بن هلال: رأيتُ عليَّ بنَ الحُسينِ يَعتَمُّ، ويُرْخِي مِنها خَلْفَ ظَهْرِهِ^(٣).

وقيل: كانَ يَلْبَسُ في الصَّيْفِ ثَوْبَيْنِ مُمَشَّقَيْنِ مِن ثِيابِ مِصرٍ وَيَتَلَوُّ:
﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾^(٤) [الأعراف
٣١].

وقيل: كانَ عليُّ بنَ الحُسينِ إذا سارَ في المَدِينَةِ على بَغْلَتِهِ، لم يَقُلْ لأحدٍ: الطَّرِيقَ.. ويقول: هو مُشْتَرَكٌ لِي أنَ أنْحِيَ عنهُ أحدًا.
وكانَ لَهُ جِلالَةٌ عَجِيبَةٌ، وَحَقُّ لَهُ وَاللَّهِ ذَلِكَ، فَقَدَ كانَ أَهلاً لِلإِمَامَةِ العَظْمَى لِشَرَفِهِ وَسُودِدِهِ وَعِلْمِهِ وَتَأَلُّهِهِ وَكَمالِ عَقْلِهِ. قَدَ اشْتَهَرَتْ قَصِيدَةُ الفَرزَدَقِ- وَهِيَ سَماعِناءُ- أنَ هِشامَ بنَ عَبْدِ المَلِكِ حَجَّ قُبَيْلَ وِلايَتِهِ الخِلافةَ، فَكانَ إذا أَرادَ اسْتِلامَ الحَجَرِ زُوجِمَ عَلَيْهِ، وَإِذا دنا عَلِيُّ بنَ الحُسينِ مِنَ الحَجَرِ تَفَرَّقُوا عنهُ إِجْلالاً لَهُ، فَوَجِمَ لَهَا هِشامٌ وَقالَ: مَنْ هَذا؟ فَمَا أَعْرَفُهُ، فأنشأ الفَرزَدَقُ يَقولُ:

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ البَطْحاءُ وَطائَتُهُ وَالبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ
هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ العَلَمُ
إِذا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قالَ قائلُها إِلى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الكَرَمُ

(١) ابن سعد ٢١٧/٥

(٢) انظر ابن سعد ٢١٨/٥.

يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانُ رَاحَتِهِ رُكْنَ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ
يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَتَسَمُّ
هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ إِنْ كُنْتَ جَاهِلُهُ بِجَدِّهِ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ قَدْ خَتَمُوا (١)

وهي قصيدة طويلة. قال: فَأَمَرَ هِشَامٌ بِحَبْسِ الْفَرَزْدَقِ، فَحُبِسَ
بِعُسْفَانَ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بِأَثْنِي عَشَرَ أَلْفَ دَرَاهِمٍ وَقَالَ: اعْذِرْ أَبَا
فِرَاسٍ. فَرَدَّهَا وَقَالَ: مَا قُلْتُ ذَلِكَ إِلَّا غَضَبًا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ. فَرَدَّهَا إِلَيْهِ وَقَالَ:
بِحَقِّي عَلَيْكَ لَمَا قَبِلْتَهَا، فَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ نَيْتَكَ وَرَأَى مَكَانَكَ. فَقَبَلَهَا.
وَقَالَ فِي هِشَامٍ:

أَيْحُسِينِي بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالَّتِي إِلَيْهَا قُلُوبُ النَّاسِ يَهْوِي مَنِيبُهَا
يُقَلِّبُ رَأْسًا لَمْ يَكُنْ رَأْسَ سَيِّدٍ وَعَيْنَيْنِ حَوْلَاوَيْنِ بَادٍ عُيُوبُهَا (٢)

وكانت أم عليٍّ من بنات ملوك الأكَاسرة، تزوج بها بعد الحسين رضي
الله عنه مولاة زُيَيْدٍ، فولدت له عبد الله بن زُيَيْدٍ - بيايين - قاله ابن سعد (٣).
وقيل: هي عمّة أم الخليفة يزيد بن الوليد بن عبد الملك.
قال الواقدي، وأبو عبيد، والبخاري، والفلاس: مات سنة أربع

(١) أورد ابن عساکر الخبر والأبيات بروايات مختلفة ٢٥/١٢ ب، ٢٦ آ، وانظر الخبر
والأبيات في الحلية ١٣٩٣ والأغاني ط الدار ٣٢٦/١٥، ٣٢٧ وفي نسبة الأبيات أقوال: أحدها أنها
للحزین الكناني في عبد الله بن عبد الملك، الثاني أنها لداود بن سلم في قثم بن العباس، الثالث
أنها للفرزدق، وقد رجح أبو الفرج الأول، انظر الأغاني ط الدار ٣٢٥/١٥ - ٣٢٩. والأبيات في
ديوان الفرزدق ٨٤٨٢، ٨٤٩.

(٢) البيتان والخبر في ابن عساکر ٢٦/١٢ آ، والأغاني ط الدار ٣٢٧/١٥ ولفظه: «وعيناً له
حولاء باد عيوبها» وهما أيضاً في الديوان ٥/١ وروايته:

يرددني بين المدينة والتي إليها قلوب الناس يهوي منيبها
يقلب عيناً لم تكن لخليفة مشوهة حولاء باد عيوبها

(٣) في الطبقات ٢١٧/٥.

وتسعين. ورُوِيَ ذلك عن جعفر الصادق.

وقال يحيى أخو محمد بن عبد الله بن حسن: مات في رابع عشر ربيع الأول ليلة الثلاثاء سنة أربع.

وقال أبو نُعَيْمٍ وشَبَاب: تُوفِّي سنة اثنتين وتسعين.

وقال مَعْنُ بن عيسى: سنة ثلاث. وقال يحيى بن بُكَيْر: سنة خمس وتسعين. والأوَّلُ الصحيح^(١).

قال أبو جعفر الباقر: عاش أبي ثمانياً وخمسين سنة.

قلت: قَبْرُهُ بالبقيع، ولا بَقِيَّةٌ لِلْحُسَيْنِ إِلَّا مِنْ قِبَلِ ابْنِهِ زَيْنِ العابدين.

أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي^(٢): أنبأنا محمد بن هبة الله الدينوري ببغداد، أنبأنا عمي محمد بن عبد العزيز سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، أنبأنا عاصم بن الحسن (ح) وأنبأنا أحمد بن عبد الحميد ومحمد بن بطيخ، وأحمد ابن مؤمن، وعبد الحميد بن خولان، قالوا: أنبأنا عبد الرحمن بن نجم الواعظ، وأخبرتنا خديجة بنت عبد الرحمن، أنبأنا البهاء عبد الرحمن قالوا: أخبرتنا شهدة^(٣) الكاتبة، أنبأنا الحسين بن طلحة، قالوا: أنبأنا أبو عمر بن مهدي، حدثنا أبو عبد الله المحاملي، أنبأنا أحمد بن إسماعيل المدني، حدثنا مالك عن ابن شهاب، عن علي بن حسين، عن عمر بن عثمان، عن أسامة بن زيد، أن رسول الله ﷺ، قال: «لا يرث المسلم الكافر»^(٤).

(١) انظر أخبار وفاته في ابن عساكر ٢٨١٢ ب وما بعدها.

(٢) نسبة إلى أبرقوه، ومعناه فوق الجبل، وهو بلد مشهور بأرض فارس. انظر معجم البلدان وأنساب السمعاني.

(٣) تأتي ترجمتها في المجلد الثاني عشر ٢٧٥ من الأصل.

(٤) الحلية ١٤٤٣، وأخرجه البخاري ٤٣/١٢، ومسلم (١٦١٤) كلاهما في الفرائض.

كذا يقول مالك بن أنس: عمر بن عثمان. وخالفه عشرة ثقات، فَرَوَهُ
 عن ابنِ شهاب. فكلُّهم قال: عن عمرو بن عثمان، وكذلك هو في
 الصحيحين عمرو.

١٥٨ - ابنه أبو جعفر الباقر* (ع)

هو السيّد الإمام، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن عليّ،
 العلويّ الفاطميّ، المدنيّ، ولِدَ زَيْنِ العابدين، ولِدَ سنة سِتِّ وخمسين في
 حياةِ عائشةَ وأبي هريرة. أرخ ذلك أحمد بن البرقيّ.

رَوَى عن جَدِّهِ: النبي ﷺ، وعليّ رضي الله عنه مرسلًا، وعن جَدِّهِ
 الحَسَنِ والحُسَيْنِ مرسلًا أيضًا، وعن ابن عباس، وأمّ سلمة، وعائشة مرسلًا،
 وعن ابن عمّ، وجابر، وأبي سعيد، وعبد الله بن جعفر، وسعيد بن المسيّب،
 وأبيه زَيْنِ العابدين، ومحمد بن الحنفية، وطائفة. وعن أبي هريرة، وسُمرة بن
 جندب مرسلًا أيضًا، وليس هو بالمكثّر، هو في الرواية كآبيه وابنه جعفر،
 ثلاثتهم لا يبلغ حديثُ كُلِّ واحدٍ منهم جزءاً ضخمًا؛ ولكن لهم مسائلُ وفنّاء.

حدّث عنه ابنه، وعطاء بن أبي رباح، والأعرج مع تقدّمهما، وعمرو
 ابن دينار، وأبو إسحاق السبيعي، والزُّهريّ، ويحيى بن أبي كثير، وربيعه
 الرّأي، وليث بن أبي سليم، وابن جريج، وقرّة بن خالد، وحجاج بن أرطاة،

* طبقات ابن سعد ٣٢٠/٥، طبقات خليفة ت ٢٢٣٣، تاريخ البخاري ١٨٣/١، المعارف
 ٢١٥، المعرفة والتاريخ ٣٦٠/١، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الرابع ٢٦، ذيل
 المذيل ٦٤١، الحلية ١٨٠/٣، طبقات الفقهاء للشيرازي ٦٤، تاريخ ابن عساكر ٣٥٠/١٥ ب،
 تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من الجزء الأول ٨٧، تهذيب الكمال ص ١٢٤٤ و ١٥٩٧،
 تذكرة الحفاظ ١١٧/١، العبر ١٤٢/١ و ١٤٨، تاريخ الإسلام ٢٩٩/٤، البداية والنهاية ٣٠٩٩،
 تهذيب التهذيب ٣٥٠/٨، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٤٩، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٢،
 طبقات المفسرين ٥٣٧/٢، شذرات الذهب ١٤٩/١.

والأعمش، ومُخَوَّل بن راشد، وحَرْبُ بن سُرَيْج، والقاسم بن الفضل
الحُدَّاني، والأوزاعي، وآخرون.

وروايته عن الحسن وعائشة في سنن النسائي، وذلك منقطع.

وروايته عن سَمْرَةَ في سنن أبي داود، وكان أحدَ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ العِلْمِ
والعَمَلِ والسُّودِّ، والشرف، والثقة، والرِّزَانة، وكان أهلاً للخِلافة. وهو أحدُ
الأئمة الاثني عشر الذين تُبجِّلُهُم الشيعةُ الإماميةُ وتقولُ بعِصْمَتِهِمْ وبمَعْرِفَتِهِمْ
بجميعِ الدِّينِ. فلا عِصْمَةَ إِلَّا للملائكة والنبيين، وكلُّ أحدٍ يُصِيبُ ويُخْطِئُ،
ويؤخذ من قوله ويترك سؤي النبي ﷺ فإنه معصوم، مؤيدٌ بالوحي.

وشهرَ أبو جعفر بالباقر، مِنْ: بَقَرَ العِلْمَ، أي شَقَّهُ فَعَرَفَ أصلَهُ وخَفِيهِ.
ولقد كان أبو جعفر إماماً، مجتهداً، تالياً لكتاب الله، كبير الشان، ولكن لا
يبلغ في القرآن درجة ابن كثير ونحوه، ولا في الفقه درجة أبي الزناد، وربيعه؛
ولا في الحفظ ومعرفة السنن درجة قتادة وابن شهاب. فلا نُحَابِيه، ولا
نَحِيفَ عليه، ونُجِبُهُ في الله لما تجمَّع فيه من صفات الكمال.

قال ابن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة: سألتُ أبا جعفر وابنه جعفرأ
عن أبي بكر وعمر، فقالا لي: يا سالم، تولَّهُمَا وأبرأ من عدوِّهُمَا، فإنَّهُمَا كانا
إمامي هدى^(١).

كان سالم فيه تشييع ظاهر، ومع هذا فبيئتُ هذا القول الحق؛ وإنما
يعرف الفضل لأهل الفضل ذو الفضل، وكذلك ناقلها ابن فضيل، شيعي
ثقة. فعثر الله شيعة زماننا ما أعرفهم في الجهل والكذب، فينالون من

(١) ابن عساکر ٣٥٥/١٥ ب، وانظر ابن سعد ٣٢٧/٥.

السُّيَخَيْنِ زِيْرِي المِصْطَفَى ﷺ، وَيَحْمِلُونَ هَذَا الْقَوْلَ مِنَ الْبَاقِرِ وَالصَّادِقِ عَلَى التَّقِيَّةِ.

وَرَوَى إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنِ بَسَّامِ الصَّيْرَفِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَتَوَلَّاهُمَا وَأَسْتَغْفِرُ لَهُمَا، وَمَا أَدْرَكَتُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي إِلَّا وَهُوَ يَتَوَلَّاهُمَا^(١).

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَبُو جَعْفَرٍ نَخْتَلِفُ إِلَى جَابِرٍ نَكْتُبُ عَنْهُ فِي أَلْوَاحٍ، وَبَلَّغْنَا أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ كَانَ يُصَلِّي فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مِثَّةً وَخَمْسِينَ رَكْعَةً.

وَقَدْ عَدَّهُ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ فِي فَهَاءِ التَّابِعِينَ بِالْمَدِينَةِ. وَاتَّفَقَ الْحُفَّازُ عَلَى الْإِحْتِجَاجِ بِأَبِي جَعْفَرٍ.

قَالَ الْقَطِيعِيُّ فِي فَوَائِدِهِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَلْبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: قَالَ عُمَرُ: مَا أَدْرِي مَا أَصْنَعُ بِالْمَجُوسِ! فَقَامَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سُنُّوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ»^(٢).

هذا مرسل.

قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: كَانَ يُقَالُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ: بَاقِرُ الْعِلْمِ، وَأُمُّهُ هِيَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ. وَفِيهِ يَقُولُ الْقُرْظِيُّ:

(١) ابن عساکر ٣٥٥/١٥ ب، وانظر ابن سعد ٣٢٧/٥.

(٢) أخرجه ابن عساکر ٣٥٧/١٥ آ وقال في نهايته: «هذا منقطع، محمد لم يدرك عمر» وأخرج مالك في «الموطأ» من طريق جعفر بن محمد عن أبيه أن عمر... ، وفي البخاري ١٨٤٦، ١٨٥، من طريق سفيان عن عمرو بن دينار أنه سمع بحالة يقول: لم يكن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن النبي ﷺ أخذها من مجوس هجر.

يَا بَاقِرَ الْعِلْمِ لِأَهْلِ التَّقَى وَخَيْرَ مَنْ لِيَّ عَلَى الْأَجْبَلِ

وقال فيه مالك بن أعين^(١):

إِذَا طَلَبَ النَّاسُ عِلْمَ الْقُرَا
وَأَنْ قِيلَ: إِبْنُ أَبِي بِنْتِ الرَّسُو
نِ كَانَتْ قُرَيْشٌ عَلَيْهِ عِيَالَا
لِ تِلَتْ بِذَلِكَ فَرَعَا طُوالَا
تَحُومٌ تَهْلُلُ لِلْمُدَجِّينِ
جِبَالٌ تُورَثُ عِلْمًا جِبَالَا^(٢)

ابن عُقْدَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَسَّانَ الْقُرَشِيِّ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ أَبِي: أَجْلَسَنِي جَدِّي الْحُسَيْنُ فِي حِجْرِهِ، وَقَالَ لِي: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقْرُتُكَ السَّلَامُ^(٣).

عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: أَتَانِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنَا فِي الْكُتَّابِ. فَقَالَ لِي: اكشِفْ عَن بَطْنِكَ، فَكشِفْتُ، فَالصَّقَ بَطْنَهُ بِيَطْنِي، ثُمَّ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ أَنْ أُقْرِكَ مِنْهُ السَّلَامُ^(٣).

قال ابن عدي: لا أعلم رواه عن أبان غير المفضل بن صالح أبي جميلة النخاس.

لُوَيْنُ^(٤): حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ. عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي

(١) هو مالك بن أعين الجهني، حجازي، توفي سنة ثمان وأربعين ومئة. انظر معجم

المرزباني ٢٦٨.

(٢) الخبر والأبيات في ابن عساكر ٣٥١/١٥ ب. ولفظه: «وإن قيل: إني ابن بنت الرسول» و«نجوم تهلل للمدجنين» والأبيات أيضاً في معجم المرزباني ٢٦٨ ولفظه: «وإن قيل أين ابن بنت الرسول» و«نجوم تهلل».

(٣) ابن عساكر ٣٥٢/١٥ ب.

(٤) هو أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب، تأتي ترجمته في المجلد الثامن ١٦٣٣ من الأصل. لُقِبَ بلُوَيْنٍ لأنه كان يبيع الدواب فيقول: هذا الفرس لوين. هذا الفرس. وانظر تهذيب التهذيب ١٩٨٩.

جعفر إزاراً أصفر، وكان يُصلي كل يومٍ ليلة خمسين ركعة بالمكتوبة^(١).
وعن سلمة بن كهيل، في قوله ﴿لَايَاتٍ لِّلْمُتَّوِّسِّينَ﴾ [الحجر: ٧٥]
قال: كان أبو جعفر منهم^(٢).

الزبير في «النسب»: حدّثني عبد الرحمن بن عبد الله الزُّهري، قال:
حجّ الخليفة هشام، فدخل الحرم مُتَكِنًا على يدِ سالمٍ مولاة، ومحمد بن
علي بن الحسين جالس، فقال: يا أمير المؤمنين، هذا محمد بن علي.
فقال: المَفْتُونُ به أهلُ العراق؟ قال: نعم. قال: اذهب إليه فقلْ له: يقول لك
أميرُ المؤمنين: ما الذي يأكلُ النَّاسُ ويشربون إلى أن يُفصلَ بينهم يوم
القيامة؟ فقال له محمد: يُحسِرُ النَّاسُ على مثل قُرْصَةِ النَّقِيِّ^(٣)، فيها الأنهار
مفجّرة. فرأى هشامُ أنه قد ظفرَ فقال: اللهُ أكبر، اذهب إليه، فقلْ له: ما
أشغَلَهُمْ عن الأكل والشرب يومئذ! ففعل. فقال: قلْ له: هم في النار
أشغل، ولم يُشغَلوا أن قالوا: ﴿أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ﴾^(٤).
[الأعراف: ٤٩].

قال المُطَّلِب بن زياد: حدّثنا ليث بن أبي سليم، قال: دخلتُ على أبي
جعفر محمد بن علي وهو يذُكرُ ذُنُوبَهُ وما يقول الناس فيه، فبكى^(٥).
وعن أبي جعفر، قال: من دخل قلبه ما في خالصِ دينِ الله، شغله عمّا
سواه. ما الدُّنيا، وما عسى أن تكون! هل هو إلا مركبٌ ركبتُهُ [أ] وثوبٌ لبستُهُ،
أو امرأةٌ أصبتها^(٦).

(١) الحلية ١٨٢/٣.

(٢) ابن عساکر ٣٥٣/١٥ ب.

(٣) قال ابن الأثير: النقي: يعني الخبز الحواري.

(٤) ابن عساکر ٣٥٣/١٥ ب.

(٥) ابن عساکر ٣٥٤/١٥ آ.

(٦) أورده ابن عساکر مطوّلًا، يخاطب أبو جعفر فيه جابر الجعفي ٣٥٤/١٥ آ.

أبو نعيم: حدّثنا أبو جعفر الرّازيُّ، عن المنهال بن عمرو، عن محمد ابن عليّ، قال: اذكروا من عظمة الله ما شئتم، ولا تذكروا منه شيئاً إلاّ وهي (١) أعظم منه؛ واذكروا من النّار ما شئتم، ولا تذكروا منها شيئاً إلاّ وهي أشدّ منه؛ واذكروا من الجنّة ما شئتم، ولا تذكروا منها شيئاً إلاّ وهي أفضل (٢).

وعن جابر الجعفيّ، عن محمد بن عليّ، قال: أجمع بنو فاطمة على أن يقولوا في أبي بكر وعمر أحسن ما يكون من القول (٣).

قلت: أمّ قرّوة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصّدّيق هي صاحبة أبي جعفر الباقر، وأمّ ولدِهِ جعفر الصادق.

محمد بن طلحة بن مُصرّف، عن خلف بن حوشب، عن سالم بن أبي حفصة وكان يترفض، قال: دخلتُ على أبي جعفر وهو مريض فقال- وأظنّ قال ذلك من أجلي: اللّهُمَّ إِنِّي أتولّى وأحبُّ أبا بكر وعمر، اللّهُمَّ إن كان في نفسي غيرُ هذا، فلا نالني شفاعَةُ محمدٍ يومَ القيامةِ ﷺ (٤).

عيسى بن يونس، عن عبد الملك بن أبي سليمان: قلتُ لمحمد بن عليّ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ [المائدة: ٥٨] قال: هم أصحاب النبي ﷺ. قلتُ: إنهم يقولون: هو عليّ. قال: عليّ منهم (٥).

شبابة: أنبأنا بسّام: سمعتُ أبا جعفر يقول: كان الحسن والحسين

(١) في الأصل: «وهم» وما أثبتناه من ابن عساكر.

(٢) ابن عساكر ٣٥٤/١٥ ب.

(٣) ابن عساكر ٣٥٥/١٥ آ.

(٤) ابن عساكر ٣٥٥/١٥ ب.

(٥) ابن عساكر ٣٥٦/١٥ ب، ٣٥٧ آ، وانظر الحلية ١٨٥/٣.

يُصَلِّيَانِ خَلْفَ مَرْوَانَ يَتَبَادَرَانِ^(١) الصَّفَّ، وَكَانَ الْحُسَيْنُ يَسُبُّ مَرْوَانَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ حَتَّى يَنْزَلَ . أَفْتَقِيَهُ هَذِهِ؟!

أَبُو بَكْرٍ بِنَ عِيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: يَزْعَمُونَ أَنِّي الْمَهْدِيُّ، وَإِنِّي إِلَى أَجْلِي أَدْنَى مِنِّي إِلَى مَا يَدْعُونَ^(٢).

قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: اشْتَكَيْ بَعْضُ أَوْلَادِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، فَجَزَعَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَخْبَرَ بِمَوْتِهِ، فَسُرِّي عَنْهُ. فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: نَدَعُو اللَّهَ فِيمَا نَحِبُّ، فَإِذَا وَقَعَ مَا نَكْرَهُ، لَمْ نُخَالِفِ اللَّهَ فِيمَا أَحَبَّ^(٣).

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ لِعَمَّتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ: هَذِهِ تُوفِّي لِي ثَمَانِيًا وَخَمْسِينَ سَنَةً. فَمَاتَ فِيهَا^(٤).

قَالَ عَفَّانٌ: حَدَّثَنِي مَعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ جُبَّةَ خَزٍّ وَمُطْرَفَ خَزٍّ^(٥).

وَقَالَ عُيَيْنَةُ اللَّهُ بْنُ [مُوسَى]: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي جَعْفَرٍ ثَوْبًا مُعَلِّمًا، فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِالْأَصْبَعِينَ مِنَ الْعَلَمِ بِالْإِبْرَيْسَمِ فِي الثَّوْبِ^(٦).

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَوْهَبٍ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي جَعْفَرٍ مَلْحَفَةً حَمْرَاءَ.

(١) فِي الْأَصْلِ: سَقَطَتِ الرَّاءُ مِنْ «يَتَبَادَرَانِ» وَلَفِظُ ابْنِ عَسَاكِرَ «يَتَبَادَرَانِ»، وَالْخَيْرُ فِيهِ ٣٥٧/١٥ آ.

(٢) ابْنُ عَسَاكِرَ ٣٥٧/١٥ آ وَتَمَامُهُ: «وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ اجْتَمَعُوا عَلَيَّ أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْعَدْلُ مِنْ بَابٍ لَخَالَفَهُمُ الْقَدْرُ حَتَّى يَأْتِيَ مِنْ بَابٍ آخَرَ» أ هـ.

(٣) ابْنُ عَسَاكِرَ ٣٥٨/١٥ آ، وَانظُرِ الْحَلِيَّةَ ١٨٧/٣.

(٤) ابْنُ سَعْدٍ ٣٢٤/٥ وَابْنُ عَسَاكِرَ ٣٥٨/١٥ آ. وَفِي الْأَصْلِ «ثَمَانِ وَخَمْسُونَ» بِالرَّفْعِ.

(٥) ابْنُ سَعْدٍ ٣٢٧/٥.

(٦) ابْنُ سَعْدٍ ٣٢٧/٥، وَمَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْهُ، وَالْإِبْرَيْسَمُ: الْحَرِيرُ.

وَرَوَى إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَنَّهُ رَأَى مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يُرْسِلُ عِمَامَتَهُ خَلْفَهُ، وَسَأَلَتْهُ عَنِ الْوَسْمَةِ فَقَالَ: هُوَ خِضَابُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ^(١).

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ الصَّفَّارُ، أَنبَأَنَا ابْنُ خَلِيلٍ، أَنبَأَنَا أَبُو الْمَكَارِمِ الْعَيْمِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْمَقْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمِصْبِصِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خُلَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، نَبَأَنَا بِسَامِ الصَّرْفِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَنِ الْقُرْآنِ فَقَالَ: كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ^(٢).

وبه: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ شَرِيكٍ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مَكْرَمٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَنِ حَلِيَّةِ السَّيْفِ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، قَدْ حَلَّى أَبُو بَكْرٍ الصَّدِّيقُ سَيْفَهُ. قُلْتُ: وَتَقُولُ الصَّدِّيقُ؟ فَوَثَبَ وَثْبَةً وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ الصَّدِّيقُ، نَعَمْ الصَّدِّيقُ، فَمَنْ لَمْ يَقُلِ الصَّدِّيقُ، فَلَا صَدَّقَ اللَّهُ لَهُ قَوْلًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^(٣).

عَنْ عُمَرَ مَوْلَى غُرْفَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: مَا دَخَلَ قَلْبَ امْرِئٍ مِنَ الْكِبْرَشِيِّ إِلَّا نَقَصَ مِنْ عَقْلِهِ مِقْدَارُ ذَلِكَ^(٤).

وعن أبي جعفر، قال: الصواعق تصيب المؤمن وغير المؤمن، ولا تصيب الذَّاكِرَ.

وعنه قال: سلاح اللثام قُبْحُ الْكَلَامِ^(٥).

(١) ابن سعد ٣٢٢/٥.

(٢) الحلية ١٨٨/٣.

(٣) الحلية ١٨٤/٣، ١٨٥.

(٤) انظر الحلية ١٨٠/٣.

(٥) الحلية ١٨٣/٣ ولفظه: «سلام اللثام».

مات أبو جعفر سنة أربع عشرة ومئة بالمدينة . أرخه أبو نعيم وسعيد بن عفير، ومُصَعَّب الزُّبَيْرِي . وقيل : تُوفِّيَ سنة سبع عشرة .

ومن عالي روايته : أنبأنا عليُّ بن أحمد وطائفة ، قالوا : أنبأنا عمْر بن محمد ، أنبأنا عبد الوهاب الأنماطي ، أنبأنا أبو محمد بن هَزَارْمَرْد^(١) ، أنبأنا ابنُ حَبَابَةَ ، أنبأنا أبو القاسم البَغَوِي ، حدَّثنا عليُّ بن الجعد ، حدَّثنا القاسم ابن الفضل ، عن محمد بن عليٍّ ، قال : كانت أم سلمة تقول : قال رسول الله ﷺ : «الحجُّ جهادٌ كُلُّ ضعيفٍ»^(٢) .

١٥٩ - قُرَّةُ بنُ شريك*

القيسيُّ ، القنْشَرِينِي ، نائبُ ديارِ مِصْرَ للوليد ، ظالمٌ ، جَبَّارٌ ، عاتٍ فاسق . مات بمصر بعد أن وليها سبعة أعوام . أنشأ جامعَ القُسْطَاطِ ؛ وكان إذا انصرف منه الصُّنَّاعُ ، دخله ودعا بالخمور والمطربين ، ويقول : لنا اللَّيْلُ ولهم النهارُ ، وكان جائراً عَسُوفاً ؛ هَمَّتِ الخوارجُ باغتياله فعَلِمَ وقتلهم . وفيه يقول عمر بن عبد العزيز : الوليدُ بالشام ، والحجاجُ بالعراق ، وعثمانُ المُرِّيُّ بالحجاز ، وقُرَّةٌ بمصر . امتلأتِ الدنيا - والله - جَوْرًا^(٣) .

(١) هو عبد الله بن محمد الصريفيني ، تأتي ترجمته في المجلد الحادي عشر ٤٤٠ من الأصل . ومعنى هزارد : ألف رجل (بالفارسية) وقد ضبطه محقق التاج خطأ بكسر الهاء . انظر التاج (هزارد) (هز) .

(٢) وأخرجه ابن ماجه (٢٩٠٢) وأحمد ٢٩٤/١ ، ٣٠٣ ، ٣١٤ ، من طريق القاسم . بن الفضل ، عن أبي جعفر محمد بن علي عن أم سلمة ورجاله ثقات ، لكنه منقطع ، وله شاهد من حديث علي رضي الله عنه عند القضاعي ، وآخر من حديث أبي هريرة عند أحمد ٤٢١/٢ والنسائي ١١٣/٥ ، ١١٤ يتقوى بهما .

* ولاة مصر وقضاتها ٦٣ ، تاريخ ابن عساکر ٢٠٨/١٤ آ ، تاريخ الإسلام ٤٦٤ ، العبر ١١٣/١ ، البداية والنهاية ١٦٩٩ ، النجوم الزاهرة ٢١٧/١ ، حسن المحاضرة ٥٨٧/١ ، ٥٨٨ ، شذرات الذهب ١١٧/١ .

(٣) ابن عساکر ٢٠٨/١٤ ب .

وقيل: وصل نعي الحجاج، وقرّة في وقتِ علي الوليد. ولم يصح.
فإن قرّة مات في أثناء سنة ست وتسعين^(١).

١٦٠ - قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ*

ابن عمرو بن حصين بن ربيعة الباهلي، الأمير أبو حفص، أحد الأبطال والشجعان، ومن ذوي الحزم والدهاء والرأي والغناء، وهو الذي فتح خوارزم وبخارى، وسمرقند، وكانوا قد نقضوا وارتدوا. ثم إنه افتتح فرغانة، وبلاد الترك في سنة خمس وتسعين.

ولي خراسان عشر سنين، وله رواية عن عمران بن حصين، وأبي سعيد الخدري.

ولما بلغه موت الوليد، نزع الطاعة، فاختلف عليه جيشه، وقام عليه رئيس تميم وكيع بن حسان؛ وألب عليه، ثم شدّ عليه في عشرة من فربان تميم فقتلوه في ذي الحجة سنة ست وتسعين، وعاش ثمانياً وأربعين سنة. وقد قتل أبوه الأمير أبو صالح مع مصعب.

وباهلة قبيلة منحطة بين العرب، قال الشاعر:
وَلَوْ قِيلَ لِلْكَلْبِ يَا بَاهِلِي عَوَى الْكَلْبُ مِنْ لَوْمٍ هَذَا النَّسَبُ^(٢)

(١) انظر المصدر السابق.

* البيان والتبيين ١٣٢٢، المعارف ٤٠٦، الكامل للمبرد ١٣٣، تاريخ الطبري ٥٠٦٦، وما بعدها، معجم المرزباني ٢١٢، تاريخ ابن الأثير ١٢٥، وفيات الأعيان ٨٦٤، تاريخ الإسلام ٤٥/٤، العبر ١١٤/١، سرح العيون ١٨٦، تاريخ ابن خلدون ٥٩٣ و ٦٦، النجوم الزاهرة ٢٣٣/٨، شذرات الذهب ١١٢/٨، خزنة الأدب ٦٥٧/٣، رغبة الأمل ٦٣ و ١١٨٦.

(٢) البيت في الكامل للمبرد ١٧٣، وثمار القلوب ١١٩، ووفيات الأعيان ٩٠/٤. ونسبه

الثعالي لأبي هفان، وقبله:

وأسدكم ككلاب العرب

أباهل ينحني كلكم

وقال آخر:

وما يَنْفَعُ الأَصْلُ مِنْ هاشِمٍ إِذَا كَانَتِ النَّفْسُ مِنْ باهَلَةَ^(١)

قيل: إن قُتِيْبَةَ قال لهيْبَرَةَ: أَيُّ رجلٍ أَنْتَ لولا أنْ أحوالَكَ من سَلُولٍ، فلو بادلتَ بهم؛ قال: أَيُّها الأمير، بادِلْ بهم من شئت، وجَنِّبني باهَلَةَ^(٢).

وقيل لأعْرَابِيٍّ: أيسرُكَ أَنْك باهليُّ وتدخلُ الجنة؟ قال: إي والله، بشرط أن لا يَعْلَمَ أهلُ الجنة أني باهليُّ^(٣).

ولقي أعْرَابِيٍّ آخَرَ فقال: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قال: من باهلة؛ فرثي له. فقال: أزيدُكَ: إني لست من أنفسهم، بل من موالِيهم، فأخذ الأعْرَابِيُّ يَقْبَلُ يديه ويقول: ما ابتلاك الله بهذه الرزِيَّةِ إلاَّ وَأَنْتَ من أهل الجنة^(٤).

قلت: لم يَنْلُ قُتِيْبَةَ أعلى الرُّتَبِ بالنَّسَبِ، بل بكمال الحَزْمِ والعَزْمِ والإقدام، والسَّعْدِ، وكثرة الفتوحات، ووُفُورِ الهَيْبَةِ، ومِنْ أحفاده الأمير سعيد ابن مُسْلِمِ بن قُتِيْبَةَ الذي وليَ إِزْمِينِيَّةَ، والمَوْصِلَ، والسِّنْدَ، وسِجِسْتَانَ، وكان فارساً جواداً، له أخبارٌ ومناقب، مات زمن المأمون سنة سبع عشرة ومئتين.

١٦١ - عبد الرحمن بن أبي بكر* (ع)

نُفَيْعِ بن الحارث، ويقال: اسم أبيه مَسْرُوح، الثَّقَفِي، أبو بَحْر،

(١) أورده الثعالبي في «ثمار القلوب» ١١٩، و«التمثيل والمحاضرة» ٤٥٦، ولم يعزه لأحد،

وقبله:

فخرت فأصلك أصل شريف ضررت به نفسك الخاملة

(٢) وفيات الأعيان ٩٠/٤.

(٣) انظر ثمار القلوب ١١٩، وفيات الأعيان ٩٠/٤، ٩١.

(٤) انظر وفيات الأعيان ٩٠/٤.

* تقدمت ترجمته ومصادرها في ص ٣١٩.

وقيل: أبو حاتم. وُلِدَ فِي خِلافةِ عُمَرَ فَكانَ أَوَّلَ مَنْ وُلِدَ بالبصرة.

سمع عليّ بن أبي طالب، وأباه، وعبد الله بن عمرو.

رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، وَأَبُو بَشْرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، وَخَالِدُ الْحَدَّاءُ، وَقَتَادَةَ، وَابْنُ عَوْنٍ، وَآخَرُونَ.

ولهِ وَفادَةٌ عَلَيَّ مَعَاوِيَةَ مَعَ أَبِيهِ، ثُمَّ قَدِمَ نَوْبَهُ أُخْرَى.

قال خليفَةُ وغيره: مولدُهُ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ.

قُلْتُ: وَكانَتِ البِصْرَةُ حينئِذٍ صَغِيرَةً جَدًّا، لَمْ يَكْمُلْ بِنائُها.

قال ابن سعد^(١): نَحَرُوا لَهُ جِزوراً وَهَمَّ بِالْخُرَيْبَةِ^(٢)، وَأَطْعَمَ أَهْلَ البِصْرَةَ وَكَفَّتَهُمْ، وَكانوا ثَلَاثَ مِئَةٍ. قال: وَكانَ ثِقَّةً لَهُ أَحاديثُ.

قال عبد الواحد بن صفوان: سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ الثَّقَفِيَّ يَقُولُ: أَنَا أُنَعِّمُ النَّاسَ، أَنَا أَبُو أَرْبَعِينَ، وَعَمُّ أَرْبَعِينَ، وَخَالَ أَرْبَعِينَ، أَبِي أَبُو بَكْرَةَ، وَعَمِّي زِيادٌ، وَأَنَا أَوَّلُ مَوْلُودٍ وُلِدَ بالبِصْرَةَ؛ فَنَحَرْتُ عَلَيَّ جِزوراً^(٣).

رواه هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْهُ.

رَوَى هِشامُ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قال: اشْتَكَيْتُ رَجُلًا، فَوَصِفَ لَهُ لَبَنُ الجِواميسِ، فَبَعَثَ إِليَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ أَنْ يَبْعَثَ إِليْنَا بِجاموسَةٍ فَبَعَثَ إِليَّ بِتِسْعِ مِئَةِ جاموسَةٍ، فَقال: إِنما أَرَدْتُ واحِدَةً. فَبَعَثَ إِليَّ^(٤) أَنْ أَقبِضَها كُلَّها.

ورُويَتْ هَذِهِ الحِكايةُ لِأَخِيهِ الأَميرِ عُبيدِ اللهِ، وَذلكَ أَشبهه^(٥).

(١) في الطبقات ١٩٠٧.

(٢) الخريبة: موضع بالبصرة.

(٣) تقدم الخبر، انظره في ص ٣٢٠.

(٤) في الأصل: «إليها» تصحيف.

(٥) راجع ص ١٣٨.

قال أحمد العَجَلِيّ: عبد الرحمن ثقة.
وقال المدائني ويحيى بن معين: توفي سنة ست وتسعين، وقيل غير ذلك.

١٦٢ - تُبَيْعُ بن عامر* (س)

الحِمَيْرِيّ، الحَبْر، ابن امرأة كعب الأحمار.
قرأ الكتب، وأسلم في أيام أبي بكر أو عُمر.
وروى عن كعب فأكثر، وعن أبي الدرداء، وعَرَضَ القرآن على مجاهد، وكان رفيقهُ في الغزو.

رَوَى عنه مجاهد، وأبو قَبِيل المَعَاوِيّ، وعطاء بن أبي رباح، وحكيم ابن عُمَيْر، وحيّان أبو النضر، وآخرون.

وله سبع كُتُبٍ ذكرها الحافظ ابن عساكر وهي: أبو عُبَيْدَة، وأبو عُبَيْد، وأبو عُتْبَة، وأبو أيمن، وأبو حَمِير، وأبو غطيف، وأبو عامر. والأولى^(١) أشهرها. وقال: قرأ القرآن بأزواد^(٢) جزيرة قريبة من قُسْطَنْطِينِيَّة، ونهى عمراً الأشدق عن خروجه على عبد الملك.

وقال عبد الغني المصري: هو تُبَيْعُ صاحب الملاحم.

وعن حُسَيْن بن شُفَيْي، قال: كُنَّا عند عبد الله بن عمرو فاقبل تُبَيْعُ فقال: أتاكم أعرَفُ مَنْ عليها؛ ثم قال له: يا تُبَيْعُ أنخبرنا عن الخيرات

* طبقات ابن سعد ٤٥٧/٧، طبقات خليفة ت ٢٨٩٣، تاريخ ابن عساكر ٢٥٧/٣ ب تهذيب الكمال ص ١٦٨، تاريخ الإسلام ٩٥/٤، تهذيب التهذيب ٩٣/١ ب، الإصابة ت ٨٦٠، تهذيب التهذيب ٥٠٨/١، خلاصة تهذيب التهذيب ٥٥، تهذيب ابن عساكر ٣٤٢/٣.
(١) في الأصل «الأول».

(٢) غزاها المسلمون وفتحوها سنة أربع وخمسين مع جنادة بن أبي أمية في أيام معاوية.. وبها أقرأ مجاهد تبيعاً القرآن، ويقال: بل أقرأه القرآن برويس انظر معجم البلدان.

الثلاث؟ قال: اللسان الصدوق، وقلب تقي، وامرأة سالحة^(١).

الليث، عن رشيد بن كيسان، قال: كنا برودس^(٢) وأميرنا جنادة بن أبي أمية، فكتب إلينا معاوية: إنه الشتاء فتأهبوا، فقال تبيع ابن امرأة كعب: تَقْفُلُونَ إلى كذا وكذا، فأنكروا، حتى قال له صاحبه: ما يسمونك إلا الكذاب. قال: فإنه يأتيهم الإذن يوم كذا، ويأتي ريح يومئذ تقلع هذه البنية^(٣). فانتشر قوله، وأصبحوا ينتظرون ذلك، فأقبلت ريح أحاطت بالبنية^(٣) فقلعتها وتصايح الناس، فإذا قارب في البحر فيه الخبر بموت معاوية، وبيعة يزيد. وأذن لهم في القفول، فأنشأوا على تبيع^(٤).
توفي تبيع عن عمر طويل، سنة إحدى ومئة بالاسكندرية.
خرج له النسائي، وما علمت به بأساً. وحديثه عزيز.

١٦٣ - أبو رافع * (ع)

الصائغ، المدني ثم البصري، من أئمة التابعين. وهو مولى آل عمر. اسمه نبيع. ذلك في حياة النبي ﷺ.
حدث عن عمر، وأبي بن كعب، وأبي موسى، وأبي هريرة، وكعب الأخبار، وجماعة سواهم.

(١) أورده ابن عساکر مطوّلًا ٢٥٩٣ آ.

(٢) رُودس: جزيرة مقابل الاسكندرية على ليلة منها في البحر وهي أول بلاد إفرنجة. انظر معجم البلدان.

(٣) لفظ ابن عساکر: «البنية».

(٤) أورده ابن عساکر مطوّلًا ٢٥٩٣ ب.

* طبقات ابن سعد ١٢٢٧، طبقات خليفة ت ٢٠١٣، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الرابع ٤٨٩، الاستيعاب ت ٢٩٤٧، أسد الغابة ١٩٧٥، تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من الجزء الثاني ٢٣٠، تهذيب الكمال ص ١٤٢٧، ١٦١٠، تاريخ الإسلام ٧٤/٤، تذكرة الحفاظ ٦٥/١، تهذيب التهذيب ١٠٤/٤ ب، الإصابة- كنى ت ٤٣٢، تهذيب التهذيب ٤٠٤.

رَوَى عَنْهُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَبِكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، وَثَابِتٌ، وَقَتَادَةُ وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، وَعِطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ، وَخَلْقٌ سِوَاهُمْ.
 وَثَقَّهُ أَحْمَدُ الْعِجْلِيُّ وَغَيْرُهُ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.
 وَقَالَ ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ: لَمَّا أَعْتَقَ أَبُو رَافِعٍ بَكِيًّا، وَقَالَ: كَانَ لِي أَجْرَانِ فَذَهَبَ أَحَدُهُمَا.

قُلْتُ: كَانَ مِنْ أُمَّةِ التَّابِعِينَ الْأُولَى، وَمِنْ نُظَرَاءِ أَبِي الْعَالِيَةِ وَبَابَتِهِ.
 تُوفِّيَ سَنَةَ نَيْفٍ وَتِسْعِينَ.

١٦٤ - خَالِدُ بْنُ مُهَاجِرٍ * (م)

ابن سَيْفِ اللَّهِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيِّ.
 حَدَّثَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ.
 رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ، وَثَوْرُ بْنُ يَزِيدٍ؛ وَكَانَ فَاضِلًا شَاعِرًا، وَافِرَ الْحُرْمَةِ.
 قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: اتَّهَمَهُ مَعَاوِيَةُ بِأَنَّهُ دَسَّ عَلَى عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ طَبِيبًا سَمَّهُ. فَقَتَلَ مَعَاوِيَةُ الطَّبِيبَ، وَقِيلَ: بَلْ قَتَلَ الطَّبِيبَ وَأَسْمَهُ ابْنُ أَثَالٍ - خَالِدٌ وَلَدٌ الْمَسْمُومُ. فَنَابَذَ خَالِدُ بْنُ مُهَاجِرِ بْنِ أُمَيَّةٍ وَانضَمَّ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ (١).

خَرَجَ لَهُ مُسَلِّمٌ.

* تاريخ البخاري ١٧٠/٣، المعرفة والتاريخ ٣٧٣/٨، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الأول ٣٥١، الأغاني ١١/١٥، تاريخ ابن عساکر ٢٦٢/٥ آ، تهذيب الكمال ص ٣٦٥، تاريخ الإسلام ٣٦٧/٣، تهذيب التهذيب، ١٩٣/٨ آ، تهذيب التهذيب ١٢٠/٣، خلاصة تهذيب التهذيب ١٠٣، خزائن الأدب (بتحقيق هارون) ٢٣٤/٢، تهذيب ابن عساکر ٩٤/٥.
 (١) انظر الخبر مفصلاً في الأغاني ط الدار ١٦/١ وانظر ابن عساکر ٢٦٤/٥ آ.

١٦٥ - أبو بكر بن عبد الرحمن* (ع)

ابن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عُمر بن مَخْزوم، الإمام، أحدُ الفقهاء السبعة بالمدينة النبوية، أبو عبد الرحمن. والصحيح أنَّ اسْمَهُ كُنْيَتُهُ، وهو من سادة بني مَخْزوم، وهو والدُ عبد الله، وسَلْمَة، وعبد الملك، وعُمَرُ؛ وأخو عبد الله، وعبد الملك، وعكرمة، ومحمد، ومغيرة، ويحيى، وعائشة، وأم الحارث، وكان ضريباً.

حدَّث عن أبيه، وعُمَار بن ياسر، وأبي مسعود الأنصاري، وعائشة، وأمُّ سَلْمَة، وأبي هُريرة، وتُوْفَل بن معاوية، ومَرْوان بن الحكم، وعبد الرحمن بن مطيع، وأبي رافع التَّبَوِيِّ، وأسماء بنت عُمَيْس، وطائفة.

وعنه ابنه عبد الله وعبد الملك، ومجاهد، وعُمَر بن عبد العزيز، والشعبي، وعِرَاك بن مالك، وعُمَر بن دينار، والزُّهْرِيُّ، وعبد ربِّه بن سعيد، وعِكرمة بن خالد، وسَمِي مولاة، وإبراهيم بن مهاجر، وعبد الله بن كعب الحميري، وعبد الواحد بن أيمن، وابنُ أخته القاسم بن محمد بن عبد الرحمن، وخلقٌ كثير.

قال الواقدي: اسْمُهُ كُنْيَتُهُ، وقد أضرب، وقد استصغر يوم الجمل فرْدٌ هو وعُرْوَة. وكان ثقةً، فقيهاً، عالماً سخياً، كثير الحديث^(١).

* طبقات ابن سعد ٢٠٧/٥، نسب قريش لمصعب ٣٠٣، ٣٠٤، طبقات خليفة ت ٢٠٩٧، تاريخ البخاري ٩٩، المعارف ٢٨٢، الحلية ١٨٧/٢، طبقات الفقهاء للشيرازي ٥٩، تاريخ ابن عساكر (باريس) ٨٦ ب، تهذيب الكمال ص ١٥٨٨، تاريخ الإسلام ٧٧/٤، تذكرة الحفاظ ٥٩/١، المعبر ١١٧/١، تهذيب التهذيب ٢٠١/٤ ب، البداية والنهاية ١١٥/٩، تهذيب التهذيب ٢٩٥/٨ و ٣٠/١٢، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٢٤، خلاصة تهذيب التهذيب ٤٤٤. شذرات الذهب ١٠٤/١.

(١) ابن سعد ٢٠٨/٥.

قال ابن سعد^(١): وُلِدَ فِي خِلافةِ عُمَرَ، وَكان يُقالُ لَهُ: رَاهِبٌ قَرِيشِ
لِكَثرةِ صَلاتِهِ؛ وَكان مَكفُوفاً.

وَقال العِجَلِيُّ وَغيره: تابِعِيُّ ثِقَةٍ.

وَقال ابن خِراش: هُوَ أَحَدُ أئِمَّةِ المُسَلِمِينَ، هُوَ وَإِخوتُهُ يُضْرَبُ بِهِمُ
المِثْلُ^(٢).

قال أبو داود: كان إذا سجد يضع يده في طشت ماء من علة كان
يجدها.

وَقال الزُّبَيْرُ بن بَكَّار: هُوَ أَحَدُ فَهَاءِ المُدِينَةِ السَّبْعَةِ؛ وَكان يُسَمَّى
الراهِبَ، وَكان من سادات قَرِيشِ^(٣).

قال إبراهيم بن المنذر: حَدَّثَنَا مَعْنُ، عَنِ ابنِ أَبِي الزَّنَادِ، أَنَّ الفُقَهَاءَ
السَّبْعَةَ الَّذِينَ كان أَبُو الزَّنَادِ يذُكُرُهُم: سَعِيدُ بنِ المُسَيَّبِ، وَعُرْوَةُ، وَالقاسِمُ،
وَأَبُو بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَتْبَةَ، وَخارجَةُ بنِ زَيْدِ بنِ
ثابت، وَسُلَيْمانُ بنِ يَسارِ^(٤).

وَروى الشَّعْبِيُّ عَنِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٥)، أَنَّ أخاهُ أَبا بَكْرٍ كان يَصُومُ
وَلا يَفْطُرُ.. فِي حَدِيثِ ذِكرِهِ^(٦).

(١) فِي الطبقات ٢٠٧/٥، ٢٠٨ عَنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ الواقِظِيِّ.

(٢) انظر ابن عساكر (باريس) ٨٧ ب.

(٣) المصدر السابق ٨٦ ب.

(٤) المصدر السابق ٨٧ ب.

(٥) فِي الأصل: «عبد العزيز» وَهُوَ تصحيفٌ، وَما أثبتناه من ابن عساكر وَتهذيب ابن حجر.

(٦) الخبير فِي ابن عساكر (باريس) ٨٨ آ، ب، وَتمامه: «فدخل عليه ابنه وَهُوَ مَفْطُرٌ فقال: ما شأنك اليوم مَفْطُرًا؟ قال: أصابتنِي جنابة فلم أغتسل حتى أصبحت، فأفتاني أبو هريرة أن أفطر. فأرسلوا إلى عائشة يسألونها، فقالت: كان النبي ﷺ تصيبه الجنابة فيغتسل بعدما يصبح ثم يخرج رأسه يقطر، فيصلي بأصحابه ثم يصوم ذلك اليوم».

قلت: كان أبو بكر بن عبد الرحمن مِمَّنْ جَمَعَ الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ وَالشَّرْفَ .
وكان مِمَّنْ خلف أباه في الجلالة .

قال الهيثم بن عديّ، وعليّ بن عبد الله التميمي، وابن نمير، وابن مَعِين، وأبو عمر الضرير، والفلاس، وأبو عبيد: مات سنة أربع وتسعين .
وروى الواقدي، عن عبد الله بن جعفر المخرمي، قال: صلّى أبو بكر ابن عبد الرحمن العَصْرَ، فدخل مُغْتَسِلَهُ فسقط، فجعل يقول: والله ما أحدثت في صدر نهارى هذا شيئاً. فما علمتُ أن الشمس غربت حتى مات. وذلك في سنة أربع [وتسعين بالمدينة] (١).

قال الواقدي (٢): يُقال لها: سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم. وقيل: مات سنة خمسٍ وتسعين .

أخبرنا محمد بن الحسين القرشي، أنبأنا محمد بن عماد، أنبأنا عبد الله ابن رفاعه، أنبأنا أبو الحسن الخَلَعِيّ، أنبأنا أبو محمد بن النحاس، أنبأنا أبو الطاهر المَدِينِيّ، حدّثنا يونس بن عبد الأعلى، حدّثنا سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، عن الزُّهْرِيّ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن أبي مسعود، أن رسول الله ﷺ «نَهَى عَنْ تَمَنِ الْكَلْبِ، وَمَهْرِ الْبَغِيّ، وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ» (٣).

(١) ابن سعد ٢٠٨/٥، وابن عساكر (باريس) ٨٩ آ، وما بين الحاصرتين منهما.

(٢) انظر ابن سعد ٢٠٨/٥.

(٣) أخرجه مالك في «الموطأ» ٦٥٦/٢. والبخاري ٣٥٣/٤، ومسلم (١٥٦٧) وأبو داود (٣٤٨١) والترمذي (١٢٧٦) و (١١٣٣) و (٢٠٧٢) وابن ماجه (٢١٥٩) والنسائي (٤٦٧٠). وحلوان الكاهن: ما يأخذه المتكهن على كهنته. وفعل الكهّان والتنجيم، والضرب بالحصى وغير ذلك مما يتعناه العرافون والمشعوذون من استطلاع الغيب، حرام وباطل، لا يجوز لأحد أن يأتي أمثال هؤلاء فيسألهم أو يصدّق مقالهم. فقد أخرج الإمام أحمد ٤٠٨/٢ و ٤٧٦ من حديث أبي هريرة مرفوعاً «من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها، أو كاهناً فصدّقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد» إسناده صحيح.

وبه إلى يونس: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ^(١) عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ أَبَا مَسْعُودٍ عُمَيْدَةَ بْنَ عَمْرِو حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ هُنَّ سُحْتٌ: ثَمَنُ الْكَلْبِ؛ وَمَهْرُ الْبَغِيِّ؛ وَحُلْوَانُ الْكَاهِنِ». وأخرجه أصحابُ الأُمَّهَاتِ السِّتَّةِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَمَالِكٍ، وَاللَيْثِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ^(٢).

وكان والده عبد الرحمن بن الحارث من كبار التابعين وأشرف قومه. يُوصَفُ بِالْعَقْلِ وَالْفَضْلِ. وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ. وما علمت له صُحبة. له رواية في صحيح البخاري.

١٦٦ - وأخوه عكرمة* (خ، م، د، س)

ابن عبد الرحمن، ثقة، جليل القدر. سمع أباه، وأم سلمة، وعبد الله بن عمرو. وعنه ابنه عبد الله ومحمد، ويحيى بن محمد بن صيفي، وابن شهاب الزهري.

وثقه ابن سعد.

قيل: توفي سنة ثلاث ومئة رحمه الله.

١٦٧ - فأما جدُّه الحارث بن هشام** (ق)

أخو أبي جهل، فأسلم يوم الفتح، وحسن إسلامه، وكان خيرًا،

(١) في الأصل: «مزيد» وهو تصحيف. (٢) انظر تخريج الحديث السابق.

* طبقات ابن سعد ٢٠٩٥، طبقات خليفة ت ٢٠٩٩، تاريخ البخاري ٥٠٧، المعركة والتاريخ ٣٧٢٨، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الثالث ١٠، تهذيب الكمال ص ٩٥٣، تاريخ الإسلام ١٥٦٤، تهذيب التهذيب ٤٨٣ ب، تهذيب التهذيب، ٢٦٠٧، خلاصة تهذيب التهذيب ٢٧٠. وقد تقدمت ترجمته في ص ٣٧٠.

** طبقات ابن سعد ٤٤٤/٥ و ٤٠٤٧، طبقات خليفة ت ٢٨١٩، المعارف ٢٨١، الجرح =

شريفاً، كبير القدر. وهو الذي أجزته أم هانئ. فقال لها النبي ﷺ: «قَدْ أَجَرْنَا مِنْ أَجْرَتِ»^(١).

له رواية في سنن ابن ماجه^(٢).

أعطاه النبي ﷺ من غنائم حنين مئةً من الإبل.

استشهد بالشام، وتزوج عُمرُ بعدهُ بأمراته فاطمة.

وقال ابن سعد: تزوج عُمرُ بابنته أم حكيم.

مات في طاعون عمّواس^(٣) سنة ثمانى عشرة.

ابن المبارك: أنبأنا الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل بن أبي عقرب،

قال: خرج الحارث بن هشام فجزع^(٤) أهل مكة وخرجوا يُشيعونه؛ فوقف

= والتعديل القسم الثاني من المجلد الأول ٩٢، المستدرک ٢٧٧/٣ وما بعدها، الاستيعاب ت ٤٤٠، تاريخ ابن عساکر ٦٨/٤ ب، أسد الغابة ٤٢٠/٨، تهذيب الكمال ص ٢٢٣، العبر ٢٢/٨، تذهيب التهذيب ١١٦٨ آ، تاريخ الإسلام ٢٥/٢، البداية والنهاية ٩٣/٧، العقد الثمين ٣٧/٤. الإصابة ت ١٥٠٤، تهذيب التهذيب ١٦٧/٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٦٩، تهذيب ابن عساکر ٨/٤.

(١) أخرجه مالك ١٥٧/١، والبخاري ١٩٥/٨، ١٩٦، ومسلم ٤٩٨/١ (٣٣٦) (٨٢) من

طريق أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله أن أبا مرة مولى عقيل بن أبي طالب... وانظر شرح الموطأ للزرقاني ٣٠٥/٨، ٣٠٦ فقد توسع في بيان اسم الذي أجزته.

(٢) رقم (١٩٩١) في النكاح باب متى يستحب البناء بالنساء من طريق محمد بن إسحاق عن

عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عبد الملك بن الحارث بن هشام عن أبيه، أن النبي ﷺ تزوج أم سلمة في شوال وجمعها إليه في شوال.

(٣) ويقال عمّواس: كورة من فلسطين، بالقرب من بيت المقدس، وقيل: هي ضيعة على

سنة أميال من الرملة على طريق بيت المقدس، وفيها كان ابتداء الطاعون في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم فشا في أرض الشام، فمات فيه خلق كثير من الصحابة وغيرهم، وقيل: مات فيه

خمس وعشرون ألفاً من المسلمين. انظر معجم البلدان.

(٤) في الأصل: «فخرج» مصحّف، والصواب ما أثبتناه من الاستيعاب وابن عساکر.

ووقفوا حوله يبكون، فقال: والله ما خرجت رغبةً بنفسي عنكم، ولا اختياراً بلدي على بلدكم، ولكن هذا الأمر كان، فخرجت فيه رجالاً من قريش ما كانوا من ذوي أسنانها، ولا في بيوتها، وأصبحنا -والله- لو أن جبال مكة ذهباً، فأنفقناها في سبيل الله، ما أدركنا يوماً من أيامهم؛ فنلتهم أن نشاركهم في الآخرة، فاتقَى الله امرؤاً^(١).

فتوجه غازياً إلى الشام، وأتبعه ثقله، فأصيب شهيداً رضي الله عنه.

١٦٨ - عُرْوَةٌ* (ع)

ابن حَوَارِيٍّ رسولِ اللهِ ﷺ وابنِ عَمَّتِهِ صَفِيَّةَ، الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ بنِ خُوَيْلِدِ بنِ أُسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ قُصَيِّ بنِ كِلاب؛ الإمام، عالمُ المدينة، أبو عبدِ اللهِ القُرَشِيُّ الأَسَدِيُّ، المَدَنِيُّ، الفقيه، أحدُ الفقهاء السبعة.

حَدَّثَ عن أبيه بشيءٍ يسيرٍ لصِغَرِهِ، وعن أمِّه أسماء بنتِ أبي بكرِ الصِّدِّيقِ، وعن خالته أمِّ المؤمنين عائشة، ولازمها وتفقه بها. وعن سعيد بنِ زَيْدٍ، وعليِّ بنِ أبي طالب، وسَهْلِ بنِ أبي حَثْمَةَ، وسُفْيَانَ بنِ عبدِ اللهِ الثَّقَفِيِّ، وجابر، والحسن، والحسين، ومحمد بنِ مسلمة، وأبي حميد، وأبي

(١) أورده ابن عبد البر في «الاستيعاب» ٣٠٣/١، ٣٠٤، وابن عساكر ٧٧/٤ أ.

* طبقات ابن سعد ١٧٨/٥، الزهد لأحمد ٣٧١، طبقات خليفة ت ٢٠٦٦، تاريخ البخاري ٣١٧، جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ٢٦٢، ٢٨٣، المعارف ٢٢٢، المعرفة والتاريخ ٣٦٤/١ و ٥٥٠، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثالث ٣٩٥، الحلية ١٧٦٢ طبقات الفقهاء للشيرازي ٥٨، تاريخ ابن عساكر ٢٨٠/١ ب، تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من الجزء الأول ٣٣١، وفيات الأعيان ٢٥٥/٣، تهذيب الكمال ص ٩٣٢، تاريخ الإسلام ٣٧٤، تذكرة الحفاظ ٥٨/١، العبر ١١٠/١، تهذيب التهذيب ٣٨٣ ب، البداية والنهاية ١٠٧٨، غاية النهاية ت ٢١١٤، تهذيب التهذيب ١٨٠/٧، النجوم الزاهرة ٢٢٨/١، طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٣، خلاصة تهذيب التهذيب ٢٦٥، شذرات الذهب ١٠٣/١.

هريرة وابن عباس، وزيد بن ثابت، وأبي أيوب الأنصاري، والمغيرة بن
شعبة، وأسامة بن زيد، ومعاوية، وعمرو بن العاص، وابنه عبد الله بن عمرو،
وأم هانئ بنت أبي طالب، وقيس بن سعد بن عباد، وحكيم بن حزام، وابن
عمر، وخلقي سواهم.

وعنه بنوه: يحيى وعثمان وهشام ومحمد، وسليمان بن يسار، وأبو
سلمة بن عبد الرحمن، وابن شهاب، وصفوان بن سليم، وبكر بن سواده،
وزيد بن أبي حبيب، وأبو الزناد، ومحمد بن المنكدر، وأبو الأسود محمد بن
عبد الرحمن وهو يتيم عروة، وصالح بن كيسان، وحفيده عمر بن عبد الله بن
عروة، وابن أخيه محمد بن جعفر بن الزبير، وخلقي سواهم.

قال خليفة^(١): «وُلِدَ عُرْوَةُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ. فَهَذَا قَوْلٌ قَوِيٌّ، وَقِيلَ:
مَوْلَدُهُ بَعْدَ ذَلِكَ.»

قال مصعب بن عبد الله: «وُلِدَ لَسْتُ سَنِينَ خَلَّتْ مِنْ خِلَافَةِ عَثْمَانَ.»
وقال مرة^(٢): «وُلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ. وَيَشْهَدُ لِهَذَا مَا رَوَاهُ هِشَامُ بْنُ
عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَذْكَرُ أَنَّ أَبِي الزُّبَيْرِ كَانَ يُنْقِزُنِي وَيَقُولُ:

مَبَارَكٌ مِنْ وَوَلَدِ الصَّدِيقِ أبيضٌ مِنْ آلِ أَبِي عَتِيقٍ

أَلِدُهُ كَمَا أَلِدُ رَيْقِي^(٣)

قال الزبير بن بكار: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ، قَالَ: قَالَ عُرْوَةُ: وَقَفْتُ
وَأَنَا غَلَامٌ أَنْظَرَ إِلَى الَّذِينَ قَدْ حَصَرُوا عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ وَقَدْ مَشَى

(١) في تاريخه ١٥٦

(٢) قول مصعب هذا في تاريخ ابن عساكر ٢٨٣/١، وكذا في تاريخ الإسلام للمؤلف.

(٣) ابن عساكر ٢٨٣/١ آ.

أحدُهم على الخَشْبَةِ ليدخُلَ إلى عثمان، فلقِيَهُ عليها أخي [عبد الله بن الزبير]، فضرِبَهُ ضربةً طاح قتيلاً على البلاط، فقلتُ لصبيانٍ معي: قتله أخي. فوثب عليَّ الذين حصروا عثمان، فكشفوني، فوجدوني لم أنبت، فخلَّوني^(١).

هذه حكاية منقطعة.

أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، قال: رُدِدْتُ أنا وأبو بكر بن عبد الرحمن يومَ الجمل، استصغِرْنَا^(٢).

قال يحيى بن معين: كان عمره يومئذٍ ثلاث عشرة سنة، فكلُّ هذا مطابقٌ لأنه وُلِدَ في سنة ثلاث وعشرين.

وقال الزبير: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَدِمَ الْبَصْرَةَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ عَامِلٌ عَلَيْهَا، فَيَقَالُ أَنْشَدَهُ:

أُمَّتٌ بِأَرْحَامٍ إِلَيْكَ قَرِيبَةٌ
وَلَا تُقْرَبُ بِالْأَرْحَامِ مَا لَمْ تُقْرَبْ

فقال لعروة: من قال هذا؟ قال: أبو أحمد بن جحش قال ابن عباس: فهل تدري ما قال له رسول الله ﷺ؟ قال: لا. قال: قال له: صدقت، ثم قال لي: ما أقدمك البصرة؟ قلت: اشتدت الحال، وأبى عبد الله أن يقسم سبع حجج وتألَّى حتى يقضي دين الزبير، قال: فأجازني وأعطاني، ثم لحق عروة بمصر، فأقام بها بعد^(٣).

(١) أورده ابن عساكر مطوَّلاً ٢٨٣/١ ب، وما بين الحاصرتين منه. وأنبت الغلام: إذا نبتت

عانتة.

(٢) ابن عساكر ٢٨٣/١ ب، وابن سعد ١٧٩/٥.

(٣) أورده ابن عساكر مطوَّلاً ٢٩٠/١ آ. والبيت في ابن هشام ٤٧٤/١ برواية مختلفة.

ابن أبي الزناد، عن هشام، عن أبيه، قال: كنت أتعلقُ بشعر في ظهر أبي^(١).

ويروى عن الزُّهري، عن قبيصة بن ذؤيب، قال: كُنَّا في خلافة معاوية، وإلى آخرها، نجتمعُ في حلقةٍ بالمسجد، بالليل، أنا، ومُصعب، وعروة ابنا الزُّبير، وأبو بكر بن عبد الرحمن وعبدُ الملك بن مروان، وعبدُ الرحمن المسور، وإبراهيمُ بن عبد الرحمن بن عوف، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة؛ وكُنَّا نتفرَّقُ بالنهار، فكنتُ أنا أجالسُ زَيْدَ بن ثابت وهو مُترَسُّ بالمدينة في القضاء، والفتوى، والقراءة، والفرائض، في عهدِ عُمَر، وعثمان، وعلي. ثم كنتُ أنا وأبو بكر بن عبد الرحمن نجالسُ أبا هريرة، وكان عروة يُغلبنا بدُخوله على عائشة^(٢).

قال هشام، عن أبيه: ما ماتتُ عائشةُ حتى تركتها قبل ذلك بثلاثِ سنين^(٣).

مبارك بن فضالة، عن هشام. عن أبيه، أنه كان يقول لنا ونحن شباب: مالكم لا تعلمون، إن تكونوا^(٤) صغار قوم يُوشِكُ أن تكونوا كبار قوم، وما خير الشيخ أن يكون شيخاً وهو جاهل. لقد رأيتني قبل موت عائشة بأربع حجج وأنا أقول: لو ماتت اليوم ما ندمت على حديثِ عندها إلا وقد وعَّيته، ولقد كان يبلغني عن الصحابيِّ الحديثِ فآتبه، فأجده قد قال؛ فأجلس على بابه، ثم أسأله عنه^(٤).

(١) انظر ابن عساكر ٢٨٤/١ آ.

(٢) ابن عساكر ٢٨٤/١ آ.

(٣) في الأصل: «تكون» تصحيف.

(٤) أورد بعضها أبو نعيم في الحلية ١٧٧/٢ من طريق الأصمعي عن ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه، وانظر المعرفة والتاريخ ٥٥٧١ وابن عساكر ٢٨٥/١ ب.

عثمان بن عبد الحميد الأحمدي : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ
الْعَزِيزِ : مَا أَجْدَ أَعْلَمَ مِنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَمَا أَعْلَمُهُ يَعْلَمُ شَيْئًا أَجْهَلُهُ ^(١) .
قال أبو الزناد : فقهاء المدينة أربعة : سعيد ، وعروة ، وقبيصة ، وعبد
الملك بن مروان ^(١) .

ابن المديني ، عن سفيان ، عن الزُّهري ، قال : رأيت عُرْوَةَ بَحْرًا لَا
تُكَدِّرُهُ الدَّلَاءُ ^(٢) .

يحيى بن أيوب ، عن هشام ، قال : والله ما تعلمنا جزءاً من ألفي جزءٍ أو
ألفٍ جزءٍ من حديث أبي ^(٣) .

الأصمعي ، عن مالك ، عن الزُّهري ، قال : سألت ابن صُغَيْرٍ ^(٤) عن
شيءٍ من الفقه ، فقال : عليك بهذا ، وأشار إلى ابن المسيب ، فجالسته سبع
سنين لا أرى أن عالماً غيره ، ثم تحولت إلى عُرْوَةَ ، ففجرت به ثبج بحر ^(٥) .

ابن أبي الزناد : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ :
دَخَلْتُ مَعَ أَبِي الْمَسْجِدَ ، فَرَأَيْتُ النَّاسَ قَدْ اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ ، فَقَالَ أَبِي :
انظُرْ مَنْ هَذَا ؛ فَنظَرْتُ فَإِذَا هُوَ عُرْوَةَ ، فَأَخْبَرْتُهُ وَتَعَجَّبْتُ ، فَقَالَ : يَا بَنِي ، لَا
تَعْجَبْ ، لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُونَهُ ^(٦) .

ابن عيينة ، عن الزُّهري ، قال : كان عُرْوَةُ يَتَأَلَّفُ النَّاسَ عَلَى حَدِيثِهِ ^(٧) .

(١) ابن عساكر ٢٨٤/١ آ .

(٢) ابن عساكر ٢٨٤/١ ب ، وانظر المعرفة والتاريخ ٥٥٢/١ .

(٣) أورده ابن عساكر مطولاً ٢٨٢/١ آ ، وانظر تاريخ البخاري ٣٢٧ .

(٤) هو عبد الله بن ثعلبة بن صُغَيْرِ المازني ، شيخ للزهري ، وأبوه له صحبة انظر مشبه النسبة

(٥) ابن عساكر ٢٨٤/١ ب .

(٦) ابن عساكر ٢٨٥/١ آ .

(٧) الحلية ١٧٦٢ ، وابن عساكر ٢٨٥/١ ب ، وقد كرره المؤلف في ص ٤٣١ .

وقال ابن نمير، عن هشام، عن أبيه، قال: كان يُقال: أزهّد الناس في عالم أهله.

معمّر، عن هشام، عن أبيه، أنه، أحرّق كتباً له، فيها فقهه، ثم قال: لَوِدِدْتُ لو أنّي كنتُ فديتها بأهلي ومالي^(١).

ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال: ما رأيتُ أحداً أروى للشعر من عروة. فقيل له: ما أرواك للشعر! فقال: ما روايتي ما في رواية عائشة، ما كان ينزلُ بها شيءٌ إلاّ أنشدتُ فيه شعراً^(٢).

ضمرة، عن ابن شوذب، قال: كان عروة يقرأ ربيع القرآن كل يوم في المصحف نظراً، ويقوم به الليل، فما تركه إلا ليلة قُطعتُ رجله؛ وكان وقع فيها الأكلة^(٣) فنُشرت، وكان إذا كان أيام الرطب يتلّم حائطه، ثم ياذن للناس فيه، فيدخلون يأكلون ويحملون.

الزبير في «النسب»: حدّثنا يحيى بن عبد الملك الهذيري، عن المغيرة ابن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله المخزومي، عن أبيه، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، قال: العَلَمُ لواحدٍ من ثلاثة: لذي حَسَبٍ يُزِينُهُ به؛ أو ذي دِينٍ يَسُوسُ به دينه؛ أو مُخْتَبِطٍ^(٤) سُلْطَاناً يتحفه بعلمه؛ ولا أعلم أحداً أشرطَ لهذه المخلال من عروة، وعمر بن عبد العزيز^(٥).

(١) ابن عساكر ٢٨٦/١ آ، وانظر ابن سعد ١٧٩/٥، وانظر ص ٤٣٦ من هذا الجزء.

(٢) ابن عساكر ٢٨٦/١ آ.

(٣) كذا الأصل، وضبط المعجم الكبير: الإكلة، وهي المرض المسمّى بـ (الغنغرينا). وانظر الحلية ١٧٨/٢، ١٧٩.

(٤) ابن عساكر ٢٨٦/١ ب. وانظر الحلية ١٧٨/٢-١٨٠.

(٥) الخبط: طلب المعروف، والمختبط: الذي يسألك بلا وسيلة ولا قرابة ولا معرفة.

(٦) ابن عساكر ٢٨٥/١ ب، وزاد في نهايته: «كلاهما حسيب دين، من السلطان بأزاء».

أنس بن عياض، عن هشام بن عروة، قال: لَمَّا اتَّخَذَ عُرْوَةُ قَصْرَهُ بِالْعَقِيقِ (١) قَالَ لَهُ النَّاسُ: جَفَوْتَ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ! قَالَ: رَأَيْتُمْ مَسَاجِدَهُمْ لَاهِيَةً، وَأَسْوَاقَهُمْ لِأَغْيَةٍ، وَالْفَاحِشَةَ فِي فِجَاجِهِمْ عَالِيَةً؛ فَكَانَ فِيمَا هُنَاكَ - عَمَّا هُمْ فِيهِ - عَافِيَةً (٢).

مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيِّ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ مَعَاوِيَةَ مَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ، فَكَشَفْتَنِي وَسَأَلَنِي، وَاسْتَنْشَدَنِي، ثُمَّ قَالَ لِي: أَتُرَوِي قَوْلَ جَدَّتِكَ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

خَالَجْتُ أَبَادَ الدُّهُورِ عَلَيْهِمْ وَأَسْمَاءُ لَمْ تَشْعُرْ بِذَلِكَ أَيِّمُ
فَلَوْ كَانَ زَبْرٌ مُشْرِكًا لَعَدْرْتُهُ وَلَكِنَّهُ - قَدْ يَزْعُمُ النَّاسُ - مُسْلِمُ

قُلْتُ: نَعَمْ، وَأُرَوِي قَوْلَهَا:

أَلَا أُبْلِغُ بَنِي عَمِّي رَسُولًا فَفِيمَ الْكَيْدِ فِينَا وَالْإِمَارِ
وَسَائِلُ فِي جُمُوعِ بَنِي عَلِيٍّ إِذَا كَثُرَ التَّنَاشُدُ وَالْفَحَارُ
بَانَا لَا نُقِرُّ الضَّيْمَ فِينَا وَنَحْنُ لِمَنْ تَوَسَّمْنَا نُضَارُ
مَتَى نَقْرَعُ بَمِرْوَتِكُمْ نَسُوكُمْ وَتَظَعْنَ مِنْ أَمَاثِلِكُمْ دِيَارُ
وَيَظَعْنَ أَهْلُ مَكَّةَ وَهِيَ سَكْنُ هُمْ الْأَخْيَارُ إِنْ ذُكِرَ الْخِيَارُ
مَجَازِيلُ الْعَطَاءِ إِذَا وَهَبْنَا وَأَيْسَارُ إِذَا حُبَّ الْقِتَارُ
وَنَحْنُ الْغَافِرُونَ إِذَا قَدَرْنَا وَفِينَا عِنْدَ عَدُوَّتِنَا انْتِصَارُ
وَأَنَا وَالسَّوَابِحُ يَوْمَ جَمْعٍ بِأَيْدِيهَا وَقَدْ سَطَعَ الْغُبَارُ

قال: وإنما قالت ذلك في قتل أبي أزيهر، تعبير به - أبا سفيان بن حرب،

(١) العقيق: موضع بناحية المدينة، ويقال هما عيقان: الأكبر وهو مما يلي الحرة، ما بين أرض عروة بن الزبير إلى قصر المراجل، والثاني هو الأصغر، وقد حددهما ياقوت في «معجم البلدان».

(٢) ابن عساكر ٢٩٢/١١، آ، ب.

وكان صهره . قتله هشام بن الوليد وذكر القصة . فقال معاوية : حَسْبُكَ يَا ابْنَ أَخِي ، هَذِهِ بَتْلُكَ (١) .

ولَعْرُوةٌ فِي قَصْرِهِ بِالْعَقِيقِ :

بَحْمَدِ اللَّهِ فِي خَيْرِ الْعَقِيقِ بَنَيْنَاهُ فَأَحْسَنًا بِنَاهُ
يَلُوحُ لَهُمْ عَلَى وَضْحِ الطَّرِيقِ تَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ شَزْرًا
لَأَعْدَائِي وَسُرَّ بِهِ صَدِيقِي فَسَاءَ الْكَاشِحِينَ وَكَانَ غَيْظًا
وَمُعْتَمِدٍ إِلَى الْبَيْتِ الْعَقِيقِ (٢)

وقيل : لَمَّا فَرَّغَ مِنْ بِنَائِهِ وَبَثَّارِهِ (٣) ، دَعَا جَمَاعَةً ، فَطَعِمَ النَّاسَ ، وَجَعَلُوا يُبْرِكُونَ وَيَنْصَرِفُونَ (٤) .

الزُّبَيْرُ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عَتَبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَكْرَمَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ «يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي مَسْخٌ وَخَسْفٌ وَقَذْفٌ ، وَذَلِكَ عِنْدَ ظُهُورِ شَيْءٍ مِنْ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ» . قَالَ عُرْوَةَ : فَبَلَغَنِي أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ شَيْءٌ مِنْهُ . فَتَنَحَّيْتُ عَنْهَا ، وَخَشِيتُ أَنْ يَقَعَ وَأَنَا بِهَا ، وَبَلَغَنِي أَنَّهُ لَا يُصِيبُ إِلَّا أَهْلَ الْقَصَبَةِ (٥) .

قال الزُّبَيْرُ : وَأَخْبَرَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ مِثْلَهُ بِمِثْلِ إِسْنَادِهِ .
وَبَثَّرَ عُرْوَةَ مَشْهُورًا بِالْعَقِيقِ ، طَيَّبَ الْمَاءَ ، وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ :
لَوْ يَعْلَمُ الشَّيْخُ غُدُوِّي بِالسَّحَرِ قَصْدًا إِلَى الْبَيْتِ الَّتِي كَانَ حَفَرُ

-
- (١) الخبر والأبيات في ابن عساکر ٢٩٠/١١ آ .
(٢) الأبيات في ابن عساکر ٢٩٢/١١ ب .
(٣) بَثَّارُهُ : أَي حَفَرَ آبَارَهُ .
(٤) أوردته ابن عساکر مطولاً ٢٩٢/١١ آ .
(٥) ضعيف لإرساله وجهالة محمد بن يعقوب بن عتبة ، وعبد الله بن عكرمة لم يوثقه غير ابن

حَبَّانَ .

فِي فِتْيَةٍ مِثْلِ الدَّنَانِيرِ غَرَّرَ وَقَاهُمُ اللَّهُ النَّفَاقَ وَالضَّجَرَ
 بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَزَيْدٍ وَعَمَرَ ثُمَّ الْحَوَارِيَّ لَهُمْ جِدٌّ أَعْرَ
 قَدْ شَمَخَ الْمَجْدُ هُنَاكَ وَازْمَحَرَ فَهُمْ عَلَيْهَا بِالْعَشِيِّ وَالْبَكْرِ
 يَسْقُونَ مَنْ جَاءَ وَلَا يُؤْذِي بَشَرٌ لَزَادَ فِي الشُّكْرِ وَإِنْ كَانَ شَكْرٌ

قال الزُّبَيْرُ: حَدَّثَنَا عَمِّي مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ
 الزُّبَيْرِ قَدْ بَاعَ مَالَهُ بِالْغَابَةِ^(١) الَّذِي يُعْرَفُ بِالسَّقَايَةِ مِنْ مَعَاوِيَةَ بِمِئَةِ أَلْفِ دِينَارٍ؛
 ثُمَّ قَسَمَهَا فِي بَنِي أُسَدٍ، وَتَيْمٍ؛ فَاشْتَرَى مُجَاحٌ^(٢) لَعْرُوءَةً مِنْ ذَلِكَ بِالْوَفِّ
 دَنَانِيرًا.

الزُّبَيْرُ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَثْمَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ
 عُرْوَةَ، قَالَ: قَدِمَ عُرْوَةُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَأَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ،
 فَجَاءَ قَوْمٌ فَوَقَعُوا فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَخَرَجَ عُرْوَةُ وَقَالَ لِلْأَذْنِ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ
 أَخِي، فَإِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَقْعُوا فِيهِ فَلَا تَأْذِنُوا لِي عَلَيْكُمْ. فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ؛
 فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ: حَدِّثُونِي بِمَا قُلْتُمْ، وَإِنَّ أَحَاكَ لَمْ نَقْتُلْهُ لِعِدَاوَةٍ، وَلَكِنَّهُ
 طَلَبَ أَمْرًا وَطَلَبْنَا، فَتَقْتَلْنَا، وَإِنْ أَهْلَ الشَّامِ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ أَنْ لَا يَقْتُلُوا رَجُلًا إِلَّا
 شَتَمُوهُ، فَإِذَا أَذِنَّا لِأَحَدٍ قَبْلَكَ، فَقَدْ جَاءَ مِنْ يَشْتِمُهُ، فَانصَرَفَ. ثُمَّ إِنَّ عُرْوَةَ
 قَدِمَ عَلَى الْوَلِيدِ حِينَ شَتِفَتْ^(٣) رِجْلَهُ، فَقِيلَ: اقْطَعْهَا، قَالَ: أَكْرَهُ أَنْ أَقْطَعَ
 مِنْي طَائِفًا، فَارْتَفَعَتْ إِلَى الرُّكْبَةِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهَا إِنْ وَقَعَتْ فِي رُكْبَتِكَ قَتَلْتِكَ.
 فَقَطَعَهَا؛ فَلَمْ يُقْبَضْ وَجْهَهُ. وَقِيلَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَهَا: نَسْقِيكَ دَوَاءً لَا تَجِدُ لَهَا
 أَلْمًا؟ فَقَالَ: مَا يَسْرُنِي أَنْ هَذَا الْحَائِطُ وَقَانِي أَذَاهَا.

مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: وَقَعَتْ الْأَكِلَةُ فِي رِجْلِ عُرْوَةَ، فَصَعِدَتْ فِي

(١) الغابة: موضع قرب المدينة، على بريد منها من ناحية الشام. انظر معجم البلدان.

(٢) مُجَاحٌ: قال البكري: ماء لبني عبد الله بن الزبير، معروف، أعطاه عروة أخاه، هكذا

روى الزبير بن أبي بكر وهكذا ضبط عنه. معجم ما استعجم ١١٦٤.

(٣) شتفت رجليه: إذا خرجت بها الشافة، وهي قرحة تخرج في القدم أو في أسفله.

ساقه، فبعث إليه الوليد، فحمّل إليه ودعا الأطباء فقالوا: ليس له دواء إلا القَطْع . فُقطعت فما تضرّوَر وجهه^(١).

عمرو بن عبد الغفار، حدّثنا هشام، أن أباه وقعت في رجله الأكلة، فقيل: ألا ندعوك طبيباً؟ قال: إن شئتم؛ فقالوا: نسقيك شراباً يزول فيه عقلك؟ فقال: امض لشأنك، ما كنت أظنُّ أن خلقاً يشرب ما يُزيل عقله حتى لا يعرف به^(٢)؛ فوَضِع المنشار على ركبته اليُسرى، فما سمعنا له حساً فلما قطعها، جعل يقول: لئن أخذت؛ لقد أبقيت، ولئن ابتليت، لقد عافيت. وما ترك جُزءه بالقرآن تلك الليلة^(٣).

يعقوب الدُّورقي^(٤): حدّثنا عامر بن صالح، عن هشام بن عروة، أن أباه خرج إلى الوليد بن عبد الملك، حتى إذا كان بوادي القرى، وجد في رجله شيئاً، فظهرت به قرحة، ثم ترقى به الوجع. وقدم على الوليد وهو في مَحْمِل، فقال: يا أبا عبد الله أقطعها، قال: دونك. فدعا له الطبيب، وقال: اشرب المُرقد^(٥). فلم يفعل، فقطعها من نصف الساق، فما زاد أن يقول: حسّ، حسّ^(٦)؛ فقال الوليد: ما رأيت شيئاً قط أصبر من هذا. وأصيب عروة بابنه محمد في ذلك السفر، ركضته بغلة في إصطبل، فلم يسمع منه في ذلك كلمة. فلما كان بوادي القرى قال: ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَابًا﴾ [الكهف ٦٣] اللهم كان لي بنون سبعة، فأخذت واحداً وأبقيت لي ستّة، وكان لي أطراف

(١) الحلية ١٧٩٢ وابن عساكر ٢٨٦١١ ب.

(٢) في ابن عساكر: «لا يعرف ربه».

(٣) ابن عساكر ٢٨٦١١ ب.

(٤) هو يعقوب بن إبراهيم العبدى الدورقي المتوفى سنة ٢٥٢ تأتي ترجمته في المجلد

الثامن ١١٧ من الأصل.

(٥) المرقد: شيء يُشرب فينوم من يشربه ويرقده.

(٦) حسّ: كلمة تقال عند الألم.

أربعة، فأخذت طرفاً، وأبقيت ثلاثة؛ ولين^(١) ابتليت، لقد عافيت، ولين أخذت لقد أبقيت^(٢).

وعن عبد الله بن عروة، قال: نظر أبي إلى رجله في الطست، فقال: إن الله يعلم أنني ما مشيت بك إلى معصية قط وأنا أعلم^(٣).

حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، أن أباه كان يسرد الصوم، وأنه قال: يا بني، سلوني، فلقد تركت حتى كذت أنسى، وإني لأسأل عن الحديث، فيفتح لي حديث يومين^(٤).

قال الزهري: كان عروة يتألف الناس على حديثه^(٥).

أبو أسامة، عن هشام، أن أباه مات وهو صائم، وجعلوا يقولون له: أفطر، فلم يفطر^(٦).

سليمان بن مقبذ: حدثنا الأصمعي، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال: اجتمع في الحجر مصعب، وعبد الله، وعروة بنو الزبير، وابن عمر، فقالوا: تمنوا، فقال عبد الله: أما أنا، فأتمنى الخلافة، وقال عروة: أتمنى أن يؤخذ عني العلم؛ وقال مصعب: أما أنا، فأتمنى إمرة العراق، والجمع بين عائشة بنت طلحة، وسكينة بنت الحسين؛ وأما ابن عمر فقال: أتمنى المغفرة. فنالوا ما تمنوا، ولعل ابن عمر قد غفر له^(٧).

(١) في الأصل: «إن ابتليت» وما أثبتناه من ابن عساكر.

(٢) أورده ابن عساكر مطولاً ٢٨٧/١١، وانظر جمهرة نسب قريش للزبير ٢٨٣، والمعرفة

والتاريخ ٥٥٣/١ والحلية ١٧٩٢.

(٣) ابن عساكر ٢٨٧/١١ ب، وانظر المعرفة والتاريخ ٥٥٣/١.

(٤) ابن سعد ١٧٩/٥ و ١٨٠، وانظر المعرفة والتاريخ ٥٥٢/١.

(٥) تقدم الخبر في ص ٤٢٥ رقم (٧).

(٦) ابن عساكر ٢٨٨/١ آ.

(٧) الحلية ١٧٦/٢ وابن عساكر ٢٨٨/١ ب، وانظره رقم (٤) من صفحة ١٤١ من هذا

الجزء في ترجمة مصعب.

مَعْمَر، عن الزُّهْرِيِّ، قال: كنتُ آتي عُرْوَةَ، فأجلسُ ببابه ملياً، ولو شئتُ أن أدخلُ دخلتُ؛ فأزجِع. وما أدخلُ إعظاماً له^(١).

وعن أبي الأسود، عن عُرْوَةَ، قال: خطبتُ إلى ابنِ عُمَرَ بنتَهُ سَوْدَةَ، ونحنُ في الطَّوِافِ، فلم يُجِبنِي بشيءٍ؛ فلما دخلتُ المدينةَ بعده، مضيتُ إليه. فقال: أَكُنْتَ ذَكَرْتَ سَوْدَةَ؟ قلتُ: نَعَمْ. قال: إِنَّكَ ذَكَرْتَهَا ونحنُ في الطَّوِافِ يتخايَلُ اللهُ بينَ أعينِنَا، أفلكَ فيها حاجةٌ؟ قلتُ: أحرصُ ما كنتُ، قال: يا غلامَ، أدعُ عبدَ اللهِ بنَ عبدِ اللهِ، ونافعاً مولىَ عبدِ اللهِ، قال: قلتُ له: وبعضُ آلِ الزُّبَيْرِ؟ قال: لا. قلتُ: فمولىَ خُبيِّبٍ؟ قال: ذاكُ أبعدُ. ثمَّ قالَ لهما: هذا عُرْوَةُ بنُ أبي عبدِ اللهِ، وقد علمتما حاله، وقد خطبَ إليَّ سَوْدَةَ، وقد زوَّجتهُ إياها، بما جعلَ اللهُ للمُسلِمَاتِ على المُسلمينَ من إمساكٍ بمعروفٍ أو تسريحٍ بإحسان، وعلى أن يستحلَّها بما يستحلُّ به مثلُها، أَقْبَلْتَ يا عُرْوَةُ؟ قلتُ: نعم. قال: بَارَكَ اللهُ لَكَ^(٢).

قال هشام بن عروة: أقام ابنُ الزُّبَيْرِ بمكَّةَ تسعَ سنينَ، وعروةُ معه^(٣). وقال ابنُ عُيَيْنَةَ: لما قُتِلَ ابنُ الزُّبَيْرِ خرجَ عُرْوَةُ إلى المدينةِ بالأموالِ، فاستودعها وسارَ إلى عبدِ الملكِ، فقدمَ عليه قبلَ البريدِ بالخبرِ، فلما انتهى إلى البابِ قالَ للبوابِ: قُلْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: أبو عبدِ اللهِ بالبابِ؛ فقال: مَنْ أبو عبدِ اللهِ؟ قال: قل له كذا؛ فدخَلَ فقال: ها هنا رجلٌ عليه أثرُ السَّفَرِ، قال: كَيْتَ وَكَيْتَ؛ فقال: ذاكُ عُرْوَةُ فائِذَنَّ له. فلَمَّا رَأَهُ زالَ له عن مَوْضِعِهِ، وجعلَ يسألُه: كيف أبو بكرٍ؟- يعني عبدَ اللهِ بنَ الزُّبَيْرِ- فقال: قُتِلَ رَحِمَهُ اللهُ؛ فنزَلَ عبدُ الملكِ عن السريرِ، فسجدَ. فكتبَ إليه الحُجَّاجُ: إنَّ عُرْوَةَ قد خرجَ

(١) ابن عساکر ٢٨٨/١ ب.

(٢) ابن عساکر ٢٨٩/١ ب، ٢٩٠ آ.

(٣) ابن عساکر ٢٩٠/١ ب.

والأموال عنده. قال: فقال له عبد الملك في ذلك، فقال: ما تدعون الرجل حتى يأخذ سيفه فيموت كريماً! فلما رأى ذلك، كتب إلى الحجّاج: أن أعرض عن ذلك^(١).

قال ابن خلّكان^(٢): هو الذي حفر بئر عُرْوَة بالمدينة، وما بالمدينة أعذب من مائها.

جرير، عن هشام بن عُرْوَة، قال: ما سمعتُ أحداً من أهل الأهواء يذكر أبي بسوء^(٣).

قال أحمد بن عبد الله العجلي: عُرْوَة بن الزبير تابعي ثقة، رجل صالح، لم يدخل في شيء من الفتن^(٤).

وقال ابن خراش: ثقة^(٥).

قال معاوية بن إسحاق، عن عُرْوَة، قال: ما برّ والدّه من شدّ الطرف إليه^(٥).

عامر بن صالح، عن هشام بن عُرْوَة، قال: سقط أخي محمد وأمه بنت الحكم بن أبي العاص - من أعلى سطح في إصطبل الوليد، فضربتهُ الدواب بقوائمها فقتلته^(٦). فأتى عُرْوَة رجل يُعزّيه، فقال: إن كنت تُعزّيني برجلي فقد احتسبتها. قال: بل أعزّيك بمحمد ابنك؛ قال: وما له؟ فأخبره، فقال: اللهم أخذت عضواً وتركت أعضاء، وأخذت ابناً، وتركت أبناء. فلما

(١) المعرفة والتاريخ ٥٥٤/١ وابن عساکر ٢٩٠/١ ب.

(٢) في وفيات الأعيان ٢٥٧/٣.

(٣) ابن عساکر ٢٩٧/١ ب.

(٤) ابن عساکر ٢٩٧/١ ب، وقد كرره المؤلف في ص ٤٣٦.

(٥) ابن عساکر ٢٩٧/١ ب.

(٦) انظر خبر مقتله في جمهرة نسب قريش للزبير ٢٧٧ و ٢٧٨.

قَدِمَ المَدِينَةَ، أَنَاهُ ابْنُ المُنْكَدِرِ، فَقَالَ: كَيْفَ كُنْتَ؟ قَالَ: ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾^(١) [الكهف: ٦٣].

قال الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ: حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّ عِيسَى بنَ طَلْحَةَ جَاءَ إِلَى عُرْوَةَ حِينَ قَدِمَ، فَقَالَ عُرْوَةَ لِبَعْضِ بَنِيهِ: اكشِفْ لِعَمِّكَ رِجْلِي، ففعل فقال عيسى: إِنَّا وَاللَّهِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا أَعَدَدْنَاكَ لِلصَّرَاعِ، وَلَا لِلسَّبَاقِ، وَلَقَدْ أَبَقَى اللَّهُ مِنْكَ لَنَا مَا كُنَّا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ، رَأْيُكَ وَعِلْمُكَ. فقال: مَا عَزَّانِي أَحَدٌ مِثْلَكَ^(٢).

قال ابنُ خُلِّكَانَ^(٣): كَانَ أَحْسَنَ مَنْ عَزَّاهُ إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ طَلْحَةَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا بَكَ حَاجَةٌ إِلَى المَشْيِ، وَلَا أَرَبٌ فِي السَّعْيِ، وَقَدْ تَقَدَّمَكَ عُضْوٌ مِنْ أَعْضَائِكَ، وَابْنٌ مِنْ أَبْنَائِكَ إِلَى الجَنَّةِ، وَالكُلُّ تَبِعٌ لِلبَعْضِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَقَدْ أَبَقَى اللَّهُ لَنَا مِنْكَ مَا كُنَّا إِلَيْهِ فُقَرَاءَ، مِنْ عِلْمِكَ وَرَأْيِكَ، وَاللَّهُ وَلِيُّ ثَوَابِكَ وَالضَّمِينُ بِحَسَابِكَ.

قال الزُّبَيْرُ: تُوُفِّيَ عُرْوَةَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَسِتِّينَ سَنَةً^(٤) وَقَالَ ابْنُ المَدِينِيِّ، وَأَبُو نَعِيمٍ، وَشَبَّابٌ: مَاتَ عُرْوَةَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ.

وقال الهيثم، والواقدي، وأبو عبيد، ويحيى بن معين، والقياس: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ.

وقال يحيى بن بُكَيْرٍ: سَنَةَ خَمْسٍ. وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ؛ وَيُقَالُ: سَنَةَ إِحْدَى وَمِئَةٍ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ.

ذَكَرَ شَيْخُنَا أَبُو الحَجَّاجِ فِي «تَهذِيبِهِ»: مِنْ شِبْوَخِ عُرْوَةَ: أُمُّهُ أَسْمَاءُ،

(١) أورده ابن عساکر مطولاً ٢٩٠/١١ ب.

(٢) ابن عساکر ٢٨٨/١١ آ.

(٣) في وفيات الأعيان ٢٥٦/٣.

(٤) ابن عساکر ٢٩٤/١١ آ.

وخالته، وأسماء بنت عُميس، وأم حبيبة، وأم سلمة، وأم هانئ، وأم شريك
فاطمة بنت قيس، وضباعة بنت الزبير، وبسرة بنت صفوان، وزينب بنت أبي
سلمة، وعمرة الأنصارية.

ومن الرواة عنه: بكر بن سواده، وتميم بن سلمة، وجعفر الصادق،
وجعفر بن مصعب، وحبيب بن أبي ثابت، وحبيب مولى عروة، وخالد بن أبي
عمران قاضي إفريقية، وداود بن مذك، والزبير بن عمرو بن أمية، وزميل
مولى عروة، وسعد بن إبراهيم، وسعيد بن خالد الأموي، وسليمان بن عبد
الله بن عويمر، وسليمان بن يسار، وشيبة الخضري، وصالح بن حسان،
وصالح بن كيسان، وصفوان بن سليم، وعاصم بن عمر، وعبد الله بن إنسان
الطائفي، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم، وأبو الزناد، وعبد الله الماجشون،
وابن أبي مليكة، وابنه عبد الله بن عروة، وعبد الله بن نيار، وعبد الله البهي،
وعبد الرحمن بن حميد الزهري، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وابنه عثمان،
وعثمان بن الوليد، وعراك بن مالك، وعطاء بن أبي رباح، وعلي بن جعدان،
وحفيده عمر بن عبد الله، وعمر بن عبد العزيز، وعمرو بن دينار، وعمران
ابن أبي أنس، ومجاهد بن وردان، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وابن أخيه
محمد بن جعفر بن الزبير، وأبو الأسود يتيم عروة، وابنه محمد بن عروة،
والزهري، وابن المنكدر، ومخلد بن حفاف، ومسافع بن شيبة، ومسلم بن
قرط، ومعاوية بن إسحاق، ومنذر بن المغيرة، وموسى بن عقبة، وهشام ابنه،
وهلال الوزان، والوليد بن أبي الوليد، وهب بن كيسان، ويحيى بن أبي
كثير- وقيل لم يسمع منه- ويزيد بن رومان، ويزيد بن خصيفة^(١)، ويزيد بن
عبد الله بن قسيط، ويزيد بن أبي يزيد، وأبو بردة بن

(١) هو يزيد بن عبد الله بن خصيفة، ترجمته في المجلد الخامس ٢٠٥ من الأصل.

أبي موسى، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وهما مِنْ أقرانه، وأبو بكر بن حَفْص الزُّهْرِيّ. وقد روى رفيقه أبو سلمة أيضاً عن عُمَر بن عبد العزيز، عن عُرْوَة.

قال ابن سعد^(١): كان عُرْوَة ثقةً، ثباتاً، مأموناً، كثير الحديث، فقيهاً، عالماً.

وقال أحمد العجلي: مدني ثقة، رجل صالح، لم يدخل في شيء من الفتن^(٢).

وروى يوسف بن الماجشون، عن ابن شهاب، قال: كان إذا حدّثني عُرْوَة، ثم حدّثني عمرة، صدّق عندي حديث عمرة حديث عُرْوَة؛ فلما تبخّرتُهما إذا عُرْوَة بحر لا يُنْزَف^(٣).

الأصمعيّ: عن ابن أبي الزناد، قال: قال عُرْوَة: كُنَّا نقول: لا نَتَّخِذُ كتاباً مع كتاب الله، فَمَحَوْتُ كِتَابِي، فوالله لوددتُ أن كِتَابِي عندي، إن كتاب الله قد استمرتْ مَريرتَه^(٤).

علي بن المبارك الهنائي، عن هشام بن عُرْوَة، أن أباه كان يصوم الدهر إلا يوم الفطر ويوم النحر، ومات وهو صائم^(٥).

وقال هشام: قال أبي: رُبُّ كلمةٍ ذُلٌّ احتملتُها أورثتني عِزّاً طويلاً^(٦).

(١) في الطبقات ١٧٩/٥ عن محمد بن عمر.

(٢) سبق للمؤلف أن ذكر الخبر في ص ٤٣٣.

(٣) ابن سعد ١٨١/٥ وتاريخ البخاري ٣١٧ ولفظه: «فلما استخبرتهما».

(٤) الحلية ١٧٦/٢ وابن عساكر ٢٨٦/١ آ واستمرتْ مَريرتَه: أي قوي واستحکم وانظر.

ص ٤٢٦.

(٥) ابن سعد ١٨٠/٥ وابن عساكر ٢٨٨/١ ب، وانظر الزهد لأحمد ٣٧١.

(٦) الحلية ١٧٧/٢.

وقال: ما حدثتُ أحداً بشيءٍ من العلمِ قطَّ لا يبلغه عقلُهُ إلاَّ كان ضلالةً عليه^(١).

قال غيرُ واحدٍ: وُلِدَ عُرْوَةٌ في آخرِ خلافةِ عُمَرَ، وكانَ أصغرَ من أخيه عبد الله بعشرين سنةً. وقيل غير ذلك.

يعقوب الفسوي^(٢)، عن عيسى بن هلال، عن شريح بن يزيد، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزُّهريِّ، عن عُرْوَةَ، قال: كنتُ غلاماً، لي ذؤابتان، فقمْتُ أركع زكعتين بعد العَصْرِ، فبُصِرَ بي عُمَرُ ومعه الدَّرَّةُ، فلَمَّا رأته، فررتُ منه، فلحقني، فأخذ بذؤابتي، قال: فنهاني، قلت: لا أعود^(٣).

الأشبهُ أن هذا جرى لأخيه عبد الله، أو جرى له مع عثمان.

١٦٩- خارِجَةُ بن زَيْدٍ* (ع)

ابن ثابت، الفقيه، الإمام ابن الإمام، وأحدُ الفقهاء السبعة الأعلام،

(١) المعرفة والتاريخ ٥٥٠/٨ وابن عساكر ٢٨٦/١ آ.

(٢) في المعرفة والتاريخ ٣٦٤/١، ٣٦٥.

(٣) وأورده ابن عساكر في تاريخه ٢٨٣/١ ب، ولفظه «فأحضر في طلبي حتى تعلق

بذؤابتي... يا أمير المؤمنين لا أعود» وكذا لفظ الفسوي في «المعرفة والتاريخ».

* طبقات ابن سعد ٢٦٢/٥، طبقات خليفة ت ٢١٨٥، تاريخ البخاري ٢٠٤/٣، المعارف

٢٦٠، المعرفة والتاريخ ٣٧٦/١ و٥٦٧، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الأول ٣٧٤،

الحلية ١٨٩/٢، طبقات الفقهاء للشيرازي ٦٠، تاريخ ابن عساكر ٢٠٠/٥ ب، تهذيب الأسماء

واللغات القسم الأول من الجزء الأول ١٧٢، وفيات الأعيان ٢٢٣/٢، تهذيب الكمال، تاريخ

الإسلام ٣٦٢/٣، تذكرة الحفاظ ٨٥/١، العبر ١١٩/١، تهذيب التهذيب ١٨٤/١ ب، البداية

والنهاية ١٨٧/٩، تهذيب التهذيب ٧٤٣، النجوم الزاهرة ٢٤٢/١، طبقات الحفاظ للسيوطي ص

٣٥، خلاصة تهذيب التهذيب ٩٩، شذرات الذهب ١١٨/١، تهذيب ابن عساكر ٢٧/٥.

أبو زيد الأنصاري، النجاري، المدني، وأجل إخوته، وهم: إسماعيل،
وسليمان، ويحيى، وسعد؛ وجدّه لأمه هو سعد بن الربيع الأنصاري، أحد
الثقبة السادة.

حدث عن أبيه، وعمّه يزيد، وأسامة بن زيد، وأمه أمّ سعد بنت سعد،
وأمّ العلاء الأنصاريّة، وعبد الرحمن بن أبي عمرة؛ ولم يكن بالمكثّر من
الحديث.

روى عنه ابنه سليمان، وابن أخيه سعيد بن سليمان، وسالم أبو النصر،
وأبو الزناد وهو تلميذه في الفقه، وعبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن
الحارث، وعبد الله بن عمرو بن عثمان، وعثمان بن حكيم الأنصاري،
ومجالد بن عوف، ومحمد بن عبد الله الديباج، وابن شهاب، ويزيد بن عبد
الله بن قسيط، وأبو بكر بن حزم، وآخرون.

وروايته عن عمّه مُرسلة. قال موسى بن عقبة: لأنّ عمّه قُتل زمن
الصّدّيق^(١).

وروى الواقدي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، قال: كان
الفقهاء السبعة الذين يُسألون بالمدينة ويُنتهى إلى قولهم: سعيد بن
المسيّب، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وعروة، والقاسم، وعبيد الله بن عبد
الله، وخارجة بن زيد، وسليمان بن يسار^(٢).

وروى الدرّاوردي عن عبيد الله بن عمر، قال: كان الفقه بعد أصحاب
رسول الله ﷺ بالمدينة في خارجة بن زيد بن ثابت، وسعيد بن المسيّب،

(١) قال البخاري: فإن صحّ قول موسى بن عقبة أن يزيد بن ثابت قتل أيام اليمامة في عهد
أبي بكر، فإن خارجة لم يدرك يزيد أهد. انظر التاريخ الصغير ٤٧٨.

(٢) ابن عسّاكر ٢٠١/٥ ب.

وعُروة، والقاسم بن محمد، وقبيصة بن ذؤيب، وعبد الملك بن مروان،
وسليمان بن يسار مولى ميمونة.

وقال مصعب بن الزبير: كان خارجة بن زيد، وطلحة بن عبد الله بن
عوف في زمانهما يُستفتيان، وينتهي الناس إلى قولهما، ويقسمان الموارث
بين أهلها من الدور والنخيل، والأموال، ويكتبان الوثائق للناس^(١).

وروى مَعْنُ القَزَاز عن زيد بن السائب، قال: أجاز سليمان بن عبد
الملك خارجة بن زيد بمالٍ فقسمه^(١).

الواقدي: حدّثنا موسى بن نجيح، عن إبراهيم بن يحيى - هو ابن زيد
ابن ثابت - أن عمر بن عبد العزيز كتب أن يُعطى خارجة بن زيد ما قُطِعَ عنه
من الديوان، فمضى خارجة إلى أبي بكر بن حزم، فقال: إني أكره أن يلزم أمير
المؤمنين من هذا مقالة، ولي نظراء، فإن عمهم أمير المؤمنين بهذا، فعلت؛ وإن
هو خصني به، فإني أكره ذلك له. فكتب عمر: لا يسع المال لذلك، ولو
وسعه لفعلت^(١).

قال أحمد بن عبد الله العجلي: خارجة بن زيد مدني، تابعي، ثقة^(١)

ابن إسحاق: حدّثني يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة
الأنصاري، سمعتُ خارجة بن زيد يقول: رأيتني ونحن غلمان شباب، زمن
عثمان، وإن أشدنا وثبة الذي يشب قبر عثمان بن مظعون حتى يُجاوزه^(٢).

الواقدي: حدّثني إسماعيل بن مُصعب، عن إبراهيم بن يحيى بن زيد
ابن ثابت، عن خارجة بن زيد بن ثابت، قال: رأيت في المنام كأنني بنيتُ

(١) ابن عساكر ٢٠٢/٥ آ.

(٢) ابن عساكر ٢٠٢/٥ ب، وانظر المعرفة والتاريخ ٥٦٧/١.

سبعين درجةً، فلماً فرغتُ منها، تهوّرتُ: وهذه السنة لي سبعون سنة قد أكملتها. فمات عنها^(١).

الواقديّ: حدّثنا محمد بن بشر بن حميد، عن أبيه، قال: قال رجاء بن حيوة: يا أمير المؤمنين، قدِمَ قادمُ الساعة، فأخبرنا أن خارجةً بن زيد مات؛ فاسترجع عمّر وصفق بإحدى يديه على الأخرى وقال: ثلّمةُ والله في الإسلام^(٢).

قال الفلاس وابن نمير: مات خارجةُ سنةً تسعٍ وتسعين.
وقال الهيثم بن عديّ، ويحيى بن بكير، وخليفة، وابن المديني، وعدة: مات سنة مئة.

وقال أبو عبيد: صلّى عليه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم^(٣).
أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المرّداويّ، أنبأنا محمد بن خلف، وأنبأنا ابنُ علون؛ أنبأنا البهاء عبد الرحمن، قال: أخبرتنا شُهدةُ الكاتبة، أنبأنا أبو الفضل محمد بن عبد السلام، أنبأنا أحمد بن محمد البرقانيّ: قرأتُ على أبي حاتم محمد بن يعقوب، أخبركم محمد بن عبد الرحمن الشاميّ، حدّثنا خلف بن هشام، حدّثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن أبيه، قال: «أمرني رسولُ الله ﷺ أن أتعلّمَ كتابَ يهود، فما مرّ بي نصفُ شهرٍ حتّى تعلّمتُ؛ كنتُ أكتبُ له إلى يهود إذا كتب إليهم، فإذا كتبوا إليه، قرأتُ كتابهم له».

أخرجه البخاري^(٤) تعليقياً، فقال: وقال خارجة عن أبيه.

(١) ابن عساكر ٢٠٧/٥ ب، ولفظه: «فمات فيها».

(٢) ابن عساكر ٢٠٧/٥ ب.

(٣) انظر ابن سعد ٢٦٣/٥.

(٤) ١٦١/١٣ في الأحكام باب ترجمة الحكام، وهل يجوز ترجمان واحد، بصيغة الجزم.

وهو حديث صحيح أخرجه موصولاً أبو داود (٣٦٤٥) والترمذي (٢٧١٦) وأحمد (١٨٦٧) من حديث عبد=

وما عبد الرحمن بن أبي الزناد من شَرَط البُخاريّ، وهو وسط.
ابن وهب: أنبأنا ابنُ أبي الزناد، عن أبيه: حدّثني خارجةُ بن زَيْد،
قال: قَتَلَ رجلٌ من الأنصار وهو سكران أنصارياً في عَهْد معاوية، ولم يكن
على ذلك شهادة إلا لَطُخَ وشُبّهة، فاجتمع رأيُ الناس على أن يحلفَ ولاةُ
المقتول، ثم يُسلم إليهم فيقتلوه؛ فركبنا إلى معاوية، فقَصَصْنَا عليه
البِصَّة؛ فكتب إلى سعيد بن العاص: إن كان ما ذكرنا له حقاً أن يُحلفنا على
القاتل، ثم يُسلمه إلينا؛ فجتنا بكتاب معاوية إلى سعيد، فقال: أنا مُنفذُ
كتاب أمير المؤمنين فاغدوا على بَرَكةِ الله؛ فغدونا عليه، فأسلمه إلينا بعد أن
حلّفنا خمسين يميناً^(١).

١٧٠ - يحيى بن يَعْمَر * (ع)

الفقيه، العلامة، المُقرئ، أبو سليمان العَدَوانيّ البصريّ، قاضي مرو
ويُكنى أبا عديّ.

= الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت، قال: قال زيد بن ثابت: أمرني رسول
الله ﷺ، فتعلّمت له كتاب يهود، وقال: «إني والله ما آمنُ يهود على كتابي» فتعلّمته؛ فلم يمرّ بي
نصف شهر حتى حدّثته، فكنّْتُ له إذا كتب وأقرأ له إذا كتُب إليه. وسنده حسن. وقال
الترمذي: حسن صحيح. وصحّحه الحاكم ٧٥/٨ ووافقه المؤلف. وأخرجه أحمد ١٨٣/٥
والحاكم ٤٢٧٣ من طريق جرير عن الأعمش عن ثابت بن عبيد، قال: قال زيد بن ثابت: قال
رسول الله ﷺ: «أتحسن السريانية؟ إنها تأتيني كتب» فقلت: لا، قال: «فتعلّمها» فتعلّمتها في
سبعة عشر يوماً. وإسناده صحيح.

(١) ابن عساكر ٢٠١/٥ آ.

* طبقات ابن سعد ٣٦٨/٧، طبقات خليفة ت ١٦٤٩، تاريخ البخاري ٣١١/٨، الجرح
والتعديل القسم الثاني من المجلد الرابع ١٩٦، معجم المرزباني ٤٨٥ وفيه يحيى بن نعيم،
طبقات النحويين واللغويين ٢٧، فهرست ابن النديم ٤٧، معجم الأدباء ٤٢٢٠، رنزهة الألباء
(بتحقيق السامرائي) ٨، وفيات الأعيان ١٧٣/٨، تهذيب الكمال ص ١٥٢٩، تاريخ الإسلام
٦٨/٤، تذكرة الحفاظ ٧١/٨، تهذيب التهذيب ١٧٧/٤ آ، البداية والنهاية ٧٣٨، غاية النهاية ت=

حدّث عن أبي ذرّ الغفاري، وعمّار بن ياسر مرسلًا، وعن عائشة وأبي هريرة، وابن عباس، وابن عمّر، وعدّة.

وقرأ القرآن على أبي الأسود الدثلي.

حدّث عنه عبد الله بن بُرَيْدَة وهو من طبقتة، وقتادة، وعطاء الخراساني، وسليمان التيمي، ويحيى بن عقيّل، وإسحاق بن سويد، وآخرون.

وكان من أوعية العِلْمِ وحَمَلَةِ الحُجَّةِ.

قال أبو داود: لم يَسْمَعْ مِنْ عائشة.

وقيل: إنّه كان أوّل من نقط المصاحف، وذلك قبل أن يُوجد تشكيل الكتابة بمُدَّةٍ طويلة؛ وكان ذا لِسَنٍ وفصاحة، أخذ ذلك عن أبي الأسود.

وكان الحجّاج قد نفاه، فأقبل عليه الأمير قُتَيْبَة بن مُسلم وولّاه قضاء خُرّاسان؛ فكان إذا انتقل من بلد إلى بلد، استخلف على القضاء بها، ثم إن قُتَيْبَة عزله لما قيل عنه: إنّه يشربُ المُنْصَفَ (١).

قال أبو عمرو الداني: روى القراءة عنه عَرْضاً عبدُ الله بن أبي إسحاق وأبو عمرو بن العلاء.

عُمران القُطّان، عن قتادة، عن نَصْر بن عاصم، عن عبد الله بن فُطَيْمَة، عن يحيى بن يعمر، قال: قال عُثمان رضي الله عنه: في القرآن لَحْنٌ سَتُقِيمُهُ العربُ بالسُّتْها (٢).

= ٣٨٧١، تهذيب التهذيب ٣٠٥/٨١، النجوم الزاهرة ٢١٧/٨، بغية الوعاة ٣٤٥/٢، طبقات

الحفاظ للسيوطي ص ٣٠، خلاصة تهذيب التهذيب ٤٢٩، شذرات الذهب ١٧٥/٨.

(١) المنصف من الشراب: الذي يطبخ حتى يذهب نصفه.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن فطيمة.

قال خليفة بن خياط^(١): توفي يحيى بن يعمر قبل التسعين.

١٧١ - عمير بن سعيد* (خ، م، د، ق)

النخعي الكوفي، شيخ ثقة، فقيه، معمر، من البقايا.

حدث عن ابن مسعود، وعلي، وعمار بن ياسر، وأبي مسعود، وسعد ابن أبي وقاص، وطائفة.

روى عنه أبو حصين عثمان بن عاصم، والأعمش، وأشعث بن سوار، وحجاج بن أرطاة، وفطر بن خليفة، وسعر بن كدام، وآخرون. وثقه يحيى بن معين.

قال ابن سعد^(٢): توفي سنة خمس عشرة ومئة.

قلت: لعله جاوز المئة.

١٧٢ - يزيد بن أبي كبشة** (خ)

البتلهي^(٣)، من كبار الأمراء، واسم أبيه جبريل بن يسار، عد في

التابعين.

(١) في تاريخه ٣٠٢، ٣٠٣

(*) طبقات ابن سعد ١٧٠/٦، طبقات خليفة ت ١١٤٣، تاريخ البخاري ٥٣٢/٦، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثالث ٣٧٦، ذكر أخبار أصبهان ٣٥/٢، تهذيب الكمال ص ١٠٦٤، تهذيب التهذيب ١١٧/٣ آ، تاريخ الإسلام ٢٨٧/٤، تهذيب التهذيب ١٤٦/٨، خلاصة تهذيب التهذيب ٢٩٦.

(٢) في الطبقات ١٧٠/٦.

** تاريخ البخاري ٣٥٤/٨، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الرابع ٢٨٦، تاريخ ابن عساکر ١٨٦/٨ آ، تهذيب الكمال ص ١٥٤٤، تهذيب التهذيب ١٧٩/٤ آ، تهذيب التهذيب ٣٥٤/٨١، خلاصة تهذيب التهذيب ٤٣٤.

(٣) نسبة إلى «بيت لُهباء» أي بيت الآلهة. قرية مشهورة بغوطة دمشق، قيل: إن آزر أبا إبراهيم الخليل كان ينحت بها الأصنام. انظر معجم البلدان.

وَرَوَى عَنْ أَبِيهِ أَبِي كَبْشَةَ السُّكْسَكِيِّ، وَمَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ.

رَوَى عَنْهُ مَعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، وَالْحَكَمُ، وَأَبُو بَشْرٍ، وَإِبْرَاهِيمُ السُّكْسَكِيُّ.

وَكَانَ مَقْدَمَ السُّكَاكِ، وَصَاحِبَ شُرْطَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ؛ وَوُلِّيَ عَلَى
الْغَزَاةِ، ثُمَّ وَوَلِيَ إِمْرَةَ الْعِرَاقِينَ لِلْوَلِيدِ؛ فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ سُلَيْمَانُ، وَوَلَّاهُ خِرَاجَ
السُّنْدِ، وَنَزَلَتْ رَتْبَتُهُ قَلِيلًا، فَأَدْرَكَهُ الْأَجَلُ بِالسُّنْدِ قَبْلَ سَنَةِ مِئَةٍ.

وَقَعَ لَنَا رِوَايَتُهُ فِي «السُّهُوِّ» فِي نَسْخَةِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ؛ وَوَرَدَ أَنَّهُ كَانَ
يَصُومُ فِي السُّفَرِ، وَوَلِيَ الْعِرَاقِينَ بَعْدَ الْحَجَّاجِ. وَكَانَ كَبِيرَ الشَّانِ رَحِمَهُ اللَّهُ.
وَقَلَّمَا رَوَى. لَهُ ذِكْرٌ فِي الصُّومِ، فِي الْبَخَارِيِّ.

١٧٣ - سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ * (ع)

الْفَقِيهَ، الْإِمَامَ، عَالِمَ الْمَدِينَةِ وَمُفْتِيهَا، أَبُو أَيُّوبَ، وَقِيلَ: أَبُو عَبْدِ
الرَّحْمَنِ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ، الْمَدَنِيُّ، مَوْلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ مَيْمُونَةَ الْهَلَالِيَّةِ، وَأَخُو عَطَاءِ
ابْنِ يَسَارٍ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ وَعَبْدُ اللَّهِ. وَقِيلَ: كَانَ سُلَيْمَانُ مَكَاتِبًا لِأُمِّ سَلْمَةَ. وَوُلِدَ
فِي خِلَافَةِ عَثْمَانَ.

وَحَدَّثَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَحَسَّانَ بْنِ
ثَابِتٍ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَعَائِشَةَ، وَأُمَّ

* طبقات ابن سعد ١٧٤/٥، طبقات خليفة ت ٢١٣١، تاريخ البخاري ٤١/٤، المعرفة
والتاريخ ٥٤٩٨، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثاني ١٤٩، الحلية ١٩٠/٢، طبقات
الفقهاء للشيرازي ٦٠، تاريخ ابن عساكر (أحمد الثالث) صورة رقم ٦٤٨، تهذيب الأسماء
واللغات القسم الأول من الجزء الأول ٢٣٤، وفيات الأعيان ٣٩٩/٢، تهذيب الكمال ص ٥٤٩،
تاريخ الإسلام ١٢٠/٤، تذكرة الحفاظ ٨٥/١، العبر ١٣١/١، تهذيب التهذيب ٥٧/٢، البداية
والنهاية ٢٤٤/٩، غاية النهاية ت ١٣٩٦، تهذيب التهذيب ٢٢٨/٤، النجوم الزاهرة ٢٥٧/١،
طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٥، خلاصة تهذيب التهذيب ١٥٥، شذرات الذهب ١٣٤/١.

سَلْمَةَ، وَمَيْمُونَةَ، وَأَبِي رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَحَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ،
وَالْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ وَذَلِكَ فِي أَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِيَّ وَابْنَ مَاجَةَ - وَمَا أَرَاهُ لِقِيهِ،
وَسَلْمَةَ بْنَ صَخْرٍ الْبِيَّاضِيِّ - مَرْسَلٌ - وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ - مَرْسَلٌ -
وَالْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسِ - مَرْسَلٌ - وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، وَالرَّبِيعَ بْنَ مِعْوَدٍ، وَعَدَدٌ
مِنَ الصَّحَابَةِ.

وَيُرْوَى أَيْضاً عَنْ عُرْوَةَ، وَكُرَيْبٍ، وَعِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، وَأَبِي مُرَاحٍ،
وَعَمْرَةَ، وَمَسْلَمِ بْنِ السَّائِبِ، وَغَيْرِهِمْ.
وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ بَحِيثٌ إِنَّ بَعْضَهُمْ قَدْ فَضَّلَهُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ
الْمُسَيَّبِ.

حَدَّثَ عَنْهُ أَخُوهُ عَطَاءٌ، وَالزُّهْرِيُّ، وَبُكَيْرُ بْنُ الْأَشَّجِ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ
وَعَمْرُو بْنُ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، وَسَالِمُ أَبُو النَّضْرِ، وَرَبِيعَةُ الرَّأْيِ، وَأَبُو الْأَسْوَدِ
يَتِيمُ عُرْوَةَ، وَيَعْلَى بْنُ حَكِيمٍ، وَيَعْقُوبُ بْنُ عُتْبَةَ، وَأَبُو الزُّنَادِ، وَصَالِحُ بْنُ
كَيْسَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الْكِنْدِيِّ، وَيَحْيَى بْنُ
سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، وَيُونُسُ بْنُ يَوْسُفَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ، وَعَمْرُو
ابْنِ شَعِيبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ جَابِرٍ، وَخُثَيْمُ
ابْنِ عِرَاكٍ، وَخَلَقَ سِوَاهُمْ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: كَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ.

وَقَالَ أَبُو الزُّنَادِ: كَانَ مِمَّنْ أَدْرَكْتُ مِنْ فُقَهَاءِ الْمَدِينَةِ وَعِلْمَائِهِمْ مِمَّنْ
يُرْضَى وَيُنْتَهَى إِلَى قَوْلِهِمْ: سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَعُرْوَةُ، وَالْقَاسِمُ، وَأَبُو بَكْرٍ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَخَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، وَسُلَيْمَانُ
ابْنُ يَسَارٍ، فِي مَشِيخَةِ أَجَلَةٍ سِوَاهُمْ مِنْ نَظَرَائِهِمْ أَهْلُ فِقْهِهِ وَصَلَاحِهِ
وَفَضْلِهِ (١).

(١) ابن عساکر (أحمد الثالث) ٦٥٢.

قال الحسن بن محمد بن الحنفية: سليمان بن يسار عندنا أفهم من سعيد بن المسيب^(١).

الواقدي عن عبد الله بن يزيد الهذلي: سمعت سليمان بن يسار يقول: سعيد بن المسيب بقية الناس. وسمعت السائل يأتي سعيد بن المسيب فيقول: اذهب إلى سليمان بن يسار، فإنه أعلم من بقي اليوم^(٢).

وقال مالك: كان سليمان بن يسار من علماء الناس بعد سعيد بن المسيب، وكان كثيراً ما يوافق سعيداً، وكان سعيد لا يجترأ عليه^(٣).

قال مصعب الزبيري، عن مصعب بن عثمان: كان سليمان بن يسار أحسن الناس وجهاً، فدخلت عليه امرأة، فسأته نفسه، فامتنع عليها، فقالت: إذا أفضحك، فخرج إلى خارج وتركها في منزله وهرب منها. قال سليمان: فرأيت يوسف عليه السلام وكأني أقول له: أنت يوسف؟ قال: نعم، أنا يوسف الذي هممت، وأنت سليمان الذي لم تهتم^(٤).
إسنادها منقطع.

قال ابن معين: سليمان ثقة. وقال أبو زرعة: ثقة، مأمون، فاضل عابد. وقال النسائي: أحد الأئمة.

وقال ابن سعد^(٥): كان ثقةً، عالماً، رفيعاً، فقيهاً، كثير الحديث، مات سنة سبع ومئة^(٦).

(١) ابن سعد ١٧٤/٥، والفوسوي في «المعرفة والتاريخ» ٥٤٩١، وزاد: «ولم يقل أفقه».

(٢) ابن عساكر (أحمد الثالث) ٦٥٥.

(٣) المعرفة والتاريخ ٥٤٩١، وابن عساكر (أحمد الثالث) ٦٥٥.

(٤) الحلية ١٩٠٢، ١٩١، وابن عساكر (أحمد الثالث) ٦٥٤.

(٥) في الطبقات ١٧٥/٥.

(٦) لفظ ابن سعد: «عالياً» وزاد في نهاية الخبر: «وهو ابن ثلاث وسبعين سنة».

وكذا أُرْخِه مصعب بن عبد الله، وابن مَعِين، والفلاس، وعليُّ بن عبد الله التميمي، والبخاري، وطائفة، وهو ابن ثلاثٍ وسبعين سنة.

قلتُ: فيكون مولده في أواخر أيام عثمان في سنة أربعٍ وثلاثين. وقال يحيى بن بُكَيْر: تُوِّفِي سنة تسع. وهذا وهم، لعلهُ تصحَّف. وقال خليفة: مات سنة أربع. وقال الهيثم بن عدي: سنة مئة. وهذا شاذٌّ، وأشدُّ منه رواية البخاري (١): عن هارون بن محمد، عن رجلٍ أنه مات هو وابن المسيَّب وعليُّ بن الحسين وأبو بكر بن عبد الرحمن، سنة الفقهاء سنة أربعٍ وتسعين.

أخبرنا أحمد بن سلامة إجازةً عن أبي المكارم التيمي، أنبأنا أبو علي الحذاد، أنبأنا أبو نعيم، حدَّثنا ابن خلاد، حدَّثنا الحارث بن أبي أسامة، حدَّثنا عبد الوهاب بن عطاء، حدَّثنا ابن جريج، أخبرني يونس بن يوسف (٢)، عن سليمان بن يسار، قال: تفرَّق الناس عن أبي هريرة، فقال له نائل أخو أهل الشام: يا أبا هريرة، حدَّثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ. فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أَوَّلُ النَّاسِ يُقْضَى فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ، فَأَتِيَ بِهِ فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِكَ حَتَّى اسْتَشْهَدْتُ؛ فَقَالَ: كَذَبْتَ، إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ فُلَانٌ [جريء]، فَقَدْ قِيلَ. فَأَمَرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَيَّ وَجْهِهِ حَتَّى أَلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأَتِيَ بِهِ، فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَقَرَأْتُ [الْقُرْآنَ وَعَلَّمْتُهُ فَبِكَ؛ قَالَ: كَذَبْتَ، إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ فُلَانٌ عَالِمٌ، وَفُلَانٌ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ] فَأَمَرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَيَّ وَجْهِهِ إِلَى النَّارِ؛ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَالِ، فَأَتِيَ بِهِ فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ

(١) في التاريخ الصغير ٢٣٥/١.

(٢) في الأصل: «سيف» وهو تصحيف، والصواب من الحلية ومصادر التخريج.

فَعَرَفَهَا، قَالَ: مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ شَيْءٍ تُتَجَبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهِ إِلَّا
أُنْفَقْتُ فِيهِ لَكَ. فَقَالَ: كَذَبْتَ، إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ فُلَانٌ جَوَادٌ؛ فَقَدْ قِيلَ. فَأَمَرَ
بِهِ، فَسَحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أَلْقِيَ فِي النَّارِ».

هذا حديثٌ صحيحٌ^(١).

قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: قَدِمَ عَلَيْنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ دِمَشْقَ،
فَدَعَاهُ أَبِي إِلَى الْحَمَّامِ، وَصَنَعَ لَهُ طَعَاماً^(٢). وَكَانَ أَبُوهُ يَسَارٌ فَارِسِيًّا.

وقال الواقدي: وَلِيَ سُلَيْمَانُ سَوْقَ الْمَدِينَةِ لِأَمِيرِهَا عُمَرَ بْنَ عَبْدِ
الْعَزِيزِ^(٣).

قال ابن المديني والبُخاري ومسلم: يُكْنَى أَبُو أَيُّوبَ.

وعن قتادة: قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَسَأَلْتُ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِهَا بِالطَّلَاقِ،
فَقِيلَ: سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ^(٤).

وعن أبي الرِّزْدَادِ، قَالَ: كَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ يَصُومُ الدَّهْرَ، وَكَانَ أَخُوهُ
عَطَاءٌ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا^(٥).

١٧٤ - عطاء بن يسار * (ع)

وَكَانَ أَخُوهُ إِمَامًا، فَقِيهًا، وَأَعْظَمًا، مُذَكَّرًا، ثَبَتًا، حُجَّةً، كَبِيرَ الْقَدْرِ.

(١) الحلية ١٩٢/٢ وما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، استدركناه منه، وأخرجه مسلم في
صحيحه (١٩٠٥) في الإمارة باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله، وأحمد
٣٢٢/٢ من طريق ابن جريج عن يونس بن يوسف، عن سليمان بن يسار، به.

(٢) ابن عساکر (أحمد الثالث) ٦٥١.

(٣) ابن سعد ١٧٥/٥.

(٤) ابن عساکر (أحمد الثالث) ٦٥٥.

(٥) ابن عساکر (أحمد الثالث) ٦٥٤.

* طبقات ابن سعد ١٧٣/٥، طبقات خليفة ت ٢١٣٢، تاريخ البخاري ٤٦١/١ =

حَدَّثَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، وَزَيْدٍ، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَعِدَّةً.

رَوَى عَنْهُ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، وَصَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَهَلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، وَشَرِيكُ بْنُ أَبِي نَمْرٍ.

رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّ أَبَا حَازِمٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا كَانَ أَلْزَمَ لِمَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ.

قال أبو داود: سمع عطاء من ابن مسعود.

ويقال: مات سنة ثلاثٍ ومئةٍ؛ وقيل: مات قبل المئة. فالله أعلم.

١٧٥ - مجاهد بن جبر * (ع)

الإمام، شيخ القراء والمفسرين، أبو الحجاج المكي، الأسود، مولى السائب بن أبي السائب المخزومي؛ ويُقال: مولى عبد الله بن السائب

= المعارف ٤٥٩، المعرفة والتاريخ ٥٦٤/١، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثالث ٣٣٨، تاريخ ابن عساكر ١١/٣٣٥، تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من الجزء الأول ٣٣٥، تهذيب الكمال ص ٩٤٠، تاريخ الإسلام ٣٤/٤ و ١٥٥، تذكرة الحفاظ ٨٤/١، العبر ١٢٥/١، تهذيب التهذيب ٤٣/٣، آ، غاية النهاية ت ٢١٢٢، تهذيب التهذيب ٢١٧/٧، النجوم الزاهرة ٢٢٩/١، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٤، خلاصة تهذيب التهذيب ٢٦٧، شذرات الذهب ١٢٥/١.

* طبقات ابن سعد ٤٦٧/٥، طبقات خليفة ت ٢٥٣٥، تاريخ البخاري ٤١٧/٧، المعارف ٤٤٤، المعرفة والتاريخ ٧١٧/١، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الرابع ٣١٩، الحلية ٢٧٩/٣، طبقات الفقهاء للشيرازي ٦٩، تاريخ ابن عساكر ١٦/١٢٥، ب، تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من الجزء الثاني ٨٣، تهذيب الكمال ص ١٣٠٦، تاريخ الإسلام ١٩٠/٤، تذكرة الحفاظ ٨٦/١، العبر ١٢٥/١، تهذيب التهذيب ٢٢/٤، آ، البداية والنهاية ٢٢٤/٩، العقد الثمين ١٣٢/٧، غاية النهاية ت ٢٦٥٩، الإصابة ت ٨٣٦٣، تهذيب التهذيب ٤٢/١٠، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٥، خلاصة تهذيب التهذيب ٣٦٩، شذرات الذهب ١٢٥/١.

القارئ؛ ويقال: مولى قيس بن الحارث المَخزومي

رَوَى عن ابن عباس، فأكثر وأطاب؛ وعنه أخذ القرآن، والتفسير، والفقه؛ وعن أبي هريرة، وعائشة، وسعد بن أبي وقاص؛ وعبد الله بن عمرو، وابن عُمَر، ورافع بن خديج، وأم كُرْز، وجابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخُدري، وأم هانئ، وأُسَيْد بن ظُهَيْر، وعِدَّة.

تلا عليه جماعة: منهم ابن كثير الداري، وأبو عمرو بن العلاء، وابن مَحِيصِن.

وحدَّث عنه عكرمة، وطاووس، وعطاء، وهم من أقرانه، وعمرو بن دينار، وأبو الزبير، والحكم بن عتيبة، وابن أبي نجیح، ومنصور بن المعتمر، وسليمان الأعمش، وأيوب السخيتاني، وابن عون، وعمرو بن ذر، ومعروف ابن مُشكان، وقتادة بن دعامة، والفضل بن ميمون، وإبراهيم بن مهاجر، وحُميد الأعرج، وبكير بن الأحنس، والحسن الفقيمي، وخُصيف، وسليمان الأحول، وسيف بن سليمان، وعبد الكريم الجزري، وأبو حصين، والعوام ابن حوشب، وفطر بن خليفة، والنضر بن عربي، وخلق كثير.

قال الأنصاري: حدَّثنا الفضل بن ميمون: سمعت مجاهداً يقول: عَرَضْتُ القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة^(١).

وروى ابن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن مجاهد، قال: عَرَضْتُ القرآن ثلاث عرضات على ابن عباس، أفقه عند كل آية، أسأله فيم نزلت، وكيف كانت^(٢).

قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: حدَّثنا الشافعي، حدَّثنا

(١) ابن سعد ٤٦٦٥، والحلية ٢٨٠/٣، وابن عساكر ١٢٧/١٦ أولفظهم: «ثلاثين عرضة»

(٢) الحلية ٢٧٩/٣، ٢٨٠، وابن عساكر ١٢٧/١٦ آ.

إسماعيل بن عبد الله بن قُسْطَنْطِين، قال: قرأتُ على شِئْبَلِ بْنِ عَبَّادٍ، وقرأَ عَلِيُّ ابْنِ كَثِيرٍ، وأخبرَهُ ابْنُ كَثِيرٍ أَنَّهُ قرأَ عَلِيُّ مجاهد، وقرأَ مجاهد على ابنِ عباسٍ^(١).

قال سفيان الثوري: خُذُوا التفسيرَ مِنْ أربعة: مجاهد؛ وسعيد بن جُبَيْرٍ؛ وعِكرمة؛ والضحاك^(٢).

وقال خُصَيْفٌ: كان مجاهد أعلمهم بالتفسير^(٣).

وقال قتادة: أعلم من بقي بالتفسير مجاهد.

قال أبو بكر بن عيَّاش: قلتُ للأعمش: ما بالهم يتقون تفسير مجاهد؟ قال: كانوا يروون أَنَّهُ يسألُ أهلَ الكتاب^(٤).

قال ابنُ المَدِينِي: سمع مجاهدًا من عائشة. وقال يحيى القطان: لم يسمَع منها^(٥).

قلتُ: بلى قد سمع منها شيئاً يسيراً.

قال ابن جُرَيْجٍ: لأن أكون سمعتُ من مجاهد، فأقول: سمعتُ مجاهداً أحبُّ إليَّ من أهلي ومالي^(٦).

قلتُ: مع أنه قلما سمع من مجاهد حرفين.

وقال يحيى بن مَعِينٍ، وطائفة: مجاهدٌ ثقة.

(١) ابن عساکر ١٢٧/١٦ آ.

(٢) ابن عساکر ١٢٨/١٦ آ، والضحاك هو ابن مزاحم تأتي ترجمته في ص ٥٩٨.

(٣) ابن عساکر ١٢٨/١٦ آ.

(٤) ابن سعد ٤٦٧/٥.

(٥) ابن عساکر ١٢٨/١٦ آ. وفي رواية أخرى لابن عساکر: «قال يحيى بن سعيد: كان شعبة ينكر مجاهداً سمع من عائشة».

(٦) ابن عساکر ١٢٨/١٦ ب، وروايته: «لأن أكون سمعت من محمد بن مجاهد...».

ويقال: سكن الكوفة بأخرة، وكان كثير الأسفار والتنقل.

قال سلمة بن كهيل: ما رأيت أحداً يُريد بهذا العلم وجه الله إلا هؤلاء الثلاثة: عطاء؛ ومجاهد؛ وطاووس^(١).

بقيّة، عن حبيب بن صالح: سمع مجاهداً يقول: استفرغ علمي القرآن^(٢).

شعبة، عن رجل: سمعتُ مجاهداً يقول: صحبتُ ابنَ عُمَرَ وأنا أريد أن أخدمه فكان يخدمني^(٣).

إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، قال: ربّما أخذ ابنُ عُمَرَ لي بالركاب^(٤).

قال الأعمش: كنتُ إذا رأيتُ مجاهداً، ازدريته، مُتبدلاً، كأنه خرْبندج ضلّ حماره وهو مُغتم^(٥).

روى الأجلح، عن مجاهد، قال: طلبنا هذا العلمَ وما لنا فيه نيّة، ثم رزق الله النيّة بعد^(٦).

وقال منصور، عن مجاهد، قال: لا تنوّهوا بي في الخلق^(٧).

(١) ابن عساكر ١٢٩/١٦ آ.

(٢) المعرفة والتاريخ ٧١٧٨ وابن عساكر ١٢٨/١٦ آ.

(٣) ابن عساكر ١٢٩/١٦ آ، والحلية ٢٨٥/٣، ٢٨٦، وروايته: «شعبة عن عبيد الله بن عمر عن مجاهد يقول...». وفي رواية أخرى لابن عساكر «عبيد الله بن عمر، عن مجاهد يقول...».

(٤) ابن عساكر ١٢٩/١٦ ب.

(٥) ابن عساكر ١٢٩/١٦ ب، وانظر ابن سعد ٤٦٦/٥، ٤٦٧، والمعرفة والتاريخ ٧١٧/١، ٧١٢، والحلية ٢٧٩/٣، ولفظ أبي نعيم: «خرْبندة» وهو حارس الحمار أو مؤجره واللفظة فارسية.

(٦) المعرفة والتاريخ ٧١٧/٢٨ وابن عساكر ١٢٩/١٦ ب، ١٣٠ آ.

(٧) ابن عساكر ١٣٠/١٦ آ.

حُصَيْن، عن مجاهد: بينا أنا أصلي إذ قام مثل الغلام ذات ليلة، فشدت عليه لأخذه، فوثب فوقه^(١) خلف الحائط حتى سمعتُ وجبته؛ ثم قال: إنهم يهابونكم كما تهابونهم من أجل مُلكِ سليمان^(٢).
وروي عن الأعمش، قال: كان مجاهدًا كأنه حمال؛ فإذا نطق، خرج من فيه اللؤلؤ.

وقال حميد الأعرج: كان مجاهد رحمه الله يُكبر من سورة «الضحى»^(٣).

قال أبو القاسم ابن عساكر^(٤): قدم مجاهد على سليمان بن عبد الملك، ثم على عُمَر بن عبد العزيز، وشهد وفاته.

فروي مروان بن معاوية، عن معروف بن مُشكان، عن مجاهد، قال: قال [لي] عُمَر بن عبد العزيز: يا مجاهد ما يقول النَّاسُ [في]؟ قلت: يقولون مسحور. قال: ما أنا بمسحور. ثم دعا غلاماً له فقال: وئحك، ما حملك على أن سقيتني السُّمَّ؟ قال: ألف دينارٍ أُعطيْتُها وأن أُعتق؛ قال: هاتها، ف جاء بها؛ فألقاها في بيت المال وقال: اذهب حيث لا يراك أحد^(٥).

قال محمد بن عُبَيْد، عن الثوري، قال: مجاهد مولى لبني زُهرة^(٦).
وقال أحمد بن حنبل: مجاهد مولى عبد الله بن السائب^(٧).
وقال الحميدي وغيره: مولى قيس بن السائب^(٧).

(١) في الأصل «وقع» وما أثبتناه من ابن عساكر.

(٢) ابن عساكر ١٣٠/١٦ آ.

(٣) أي عند ختم القرآن. وانظر ابن عساكر ١٢٧/١٦ ب.

(٤) في تاريخه ١٢٥/١٦ ب.

(٥) المصدر السابق، وما بين الحاصرتين منه.

(٦) ابن عساكر ١٢٦/١٦ آ.

(٧) المصدر السابق.

وقال ابن المديني: كان ابن إسحاق يقول في أحاديث مجاهد كلها: مجاهد بن جبير^(١) وهو مولى قيس بن السائب بن أبي السائب؛ وكان السائب شريك النبي ﷺ.

وقال ابن سعد^(٢): مولى قيس. وقال البخاري ومسلم كقول أحمد. قال الحافظ عبد الغني المصري^(٣): للمصريين مجاهد بن جبر آخر، ذكره ابن يونس^(٤).

قال الأعمش: قال مجاهد: لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود، لم أحتج أن أسأل ابن عباس عن كثير من القرآن مما سألت^(٥). رواه ابن عيينة عنه. مطر الوراق، عن قتادة، قال: أعلم من بقي بالحلال والحرام الزهري، وأعلم من بقي بالقرآن مجاهد^(٥).

قال ابن سعد^(٦): مجاهد ثقة، فقيه، عالم، كثير الحديث. قال ابن خراش: أحاديث مجاهد عن علي وعائشة، مراسيل. الثوري، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، قال: ربما أخذ لي ابن عمر بالركاب، وربما أدخل ابن عباس أصابعه في إنطبي^(٧).

يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن مجاهد، قال: ما أدرى أي

(١) كذا الأصل، إذ يقال له ابن جبير أيضاً كما في صدر ترجمته عند ابن عساکر. ولفظه في هذا الخبر: «جبر» ١٢٦/١٦ ب.

(٢) في الطبقات ٤٦٧/٥.

(٣) هو عبد الغني بن سعيد أبو محمد الأزدي المصري، صاحب كتاب المؤلف، المتوفى سنة ٤٠٩، تأتي ترجمته في المجلد الحادي عشر ٥٩ ب من الأصل.

(٤) ابن عساکر ١٢٧/١٦ آ.

(٥) ابن عساکر ١٢٨/١٦ آ.

(٦) في الطبقات ٤٦٧/٥.

(٧) الحلية ٢٨٥/٣.

النعمتين أعظم، أن هداني للإسلام، أو عافاني من هذه الأهواء^(١).
قلت: مثل الرِّفْض والقَدْر والتجَهُّم.

يحيى بن سُليم: حدَّثنا عبد الوهَّاب بن مجاهد، قال: كنتُ عند أبي
فجاء ولده يعقوب فقال: يا أبتاه، إن لنا أصحاباً يزعمون أن إيمان أهل السماء
وأهل الأرض واحد. فقال: يا بني، ما هؤلاء بأصحابي، لا يجعلُ اللهُ مَنْ هو
منغمسٌ في الخطايا كَمَنْ لا ذنبَ له^(٢).

وبإسنادٍ حسنٍ، عن مجاهد، قال: كنتُ في جنازة رجل، فسمعتُ
رجلاً يقول لامرأة الميت: لا تسبقيني بنفسك. قالت: قد سبقتُ.

قلت: ولمجاهد أقوال وغرائب في العلم والتفسير تُستتكر. وبلغنا أنه
ذهب إلى بابل، وطلب من متولِّيها أن يوقفه على هاروت وماروت. قال:
فبعث معي يهودياً، حتى أتينا تنوراً في الأرض، فكشف لنا عنهما، فإذا بهما
معلقان منكَّسان، فقلتُ: آمنت بالذي خلقكما؛ فاضطربا، فغُشيَ عليّ وعلى
اليهودي؛ ثم أفقنا بعد حين، فلامني اليهودي وقال: كذت أن تهلكنا^(٣).

قال أبو عمر الضرير: مات مجاهد سنة مئة.

قلت: هذا قول شاذ، فإنَّ مجاهداً رأى عمراً بن عبد العزيز يموت.

وقال أبو نعيم: مات مجاهد وهو ساجد سنة ثنتين ومئة^(٤). وكذا أرخه

الهيثم بن عدي، والمدائني، وجماعة.

وقال حماد الخياط، وأبو عبيد، وجماعة: مات سنة ثلاث ومئة. وقال

(١) الحلية ٢٩٣/٣ وفيه «علي بن عبيد» مصحَّف. وابن عساكر ١٣٠/١٦ آ، ب.

(٢) ابن عساكر ١٣٠/١٦ ب.

(٣) ستذکر القصة برواية أخرى على الصفحة التالية.

(٤) ابن سعد ٤٦٧/٥ وابن عساكر ١٣٠/١٦ ب.

ابن المديني وغيره: سنة أربع ومئة ، وجاء عن ابن المديني : سنة ثمان ومئة .
رواه عنه ابنه عبد الله . وعنه سنة سبع ومئة .

وروى محمد بن عمر الواقدي ، عن ابن جريج ، قال : بلغ مجاهد ثلاثاً
وثمانين سنة^(١) ، وقال يحيى القطان وغيره : مات سنة أربع ومئة .

محمد بن حميد الرازي الحافظ : أنبأنا عبد الله بن عبد القدوس ، عن
الأعمش قال : كان مجاهد لا يسمع بأعجوبة إلا ذهب فنظر إليها ، ذهب إلى
بئر برهوت^(٢) بحضرموت ، وذهب إلى بابل ، عليها وال فقال له مجاهد :
تعرض علي هاروت وماروت ؟ . قال : فدعا رجلاً من السحرة فقال : اذهب
به ؛ فقال اليهودي : بشرط أن لا تدعو الله عندهما ، قال : فذهب بي إلى قلعة ،
فقطع منها حجراً ثم قال : خذ برجلي . فهوى به حتى انتهى إلى جوبة^(٣) ، فإذا
هما معلقان منكسان^(٤) كالجبلين ؛ فلما رأتهما قلت : سبحان الله خالقكما ؛
فاضطربا ، فكان الجبال تدكدكت ، فغشي علي وعلى اليهودي ، ثم أفاق قبلي
فقال : أهلكت نفسك وأهلكتي^(٥) .

أخبرنا إسحاق الأسدي ، أنبأنا ابن خليل ، أنبأنا أبو المكارم ، أنبأنا أبو
علي ، أنبأنا أبو نعيم ، حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، حدثنا عبد الله بن
شيرويه ، حدثنا ابن راهويه ، حدثنا محمد بن سلمة ، والمحاربي ، قال :
حدثنا ابن إسحاق ، عن أبان بن صالح ، عن مجاهد ، قال : عرضت القرآن

(١) ابن سعد ٤٦٧/٥ .

(٢) كذا ضبطها صاحب التاج (برهت) ، وهو واد معروف ، أو بئر عميقة بحضرموت اليمن ،
لا يستطيع النزول إلى قعرها ، وهو مقر أرواح الكفار ، كما حققه ابن ظهيرة في «تاريخ مكة» ويقال :
برهوت كعصفور . وفي حديث علي : «شرُّ بئر في الأرض برهوت» .

(٣) الجوبة : فجوة أو منفق من الأرض بلا بناء .

(٤) في الأصل : «معلقين منكسين» .

(٥) انظر الحلية ٢٨٨/٣ ، وإسناده ضعيف لضعف محمد بن حميد .

على ابن عباس ثلاث غرضات، أفقه عند كل آية أسأله فيم نزلت وكيف كانت^(١).

وبه، إلى أبي نعيم: حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا يوسف القاضي، حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، قال: الرَّعْدُ مَلَكٌ يَزْجُرُ السَّحَابَ بِصَوْتِهِ^(٢).

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا محمد بن هبة الله، أنبأنا عمي محمد بن عبد العزيز الدِّينَوْرِيُّ، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمرو بن مهدي، أنبأنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا مروان بن شجاع، عن خُصَيْفٍ، عن مجاهد، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ، مرّتين على المنبر يقول: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَزُنًا بَوَزْنٍ»^(٣).

١٧٦ - سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ * (ع)

ابن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، الإمام الزاهد، الحافظ، مفتي

(١) تقدم الخبر في ص ٤٥٠ - رقم (٢).

(٢) الحلية ٢٨٤/٢، ٢٨٥، وأخرجه ابن جرير ١٥٠/١ من طريق محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن الحكم عن مجاهد.

(٣) رجاله ثقات، وأخرجه مالك في الموطأ ٦٣٢/٢، ٦٣٣، والبخاري ٣١٧/٤ ومسلم (١٥٨٤) عن نافع عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «ولا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل، ولا تشفوا بعضها على بعض، ولا تبيعوا منها غائباً بناجزاً».

* طبقات ابن سعد ١٩٥/٥، طبقات خليفة ت ٢١١٣، تاريخ البخاري ١١٥/٤، المعارف ١٨٦، المعرفة والتاريخ ٥٥٤/١، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثاني ١٨٤، الحلية ١٩٣/٢، طبقات الفقهاء للشيرازي ٦٢، تاريخ ابن عساكر ١١٢/٧، تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من الجزء الأول ٢٠٧، وفيات الأعيان ٣٤٩/٢، تهذيب الكمال ص ٤٦١، تاريخ الإسلام ١١٥/٤، تذكرة الحفاظ ٨٢/١، العبر ١٣٠/١، تهذيب التهذيب ٧/٢ ب، البداية والنهاية ٢٣٤/٨، غاية النهاية ت ١٣١٥، تهذيب التهذيب ٤٣٦/٣، النجوم الزاهرة ٢٥٦/١، طبقات الحفاظ =

المدينة، أبو عَمْرٍ، وأبو عبد الله، القُرَشِيُّ، العدويّ، المدنيّ، وأُمُّهُ أُمُّ وُلْدٍ.
مولده في خلافة عثمان.

أخبرنا أحمد بن هبة الله سنة اثنتين وتسعين وست مئة، أنبأنا أبو رُوْح
الهُرَوِيُّ، أنبأنا تميم الجرجاني، أنبأنا أبو سعد الأديب، أنبأنا أبو عمرو بن
حمدان، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، حدّثنا حَوْثَرَةُ بن أشرس، حدّثنا عُقْبَةُ بن أبي
الصهباء - وسألت يحيى بن معين عنه فوثقه - عن سالم، عن أبيه، أن رسول الله
ﷺ صلى الصُّبْح، ثم استقبل مَطْلِعَ الشَّمْسِ، فقال: «أَلَا إِنَّ الْفِتْنَ مِنْ هَاهُنَا -
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - وَمِنْ ثَمَّ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ»^(١).

إسناده حسنٌ عالٍ، ولا يقع لنا حديثٌ سالم أعلى من هذا.

حدّث عن أبيه فجودٌ وأكثر، وعن عائشة - وذلك في سنن النسائي - وأبي
هريرة - وذلك في البخاري ومسلم - وعن زيد بن الخطاب العدويّ، وأبي لُبَّابة
ابن عبد المنذر - وذلك مرسل - وعن رافع بن خديج، وسفيّنة، وأبي رافع مولى
النبيّ ﷺ، وسعيد بن المسيّب، وامرأة أبيه صفيّة.

وعنه ابنه أبو بكر، وسالم بن أبي الجعد، وعمرو بن دينار، وعمرو بن
دينار القهْرْمَان، ومحمد بن واسع، ويحيى بن أبي إسحاق الحضرميّ، وأبو
بكر بن حزم، والزُّهْرِيُّ، ومحمد بن أبي حَرْمَلَةَ، وكثير بن زيد، وفُضَيْلُ بن
غَرْوَان، وحنظلة بن أبي سفيان، وصالح بن كيسان، وصالح بن محمد بن
زائدة أبو واقد، وعاصم بن عبد الله، وعبد العزيز بن أبي رواد، وعبيد الله بن
عُمَر، وعكرمة بن عَمَّار، وابن أخيه عُمَر بن حمزة، وابن ابن

للسيوطي ص ٣٣، خلاصة تذهيب التهذيب ١٣١، شذرات الذهب ١٣٣/١، تهذيب ابن عساكر
٥٦٦.

(١) ابن عساكر ١٧٧ ب. وإسناده حسن كما ذكر المصنف.

أخيه عمر بن محمد بن زيد، وابنُ ابن أخيه خالد بن أبي بكر بن عبّيد الله، وابن أخيه القاسم بن عبّيد الله، وخلقٌ سواهم.

رَوَى عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ: أَتَدْرِي لِمَ سَمِيَتْ ابْنِي سَالِمًا؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: بِاسْمِ سَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ. يَعْنِي أَحَدَ السَّابِقِينَ^(١).

يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَشْبَهَ وَالدَّ عُمَرَ بِهِ؛ وَكَانَ سَالِمٌ أَشْبَهَ وَالدَّ عَبْدُ اللَّهِ بِهِ^(٢).

رَوَى سَلْمَةُ الْأَبْرَشُ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: رَأَيْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَلْبَسُ الصُّوفَ، وَكَانَ عِلْجَ الْخَلْقِ، يِعَالِجُ بِيَدَيْهِ وَيَعْمَلُ^(٣).

قَالَ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: قَدِمَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ الْمَدِينَةَ؛ فَأَتَوْا بَابَ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَسَمِعُوا رُغَاءَ بَعِيرٍ، فَبَيَّنَّا لَهُمْ كَذَلِكَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ شَدِيدُ الْأَدْمَةِ، مُتَزَرٌّ بِكِسَاءِ صُوفٍ إِلَى تَنْدُوتِهِ، فَقَالُوا لَهُ: مَوْلَاكَ دَاخِلٌ؟ قَالَ: مَنْ تُرِيدُونَ؟ قَالُوا: سَالِمٌ. قَالَ: فَلَمَّا كَلَّمَهُمْ، جَاءَ شَيْءٌ غَيَّرَ الْمَنْظَرَ، قَالَ: مَنْ أَرَدْتُمْ؟ قَالُوا: سَالِمٌ. قَالَ: هَا أَنَاذَا فَمَا جَاءَ بِكُمْ؟ قَالُوا: أَرَدْنَا أَنْ نُسَائِلَكَ قَالَ^(٤): سَلُّوا عَمَّا شِئْتُمْ. وَجَلَسَ وَيَدُهُ مَلْطُخَةٌ^(٥) بِالْدَّمِ وَالْقَيْحِ الَّذِي أَصَابَهُ مِنَ الْبَعِيرِ؛ فَسَأَلُوهُ^(٦).

قَالَ أَشْهَبُ، عَنْ مَالِكٍ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ فِي زَمَانِ سَالِمٍ أَشْبَهَ بِمَنْ مَضَى مِنَ الصَّالِحِينَ، فِي الزُّهْدِ وَالْفَضْلِ وَالْعَيْشِ مِنْهُ؛ كَانَ يَلْبَسُ الثُّوبَ

(١) ابن عساکر ١٣٧ آ.

(٢) ابن عساکر ١٣٧ ب، ١٤ آ.

(٣) ابن عساکر ١٥٧ ب.

(٤) في الأصل: «قالوا».

(٥) في الأصل: «ملطخ».

(٦) ابن عساکر ١٤٧ ب، ١٥ آ.

بدرهمين، ويشترى الشمال^(١) ليحملها. قال: فقال سليمان بن عبد الملك لسالم ورآه حسن السحنة: أي شيء تأكل؟ قال: الخبز والزيت، وإذا وجدت اللحم، أكلته. فقال له عمر^(٢): أوتشتهيه؟ قال: إذا لم أشتهيه، تركته حتى أشتهيه^(٣). وروى أبو المليح الرقي، عن ميمون بن مهران قال: دخلت على ابن عمر، فقومت كل شيء في بيته، فما وجدته يسوى مئة درهم؛ ثم دخلت مرة أخرى، فما وجدت ما يسوى ثمن طيلسان؛ ودخلت على سالم من بعده، فوجدته على مثل حال أبيه^(٤).

روى زيد بن محمد بن زيد، عن نافع، قال: كان ابن عمر يقبل سالمًا ويقول: شيخ يقبل شيخاً^(٥).

ابن سعد، عن محمد بن حرب المكي: سمع خالد بن أبي بكر يقول: بلغني أن ابن عمر كان يلام في حب سالم، فكان يقول:

يُلومونني في سالمٍ وألومهم وجِلدة بين العين والأنف سالم^(٦)

قال ابن أبي الزناد: كان أهل المدينة يكرهون اتخاذ أمهات الأولاد حتى نشأ فيهم الغر السادة: علي بن الحسين، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله، ففاقوا أهل المدينة علماً وتقياً وعبادةً وورعاً، فرغب الناس حينئذ في السراري^(٧).

(١) مفردها: شملة، وهي كساء دون القطيفة يُشتمل به.

(٢) كذا الأصل وتاريخ ابن عساکر، ويحتمل أن يكون القائل له هو عمر بن عبد العزيز، لأنه كان يجلس في مجلس سليمان؛ وإلا فيكون سقط من الأصل: «يا أبا» فإنها كنية المترجم.

(٣) المعرفة والتاريخ ٥٥٦٨ وابن عساکر ١٤٧ آ.

(٤) ابن عساکر ١٤٧ آ. (٥) ابن عساکر ١٤٧ آ.

(٦) طبقات ابن سعد ١٩٦٥ وابن عساکر ١٤٧ آ.

(٧) ابن عساکر ١٤٧ ب، وقد تقدم الخبر بنحوه في ص ٣٩٠.

قال ابن المبارك: كان فقهاء أهل المدينة الذين كانوا يصدرون عن رأيهم سبعة: ابن المسيب، وسليمان بن يسار، وسالم، والقاسم، وعروة، وعبيد الله بن عبد الله، وخارجة بن زيد. وكانوا إذا جاءتهم مسألة دخلوا فيها جميعاً فنظروا فيها، ولا يقضي القاضي حتى يرفع إليهم، فينظرون فيها فيصدرون.

ابن وهب: حدثنا مالك عن يزيد بن رومان، عن سالم بن عبد الله، أنه كان يخرج إلى السوق في حوائج نفسه. واشترى شملةً، فانتهى بها إلى المسجد، فرمى بها إلى عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز، فحبسها عنده ساعة، ثم قال: ألا تبعث من يحملها لك؟ فقال: بل أنا أحملها. وحدثني مالك، قال: كان ابن عمر يخرج إلى السوق فيشتري؛ وكان سالم دهره يشتري في الأسواق، وكان من أفضل أهل زمانه^(٢).

وروى أبو سعيد الحارثي، عن العثبي، عن أبيه، قال: دخل سالم على سليمان بن عبد الملك، وعلى سالم ثياب غليظة رثة، فلم يزل سليمان يُرحب به، ويرفعه حتى أقعده معه على سريريه، وعمر بن عبد العزيز في المجلس، فقال له رجل من أخريات الناس: ما استطاع خالك أن يلبس ثياباً فاخرة أحسن من هذه، يدخل فيها على أمير المؤمنين؟! قال: وعلى المتكلم ثياب سرية، لها قيمة، فقال له عمر: ما رأيت هذه الثياب التي على خالي وضعت في مكانك، ولا رأيت ثيابك هذه رفعتك إلى مكان خالي ذاك^(٣).

(١) ابن عساکر ١٤٧ ب، وقد تقدم بنحوه في ص ٤٣٨، ٤٣٩.

(٢) ابن عساکر ١٦٧ آ.

(٣) ابن عساکر ١٦٧ آ، وزاد في نهايته: «قال القاضي: لقد أحسن عمر في جوابه وأجاد في الذب عن خاله. وقد أنشدنا ابن دريد في خبر قد ذكرته في غير هذا الموضع لبعض الأعراب =»

قال أحمد بن عبد الله العجلي: سالم بن عبد الله تابعي ثقة^(١).
وقال أحمد وابن راهويه: أصح الأسانيد؛ الزهري، عن سالم، عن
أبيه.

وروى عباس، عن يحيى بن معين، قال: سالم والقاسم حديثهما
قريب من السواء؛ وسعيد بن المسيب أيضاً قريب منهما، وإبراهيم أعجب
إليّ مراسلاتٍ منهم. قال عباس: قلت ليحيى: فبسالم أعلم بابن عمر أو نافع؟
قال: يقولون: إن نافعاً لم يحدث حتى مات سالم^(٢).

وقال البخاري: لم يسمع سالم من عائشة^(٣).
وقال النسائي في حديث الزهري، عن سالم، عن أبيه مرفوعاً «فيما
سقت السماء العشر». ^(٤) الحديث: ورواه نافع عن ابن عمر قوله، قال:
واختلف سالم ونافع على ابن عمر في ثلاثة أحاديث: هذا أحدها.

والثاني: «مَنْ بَاعَ عَبْدًا لَهُ مَالٌ»^(٥) فقال: سالم عن أبيه مرفوعاً. وقال:
نافع عن ابن عمر قوله.

كانها لا ترى في السوق قمصانا
بجاعل رجلا إلا كما كانا

يغايظونا بقمصانٍ لهم جلد

ليس القميص إذا جدت رفته

(١) ابن عساکر ١٤٧ ب.

(٢) ابن عساکر ١٤٧ آ.

(٣) انظر ابن عساکر ١٤٧ ب.

(٤) أخرجه البخاري ٢٧٤٣، ٢٧٦ وأبو داود (١٥٩٦) والنسائي ٤٧٥ وابن ماجه
(١٨١٧). ونقل الحافظ في التلخيص ١٦٩٢ قول أبي زرعة: الصحيح وقفه على ابن عمر، ذكره
ابن أبي حاتم عنه في العلل. وقد رواه مسلم (٩٨٠) والنسائي ٤٧٥، ٤٢، من حديث جابر،
ورواه الترمذي (٦٣٩) وابن ماجه (١٨١٦) من حديث أبي هريرة، والنسائي ٤٧٥، وابن ماجه
(١٨١٨) من حديث معاذ.

(٥) وتماه: «فماله للبتاع إلا أن يشترط المتباع» أخرجه الشافعي ١٦٠/٢ والبخاري ٣٧/٥
و٣٨ في الشرب باب الرجل يكون له حمر أو شرب من حائط أو في نخل. ومسلم (١٥٤٣) (٨٠) من=

وقال: سالم عن أبيه مرفوعاً: «يَخْرُجُ نَارٌ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ...»^(١) ورواه نافع عن ابن عمر، عن كعب قوله. قال: وسالم أجلُّ من نافع، وأحاديث نافع أولى بالصواب.

وقال ابن سعد^(٢): كان سالم ثقةً، كثيرَ الحديث، عالياً من الرجال ورعاً.

قال أبو صَمْرَةَ اللَّيْثِيُّ: حجَّ هشام بن عبد الملك^(٣) في سالم بن عبد الله، فأعجبته سَحَنَتُهُ، فقال: أيُّ شيء تأكل؟ فقال: الخبزَ والزَّيْتِ، قال: فإذا لم تَشْتَهيه؟ قال: أَحْمَرُهُ حتى أَشْتَهِيهِ. فعانته^(٤) هشام، فمرض ومات، فشده هشام وأجفل الناس في جنازته^(٥) فرآهم هشام فقال: إنَّ أهل المدينة لكثير؛ فضرب عليهم بَعَثاً أخرج فيه جماعةً منهم، فلم يرجع منهم أحد. فتشام به أهل المدينة، فقالوا: عانَ فقيننا، وعانَ أهلَ بَلَدِنَا^(٦).

قال جُوَيْرِيَةُ بن أسماء: حدَّثني أشعْبُ الطَّمَعِ، قال: قال لي سالم: لا تسأل أحداً غيرَ الله تعالى.

وقال فِطْرُ بن خليفة: رأيتُ سالمَ بن عبد الله أبيضَ الرأسِ واللحية^(٧).

= طريق ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر.

وقد رجح مسلم ما رجحه النسائي ورجح البخاري رواية سالم في رفع الحديث كما نقله الترمذي عنه في العلل.

(١) الترمذي (٢٢١٧).

(٢) في الطبقات ٢٠٠/٥.

(٣) لفظ ابن عساكر: «فجاءه سالم الخ...».

(٤) عانته: أصابه بالعين.

(٥) أجفل القوم: انقلعوا كلهم فمضوا.

(٦) في الأصل: «وإعان» والصواب ما أثبتناه من ابن عساكر واللسان، والخبر في ابن عساكر

١٧٧ ب، وانظر ابن سعد ٢٠٠/٥، ٢٠١.

(٧) ابن سعد ١٩٧/٥.

وقال معن بن عيسى : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى سَالِمٍ قَلَنْسُوَةً بِيضَاءَ، وَعِمَامَةً بِيضَاءَ يَسْدِلُ مِنْهَا خَلْفَهُ أَكْثَرَ مِنْ شِبْرٍ^(١).

قال أيوب السَّخْتِيَانِيُّ : أْتَيْنَا^(٢) سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ فِي قَمِيصٍ وَجُبَّةٍ قَدْ أَتَزَّرَ فَوْقَهَا.

قال نافع : كان سالم يركب في عهد ابن عمر بالقطفية الأرجوان .
قال ابن سعد^(٣) : أُخْبِرْتُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ، قَالَ : أَشْبَهُ وَوَلَدِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ سَالِمٌ.

وقيل : كان سالم يركب حماراً عتيقاً زرياً، فعمد أولاده فقطعوا ذنبه حتى لا يعود يركبه سالم ؛ فركب وهو أقطش الذنب فعمدوا، فقطعوا أذنه، فركبه ولم يغيِّره ذلك ؛ ثم جدعوا أذنه الأخرى وهو مع ذلك يركبه تواضعاً واطراحاً للتكلف^(٤).

الأصمعيّ، عن أشعب، قال : دخلتُ على سالم بن عبد الله فقال : حَمِلَ إِلَيْنَا هَرِيْسَةً وَأَنَا صَائِمٌ، فاقْعُدْ كُلُّ ؛ قال : فَأَمَعَنْتُ ؛ فقال : ارفُقْ فما بقي يُحْمَلُ مَعَكَ ؛ قال : فرجعتُ، فقالتِ المرأةُ : يا مشووم بعث عبد الله بن عمرو ابن عثمان يطلبُك، وقلتُ : إِنَّكَ مَرِيضٌ ! قال : أَحْسَنْتِ، فدخِلَ حَمَامًا وَتَمَرَّجَ بَدْهَنٍ وَصُفْرَةَ، قال : وَعَصَبْتُ رَأْسِي، وَأَخَذْتُ قَصْبَةً أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَتَيْتُهُ، فقال : أشعبُ ؟ قلت : نَعَمْ، جُعِلْتُ فِدَاكَ، ما قمتُ منذ شهرين ؛ قال : وعنده سالم ولم أشعرُ، فقال : وَيَحْكُ يا أشعب، وغضب وخرج، فقال عبد

(١) ابن سعد ١٩٧/٥ .

(٢) لفظ ابن سعد ١٩٧/٥ : «أتينا سالم .» .

(٣) في الطبقات ١٩٥/٥ ، ١٩٦ .

(٤) انظر ابن عساكر ١٥٧ ب .

الله: ما غضب خالي سالم إلا من شيء، فاعترفتُ له، فضحك هو وجلساؤه. ووهب لي، فخرجتُ فإذا أشعبٌ قد لقي سالمًا فقال: وَيْحَكَ، أَلَمْ تَأْكُلْ عندي الهريسة؟ قلتُ: بلى، فقال: والله لقد شككتني^(١).

وحكى الأصمعي، أن أشعب مر في طريق، فعبث به الصبيان فقال: وَيْحَكُمْ، سالمٌ يقسم جوزاً أو تمرأ، فمرّوا يعدون، فغدا أشعبٌ معهم، وقال: ما يُدريني لعله حق^(٢).

مات سالمٌ في سنة ستٍ ومئة. قاله ابن شوذب، وعطاف بن خالد، وضمرّة، وأبو نعيم، وعدّة. زاد بعضهم: في ذي القعدة، وقال بعضهم: في ذي الحجة. فصلّى عليه هشام بن عبد الملك بعد انصرافه من الحج.

وقال خليفة، وأبو أمية بن يعلى: سنة سبعٍ ومئة.

وقال الهيثم بن عدي، وأبو عمّار الضرير: سنة ثمانٍ. والأوّل أصحّ.

قال الحافظ ابن عساكر^(٣): قدّم سالم الشام وافداً على عبد الملك ببيعة والده؛ ثم قدم على الوليد؛ ثم على عمّار بن عبد العزيز.

قال يحيى بن سعيد: قلتُ لسالم في حديث: أَسْمِعْتَهُ مِنْ ابْنِ عُمَرَ؟ فقال: مرّةً واحدة! أكثر من مرّة مرّة^(٤).

(١) أورده ابن عساكر مطوّلاً مع خلاف يسير، في ترجمة أشعب ٢٨٣ آ.

(٢) انظر ابن عساكر ٢٩٣ ب.

(٣) في تاريخه ١٢٧ آ.

(٤) المعرفة والتاريخ ٥٥٤/١، وابن عساكر ١٤٧ آ، ولفظهما: «نعم وأكثر من مرّة مرّة».

قال همّام، عن عطاء بن السائب: دفع الحجّاج رجلاً إلى سالم بن عبد الله ليقتله؛ فقال للرجل: أمسلم أنت؟ قال: نعم. قال: فصليت اليوم الصُّبح؟ قال: نعم، فرُدّ إلى الحجّاج، فرمى بالسيف، وقال: ذكر أنه مسلم، وأنه صلى الصُّبح، وإن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ»^(١) فقال: لسنا نقتله على صلاة، ولكنه ممن أعان على قتل عثمان، فقال: ها هنا مَنْ هو أولى بعثمان مني؛ فبلغ ذلك ابنَ عمر فقال: مَكَيْسٌ مَكَيْسٌ^(٢).

قال ابن عُبَيْنَةَ: دخل هشام الكعبة فإذا هو بسالم بن عبد الله، فقال: سلني حاجة؛ قال: إني أستحي من الله أن أسأل في بيته غيره؛ فلما خرجا قال: الآن فسلي حاجة [فقال له سالم: من حوائج الدنيا أم من حوائج الآخرة؟ فقال: من حوائج الدنيا] قال: والله ما سألت الدنيا من يملكها، فكيف أسألها مَنْ لا يملكها^(٣).

وكان سالم حسن الخلق؛ فرُوِيَ عن إبراهيم بن عُقبة، قال: كان سالم إذا خلا، حدّثنا حديث الفتيان.

وعن أبي سعد قال: كان سالم غليظاً كأنه حمّال^(٤)، وقيل: كان على سمّت أبيه في عدم الرفاهية.

حمّاد بن عيسى الجُهنيّ، حدّثنا حنظلة، عن سالم، عن أبيه، عن

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٦٥٧) من حديث جندب بن عبد الله، وتاممه: «فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء. فيدركه فيكبه في نار جهنم» وأخرجه الترمذي (٢١٦٤) من حديث أبي هريرة.

(٢) كذا ضبط في الأصل، وفي اللسان والتاج مكيس كمعظم: كيس معروف بالعقل. والخير في ابن سعد ١٩٦٥ وابن عساكر ١٥٧ آ.

(٣) ابن عساكر ١٦٧ ب، وما بين الحاصرتين منه.

(٤) ابن عساكر ١٧٧ آ، وفيه جمّال بالمعجمة.

عُمَر، قال: كان رسول الله ﷺ إذا مَدَّ يديه في الدُّعاء، لم يُرْسِلْهُمَا حَتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ^(١).

تفرد به حماد وفيه لين.

١٧٧ - أبو الطُّفَيْل * *

عامر بن وائلة الكِنَاني، قد ذُكر^(٢)، وكان يقول: ولدتُ عام أُحد^(٣).
وقال سَيْف بن وَهَب: دخلتُ بمكَّةَ على أبي الطُّفَيْل، فقال لي: أنا ابنُ
تسعين سنةً ونصف سنة^(٤).

وقال جرير بن حازم: رأيتُ جنازةَ أبي الطُّفَيْل بمكة سنةٍ عشرٍ ومئة^(٥).
قلت: هو آخر من رأى النبي ﷺ وفاته.

(١) ابن عساکر ١٢٧. ب، وأخرجه الترمذي (٣٣٨٣) من طريق حماد بن عيسى، وهو مع
ضعفه فقد حسَّنه الحافظ ابن حجر في «بلوغ المرام» بشواهد، منها حديث ابن عباس عند أبي داود
(١٤٨٥).

* طبقات ابن سعد ٤٥٧/٥ و٦٤٦، طبقات خليفة ت ١٧٦ و٨٤١ و٢٥١٩، تاريخ البخاري
٤٤٦٦، المعارف ٣٤١، المعرفة والتاريخ ٢٩٥/١ و٣٥٩، الجرح والتعديل القسم الأول من
المجلد الثالث ٣٢٨. الأغاني ١٦٦/١٣، الاستيعاب ت ١٣٤٤، ابن عساکر ٤١٧/٨ ب، أسد
الغابة ٩٦٣، تهذيب الكمال ٦٤٦ و١٦٢٣، تاريخ الإسلام ٧٧/٤، العبر ١١٨/١، ١٣٦، تهذيب
التهذيب ١١٨٢ آ، البداية والنهاية ١٩٠/٩، العقد الثمين ٨٧/٥، الإصابات ٤٤٣٦، كنى ٦٧٦،
تهذيب التهذيب ٨٢/٥، النجوم الزاهرة ٢٤٣/١، خلاصة تهذيب التهذيب ١٨٥، شذرات الذهب
١١٨/١، خزنة الأدب (بتحقيق هارون) ٤١/٤، تهذيب ابن عساکر ٢٠٣/٧.

(٢) في القسم الأول من المجلد الرابع ١١٤ آ من الأصل.

(٣) انظر ابن سعد ٦٤٦.

(٤) ابن عساکر ٤١٧/٨ آ، وطوله البخاري ٤٤٦٦، ٤٤٧، وكذا ابن عساکر ٤١٤ آ.

(٥) ابن عساکر ٤١٨/٨ آ.

١٧٨ - أبو قلابة * (٤)

عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر بن نائل^(١) بن مالك، الإمام، شيخ الإسلام، أبو قلابة الجرمي البصري؛ وجرم بطن من الحاف^(٢) بن قضاة، قدم الشام وانقطع بدارياً، ما علمت متى ولد.

حدث عن ثابت بن الضحّاك في الكتب كلها، وعن أنس كذلك، ومالك بن الحويرث كذلك، وعن حذيفة في سنن أبي داود ولم يلحقه. وسمرة بن جندب في سنن النسائي، وعبد الله بن عباس في سنن الترمذي، وعنيسة بن سعيد بن العاص في البخاري ومسلم، وعن زهدم بن مضرب^(٣)، وعمه أبي المهلب الجرمي، وأبي الأشعث الصنعاني، وأبي هريرة في سنن النسائي، ومعاذة العدوية، وزينب بنت أم سلمة، وعائشة الكبرى في مسلم والترمذي والنسائي، ومعاوية في أبي داود والنسائي، وعمرو بن سلمة الجرمي في البخاري وسنن النسائي، والنعمان بن بشير في أبي داود والنسائي وابن

* طبقات ابن سعد ١٨٣/٧، طبقات خليفة ت ١٧٣٠، تاريخ البخاري ٩٢/٥، المعارف ٤٤٦، المعرفة والتاريخ ٦٥/٢، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الثاني ٥٧، تاريخ داريا ٦٠، الحلية ٢٨٢/٢، طبقات الفقهاء للشيرازي ٨٩، تاريخ ابن عساكر ١٥٦٩، آ، تهذيب الكمال ص ٦٨٥، ١٦٤٥، تاريخ الإسلام ٢٢١/٤، تذكرة الحفاظ ٨٨١، العبر ١٢٧/١، تذهيب التهذيب ١٤٦/٢، آ، البداية والنهاية ٢٣١/٩، تهذيب التهذيب ٢٢٤/٥، النجوم الزاهرة ٢٥٤/١، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٦، خلاصة تهذيب التهذيب ١٩٨، شذرات الذهب ١٢٦/١، تهذيب ابن عساكر ٤٢٩/٧.

(١) كذا ضبط في الأصل وفي جمهرة ابن حزم. وقد جاء في تاريخ داريا وابن عساكر (نايل).

(٢) ويقال الحافي كما في جمهرة ابن حزم. والحاف من الحفى كما في «الاشتقاق» و«الحاف» مما حذف العرب ياءه اجتراءً بالكسرة كالعاص بن أمية، وقوله تعالى: «دعوة الداع»، ابن أمالي ابن الشجري ٧٣/٢.

(٣) في تقريب التهذيب «مضرس» وهو تصحيف.

ماجه، وقبيصة بن مخارق في أبي داود والنسائي، وعن خلقٍ سواهم. وهو يُدلس، وكان من أئمة الهدى.

حدّث عنه مولاه أبو رجاء سلمان، ويحيى بن أبي كثير، وثابت البناني، وقتادة، وعمران بن حدير، والمثنى بن سعيد، وغيلان بن جرير، وميمون القناد، وأيوب السخّتياني، وخالد الحذاء، وعاصم الأحول، وداود بن أبي هند، وحسان بن عطية، وأبو عامر الخزار، وعمرو بن ميمون بن مهران، وخلقٌ سواهم.

قال ابن سعد^(١): كان ثقةً، كثير الحديث، وكان ديوانه بالشام.

وقال علي بن أبي حملة: قدّم علينا مسلم بن يسار دمشق، فقلنا له: يا أبا عبد الله، لو علم الله أنّ بالعراق من هو أفضل منك، لجاؤنا به، فقال: كيف لو رأيتم عبد الله بن زيد أبا قلابة الجرمي! قال: فما ذهب الأيام والليالي حتى قدّم علينا أبو قلابة^(٢).

قال القاضي عبد الجبار بن محمد الخولاني في تاريخ دارياً^(٣): مولد أبي قلابة بالبصرة، وقدّم [الشام] فنزل دارياً وسكن بها عند ابن عمّه بيّهس بن صهيب بن عامل بن ناتل.

روى أشهب، عن مالك، قال: مات ابن المسيّب والقاسم ولم يتركوا كتباً، ومات أبو قلابة فبلغني أنه ترك حمل بغلٍ كتباً^(٤).

وروى أيوب، عن مسلم بن يسار، قال: لو كان أبو قلابة من العجم

(١) في الطبقات ١٨٢٧.

(٢) ابن عساکر ١٥٦٩ ب وانظر ص ٥١١ من هذا الجزء.

(٣) ص ٦١، وكذا ابن عساکر ١٥٧٩ آ، وما بين الحاصرتين منهما.

(٤) ابن عساکر ١٥٩٩ ب.

لكان مُؤنِّدٌ مُؤنِّدَان- يعني قاضي القضاة^(١).
 وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي خُشَيْبَةَ صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ، قَالَ: دُكِرَ أَبُو
 قِلَابَةَ عِنْدَ ابْنِ سِيرِينَ فَقَالَ: ذَاكَ أَخِي حَقًّا^(٢).
 وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: ذَكَرَ أَيُّوبُ لِمُحَمَّدٍ حَدِيثَ أَبِي قِلَابَةَ فَقَالَ: أَبُو قِلَابَةَ إِنْ
 شَاءَ اللَّهُ ثِقَةٌ، رَجُلٌ صَالِحٌ، وَلَكِنْ عَمَّنْ ذَكَرَهُ أَبُو قِلَابَةَ^(٣).
 قَالَ حَمَّادٌ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ ذَكَرَ أَبَا قِلَابَةَ، فَقَالَ: كَانَ وَاللَّهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ
 ذَوِي الْأَلْبَابِ. إِنِّي وَجَدْتُ أَعْلَمَ النَّاسِ بِالْقَضَاءِ أَشَدَّهُمْ مِنْهُ فِرَارًا، وَأَشَدَّهُمْ
 مِنْهُ فِرْقًا؛ وَمَا أَدْرَكْتُ بِهَذَا الْمِضْرَ أَعْلَمَ بِالْقَضَاءِ مِنْ أَبِي قِلَابَةَ. لَا أَدْرِي مَا
 مُحَمَّدٌ^(٤).

ابن عُليَّة، عن أيُّوب، قال: لما مات عبد الرحمن بن أذينة- يعني قاضي
 البصرة- زمن شريح ذُكِرَ أَبُو قِلَابَةَ لِلْقَضَاءِ، فَهَرَبَ حَتَّى أَتَى الْيَمَامَةَ، قَالَ:
 فَلَقِيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: مَا وَجَدْتُ مَثَلَ الْقَاضِي الْعَالِمِ إِلَّا
 مَثَلَ رَجُلٍ وَقَعَ فِي بَحْرٍ، فَمَا عَسَى أَنْ يَسْبِحَ حَتَّى يَغْرُقَ^(٥).
 وَقَالَ خَالِدُ الْحَدَّاءُ: كَانَ أَبُو قِلَابَةَ إِذَا حَدَّثَنَا بِثَلَاثَةِ أَحَادِيثَ قَالَ: قَدْ
 أَكْثَرْتُ^(٦).

(١) ابن سعد ١٨٣/٧، والمعركة والتاريخ ٦٥/٢ والحلية ٢٨٤/٢.

(٢) ابن سعد ١٨٣/٧، ١٨٤.

(٣) ابن عساکر ١٦٠/٨ آ.

(٤) ابن سعد ١٨٣/٧ وزاد: «لو أخبر» وفي رواية لابن عساکر ١٦١/٨ آ: «لو جبر عليه» وفي
 رواية أخرى ١٦١/٨ ب زاد في نهاية الخبر: «لا أدري ما محمد بن سيرين، فكان يراد على القضاء
 فيفر إلى الشام مرة، ويفر إلى اليمامة مرة، فكان إذا قدم البصرة كان كالمستخفي حتى يخرج»
 وانظر المعرفة والتاريخ ٦٧/٢ والحلية ٢٨٥/٢.

(٥) ابن عساکر ١٦١/٨ به وانظر ابن سعد ١٨٣/٧ والمعرفة والتاريخ ٦٥/٢، ٦٦.

(٦) ابن سعد ١٨٥/٧ والحلية ٢٨٧/٢.

وقال أحمد بن عبد الله: بصريّ، تابعي، ثقة. كان يحملُ عليَّ عليّ ولم يرو عنه شيئاً، ولم يسمَّ من ثوبان شيئاً^(١).

وقال عمرو بن عليّ: لم يسمع قتادة من أبي قلابة^(٢).

وقال عليّ بن المدينيّ: أبو قلابة عربيّ من جرّم، مات بالشام، وأدرك خلافة عُمر بن عبد العزيز، ثم تُوفي سنة أربع ومئة.

أبو رجاء، عن مولاة أبي قلابة، قال: كنتُ جالساً عند عُمر بن عبد العزيز فذكروا القسامة^(٣)، فحدّثته عن أنس بقصة العرنيين^(٤)، قال: فقال عُمر: لن تزالوا بخير ما دام فيكم هذا أو مثل هذا^(٥).

قال ابن المدينيّ: روى أبو قلابة عن سمرّة وسمع منه، وروى عن هشام بن عامر ولم يسمع منه.

(١) انظر ابن عساکر ١٦٠٨ ب.

(٢) ابن عساکر ١٦٢٨ آ.

(٣) حديث القسامة أخرجه مسلم (١٦٦٩) والبخاري ٤٤٣/١٠. والقسامة: قال البغوي في «شرح السنة» ٢١٦/١٠: صورة قتيل القسامة أن يوجد قتيل وادعى وليه على رجل أو على جماعة وعليهم لوث ظاهر، واللوث ما يغلب على القلب صدق المدعي بأنه وجد فيما بين قوم أعداء لهم لا يخالطهم غيرهم كقتيل خيبر وجد بينهم والعداوة بين الأنصار وبين أهل خيبر ظاهرة، أو اجتمع جماعة في بيت أو صحراء وتفرقوا عن قتيل، أو وجد في ناحية قتيل وثم رجل مختضب بدمه أو شهد عدل واحد على أن فلاناً قتله أو قاله جماعة من العبيد والنسوان جاؤوا متفرقين بحيث يؤمن تواطؤهم ونحو ذلك من أنواع اللوث فيبدأ بيمين المدعي فيحلف خمسين يميناً ويستحق دعواه، وإن لم يكن هناك لوث فالقول قول المدعي عليه مع يمينه كما في سائر الدعاوى.

(٤) حديث العرنيين أخرجه البخاري ٩٨/١٢ في المحاربين في فاتحته، باب لم يحسم النبي ﷺ من أهل الردة حتى هلكوا، وباب لم يسق المرتدون المحاربون حتى ماتوا، وباب سمر النبي ﷺ أعين المحاربين، وفي المغازي باب قصة عكل وعرينة، وفي تفسير سورة المائدة باب إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله... وأخرجه مسلم (١٦٧١) في القسامة باب حكم المحاربين من حديث أنس بن مالك.

(٥) الحلية ٢٨٤/٢، وانظر المعرفة والتاريخ ٦٥/٢.

قلت: قد روى عن عمر بن الخطاب ولم يُدرِكهُ، فكان يُرسل كثيراً.
قال أيوب السخيتاني: رأيتُ أبو قلابة وقد اشترتُ تمرًا رديثًا، فقال:
أما علمت أن الله قد نزع من كُلِّ رديءٍ بركته^(١).

وقال أبو قلابة: ليس شيءٌ أطيب من الروح، ما انتزع من شيءٍ
إلا أنتن^(٢).

أخبرنا إسحاق بن طارق، أنبأنا ابنُ خليل، حدَّثنا اللبان، أنبأنا
الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا بشر بن
موسى، حدَّثنا سليمان بن حرب، حدَّثنا حماد بن زيد، عن أيوب، قال: قال
أبو قلابة: لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تُحادثوهم، فإنِّي لا آمنُ أن يغمروكم في
ضلاتهم، أو يُلبسوا عليكم ما كنتم تُعرفون^(٣).

وعن أيوب، عن أبي قلابة، قال: إذا حدَّثت الرجل بالسنة، فقال:
دعنا من هذا، وهاتِ كتاب الله، فاعلم أنه ضالٌّ^(٤).

قلتُ أنا: وإذا رأيت المتكلِّم المبتدع يقول: دعنا من الكتاب
والأحاديث الأحاد، وهاتِ «العقل» فاعلم أنه أبو جهل؛ وإذا رأيت السالك
التوحيد يقول: دعنا من النقل ومن العقل، وهاتِ الذوق والوجد، فاعلم أنه
إبليس قد ظهر بصورة بشر، أو قد حلَّ فيه، فإن جئت منه، فاهرب، وإلا
فاصرعه وابرك على صدره وقرأ عليه آية الكرسي واخنقه.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا الفتح بن عبد السلام، أنبأنا محمد بن
عمر القاضي، أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا عبيد الله بن عبد الرحمن،

(١) انظر الحلية ٢٨٦٢ وابن عساكر ١٦٣٩ آ، والخبر فيهما مطول.

(٢) الحلية ٢٨٧٢.

(٣) الحلية ٢٨٧٢، وابن سعد ١٨٤٧ وفيه: «ولا تجادلوهم فإنِّي لا آمنُ أن يغمسوكم».

(٤) ابن سعد ١٨٤٧.

أَبَانَا جَعْفَرَ الْفَرِيَابِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْقَوَارِيرِي، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى أَبِي قِلَابَةَ يَعُوذُهُ فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا قِلَابَةَ، تَشَدَّدُ لَا يَشْمَتُ بِنَا الْمَنَافِقُونَ^(١).

رَوَى الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: قِيلَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ: هَذَا أَبُو قِلَابَةَ؛ قَالَ: مَا أَقْدَمَهُ؟ قَالُوا: [مُتَعَوِّذًا] مِنَ الْحِجَّاجِ أَرَادَهُ عَلَى الْقَضَاءِ، فَكَتَبَ إِلَى الْحِجَّاجِ بِالْوَصَاةِ بِهِ. فَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ: لَنْ أُخْرَجَ مِنَ الشَّامِ^(٢).

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ^(٣): لَا يُعْرَفُ لِأَبِي قِلَابَةَ تَدْلِيْسٌ.

قُلْتُ: مَعْنَى هَذَا أَنَّهُ إِذَا رَوَى شَيْئًا عَنْ عُمَرَ أَوْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَثَلًا مَرْسَلًا لَا يَدْرِي مَنْ الَّذِي حَدَّثَهُ بِهِ؛ بِخِلَافِ تَدْلِيْسِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، فَإِنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ عَنْ كُلِّ ضَرْبٍ، ثُمَّ يُسْقِطُهُمْ كَعَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ تَلْمِيْذِهِ.

وَيُرَوَى أَنَّ أَبَا قِلَابَةَ عَطِشَ وَهُوَ صَائِمٌ فَأَكْرَمَهُ اللَّهُ لَمَّا دَعَا، بَانَ أَظْلَمَتْهُ سَحَابَةٌ وَأَمْطَرَتْ عَلَى جَسَدِهِ، فَذَهَبَ عَطْشُهُ^(٤).

قَالَ سَلْمَةُ بْنُ وَاصِلٍ: مَاتَ أَبُو قِلَابَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالشَّامِ، فَأَوْصَى بِكُتْبِهِ لِأَيُّوبَ السَّخْتِيَانِي، فَحَمِلَتْ إِلَيْهِ^(٥). وَقَالَ أَيُّوبُ: فَلَمَّا جَاءَتْني الْكُتُبُ أَخْبَرْتُ ابْنَ سَيْرِينَ، وَقُلْتُ لَهُ: أَحَدَّثُ مِنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ: لَا أَمْرُكَ وَلَا أَنْهَاكَ^(٦).

(١) انظر ابن سعد ١٨٥٧ وكذا في المعرفة والتاريخ ٦٧٢ وابن عساکر ١٦٣٩ آ.

(٢) أورده ابن عساکر مطوّلًا ١٥٦٩ ب، وما بين الحاصرتين منه.

(٣) في الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الثاني ٥٨.

(٤) انظر الخبر مطوّلًا في ابن عساکر ١٦٠٨ ب.

(٥) ابن عساکر ١٦٣٩ آ، ب.

(٦) ابن عساکر ١٦٣٩ ب، ولفظه: «فأخذت منها» وانظر ابن سعد ١٨٥٧.

وقيل : إن أيوب وزن كراء حملها بضعة عشر درهماً . فقال حماد بن

زيد : جيء بها في عدل راحلة .

وقد أخبرني عبد المؤمن - شيخنا - أن أبا قلابة ممن ابتلي في بدنه
ودينه ؛ أريد على القضاء ، فهرب إلى الشام ، فمات بعريش مصر سنة أربع ،
وقد ذهب يده ورجلاه ، وبصره ، وهو مع ذلك حامد شاكراً .

وكذا أرخ موته شباب وأبو عبيد ، وقال الواقدي : سنة أربع أو خمس

ومئة .

وقال يحيى بن معين : مات سنة ست أو سبع ومئة ؛ وقال الهيثم بن

عدي : مات سنة سبع .

أخبرنا يحيى بن أبي منصور الفقيه في كتابه ، أنبأنا عبد القادر الحافظ ،
أنبأنا نصر بن سيار^(١) ، أنبأنا محمود الأزدي ، أنبأنا عبد الجبار الجراحي ،
أنبأنا أبو العباس المحبوبي ، حدّثنا أبو عيسى الترمذي ، حدّثنا محمد بن
بشار ، حدّثنا عبد الوهاب الثقفي ، حدّثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة ، عن
أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشدّهم في أمر
الله عمر ، وأصدقهم حياءً عثمان ، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب ،
وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ؛ ألا وإن
لكل أمة أميناً ، ألا وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » .

هذا حديث حسن صحيح^(٢) .

وبه في سنن الترمذي^(٣) حدّثنا سفيان بن وكيع ، حدّثنا حميد بن عبد

(١) هو نصر بن سيار بن صاعد أبو الفتح الكتاني المتوفى سنة ٥٧٢ هـ تأتي ترجمته في

المجلد الثاني عشر ٢٧٥ ب من الأصل .

(٢) رجاله ثقات ، وسنده قوي ، وهو في سنن الترمذي (٣٧٩١) وأخرجه أحمد ١٨٤٣

٢٨١ ، وابن ماجه (١٥٤) .

(٣) رقم (٣٧٩٠) .

الرحمن، عن داود العطار، عن مَعْمَر، عن قتادة، عن أنس، قال رسول الله ﷺ: «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَقْرَوُهُمْ أَبِي، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

هذا حديث غريب، قلت: سفيان ليس بحجة.

١٧٩ - عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ * (ع)

الإمام، الفقيه، مُتَمِّي المدينة وعالمها، وأحد الفقهاء السبعة، أبو عبد الله الهُدَلِي، المَدَنِي، الأَعْمَى، وهو أخو المحدث عَوْن. وجدُّهما عُتْبَةُ هو أخو عبد الله بن مَسْعُود رضي الله عنهما. وُلِدَ فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ أَوْ بَعْدَهَا.

وحدَّث عن عائشة، وأبي هريرة وفاطمة بنت قيس، وأبي واقد الليثي، وزيد بن خالد الجهني، وابن عباس- ولازمه طويلاً- وابن عمر، وأبي سعيد، والنعمان بن بشير، وميمونة، وأم سلمة، وأم قيس بنت محسن، ووالده، وطائفة، وعن عمر وعمار بن ياسر، وعثمان بن حنيف، وغيرهم مراسلاً.

وعنه أخوه، والزُّهْرِيُّ، وضَمْرَةُ بن سعيد المازني، وعراك بن مالك وموسى بن أبي عائشة، وأبو الزناد، وصالح بن كيسان، وخُصَيْفُ الْجَزْرِيِّ،

* طبقات ابن سعد ٢٥٠/٥، طبقات خليفة ت ٢٠٨٧، تاريخ البخاري ٣٨٥/٥، المعارف ٢٥٠، المعرفة والتاريخ ٥٦٠/١، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الثاني ٣١٩، الحلية ١٨٨/٢، طبقات الفقهاء للشيرازي ٦٠، تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من الجزء الأول ٣١٢، وفيات الأعيان ١١٥/٣، تهذيب الكمال ص ٨٨٤، تاريخ الإسلام ٣٠/٤، تذكرة الحفاظ ٧٤/١، العبر ١١٦/١، تهذيب التهذيب ٢٦٥/٢ ب، تهذيب التهذيب ٢٣٧، طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٢، خلاصة تهذيب التهذيب ٢٥١، شذرات الذهب ١١٤/١.

وسعد بن إبراهيم، وسالم أبو النضر، وطلحة بن يحيى بن طلحة، وعبد
المجيد بن سهيل، وأبو بكر بن أبي الجهم العدوي، وآخرون.
قال الواقدي: كان ثقةً، عالماً، فقيهاً، كثير الحديث والعلم بالشعر،
وقد ذهب بصره^(١).

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كان أعمش، وكان أحد فقهاء المدينة
ثقة، رجلاً صالحاً، جامعاً للعلم، وهو معلم عمر بن عبد العزيز.
وقال أبو زرعة الرازي: ثقة، مأمون، إمام.

يونس بن محمد المؤدب^(٢)، عن عمارة^(٣) بن زيد، عن معمر، عن
الزهرري، قال: كان أبو سلمة يسأل ابن عباس، وكان يخزن عنه، وكان عبید الله
يلطفه، فكان يعزه عزاً^(٤).

عبد الله بن شبيب، عن يعقوب بن محمد، عن إبراهيم بن محمد بن
عبد العزيز، عن أبيه، عن الزهرري، قال: ما جالستُ أحداً من العلماء إلا
وأرى أنني قد آتيتُ على ما عنده، وقد كنتُ أختلفُ إلى عُروة بن الزبير حتى ما
كنتُ أسمع منه إلا مُعاداً ما خلا عبید الله، فإنه لم آتِه إلا وجدتُ عنده علماً
طريفاً.

وزوي يعقوب بن عبد الرحمن القاري، عن أبيه، قال: كنتُ أسمع

(١) ابن سعد ٢٥٠/٥.

(٢) في الأصل «المؤذن» وهو تصحيف.

(٣) كذا الأصل، وفي الطبقات: حماد بن زيد، ويقلب على الظن أن ما في الطبقات هو
الصواب.

(٤) أي: يتحفه بالقليل، والخبر في ابن سعد ٢٥٠/٥.

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَا سَمِعْتُ حَدِيثًا قَطُّ فَأَشَاءُ^(١) أَنْ أَعِيَهُ إِلَّا وَعَيْتَهُ.

وَرَوَى يَعْقُوبُ هَذَا، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: كَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَا أَشَاءُ أَنْ أَقَعَ مِنْهُ عَلَيَّ مَا لَا أَجِدُهُ إِلَّا عِنْدَهُ، إِلَّا وَقَعْتُ عَلَيْهِ.

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ - وَهُوَ وَاهٍ - عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: كُنْتُ أُحَدِّثُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى أَنْ كُنْتُ أُسْتَقِي لَهُ الْمَاءَ الْمَالِحَ، وَكَانَ يَقُولُ لِحَارِيْتِهِ: مَنْ بِالْبَابِ؟ فَتَقُولُ: غُلَامُكَ الْأَعْمَشُ.

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ الصَّفَّارُ، أَنْبَأَنَا يَوْسُفُ بْنُ خَلِيلٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْمَكَارِمِ التَّمِيمِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الطَّبْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْكَرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الْمُغَيَّرَةِ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَتَبَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ:

بِسْمِ الَّذِي أَنْزَلْتَ مِنْ عِنْدِهِ السُّورَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَمَّا بَعْدُ يَا عُمَرُ
إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا تَأْتِي وَمَا تَدْرُ فَكُنْ عَلَيَّ حَذِرًا قَدْ يَنْفَعُ الْحَذِرُ
وَاصْبِرْ عَلَيَّ الْقَدْرَ الْمَحْتُومَ وَارْضَ بِهِ وَإِنْ أَتَاكَ بِمَا لَا تَشْتَهِي الْقَدْرَ
فَمَا صَفَا لِمَرِيٍّ عَيْشٌ يُسْرُ بِهِ إِلَّا سَيَّبِعُ يَوْمًا صَفْوَهُ كَدْرًا^(٢)

قَالَ الزُّهْرِيُّ: كَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بَحْرًا مِنْ بَحُورِ الْعِلْمِ^(٣).

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ الْحِزَامِيُّ، قَالَ مَالِكٌ: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ يَأْتِي

(١) فِي الْأَصْلِ: «حَاشَا» وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ ٥٦٠/٨ وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ

٣٠/٤

(٢) الْخَبَرُ وَالْأَبْيَاتُ فِي الْحَلِيَّةِ ١٨٨٢، ١٨٩.

(٣) انظُرِ الْمَعْرِفَةَ وَالتَّارِيخِ ٥٦٧.

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ، فَكَانَ يُحَدِّثُهُ وَيَسْتَقِي هَوْلَهُ الْمَاءِ مِنَ الْبَيْتِ، وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ يُطَوِّلُ الصَّلَاةَ، وَلَا يَعْجَلُ عَنْهَا لِأَحَدٍ، قَالَ: فَبَلَغَنِي أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ جَاءَهُ وَهُوَ يُصَلِّي، فَجَلَسَ يَنْتَظِرُهُ، وَطَوَّلَ عَلَيْهِ، فَعَوَّتَبَ عُبَيْدُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ وَقِيلَ: يَا تَيْبُكَ ابْنُ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَحَبَّسَهُ هَذَا الْحَبْسُ! فَقَالَ: اللَّهُمَّ غَفْرًا، لَا بُدَّ لِمَنْ طَلَبَ هَذَا الشَّأْنَ أَنْ يُعْنَى (١).

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَلْفِ الْحَافِظِ. أَنبَأَنَا يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْمُعْطِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرِ السُّلْفِيِّ، أَنبَأَنَا نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو حَفْصِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَزَّارَ أَنبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَرْبٍ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: جِئْتُ أَنَا وَالْفَضْلُ عَلَى أَتَانِ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَمَرَرْنَا عَلَى بَعْضِ الصَّفِّ فَتَزَلْنَا عَنْهَا وَتَرَكَنَاهَا تَرْتَعُ، وَلَمْ يَقُلْ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا (٢).

وَبِهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ غَمْرٌ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ». هَذَا مَرْسَلٌ قَوِيٌّ الْإِسْنَادُ (٣)، فِيهِ الْحَضُّ عَلَى غَسْلِ الْيَدِ مِنَ الزَّفَرِ. قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَالتِّرْمِذِيُّ: مَاتَ عُبَيْدُ اللَّهِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ.

(١) انظر الخبر بنحوه في ترجمة علي بن الحسين ص ٣٨٨ من هذا الجزء.
(٢) وأخرجه مالك في «الموطأ» ١٥٥/١، ١٥٦ من طريق ابن شهاب الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله عن ابن عباس، وهو في البخاري ٤٧٢/١ ومسلم (٥٠٤).
(٣) وهو حديث صحيح أخرجه موصولاً أبو داود (٣٨٥٢) والدارمي ١٠٤/٢، وأحمد ٢٦٣/٢، ٣٤١، ٥٣٧، وابن ماجه (٣٢٩٧) من طرق عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من نام وفي يده غمرو لم يفسله فأصابه شيء»، فلا يلومن إلا نفسه والغمر: الدسم والزهمومة من ريع اللحم.

وقال الهيثم بن عدي، وعليُّ بن المدني: مات سنة تسع وتسعين .
وقيل غير ذلك .

١٨٠ - صالح * (ع)

أبو الخليل الضُّبَعي مولاهم، البصريُّ، وهو صالح بن أبي مريم .
رَوَى عن سَفِينة، وأبي سعيد، وعبد الله بن الحارث بن نَوفل، وأبي
علقمة .

وعنه مجاهد، وعطاء، وقتادة، وأيوب، وأبو الزُّبَيْر، ومنصور بن
المُبَتمِر، وثقه ابن معين والنسائي .

وروى عن أبي قتادة الأنصاري وأبي موسى مرسلًا .
بقي إلى حدود المئة .

١٨١ - كُريِب ** (ع)

ابن أبي مسلم، الإمام، الحُجَّة، أبو رِشْدِين، الهاشميُّ العباسيُّ،
الحجازيُّ، والدُّ رِشْدِين ومحمد، أدرك عثمان، وأرسل عن الفضل بن
عباس .

وحدَّث عن مولاة ابن عباس، وأمَّ الفضل أمه، وأختها ميمونة، وأسامة

* طبقات ابن سعد ٢٣٧/٧، تاريخ البخاري ٢٨٩/٤، الجرح والتعديل القسم الأول من
المجلد الثاني ٤١٥، تهذيب الكمال ص ٥٩٩، تاريخ الإسلام ١٤/٤، تذهيب التهذيب ٨٨٢
ب، تهذيب التهذيب ٤٠٢/٤، خلاصة تذهيب التهذيب ١٧١ .

** طبقات ابن سعد ٢٩٣/٥، طبقات خليفة ت ٢٥٣٨، تاريخ البخاري ٢٣٧/٧، المعرفة
والتاريخ ٤١٧/٨، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الثالث ١٦٨، تاريخ ابن عساکر
٢٧٢/٨ ب، تهذيب الكمال ص ١١٤٦، ١٦١١، تاريخ الإسلام ٤٨/٤، العبر ١١٧/٨، تذهيب
التهذيب ١٦٩/٣ ب، البداية والنهاية ١٨٦٩ تهذيب التهذيب ٤٣٣/٨، خلاصة تذهيب التهذيب
٣٢٢، شذرات الذهب ١١٤/٨ .

ابن زَيْد، وأُمُّ سَلْمَةَ، وأُمُّ هَانِيَّة، وزَيْد بن ثابت، وابن عُمَرَ، والمِسُور، وطائفة.

وعنه أبو سَلْمَةَ بن عبد الرحمن مع تَقْدِيمِهِ، ومَكْحُول، وسُلَيْمان بن يَسَار، وسَلْمَةُ بن كُهَيْل، وحبیب بن أبي ثابت، وسالم بن أبي الجَعْد، ومنصور بن المُعتمر، والزُّهري، وموسى بن عُقْبَةَ، وبُكَيْر بن الأشَج، وأخوه يعقوب بن عبد الله، وشريك بن أبي نمر، وأبو صخر حُمَيْد بن زياد، ومحمد ابن عبد الرحمن مولی آلِ طلحة، ومحمد بن أبي حَرَمَلَةَ، وخلقٌ سواهم.

قال ابن سعد^(١): كان ثقةً، حسن الحديث. وقال يحيى بن معين والنسائي: ثقة.

قال زهير بن معاوية، عن موسى بن عُقْبَةَ، قال: وضع عندنا كُرَيْبٌ جِمْلٌ بغيرٍ أو عدلٍ بغيرٍ من كُتُب ابن عباس، فكان عليُّ بن عبد الله بن عباس إذا أراد الكتاب كتب إليه: ابعث إليَّ بصحيفة كذا وكذا، فينسخها، ويبعث إليه إحداهما^(٢).

قال الواقدي والمدائني وخليفة وجماعة: مات سنة ثمانٍ وتسعين. وروى عنه ولداه مُحَمَّد ورشدين.

١٨٢ - بَشِير * (ع)

ابن نَهْيَك، العالم، الثقة، أبو الشعثاء البصري.

(١) في الطبقات ٢٩٣/٥.

(٢) الخبر في ابن سعد ٢٩٣/٥.

* طبقات خليفة ت ١٥٩٧، ١٦٥٥، تاريخ البخاري ١٠٥/٢، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الأول ٣٧٩، تهذيب الكمال ص ١٥٥، تاريخ الإسلام ٣٤٥/٣، تهذيب التهذيب ٨٦١ ب، تهذيب التهذيب ٤٧٠/١، خلاصة تهذيب التهذيب ٥٠.

عن بشير بن الخصاصية، وأبي هريرة.
وعنه الوليد بن بركة، وأبو مجلز لاحق، والنضر بن أنس، وخالد بن
سمير^(١)، ويحيى بن سعيد الأنصاري.
حديثه في الكتب الستة. شد أبو حاتم فقال: لا يُحتج به.

١٨٣ - سعيد * (ع)

ابن عبد الرحمن بن أزي، من علماء الكوفة وثقاتهم.
يروى عن أبيه.
روى عنه ذر الهمداني، والحكم، وقتادة، وزبيد اليماني، وعطاء بن
السائب، وهو مقل.

١٨٤ - أبو الشعثاء * (ع)

جابر بن زيد الأزدي اليماني، مولاهم، البصري، الخوفي، بخاء
معجمة^(٢)، والخوف ناحية من عمان، كان عالم أهل البصرة في زمانه، يُعدُّ مع

(١) انظر التعليق رقم (٨) ص ٣٦٥

* تاريخ البخاري ٤٩٤٣، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثاني ٣٩، تهذيب
الكمال ص ٤٩٧، تاريخ الإسلام ٤/٤، تهذيب التهذيب ٢٢٢ ب، تهذيب التهذيب ٥٤/٤،
خلاصة تهذيب التهذيب ١٤٠.

** طبقات ابن سعد ١٧٩٧، طبقات خليفة ت ١٧٢٩، تاريخ البخاري ٢٠٤٢، المعارف
٤٥٣، المعرفة والتاريخ ١٢٢، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الأول ٤٩٤، الحلية
٨٥٣، طبقات الفقهاء للشيرازي ٨٨، تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من الجزء الأول ١٤١
والقسم الأول من الجزء الثاني ٢٤٤، تهذيب الكمال ص ١٧٩، ١٦٢٠ تاريخ الإسلام ٧٧/٤،
تذكرة الحفاظ ٦٧/٨، العبر ١٠٨/٨، تهذيب التهذيب ٩٩/١ آ، البداية والنهاية ٩٣٩، غاية
النهاية ت ٨٦٨، تهذيب التهذيب ٣٨٢، النجوم الزاهرة ٢٥٢/١، طبقات الحفاظ للسيوطي ص
٢٨، خلاصة تهذيب التهذيب ٥٩، شذرات الذهب ١٠٧/٨.

(٢) كذا ضبط في الأصل ونص عليه المؤلف في «مشتبه النسبة» و«تاريخ الإسلام»، وتبعه =

الحسن وابن سيرين وهو من كبار تلامذة ابن عباس .
حدّث عنه عمرو بن دينار، وأيوب السخّتياني، وقتادة، وآخرون .
روى عطاء عن ابن عباس، قال: لو أن أهل البصرة نزلوا عند قول جابر
ابن زيد لأوسعهم علماً عما في كتاب الله^(١) .

وروي عن ابن عباس أنه قال: تسألوني وفيكم جابر بن زيد^(٢) !
وعن عمرو بن دينار، قال: ما رأيت أحداً أعلم من أبي الشعثاء^(٣) .
قال ابن الأعرابي: كانت لأبي الشعثاء حلقة بجامع البصرة يُفتي فيها قبل
الحسن، وكان من المجتهدين في العبادة، وقد كانوا يُفضّلون الحسن عليه
حتى خفّ الحسن في شأن ابن الأشعث .
قلت: لم يخف، بل خرج مُكرهاً .
قال أيوب: رأيت أبا الشعثاء، وكان لبيباً^(٤) .

وقال قتادة يوم موت أبي الشعثاء: اليوم دُفِن علم أهل البصرة - أوقال:
هالمُ العراق^(٥) .

وعن إياس بن معاوية، قال: أدركت أهل البصرة، ومفتيهم جابر بن
زيد^(٦) .

= ابن حجر في «التبصير» إلا أنه في تهذيب الكمال ومعجم البلدان والقاموس ينسب إلى درب
الجوف بالبصرة . واختلف أيضاً في ضبط الخوف التي في عمان، فقليل بالجيم والحاء والحاء،
انظر التاج .

(١) ابن سعد ١٧٩٧، ١٨٠، والمعرفة والتاريخ ١٢٢ والحلية ٨٥/٣ .

(٢) الحلية ٨٦٣ .

(٣) المصدر السابق والمعرفة والتاريخ ١٣٢ وروايتها: «ما رأيت أحداً أعلم بالفتيا من أبي
الشعثاء» .

(٤) انظر ابن سعد ١٨٠/٧ والمعرفة والتاريخ ١٢٢ .

(٥) انظر الحلية ٨٦٣ .

(٦) انظر ابن سعد ١٨٠/٧ والحلية ٨٦/٣ .

وعن أبي الشعثاء، قال: لو ابتليتُ بالقضاء، لركبتُ راحلتي وهربتُ^(١)؛
قال أحمد، والفلّاس، والبخاري وغيرهم: تُوفِّي أبو الشعثاء سنة ثلاثٍ
وتسعين.

وشدُّ من قال: إنَّهُ تُوفِّي سنة ثلاثٍ ومئة. حديثه في الدواوين المعروفة.

١٨٥ - الحَسَن * (س)

ابن سبطِ رسولِ الله ﷺ، السيِّدُ أبي محمد الحَسَن ابن أمير المؤمنين،
أبي الحَسَن عليِّ بنِ أبي طالب، الهاشميِّ، العلويِّ، المَدَنِيِّ، الإمام، أبو
محمد.

حدَّث عن أبيه، وعبد الله بن جعفر، وهو قليل الرواية والفتيا مع صدقه
وجلالته.

حدَّث عنه ولدهُ عبدُ الله، وابن عمِّه-الحسنُ بن محمد بن الحنفية،
وسُهَيْل بن أبي صالح، والوليد بن كثير، وفُضَيْل بن مَرْزُوق، وإسحاق بن
يسار والد محمد، وغيرهم.

ابن عَجَلان عن سُهَيْل وسعيد مولى المهري، عن حسن بن حسن بن
عليٍّ أنه رأى رجلاً وقف على البيت الذي فيه قبر النبي ﷺ يدعو له ويُصَلِّي

(١) انظر الحلية ٨٦٣.

* طبقات ابن سعد ٣١٩/٥، نسب قريش لمصعب ٤٦، طبقات خليفة ت ٢٠٤٥، تاريخ
البخاري ٢٨٩٢، المعارف ٢١٢، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الأول ٥، تاريخ ابن
عساكر ٢١٧/٤ آ، تهذيب الكمال ص ٢٥٥، تاريخ الإسلام ٣٥٦٣، العبر ١٩٦٨، تهذيب
التهذيب ١٣٢/٨ ب، البداية والنهاية ١٧٠/٨، تهذيب التهذيب ٢٦٣/٢، خلاصة تهذيب التهذيب
٧٧، تهذيب ابن عساكر ١٦٥/٤.

عليه، فقال للرجل^(١): لا تفعل فإن رسول الله ﷺ قال: «لَا تَتَّخِذُوا بَيْتِي عِيداً، وَلَا تَجْعَلُوا بَيْوتَكُمْ قُبُوراً، وَصَلُّوا عَلَيَّ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ، فَإِنْ صَلَّاتُكُمْ تَبْلُغُنِي»^(٢).

هذا مرسل؛ وما استدَلَّ حَسَنٌ فِي فتواه بطائلٍ مِنَ الدَّلَالَةِ، فَمَنْ وَقَفَ عِنْدَ الحُجْرَةِ المَقْدَسَةِ ذَليلاً مُسَلِّماً، مَصلياً عَلَى نَبِيِّهِ، فَيَا طُوبَى لَهُ، فَقَدْ أَحْسَنَ الزِّيَارَةَ، وَأَجْمَلَ فِي التَّذَلُّلِ وَالحُبِّ، وَقَدْ أتَى بِعِبَادَةٍ زَائِدَةٍ عَلَى مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ فِي أرضِهِ أَوْ فِي صَلَاتِهِ، إِذِ الزَّائِرُ لَهُ أَجْرُ الزِّيَارَةِ وَأَجْرُ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَالمَصليُّ عَلَيْهِ فِي سائرِ البِلَادِ لَهُ أَجْرُ الصَّلَاةِ فَقَط. فَمَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَلَكِنْ مَنْ زَارَهُ صَلَواتِ اللهُ عَلَيْهِ - وَأَسَاءَ أَدَبَ الزِّيَارَةِ، أَوْ سَجَدَ لِلقَبْرِ أَوْ فَعَلَ مَا لَا يُشْرَعُ، فَهَذَا فَعَلَ حَسَنًا وَسَيِّئًا فَيَعْلَمُ بِرَفْقِي، وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ؛ فَوَاللهِ مَا يَحْصِلُ الانزِعَاجُ لِمَسْلَمٍ، وَالصِّياحُ وَتَقْبِيلُ الجِدرانِ، وَكَثْرَةُ البِكاءِ، إِلَّا وَهُوَ مُحِبٌّ لَهِ اللهُ وَلِرَسُولِهِ؛ فَحُبُّهُ المِيعَارُ وَالفارقُ بَيْنَ أَهْلِ الجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ؛ فزِيارَةُ قَبْرِهِ مِنْ أَفضَلِ القُرْبِ، وَشَدُّ الرِّحالِ إِلى قُبُورِ الأنبياءِ وَالأولياءِ، لِثَنِّ سَلْمِنَا أَنَّهُ غَيْرُ مَأذُونٍ فِيهِ لِعَمُومِ قَوْلِهِ صَلَواتِ اللهُ عَلَيْهِ: «لَا تَشُدُّوا الرِّحالَ إِلَّا إِلى ثَلَاثَةِ مَساجِدَ»^(٣) فَشَدُّ الرِّحالِ إِلى نَبِينِنَا

(١) فِي الأَصْلِ: «فقالوا» وَما أثبتناه مِنْ ابنِ عساکر.

(٢) حَدِيثٌ حَسَنٌ وَأَخْرَجَهُ ابنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابنُ عساکر ٢١٧/٤ آ، وَعَبَدُ الرِّزاقُ فِي المِصنَفِ (٦٧٢٦) مِنْ طَرِيقِ سَهيلِ بْنِ أَبِي سَهيلٍ وَيَقُويهِ ما أَخْرَجَهُ إِسْماعيلُ القاضِي فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ رَقْمَ (٢٠) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ أَنَّهُ رَأى رَجُلًا كانَ يَأْتِي كُلَّ غَدَاةٍ فَيُزورُ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَيَصليُّ عَلَيْهِ وَيَصنَعُ ذَلِكَ ما اشتهره عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ: هَلْ لَكَ أَنْ أَحَدِثَكَ حَدِيثًا عَنْ أَبِي؟ قَالَ نَعَمْ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ: أَخْبِرْنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَجْعَلُوا قُبُورِي عِيداً وَلَا تَجْعَلُوا بَيْوتَكُمْ قُبُوراً وَصَلُّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا حَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَسَيَبْلُغُنِي صَلَّاتُكُمْ وَسَلَامُكُمْ» وَفِي سَنَدِهِ مُسْتَوِرٌ وَباقي رِجاله ثقات.

(٣) سَبَقَ تَخْرِيجُهُ فِي ص ٢٩١. رَقْمَ (١).

ﷺ مستلزمٌ لِشِدِّ الرَّحْلِ إِلَى مَسْجِدِهِ، وَذَلِكَ مَشْرُوعٌ بِلا تَزَاعٍ، إِذْ لا وَصُولَ إِلَى حُجْرَتِهِ إِلاَّ بَعْدَ الدُّخُولِ إِلَى مَسْجِدِهِ، فَلْيَبْدَأْ بِتَحِيَّةِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ بِتَحِيَّةِ صَاحِبِ الْمَسْجِدِ، رَزَقَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ ذَلِكَ آمِينَ^(١).

قال الزُّبَيْرُ بن بَكَّارٍ: أُمُّ حَسَنِ بنِ حَسَنِ هَذَا هِيَ خَوْلَةُ بِنْتُ فَلانِ^(٢)، الْفَزَارِيَّةُ، وَهِيَ وَالِدَةُ إِبْرَاهِيمَ وَدَاوُدَ وَالْقَاسِمَ أَوْلَادَ مُحَمَّدِ بنِ طَلْحَةَ التَّمِيمِيِّ السَّجَّادِ. قال: وَكَانَ الْحَسَنُ وَلِيِّ صَدَقَةِ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ قالَ لَهُ الْحَجَّاجُ يَوْمًا وَهُوَ يَسِيرُهُ فِي مَوْكَبِهِ بِالْمَدِينَةِ: أَدْخِلْ عَمَّكَ عُمَرَ بنَ عَلِيٍّ مَعَكَ فِي صَدَقَةِ عَلِيٍّ، فَإِنَّهُ عَمُّكَ وَبِقِيَّةِ أَهْلِكَ؛ فقال: لا أَعْيُرُ شَرْطَ عَلِيٍّ؛ قال: إِذَا أَدْخَلَهُ مَعَكَ، قال: فَسارَ الْحَسَنُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ مَرْوانَ، فَرَحَّبَ بِهِ وَوَصَلَهُ، وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا إِلَى الْحَجَّاجِ لا يُجَاوِزُهُ^(٣).

زائِدَةٌ، عَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو مَصْعَبٍ أَنَّ عَبْدِ الْمَلِكِ بنَ مَرْوانَ كَتَبَ إِلَى هِشامِ بنِ إِسْماعِيلَ مَتَوَلِّيِ الْمَدِينَةِ: بَلِّغْنِي أَنَّ الْحَسَنَ بنَ الْحَسَنِ يُكَاتِبُ أَهْلَ الْعِراقِ فَاسْتَحْضِرُهُ. قال: فَجِيءَ بِهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بنُ الْحُسَيْنِ: يا ابنَ عَمِّ، قُلْ كَلِماتِ الْفَرَجِ: «لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ السَّماءاتِ السَّبْعِ، وَرَبُّ الْأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ» قال: فَخُلِّيَ عَنْهُ^(٤).

(١) قصد المؤلف رحمه الله بهذا الاستطراد الرد على شيخه ابن تيمية الذي يقول بعدم جواز شد الرحل لزيارة قبر النبي ﷺ ويرى أن على الحاج أن ينوي زيارة المسجد النبوي كما هو مبين في محله.

(٢) هي خولة بنت منظور بن زيان بن سيار، كما في «ابن سعد» و«نسب قريش» لمصعب و«ابن عساکر».

(٣) أورده مصعب الزبيري في «نسب قريش» ٤٦، ٤٧ مطوّلًا، وكذا ابن عساکر ٢١٨/٤،

ب.

(٤) أورده ابن عساکر ٢١٨/٤ ب مطوّلًا، وأخرجه البخاري ١٢٣/١١ في الدعوات باب=

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، لَكِنْ قَالَ: كَتَبَ الْوَلِيدُ إِلَى عَثْمَانَ الْمُرِّي: انْظُرِ الْحَسَنَ بْنَ الْحَسَنِ، فَاجْلِدْهُ مِئَةً، وَوَقِّفْهُ لِلنَّاسِ يَوْمًا، وَلَا أَرَانِي إِلَّا قَاتِلَهُ. قَالَ: فَعَلِمَهُ عَلِيُّ كَلِمَاتِ الْكَرْبِ.

فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنْ الرَّاغِضَةِ: إِنَّ قَتْلَكَ قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ؛ فَقَالَ: إِنَّكَ تَمْرَحُ؛ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا هُوَ مِنِّي بِمُزَاحٍ^(١).

قَالَ مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيُّ^(٢): كَانَ فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ ابْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنَ الرَّاغِضَةِ: أَحِبُّونَا، فَإِنْ عَصَيْنَا اللَّهَ فَأَبْغِضُونَا، فَلَوْ كَانَ اللَّهُ نَافِعًا أَحَدًا بِقَرَابَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بغيرِ طَاعَةٍ لَنَفَعَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ^(٣).

وَرَوَى فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: دَخَلَ عَلِيٌّ الْمَغِيرَةَ بْنَ سَعِيدٍ - يَعْنِي الَّذِي أُحْرِقَ فِي الزُّنْدَقَةِ - فَذَكَرَ مِنْ قَرَابَتِي وَشَبَهِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَكُنْتُ أُشَبِّهُهُ وَأَنَا شَابٌّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ - ثُمَّ لَعَنَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقُلْتُ: يَا عَدُوَّ اللَّهِ، أَعِنْدِي! ثُمَّ خَنَقْتُهُ - وَاللَّهِ - حَتَّى دَلَعَ لِسَانَهُ^(٤).

تُوفِّيَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ، وَقِيلَ فِي سَبْعٍ وَتِسْعِينَ.

= الدعاء عند الكرب، ومسلم (٢٧٣٠) في الذكر والدعاء باب دعاء الكرب من حديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم».

(١) ابن عساکر ٢١٩/٤ آ.

(٢) في «نسب قريش» ٤٩.

(٣) والخبر في «ابن عساکر» ٢١٩/٤ آ، وقد أورده ابن سعد ٣١٩/٥، ٣٢٠ عن شباة بن

سوار الفزاري عن الفضيل بن مرزوق مطوّلًا.

(٤) أورد المؤلف هذه القصة في ترجمته للمغيرة بن سعيد البجلي في «ميزان الاعتدال»

١٦١/٤، ولكنه عزاها لابنه إبراهيم بن حسن؛ وفضيل بن مرزوق روى عنهما.

وقيل: كانت شعبةُ العراق يُمنونُ الحَسَنَ الإمارةَ مع أنه كان يبغضهم
ديانةً.

وله أخبار طويلة في تاريخ ابن عساكر^(١)؛ وكان يصلح للخلافة.

١٨٦ - أخوه زيد *

والد أمير المدينة الحَسَنَ بن زَيْد.

روى عن أبيه، وابن عباس.

وعنه ابنه، ويزيد بن عياض بن جُعْدبة، وأبو معشر نجيح، وعبد

الرحمن بن أبي الموالم.

ذكره ابن حبان في الثقات.

وقد كتب عُمر بن عبد العزيز: إن زيد بن الحسن شريف بني هاشم

فأدوا إليه صدقات رسول الله ﷺ.

وقيل: كان يتعجبُ الناس من عظم خَلْقته، وكان جواداً ممدحاً كبير

القدر، عاش سبعين سنة؛ وللشعراء فيه مدائح.

مات بعد المئة.

١٨٧ - عبد الرحمن بن عائذ ** (٤)

الأزديُّ الثُماليُّ، الحمصيُّ، من كبار علماء التابعين، وبعضهم يظنُّ

(١) ٢١٧/٤ آ.

* طبقات ابن سعد ٣١٨/٥، تاريخ البخاري ٣٩٧/٣، الجرح والتعديل القسم الثاني من
المجلد الأول ٥٦٠، تاريخ ابن عساكر ٣٠٠/١ ب، تهذيب الكمال ص ٤٥٤، تاريخ الإسلام
١١٣/٤، تهذيب التهذيب ٢٥٠/١ ب، تهذيب التهذيب ٤٠٦/٣، خلاصة تهذيب التهذيب ١٢٧،
تهذيب ابن عساكر ٤٦٧/٥.

** طبقات خليفة ت ٢٩٢٧، تاريخ البخاري ٣٢٤/٥، المعرفة والتاريخ ٣٨٢/٢، الجرح
والتعديل القسم الثاني من المجلد الثاني ٢٧٠، أسد الغابة ٣٠٣/٣، تهذيب الكمال ص =

أَنَّ لَهُ صُحْبَةً وَلَا يَصْحُ ذَلِكَ . وَكَانَ ثِقَّةً ، طَلَّابَةً لِلْعَلِمِ .

حَدَّثَ عَنْ عُمَرَ ، وَعَلِيِّ ، وَمُعَاذٍ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَعَمْرٍو بْنِ عَبَّسَةَ ، وَجَمَاعَةَ .

حَدَّثَ عَنْهُ مَحْفُوظُ بْنُ عُلْقَمَةَ ، وَرَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، وَثَوْرُ بْنُ يَزِيدٍ ، وَصَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ، وَسُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ ، وَيَحْيَى بْنُ جَابِرٍ ، وَآخَرُونَ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، وَغَيْرُهُ : أَحَادِيثُهُ مَرَاسِيلٌ - يَعْنِي أَنَّهُ يُرْسِلُ عَنْ مَنْ لَمْ يَلْقَهُ كَعَوَائِدِ الشَّامِيِّينَ ، وَإِنَّمَا اعْتَنَوْا بِالْإِسْنَادِ لَمَّا سَكَنَ فِيهِمُ الزُّهْرِيُّ وَنَحْوَهُ .

قِيلَ : إِنَّ ابْنَ عَائِذٍ كَانَ فِي مَنَ خَرَجَ مَعَ الْقُرَاءِ عَلَى الْحَجَّاجِ ، فَأَسْرَى يَوْمَ الْجَمَاجِمِ (١) ، فَعَفَا عَنْهُ الْحَجَّاجُ لَجَلَالَتِهِ .

وَتَقَهُ النَّسَائِيُّ ، وَلَمَّا تُوفِّيَ خَلَّفَ صُحُفًا وَكُتُبًا .

قَالَ بَقِيَّةٌ : حَدَّثَنِي ثَوْرٌ ، قَالَ : كَانَ أَهْلُ حِمَصَ يَأْخُذُونَ كُتُبَ ابْنِ عَائِذٍ ، فَمَا وَجَدُوا فِيهَا مِنَ الْأَحْكَامِ عَمِدُوا بِهَا عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ، قَنَاعَةً بِهَا وَرَضَى بِحَدِيثِهِ (٢) .

قَالَ بَقِيَّةٌ : وَحَدَّثَنِي أَرْطَاةُ بْنُ الْمَنْذَرِ ، قَالَ : اقْتَسَمَ رِجَالٌ مِنَ الْجَنْدِ كُتُبَ ابْنِ عَائِذٍ بَيْنَهُمْ بِالْمِيزَانِ لِقَنَاعَتِهِ فِيهِمْ (٢) .

= ٧٩٩ ، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ٢٦/٤ ، تَذْهِيبُ التَّهْذِيبِ ٢١٤/٢ ب ، الْإِصَابَةُ ت ٥١٤٧ ، ٦٦٩٤ ، تَذْهِيبُ التَّهْذِيبِ ٢٠٣/٦ ، خُلَاصَةُ تَذْهِيبِ التَّهْذِيبِ ٢٢٩ .

(١) انظُرْ تَعْرِيفَ يَوْمِ الْجَمَاجِمِ فِي ص ١٩٦ رَقْم (١) وَ ٥٢٦ رَقْم (٤) .

(٢) الْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ ٣٨٣/٢ .

هارون الحمّال: حدّثنا الوليد بن القاسم، حدّثنا الأخص بن حكيم، حدّثني أبي، عن عبد الرحمن بن عائذ الثمالي، قال: كان رسول الله ﷺ يُغَيِّرُ لحيته بماء السُّدر، وكان يأمرنا بالتغيير مخالفةً للعجم^(١).

قيل: إن الحجاج لما أتى بعبد الرحمن بن عائذ قال له الحجاج: كيف أصبحت؟ قال: لا كما يُريد الله، ولا كما يريد الشيطان، ولا كما أريد؛ قال: ويحك، ما تقول؟ قال: نعم، يُريدُ الله أن أكونَ عابداً زاهداً وما أنا كذلك، ويريدُ الشيطان أن أكونَ فاسقاً مارقاً وما أنا بذلك، وأريد أن أكونَ مُخلئاً في بيتي، آمنأ في أهلي وما أنا بذلك؛ فقال الحجاج: أدبُ عراقي، ومولدُ شامي، وجيراننا إذ كُنَّا بالطائف. خلّوا عنه.

١٨٨ - عليّ بن ربيعة * (ع)

أبو المغيرة الوالبي، الكوفي، من العلماء الأثبات.
حدّث عن عليّ، وأسماء بن الحكم، والمغيرة بن شعبة، وابن عمّر.
وعنه سعد بن عبّيد الطائي، وسلمة بن كهيل، وأبو إسحاق، وعاصم
ابن أبي النُّجود، وإسماعيل بن أبي الصُّفيرا^(٢)، وآخرون.
وثقه يحيى بن معين.

(١) إسناده ضعيف لضعف الأخص بن حكيم، ثم هو مرسل.
والسُّدر: شجر النِّبق، وهو لوزان: غبري لا شوك له أصفر مزّينت على الماء، وضال بري لا يصلح ورقه للغسول ا هـ. (لسان).

* طبقات ابن سعد ٢٢٦/١، طبقات خليفة ت ١١١٨، تاريخ البخاري ٢٧٣/١، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثالث ١٨٥، تهذيب الكمال ص ٩٧١، تاريخ الإسلام ٣٩٤/٤، تهذيب التهذيب ٦١/٣ آ، تهذيب التهذيب ٣٢٠/٧، خلاصة تهذيب التهذيب ٢٧٤.
(٢) هو إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيرا، من رجال الترمذي كما في التبصير ٨٣٩.

الحُبْرَانِيّ، ويقال المَقْرَائِيّ^(١)، الفقيه، مُحدِّث حِمص.

يروى عن سعد بن أبي وقاص، ومعاوية بن أبي سفيان، وثوبان، وعُتْبَةَ ابن عبد السُّلَمِيّ، وأبي أُمَامَةَ، وأنس وطائفة.

حدّث عنه ثور بن يزيد، ومحمد بن الوليد الزُّبَيْدِيّ، وحرّيز بن عثمان، وصفوان بن عمرو، وأبوبكر بن أبي مریم، ومعاوية بن صالح، وأهل حمص.

وثقة غير واحد؛ منهم ابن مَعِين، وأبو حاتم، وابن سَعْد.

وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به.

وقال ابن خزم وحده: هو ضعيف. فهذا من أقواله المردودة.

وقد قال الدارقطني: لا بأس به، يُعتبر به.

وقيل: إنه يروي أيضاً عن عَوْف بن مالك الأشجعيّ، وإنه شهد صِفِّين

مع معاوية، فإن صحَّ هذا - وهو ممكن - فقد عاش نحو التسعين.

قال يحيى بن سعيد: هو أحبّ إليّ من مكحول.

قال ابن سعد وخليفة وأبو عبيد: توفّي سنة ثلاث عشرة ومئة. وقيل:

مات سنة ثمان ومئة.

* طبقات ابن سعد ٤٥٦٧، طبقات خليفة ت ٢٩٣٤، تاريخ البخاري ٢٩٢٣، المعرفة والتاريخ ٣٣٢/٢، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الأول ٤٨٣، الحلية ١١٧/٦، تاريخ ابن عساكر ٨٨٦/٨، تهذيب الكمال ص ٣٩٩، تاريخ الإسلام ١١٧/٤ و ٢٤٨، تهذيب التهذيب ٢١٤/٨، البداية والنهاية ٢٥٧/٩، تهذيب التهذيب ٢٢٥/٣، خلاصة تهذيب التهذيب ١١٣، تهذيب ابن عساكر ٢٩٢/٥.

(١) كذا ضبط في الأصل، نسبة إلى «مقرى» قرية تحت جبل قاسيون، قال المؤلف في «مشبه النسبة» ٦١٠: والمحدثون يضمونه وهو خطأ. وانظر معجم البلدان.

ثور- في سنن أبي داود عن راشد، عن ثوبان، قال: بَعَثَ رسول الله ﷺ سرية فأصابهم البرد، فأمرهم أن يسحوا على العصائب والتساخين^(١).
إسناده قوي، وخرجه الحاكم فقال: على شرط مسلم، فأخطأ: فإن
الشيخين ما احتجاً براشد، ولا ثور من شرط مسلم.

١٩٠ - خِلاَس * (ع)

ابن عمرو الهجري، بصري ثقة، خرّجوا له في الصحاح.
حدّث عن عليّ، وعمّار، وعائشة، وأبي هريرة.
وعنه قتادة، وعوف، وداود بن أبي هند، وآخرون.
وثقه أحمد وغيره.
وإنما روايته عن عليّ كتاب وقع به. وقال أحمد: لم يسمع من أبي
هريرة.

١٩١ - أبو أسماء الرّحبيّ * * (م ٤)

الدّمشقيّ، والرّحبة قرية عامرة بظاهر دمشق^(٢). قال الحافظ
أبو سليمان بن زبر: رحبة دمشق رأيتها عامرة، بينها وبين البلد ميل.

(١) أخرجه أبو داود (١٤٦) في الطهارة باب المسح على العمامة، وصححه الحاكم ١٦٩١
ووافقه المؤلف، وإسناده صحيح. وإعلال أحمد له بعدم سماع راشد بن سعد من ثوبان فيه نظر،
فإنهم قالوا: إن راشداً شهد مع معاوية «صفين» وثوبان مات سنة أربع وخمسين، ومات راشد سنة
ثمانٍ ومئة. والتساخين: الخفاف وكل ما تسخن به القدم كالجورب.
* طبقات ابن سعد ١٤٩٧، أخبار القضاة ٣٨٣/٢، تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول
من الجزء الأول ١٧٧، تهذيب الكمال ص ٣٨٣، تاريخ الإسلام ٣٦٤/٣، تهذيب التهذيب
٢٠٣/١ آ، تهذيب التهذيب ١٧٦٣، خلاصة تهذيب التهذيب ١٠٨.
* طبقات خليفة ت ٢٨٨٦، تاريخ البخاري ٥٨، تاريخ ابن عساكر ٣٠٧/١٣ آ، تهذيب
الكمال ص ١٥٨٠، تاريخ الإسلام ٧٧/٤، تهذيب التهذيب ١٠٩/٣ آ، تهذيب التهذيب ٩٩/٨،
خلاصة تهذيب التهذيب ٢٩٣.

(٢) قد يتوهم القارئ أن أبا أسماء ينسب إلى هذه القرية، والصواب ما ذكره المؤلف في =

حَدَّثَ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، وَثَوْبَانَ، وَأَبِي هَرِيرَةَ، وَأَوْسِ بْنِ أَوْسٍ،
وَأَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسْنِيِّ، وَمَعَاوِيَةَ، وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ. وَرَوَيْتَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ فِي
مُسْلِمٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو سَلَامٍ مَمْطُورٌ، وَأَبُو الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيُّ، وَأَبُو قِلَابَةَ
الْجَرْمِيِّ، وَشَدَّادُ أَبُو عَمَّارٍ، وَرَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ الْقَصِيرِ، وَيَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ
الذَّمَارِيِّ، وَرَاشِدُ الصَّنَعَانِيِّ

وَكَانَ مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ الشَّامِ. وَثَقَّهُ أَحْمَدُ الْعِجْلِيُّ وَغَيْرُهُ؛ وَلَمْ يُخْرِجْ لَهُ
الْبُخَارِيُّ.

وَفِي اسْمِ أَبِي أَسْمَاءِ اخْتِلَافٌ: فَقِيلَ عَمْرُو بْنُ مَرْثَدٍ؛ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ
ابْنُ سُمَيْعٍ وَأَبُو زُرْعَةَ النَّصْرِيُّ: اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ أَسْمَاءِ.
لَمْ أَقِعْ لَهُ بَوْفَاةً، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ. أَرَى أَنَّهُ مَاتَ فِي خِلَافَةِ الْوَلِيدِ
ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

١٩٢ - حَنْشٌ * (م ٤)

ابن عبد الله بن عمرو بن حنظلة، أبو رشدين النسائي الصنعاني.

= «مشتبه النسبة» ٣١١ من أن أبا أسماء يُنسب إلى رغبة بن زُرعة وهو بطن من حمير، والسمعاني
في «الأنساب» ٢٤٩ ب. وانظر التاج واللسان (رحب).

* طبقات ابن سعد ٥٣٦/٥، تاريخ البخاري ٩٩٣، المعرفة والتاريخ ٥٣٠/٢، الجرح
والتعديل القسم الثاني من المجلد الأول ٢٩١، تاريخ ابن عساکر ١٧٩/٥ ب، طبقات فقهاء اليمن
٥٧، تهذيب الكمال ص ٣٤٣، تاريخ الإسلام ٢٤٦٣ و٣٦١، العبر ١١٩/١، تهذيب التهذيب
١٨١٧ آ، البداية والنهاية ١٨٧٩، تهذيب التهذيب ٥٧/٣، شذرات الذهب ١١٩/١، تهذيب ابن
عساکر ١٠/٥.

[حَدَّث] (١) عن فضالة بن عبَّيد، وأبي هريرة، وابن عباس، وروثع
ابن ثابت، وأبي سعيد.

وعنه ابنه الحارث، وقيس بن الحجَّاج، وعبد الله بن هُبيرة، وخالد بن
أبي عمران، وربيعه بن سُلَّيم، وعدة.

نزل إفريقية مرابطاً، وتوفي سنة مئة.

وثقة العجلي: وأما ابن يونس فقال: كان مع عليّ، وقدم بعد مقتله
مِصر، ثم ثار مع ابن الزُّبير، فظفر به ابن مروان فعفى عنه.

قلت: وهم ابن يونس وابن عساكر (٢) في أنه صاحب عليّ، لأن ذلك
حَسْبُ بن ربيعة (٣) أو ابن المعتمر الكِنَانِي الكوفيّ، يروي عنه الحكم،
وإسماعيل بن أبي خالد، وأهل الكوفة، وفيه لين. مات قبل التسعين.

١٩٣ - يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير * (ع)

أبو العلاء العامريّ، البصريّ، أحد الأئمة.

حدَّث عن أبيه وأخيه مُطَرِّف بن عبد الله، وعمران بن حُصَيْن، وعائشة

(١) ساقط من الأصل.

(٢) انظر قول ابن عساكر ١٧٩٥ ب.

(٣) انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٢٢٥/٦، طبقات خليفة ت ١٠٩٢، تاريخ البخاري
٩٩٣، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الأول ٢٩١، تهذيب الكمال ص ٣٤٦، تاريخ
الإسلام ٢٤٦٣، تهذيب التهذيب ١٨١/١ آ، الإصابة ت ٢١١٤، تهذيب التهذيب ٥٨٣،
خلاصة تهذيب التهذيب ٩٦.

* طبقات ابن سعد ١٥٥/٧، طبقات خليفة ت ١٧٠٠، تاريخ البخاري ٣٤٥/٨، المعارف
٤٣٦، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الرابع ٢٧٤، الحلية ٢١٧/٢ أسد الغابة ١١٦/٥،
تهذيب الكمال ص ١٥٤٠، تاريخ الإسلام ٢١٧/٤، العبر ١٣٣/١، تهذيب التهذيب ١٧٧/٤ آ،
الإصابة ٩٤٤٥، تهذيب التهذيب ٣٤١/١، النجوم الزاهرة ٢٧٠/١، شذرات الذهب ١٣٥/١.

أم المؤمنين، وعثمان بن أبي العاص، وأبي هريرة، وعياض بن حمار،
وعدة.

حدث عنه قتادة، وسعيد الجري، وخالد الحذاء، وسليمان التيمي،
وقرة بن خالد، وآخرون.

وكان يقول: أنا أكبر من الحسن البصري بعشر سنين.

قلت: على هذا يكون مولده في خلافة الصديق. وكان ثقة، فاضلاً،
كبير القدر؛ بلغنا أنه كان يقرأ في المصحف، فربما غشي عليه.

قرأت على إسحاق الأسدي، أنبأنا ابن خلد، أنبأنا أبو المكارم
التيمي، أنبأنا أبو علي المقرئ، أنبأنا أبو نعيم الحافظ بإسناد له عن ثابت
البناني، قال: كان الحسن في مجلس، فقبل لأبي العلاء يزيد بن عبد الله بن
الشخير: تكلم؛ فقال: أوهناك أنا، ثم ذكر الكلام وموته^(١).

قلت: ينبغي للعالم أن يتكلم بنية وحسن قصد، فإن أعجبه كلامه
فليصمت، فإن أعجبه الصمت فليناطق، ولا يفتقر عن محاسبة نفسه، فإنها
تحب الظهور والتناء.

توفي يزيد في سنة ثمان ومئة، وقيل: إنه توفي في سنة إحدى عشرة
ومئة.

قال أبو خلد: رأيت أبا العلاء بن الشخير يصفّر لحيته.

١٩٤ - عبد الله بن محيريز * (٤)

ابن جنادة بن وهب، الإمام، الفقيه، القدوة الرباني، أبو محيريز
القرشي، الجمحي، المكي.

(١) الحلية ٢١٣/٢.

* طبقات ابن سعد ٤٤٧/٧، طبقات خليفة ت ٢٧٥٣، تاريخ البخاري ١٩٣/٥، المعرفة=

حَدَّثَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَأَبِي مَحْذُورَةَ الْمُؤَدَّنِ زَوْجِ أُمِّهِ، وَمَعَاوِيَةَ
ابْنِ أَبِي سَفْيَانَ، وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، وَالصَّنَابِحِيِّ^(١)، وَطَائِفَةٍ.

وَأَسْمَ زَوْجِ أُمِّهِ سَمْرَةَ؛ وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَ مُحْخِيرِزًا فِي الصَّحَابَةِ؛
وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مِنَ الطَّلَاقِ^(٢).

حَدَّثَ عَنْ ابْنِ مُحْخِيرِزِ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، وَمَكْحُولٍ، وَحَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ،
وَالزُّهْرِيِّ، وَأَبُو زُرْعَةَ يَحْيَى السَّيْبَانِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبِيدِ اللَّهِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ
أَبِي عَبْلَةَ، وَآخَرُونَ.

وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ، وَمِنْ سَادَةِ التَّابِعِينَ.
قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: كَانَ ابْنُ أَبِي زَكَرِيَّا يَقْدَمُ فِلَسْطِينَ، فَيَلْقَى ابْنَ مُحْخِيرِزِ،
فَسْتَقَاصِرُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ ابْنِ مُحْخِيرِزِ^(٣).

قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحْخِيرِزِ: كَانَ جَدِّي يَخْتِمُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ،
وَرَبْمَا فَرَشْنَا لَهُ فَلَمْ يَنْمَ عَلَيْهِ^(٤).

وَقَالَ رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ: إِنْ يَفْخَرُ عَلَيْنَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ بِعَابِدِهِمْ ابْنَ عَمْرِو،

= والتاريخ ٣٣٥/٢، ٣٦٤، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الثاني ١٦٨، الحلية
١٣٨/٥، الاستيعاب ١٦٥٢، تاريخ ابن عساکر المجلد ٢٩ (صل) ٦٩ آ، أسد الغابة ٢٥٧/٣،
تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من الجزء الأول ٢٨٧، تهذيب الكمال ص ٣٤٠، تاريخ
الإسلام ٢٧/٤، تذكرة الحفاظ ٦٤/٨، العبر ١١٧/٨، تهذيب التهذيب ١٨٥/٢ ب، البداية والنهاية
١٨٥/٩، المقدم الثمين ٢٤٦/٥، الإصابات ٦٦٣٣، تهذيب التهذيب ٣٧٨، طبقات الحفاظ
للسيوطي ص ٢٧، خلاصة تهذيب التهذيب ٢١٤، شذرات الذهب ١١٦/١.

(١) هو أبو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي نسبة إلى صنابح بن زاهر من مُراد كما في
«اللباب».

(٢) الطلقاء هم كفار قريش الذين جمعهم الرسول ﷺ بعيد فتح مكة وقال لهم: «ما تظنون
أني فاعل بكم؟» فقالوا: أخ كريم وابن أخ كريم، فقال: «اذهبوا فأنتم الطلقاء».

(٣) ابن عساکر المجلد ٢٩ (صل) ٧٠ ب. (٤) المصدر السابق ٧١ آ.

فإننا نفخرُ عليهم بعبادتنا ابنِ مُحَيْرِيزٍ^(١). قال: وكان ابنِ مُحَيْرِيزِ صَمُوتًا،
معتزلاً في بيته^(٢).

وقيل: كان ابنِ مُحَيْرِيزِ من أحرصِ شيءٍ أن يكتُمَ من نفسه أحسنَ ما
عنده^(٣).

وقيل: إنَّهُ رأى على خالد بن يزيد بن معاوية جُبَّةَ خَزٍّ، فقال: أتلبسُ
الخزَّ؟ قال: إنما ألبسُ لهؤلاءِ وأشارَ إلى الخليفة، فغضب، وقال: ما ينبغي
أن يعدلَ خوفُك من الله بأحدٍ من خلقِهِ^(٤).

وعن الأوزاعي، قال: مَنْ كان مقتدياً، فليقتدِ بمثلِ ابنِ مُحَيْرِيزِ، إنَّ
اللهَ لم يكن ليُضِلَّ أُمَّةً فيها ابنُ مُحَيْرِيزِ^(٥).

قال يحيى السَّيَّباني: قال لنا ابنِ مُحَيْرِيزِ: إنِّي أحدثكم، فلا تقولوا:
حدَّثنا ابنُ مُحَيْرِيزِ، إنِّي أخشى أن يضرَّ عني ذلك القولُ مصرعاً يسوؤني^(٥).

وقال عبد الواحد بن موسى: سمعتُ ابنِ مُحَيْرِيزِ يقول: اللَّهُمَّ إنِّي
أسألكَ ذِكْراً خاملاً^(٥).

وعن رجاء بن حيوة، قال: رِيقاءُ ابنِ مُحَيْرِيزِ أمان للناسِ^(٦).
مات في دَوْلَةِ الوليد.

١٩٥ - موسى بن نصير *

الأمير الكبير، أبو عبد الرحمن اللخمي، متولّي إقليم المغرب، وفتح الأندلس.

(١) المعرفة والتاريخ ٣٣٥/٢.

(٢) ابن عساكر المجلدة ٢٩ (صل) ٧١ آ.

(٣) المصدر السابق ٧١ ب بخلاف يسير.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق ٧٢ آ.

(٦) المصدر السابق ٧٣ ب، ولفظه: «بقاء ابن محيريز بين أظهر هؤلاء الناس أمان لهم».

* تاريخ علماء الأندلس ١٨/٢، جذوة المقتبس ٣١٧، تاريخ ابن عساكر ٢٠٤/١٧ ب =

قيل: كان مولى امرأةٍ من لَحْمٍ؛ وقيل: ولاؤه لبني أُمَيَّة. وكان أعرج مهيباً، ذا رأيٍ وحزم.

يروى عن تميم الداريِّ.

حدّث عنه ولدهُ عبد العزيز، ويزيد بن مسروق.

وَلِيَّ غَزْوِ الْبَحْرِ لِمَعَاوِيَةَ، فغزا قُبْرُسَ^(١)، وبنى هناك حصوناً، وقد استعمل على أقصى المغرب مَوْلَاهُ طَارِقاً، فبادر وافتتح الأندلس، ولحقه موسى فتمّم فتحها؛ وجرّت له عجائب هائلة؛ وعمل مع الروم مصافاً مشهوداً. ولما هم المسلمون بالهزيمة كشف موسى سرادقه عن بناته وحرّمه، وبرز ورفع يديه بالدعاء والتضرّع والبكاء، فكسرت بين يديه جفون السيوف، وصدقوا اللقاء، ونزل النصر، وغنموا ما لا يُعبر عنه؛ من ذلك مائدة سليمان عليه السلام من ذهب وجواهر؛ وقيل: ظفر بستة عشر قممًا^(٢) عليها ختم سليمان ففتح أربعةً ونقب منها واحداً فإذا شيطانٌ يقول: يا نبيّ الله، لا أعود أفسد في الأرض. ثم نظر فقال: والله ما أرى سليمان ولا ملكه، وذهب، فطمرت البواقي.

وقال الليث: بعث موسى ابنه مروان على الجيش، فأصاب من السبي مئة ألف، وبعث ابن أخيه فسبى أيضاً مئة ألف من البربر، ودلّه رجلٌ على كنزٍ بالأندلس؛ فتزعوا بآبئه فسأل عليهم من الياقوت والزبرجد ما بهرهم. قال الليث: إن كانت الطنفسة لتوجد منسوجةً بالذهب واللؤلؤ والياقوت لا يستطيع

= بغية الملتس ٤٤٢، الحلة السرياء ٣٠٠، وفيات الأعيان ٣١٨/٥، البيان المغرب ٤٦١، تاريخ الإسلام ٥٨/٤، العبر ١١٦١، البداية والنهاية ١٧١٨، النجوم الزاهرة ٢٣٥/١، نفع الطيب ٢٢٩١، ٢٨٣، شذرات الذهب ١١٢١.

(١) قبرس: جزيرة في شرق البحر المتوسط تقع بين الساحل السوري والساحل التركي.

(٢) القمقم آنية معروفة من نحاس وغيره، يسخن فيها الماء ويكون ضيق الرأس، مغرب

(كمكم) ومنه صغير الحجم يجعل فيه ماء الورد.

اثنان حَمَلَهَا فيقسمانها بالفأس^(١).

وقيل : لَمَّا دخل موسى إفريقيَّة وجد غالب مدائنها خاليةً لاختلاف أيدي البربر، وكان القحط، فأمر الناس بالصلاة والصوم والصَّلاح، وبرز بهم إلى الصحراء ومعه سائر الحيوانات ففرق بينها وبين أولادها، فوقع البكاء والضجيج، وبقِيَ إلى الظُّهر؛ ثُمَّ صَلَّى وخطب، فما ذكر الوليد، فقيل له : أَلَا تدعو لأمير المؤمنين؟ فقال : هذا مقام لا يُدعى فيه إلاَّ لله؛ فسُقوا وأغيثوا.

ولمَّا تمادى في سيره في الأندلس، أتى أرضاً تميذُ بأهلها، فقال عسكره : إلى أين تريد أن تذهب بنا؟ حَسبنا ما بأيدينا؛ فقال : لو أطمعتموني لوصلتُ إلى القُسطنطينية، ثم رجعتُ إلى المغرب وهو راكب على بغله كوكب، وهو يجرُّ الدنيا بين يديه؛ أمر بالعجل تجرُّ أوقار الذهب والحريز. واستخلف ابنه بإفريقيَّة، وأخذ معه مئة سن كبراء البربر، ومئة وعشرين من الملوك وأولادهم، فقدم مِصر في هيئة ما سَمِعَ بمثلها، فوصل العلماء والأشرف، وسار إلى الشام؛ فبلغه مرضُ الوليد، وكتب إليه سليمان يأمره بالتوقف؛ فما سَمِعَ منه، قال سليمان إن ظفربه ليصلبته. وقدم قبل موت الوليد، فأخذ ما لا يُحَدُّ من النفائس، ووضع باقيه في بيت المال؛ وقومت المائدة بمئة ألف دينار.

وولي سليمان فأهانه، ووقف في الحرّ. وكان سميناً. حتى غشي عليه. وبقِيَ عمر بن عبد العزيز يتألم له، فقال سليمان : يا أبا حفص ما أظنُّ إلاَّ أنني خرجتُ من يميني.

وضمه يزيد بن المهلب إليه، ثم فدى نفسه ببذل ألف ألف دينار، وقيل

(١) انظر الخبر مفصلاً في ابن عساكر ٢٠٦١٧ آ.

له: أنت في خَلْقٍ من مواليك وجُنْدِكَ، أفلا أقمتَ في مَقَرِّ عَزِّكَ، وبعثتَ بالتقادم؛ قال: لو أردتُ، لصارَ، ولكنْ آثرتُ اللهَ ولمْ أرَ الخروجَ. فقال له يزيد: وكُلْنَا ذاكَ الرَّجُلَ- أرادَ بهذا قُدومَه على الحِجَاجِ.

وقال له سُلَيْمانُ يوماً: ما كنتَ تَفزَعُ إليه عند الحرب؟ قال: الدعاءُ والصَّبْرُ؛ قال: فأبي الخَيْلِ رأيتَ أصبر؟ قال: الشُّقْرُ؛ قال: فأبي الأَمَمِ أشدُّ قتالاً؟ قال: هم أكثرُ من أنْ أصفَ؛ قال: فأخبرني عن الرومِ؛ قال: أسدٌ في حُصونهم، عِقبانٌ على خِيولهم، نساءٌ في مراكبهم، إنْ رأوا فُرْصَةً، انتهزوها، وإنْ رأوا غَلْبَةً، فأوعالٌ تذهبُ في الجبالِ، لا يروُنَ الهزيمةَ عاراً. قال: فالبربر؟ قال: هم أشبه العُجمَ بالعُربِ لقاءً ونجدةً وصبراً وفُرْوسيةً، غيرَ أنهم أَعَدُّوا الناسَ؛ قال: فأهلُ الأندلسِ؟ قال: ملوكٌ مُترَفُونَ، وفُرسانٌ لا يَجِبُونُ؛ قال: فالفرنج؟ قال: هناك العَدَدُ والجَلْدُ، والشَّدَّةُ والبأسُ؛ قال: فكيف كانتِ الحربُ بينك وبينهم؟ قال: أما هذا فوالله ما هُزِمَتْ لي رايةٌ قطُّ، ولا بُدِّدَ لي جَمْعٌ، ولا نُكِبَ المسلمونَ معي منذ اقتحمتُ الأربعينَ إلى أنْ بَلَغْتُ الثمانينَ؛ ولقد بعثتُ إلى الوليدِ بِنُورٍ^(١) زَبْرَجِدَ، كان يُجعلُ فيه اللَّبَنَ حتَّى تُرى فيه الشَّعْرَةُ البيضاء. ثُمَّ أخذَ يُعدِّدُ ما أصابَ من الجَوْهرِ والزَّبْرَجِدِ حتَّى تحيَّرَ سُلَيْمانُ.

وقيل: إنْ مَرَّوانَ لَمَّا قَرَّرَ ولده عبد العزيزَ على مِصرَ، جعلَ عنده موسى ابنَ نَصيرٍ؛ ثم كان موسى مع بَشْرَ بنِ مَرَّوانَ وزيراً بالعراقِ. قال الفَسَوِيُّ: كان ذا حَزْمٍ وتدبيرٍ؛ افتتحَ بلاداً كثيرةً، ووليَ إفريقيَّةَ سنةً تسعٍ وسبعينَ.

وقيل: إنه قال مرَّةً: والله لو أنقاد الناسُ لي، لَقُدَّتْهم حتَّى أوقفَهم على

(١) التُّور: الإناء.

رُومِيَّة، ثم لِيَفْتَحَنَّهَا اللهُ عَلَى يَدِي.

وقيل: جلس الوليد على مَنبَرِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَأَتَى مُوسَى وَقَدْ أَلْبَسَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْمَلُوكِ التِّيْجَانَ، وَالثِّيَابَ الْفَاخِرَةَ، وَدَخَلَ بِهِمَ الْمَسْجِدَ وَأَوْقَفَهُمْ تَحْتَ الْمَنبَرِ؛ فَحَمِدَ الْوَلِيدُ اللَّهَ وَشَكَرَهُ.

وقد حجَّ مُوسَى مَعَ سَلِيمَانَ فَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ.

وقال مَرَّةً: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَقَدْ كَانَتْ الْأَلْفُ شَاةً تُبَاعُ بِمِئَةِ دَرَاهِمٍ، وَتُبَاعُ النَّاقَةُ بِعِشْرَةِ دَرَاهِمٍ، وَتَمُرُّ النَّاسُ بِالْبَقْرِ، فَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَيْهَا، وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْعِلْجَ الشَّاطِرَ وَزَوْجَتَهُ وَأَوْلَادَهُ يُبَاعُونَ بِخَمْسِينَ دَرَاهِمًا.

وكان فتح إقليم الأندلس في رَمَضَانَ سنة اثنتين وتسعين على يد:

* ١٩٦ - طارق *

موليُّ مُوسَى بن نُصَيْرٍ، وكان أميراً على طَنْجَةَ بِأَقْصَى الْمَغْرِبِ، فبلغَهُ اِخْتِلَافُ الْفَرَنْجِ واقتتالهم؛ وكتبهُ صَاحِبُ الْجَزِيرَةِ الْخَضْرَاءِ لِيَمُدَّهُ عَلَى عَدُوِّهِ؛ فبَادَرَ طَارِقٌ، وَعَدَّى فِي جُنْدِهِ، وَهَزَمَ الْفَرَنْجَ، وافتتح قُرْبُطَةَ وَقَتَلَ صَاحِبَهَا لُدْرِيْقَ؛ وَكُتِبَ بِالنُّصْرِ إِلَى مَوْلَاهُ، فَحَسَدَهُ عَلَى الْاِنْفِرَادِ بِهَذَا الْفَتْحِ الْعَظِيمِ، وَتَوَعَّدَهُ، وَأَمَرَهُ أَنْ لَا يَتَجَاوَزَ مَكَانَهُ، وَأَسْرَعَ مُوسَى بِجِيُوشِهِ، فَتَلَقَّاهُ طَارِقٌ وَقَالَ: إِنَّمَا أَنَا مَوْلَاكَ؛ وَهَذَا الْفَتْحُ لَكَ؛ فَأَقَامَ مُوسَى بنُ نُصَيْرٍ بِالْأَنْدَلُسِ سِتِّينَ يَغْزُو وَيَغْنَمُ، وَقَبِضَ عَلَى طَارِقٍ، وَأَسَاءَ إِلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَخْلَفَ عَلَى الْأَنْدَلُسِ وَلَدَهُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بنِ مُوسَى؛ وَكَانَ جُنْدُهُ عَامَّتُهُمْ مِنَ الْبَرْبَرِ، فِيهِمْ شِجَاعَةٌ مُفْرَطَةٌ وَإِقْدَامٌ.

* تاريخ الطبري ٤٦٨/٦، تاريخ ابن عساكر ٢٤٧/٨ ب، بغية الملتمس ١١ و ٣١٥، تاريخ ابن الأثير ٥٥٦/٤، المعجب ٩، البيان المغرب ٤٣/١، تاريخ الإسلام ١٥/٤، نفع الطيب ٢٢٩/١ وما بعدها، تهذيب ابن عساكر ٤٧٧.

وله فتوحات عظيمة جداً بالمغرب، كما كان لقتيبة بن مسلم بالمشرق - في هذا الوقت- فتوحات لم يُسمع بمثلها.

وفي هذه المُدة وبعدها كانت غزوة القُسطنطينية في البرِّ والبحر، ودام الحِصارُ نحواً من سنة؛ وكان عَلمُ الجهادِ في أطرافِ البلاد منشوراً، والدِّين منصوراً، والدولة عظيمةً، والكلمة واحدةً:

قال سعيد بن عبد العزيز: أخبرني رجلٌ أن سليمانَ همَّ بالإقامة ببيت المقدس، وقَدِمَ عليه موسى بن نصير وأخوه مسلمة؛ فجاءه الخبر أن الروم طلعوا من ساحل حمص، وسبوا جماعةً فيهم امرأةً لها ذكر، فغضب سليمان وقال: ما هو إلا هذا، نغزوهم ويغزونا، والله لأغزونهنَّم غزوةً أفتح فيها القُسطنطينية أو أموت. ثم التفت إلى مسلمة وإلى موسى بن نصير، فقال: أشيرا عليّ، فقال موسى: يا أمير المؤمنين، إن أردت ذلك، فسر سيرة الصحابة فيما فتحوه، كلُّما فتحوا مدينةً اتخذوها داراً، وحازوها للإسلام، فابدأ بالدروبِ وافتح حصونها حتى تبلغ القُسطنطينية، فإنهم سيعطون بأيديهم؛ فقال لمسلمة: ما تقول أنت؟ قال: هذا الرأي إن طال عمرُ إليه، أو كان الذي يأتي على رأيك، وبريد ذلك، خمس عشرة سنة؛ ولكنني أرى أن تغزي المسلمين براً وبحراً القُسطنطينية، فيحاصرونها، فإنهم ما دام عليهم البلاء أعطوا الجزية، أو أخذت عنوةً، فمتى وقع ذلك، كان ما دونها من الحصون بيدك. قال: هذا الرأي؛ فأغزى أهل الشام، والجزيرة في البر، في نحو من عشرين ومئة ألف، وأغزى أهل مصر والمغرب في البحر في ألف مركب، عليهم عمر بن هبيرة، وعلى الكل مسلمة بن عبد الملك.

قال الوليد بن مسلم: فأخبرني غير واحدٍ أن سليمان أخرج لهم العطاء، وبين لهم غزوتهم وطولها؛ ثم قَدِمَ دِمَشقَ وصلَّى الجمعة، ثم عاد

إلى المنبر، وأخبرهم بيمينه من حصاره القُسطنطينية؛ فأنفروا على بركة الله،
وعليكم بتقوى الله، ثم الصبر الصبر. وسار حتى نزل بدابق^(١)، وسار مسلمة
وأخذ معه أليون الرومي المرعشي ليُدلّه على الطريق والوعار، وأخذ ميثاقه
على المناصحة إلى أن عبروا الخليج، وحاصروا قُسطنطينية إلى أن برح بهم
الحصار، وعرض أهلها الفدية، فأبى مسلمة إلا أن يفتحها عنوة؛ قالوا:
فابعث إلينا أليون، فإنه منا ويفهم كلامنا، فبعثه، فغدر وقال: إن ملكتموني
أمّتكم، فملكوه؛ فخرج وقال: قد أجابوني أن يفتحوها، لكن لا يفتحونها حتى
تتنحى عنهم، قال: أخشى غدرك؛ فحلف له أن يدفع إليه كل ما فيها من
سبي ومال. فانتقل مسلمة ودخل أليون لعنه الله فلبس التاج، وأمر بنقل
العلوفات من خارج فملأوا الأهراء^(٢)، وجاء الصريخ إلى مسلمة، فكبر
بالجيش فأدرك شيئاً من العلوفات، فغلقوا الأبواب دونه؛ فبعث إلى أليون:
يُناشدُه عهدَه، فأرسل إليه أليون يقول: ملك الروم لا يُباع بالوفاء.

ونزل مسلمة بفنائها ثلاثين شهراً حتى أكل الناس في المعسكر الميتة
والعذرة من الجوع، هذا وفي وسط المعسكر عرمة حنطة مثل الجبل يغبطون
بها الروم.

قال محمد بن زياد الألهاني: غزونا القُسطنطينية، فجعنا حتى هلك
ناس كثير، فإن كان الرجل يخرج إلى قضاء الحاجة والآخر ينظر إليه، فإذا قام،
أقبل ذلك على رجيعه فأكله، وإن كان الرجل ليذهب إلى الحاجة، فيؤخذ
ويذبح ويؤكل، وإن الأهراء من الطعام كالتلال لا نصل إليها نكايذ بها أهل
القُسطنطينية.

فلما استخلف عُمر بن عبد العزيز، أذن لهم في الترحل عنها.

(١) دابق: قرية قرب حلب من أعمال عزاز.

(٢) مفردا هُري: وهو بيت ضخم يجمع فيه طعام السلطان.

١٩٧ - يزيد بن المهلب *

ابن أبي صُفْرة، الأمير، أبو خالد الأزديّ. وليّ المَشْرِقِ بعدَ أبيه؛ ثم وليّ البَصْرة لِسُلَيْمانِ بنِ عبدِ الملك، ثم عزله عُمَرُ بن عبد العزيزِ بعديّ بن أرطاة؛ وطلبه عُمَرُ وسجنه^(١).

روى عنه ابنه عبد الرحمن، وأبو إسحاق السَّبيعيّ. مولده زمن معاوية سنة ثلاث وخمسين؛ وكان الحجاج قد عزله وعذبه، فسأله أن يخفف عنه الضرب على أن يُعطيه كُلَّ يومٍ مئة ألفِ درهم. فقصدته الأخطل ومدحهُ، فأعطاه مئة ألف، فعجِب الحجاجُ مِنْ جوده في تلك الحال وعفا عنه. واعتقله، ثم هرب من حَبْسِهِ.

وله أخبار في السَّخاء والشَّجاعة، وكان الحجاج مُزَوَّجاً بأخته؛ وكان يُدعو: اللّهُمَّ إِنْ كانَ آلُ المَهْلَبِ بُرّاءَ، فلا تسلطني عليهم، ونَجِّهِم.

وقيل: هرب يزيدُ من الحَبْسِ، وقصدَ عبد الملك، فمرَّ بعريب في البريّة، فقال لُغلامه: استسقيناهم لبناً، فسقوه فقال: أعطهم ألفاً؛ قال: إنَّ هؤلاء لا يعرفونك؛ قال: لكنني أعرف نفسي^(٢).

وقيل: أغرَمَ سُلَيْمانُ بن عبد الملك عُمَرَ بن هبيرة الأمير ألف ألفِ درهم؛ فمشى في جماعةٍ إلى يزيد بن المهلب فأذاها عنه؛ وكان سُلَيْمان قد ولّاهُ العراقَ وخِراسانَ؛ قال: فودَّعني عُمَرُ بن عبد العزيز وقال: يا يزيد اتَّق

* المعارف ٤٠٠، تاريخ اليعقوبي ٥٢٣، تاريخ الطبري ٥٢٣/١ وما بعدها، التنبيه والإشراف ٢٧٧، معجم ما استعجم ٩٥٠، تاريخ ابن الأثير ٢٣/٥ وما بعدها، وفيات الأعيان ٢٧٨/٦، تاريخ الإسلام ٢١٥/٤، العبر ١٢٥/١، شذرات الذهب ١٢٤/١، خزنة الأدب ١٠٥/١، رغبة الأمل ١٨٩/٤.

(١) انظر خير القبض على يزيد بن المهلب في الطبري ٥٥٦/٦، وابن الأثير ٤٨/٥.

(٢) وفيات الأعيان ٢٨٠/٦.

الله، فأني وضعتُ الوليد في لَحْدِهِ فإذا هو يرتكضُ في أكفانه.

قال خليفة^(١): فسار يزيدُ إلى خراسان ثم رُدَّ منها سنةَ تسعٍ وتسعين، فعزله عُمرُ بعدِيَّ بن أُرطاة، فدخل لیسلمَ على عديَّ، فقبض عليه وجهَّه إلى عُمر، فسجنه حتى مات عُمر.

وحكى المدائني أن يزيد بن المهلب كان يصلُ نديماً له كلَّ يومٍ بمئة دينار، فلما عزَم على السَّفَر، أعطاه ثلاثة آلاف دينار.

قلتُ: ملوكُ دَهْرنا أكرم! فأولئك كانوا للفاضل والشاعر وهؤلاء يعطون مَنْ لا يفهمُ شيئاً ولا فيه نجدة، أكثرُ من عطاء المتقدِّمين.

قيل: أمر يزيد بن المهلب بإفناذ مئة ألفٍ إلى رجل، وكتب إليه: لم أدكرها تمنناً، ولم أدع ذكرها تجبراً.

وعنه، قال: مَنْ عَرِفَ بالصدِّق، جاز كذبُه، ومَنْ عَرِفَ بالكذب، لم يَجُزْ صدقه.

قال الكلبي: أنشد زيادُ الأعجم يزيدَ بنَ المهلب:

وما ماتَ المهلبُ مُدَّ رأينا على أعوادٍ منبره يزيدا
لَه كَفَّان: كَفَّ ندى وجودِ وأخرى تُمطرُ العلقَ الحديدًا

فأمر له بألف دينار.

وقيل: إنَّه حجَّ، فلما حلق رأسَه الحلاق، أعطاه ألف درهم، فدَهِشَ بها، وقال: أمضي أبشراً أمي؛ قال: أعطوه ألفاً أخرى؛ فقال: امرأتي طالق إن حلقْتُ رأسَ أحدٍ بعدك، قال: أعطوه ألفين آخرين^(٢).

قيل: دخل حمزةُ بنُ بيضِ على يزيد في حبسه فأنشده:

(١) في تاريخه ص ٣٢٠.

(٢) وفيات الأعيان ٢٨٠/٦.

أَصْبَحَ فِي قَيْدِكَ السَّمَاخُ مَعَ الـ حِلْمٍ وَفَنُّ الْآدَابِ وَالْخُطْبُ
 لَا بَطْرٌ إِنْ تَتَابَعْتَ نِعَمٌ وَصَابِرٌ فِي الْبَلَاءِ مُحْتَسِبٌ
 فقال يزيد: ما لنا ولك يا هذا؛ قال: وَجَدْتُكَ رَخِيصًا، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُسَلِّفَكَ؛
 فقال لخادمه: كم معك من النَّفْقَةِ؟ قال: نحو عشرة آلاف درهم؛ قال: ادْفَعْهَا
 إِلَيْهِ^(١).

غزا يزيد طبرستان، وهزم الإصبهيد^(٢) ثم صالحهم على سبع مئة ألف
 وعلى أربع مئة حِمْلٍ زَعْفَرَانٍ. ثم نكث أهل جرجان فحاصروهم مُدَّةً،
 وافتتحها عَنوةً، فصلب منهم مسافة فَرَسَخَيْنِ، وَأَسْرَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، ثم ضرب
 أعناقهم على نهر جرجان حتى دارت الطَّاحُونُ بدمائهم.
 وكان ذا تيه وكبر؛ رآه مُطَرِّفُ بْنُ الشَّخِيرِ يَسْحَبُ حُلَّتَهُ، فقال له: إِنَّ
 هَذِهِ مَشِيَّةٌ يُغَضُّهَا اللَّهُ؛ قال: أوما تعرفني؟! قال: بلى، أَوْلِكَ نُطْفَةٌ مَدْرَةٌ،
 وَأَحْرُكُ جِيْفَةٌ قَدْرَةٌ، وأنت بين ذلك تحمل العذرة^(٣).
 وعنه، قال: الْحَيَاةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمَوْتِ، وَحُسْنُ الشَّنَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ
 الْحَيَاةِ.

وقيل له: أَلَا تُنْشِئُ لَكَ دَارًا؟ قال: لا، إِنْ كُنْتُ مُتَوَلِّيًا فِدَارُ الْإِمَارَةِ؛
 وَإِنْ كُنْتُ مَعزُولًا فَالسَّجْنُ^(٤).

(١) البيتان والخبر في الأغاني ط الدار ٢٩١/١٢ بسياق مختلف، وقيل: إنها ليزيد بن
 الحكم ورواية البيت الأول فيه:
 أصبح في قيدك السماحة والـ جود وفضل الصلاح والخطب
 وزاد ثالثاً:

بززت سبق الجهاد في مهل وقصرت دون سعيك العرب
 وذكر الخبر والأبيات أيضاً بسياق آخر في ١٤٩/١٦، ١٥٠ (طبعة دار الثقافة) وأما ابن خلكان فقد
 نسب البيتين للفرزدق، انظر وفيات الأعيان ٣٠٠/٦.

(٢) الإصبهيد: الأمير. وهو منقول عن الفارسية: (اسبه) جيش، (ويد) رئيس.

(٣) انظر وفيات الأعيان ٢٨٤/٦. (٤) وفيات الأعيان ٢٩٤/٦.

قُلْتُ: هكذا هو؛ وإن كان غازياً فالسَّرْجُ، وإن كان حاجباً فالكُور^(١)،
وإن كان مَيْتاً فالقَبْرُ؛ فَهَلْ مِنْ عامِرٍ لدارٍ مَقَرَّةٍ!

ثم إن يزيد بن المهلب، لما استُخْلِيفَ يزيد بن عبد الملك غلب على
البصرة، وتسمَّى بالقحطاني، فسار لِحَرْبِهِ مَسْلَمَةَ بن عبد الملك، فالتقوا،
فقتل يزيد في صَفَرِ سنة اثنتين ومئة.

وقد استوعب ابنُ عساکر، وابنُ خَلْكَان أخبار [يزيد بن] ^(٢) المَهْلَبِ
بطولها.

قال شعبة بن الحجاج: سمعت الحسن البصري يقول في فتنة يزيد بن
المَهْلَبِ: هذا عدو الله يزيد بن المهلب، كُلِّمًا نَعَقَ بهم ناعقُ اتَّبَعُوهُ.

وعن أبي بكر الهذلي، أن يزيد قال: أدعوكم إلى سنة عمر بن عبد
العزیز، فخطب الحسن، وقال: اللّهُمَّ اضْرَعْ يزيد بن المَهْلَبِ صرعةً تجعله
نكالا، يا عجبا لفاسيقٍ غير بُرْهَةٍ من دهره، يَنْتَهِكُ المحارم، يأكل معهم ما
أكلوا، ويقتل مَنْ قتلوا؛ حتى إذا مُنِعَ شيئا، قال: إني غضبانُ فاغضبوا،
فنصب قصباً عليها خرق، فاتبعه رَجْرَجَةٌ ورِعاغ، يقول: أطلبُ بسنة عمر، إن
من سنة عمر أن تُوضع رجلاه في القيد، ثم يوضع حيث وضعه عمر^(٣).

قُلْتُ: قُتِلَ عن تسعٍ وأربعين سنة، ولقد قاتل قتالا عظيماً، وتفللت
جموعه، فما زال يحملُ بنفسه في الألوف، لا لجهاد، بل شجاعةً وحميةً،
حتى ذاق حِمَامَهُ. نعوذُ بالله من هذه القِتلة الجاهلية.

(١) الكور: الرُّثْل.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، فترجمة يزيد عند ابن خلكان تقع في ٣٢ صفحة
٧٨٦ - ٣٠٩، أما عند ابن عساکر في التاريخ فترجمته تقع في القسم المفقود ما بين يزيد بن
معاوية ويزيد بن يزيد.

(٣) انظر وفيات الأعيان ٣٠٤/٦.

١٩٨ - حفصة بنت سيرين * (ع)

أم الهذيل، الفقيهة، الأنصارية.

رَوَتْ عن أم عطية، وأمِّ الرائح، ومولاها أنس بن مالك، وأبي العالية.

رَوَى عنها أخوها محمد، وقتادة وأيوب، وخالد الحذاء، وابن عَوْن، وهشام بن حسان.

رَوَى عن إياس بن معاوية، قال: ما أدركتُ أحداً أفضله عليها. وقال: قرأت القرآن وهي بنتُ نِنتي عشرة سنة، وعاشت سبعين سنة، فذكروا له الحسن وابن سيرين فقال: أما أنا فما أفضلُ عليها أحداً.

وقال مهدي بن ميمون: مكثت حفصة بنت سيرين ثلاثين سنة لا تخرجُ من مُصلاها إلا لقائلة أو قضاء حاجة. قلت: تُوفيت بعد المئة.

١٩٩ - عمرة ** (ع)

بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة بن عُدس، الأنصارية النجارية المدنية، الفقيهة، تربية عائشة وتلميذتها؛ قيل: لأبيها صُحبة؛ وجدّها سعد من قداماء الصحابة، وهو أخو النقيب الكبير أسعد بن زُرارة.

* طبقات ابن سعد ٤٨٤/٨. تهذيب الكمال ص ١٦٧٩، تاريخ الإسلام ١٠٧/٤، العبر ١٢٣/١، تهذيب التهذيب ٢٥٨/٤ ب، تهذيب التهذيب ٤٠٩/١٢، النجوم الزاهرة ٢٧٥/١، خلاصة تهذيب التهذيب ٤٩٠، شذرات الذهب ١٢٢/١.

** طبقات ابن سعد ٤٨٠/٨، تهذيب الكمال ص ١٦٩٧، تاريخ الإسلام ٤٠/٤، العبر ١١٧/١، تهذيب التهذيب ٢٦٧/٤ ب، تهذيب التهذيب ٤٣٨/١٢، خلاصة تهذيب التهذيب ٤٩٤، شذرات الذهب ١١٤/١.

حدَّثت عن عائشة، وأم سلمة، ورافع بن خديج، وأختها أم هشام بنت حارثة.

حدَّث عنها ولدها أبو الرِّجال محمد بن عبد الرحمن، وابناه: حارثة ومالك، وابن أختها القاضي أبو بكر بن حزم، وابناه: عبد الله، ومحمد والزُّهرِّي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وآخرون. وكانت عالمة، فقيهة، حُجَّة، كثيرة العِلْم.

روى أيوب بن سُويد، عن يونس، عن ابن شهاب، عن القاسم بن محمد أنه قال لي: يا غلام، أراك تحرص على طلب العلم، أفلا أدلك على وعائه؟ قلت: بلى، قال: عليك بعمرة فإنها كانت في حَجْر عائشة؛ قال: فأتيها فوجدتها بحراً لا يُنزف.

قلت: اختلفوا في وفاتها، فقيل: توفيت سنة ثمانٍ وتسعين. وقيل: توفيت في سنة ستٍ ومئة.

وحدِيثها كثير في دواوين الإسلام.

٢٠٠ - مُعَادَة * (ع)

بنت عبد الله، السيِّدةُ العالمة، أم الصَّهْبَاءِ العدويَّةُ البصريَّةُ العابدة، زوجةُ السيِّدِ القدوةِ صلَّة بنِ أشيم.

روى عن علي بن أبي طالب، وعائشة، وهشام بن عامر. حدَّث عنها أبو قلابة الجرمي، ويزيدُ الرُّشك^(١)، وعاصم الأحول،

* طبقات ابن سعد ٤/٨٣٤، تهذيب الكمال ص ١٧٠٥، تهذيب التهذيب ٤/٢٧٧ ب، تاريخ الإسلام ٣/٣٠٤، تهذيب التهذيب ١٢/٤٥٢، شذرات الذهب ١/١٢٢، خلاصة تهذيب التهذيب ٤٩٦.

(١) يقال: الرشك هو الكبير اللحية، ويقال: هو الذي يعد على الرماة في السبق. وقد رجح شارح القاموس الأول وقال: وحقيقة هذه اللفظة: ريشك بزيادة الياء، وريش هو اللحية والكاف للتصغير، أريد به التهويل والتعظيم، ثم عُربت بحذف الياء. انظر التاج (رشك).

وعُمَر بن ذَرٍّ، وإسحاق بن سُويد، وأيوب السَّخْتِيَانِيَّ وآخرون.

وحديثها مُحتَجٌّ به في الصَّحاح، وثَقَّها يحيى بن مَعِين.
بلغنا أنها كانت تُحَيِّي اللَّيْلَ عِبَادَةً، وتقول: عَجِبْتُ لِعَيْنِ تَنَام، وقد
علمت طول الرُّقَادِ في ظُلْمِ القُبُورِ.

ولما استشهد زوجها صِلَةً وابنتها في بعض الحروب، اجتمع النساءُ
عندها، فقالت: مرحباً بكنَّ، إن كُنْتَن جِئْتَنَ للهَنَاءَ، وإن كُنْتَن جِئْتَنَ لغير ذلك
فارجعن.

وكانت تقول: والله ما أَحِبُّ البقاءَ إِلَّا لِأَتَقَرَّبَ إلى رَبِّي بالوسائلِ، لعلَّهُ
يجمعُ بيني وبين أبي الشَّعْثَاءِ وابنه في الجَنَّةِ.
أرَّخ أبو الفرج بن الجَوْزِي وفاتها في سنة ثلاثٍ وثمانين.
فأما زوجها

٢٠١- صِلَةَ بن أَشِيم * *

فسيِّدٌ كبير، لكنَّهُ ما رَوَى سوى حديثٍ واحدٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ، ومات
شهيداً قبل ابنِ عَبَّاسٍ كما قدمنا.

٢٠٢- ربيعة بن لقيط * *

التَّجِيبِيُّ المِصْرِيُّ.

رَوَى عن معاوية، وعمر بن العاص، وابنِ حَوَالَةَ.

* طبقات ابن سعد ١٣٤/٧، طبقات خليفة ت ١٥٢٨، تاريخ البخاري ٣٢١/٤، المعركة
والتاريخ ٧٧/٢، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثاني ٤٤٧، الحلية ٢٣٧/٢، أسد
الغابة ٢٩٣، تاريخ الإسلام ١٩٣، البداية والنهاية ١٥٩، الإصابة ت ٤١٣٢، النجوم الزاهرة
١٩٤/١. وقد مرت ترجمته كما أشار المؤلف برقم (٣٣٣).

* تاريخ البخاري ٢٨٣/٣، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الأول ٤٧٥، أسد
الغابة ١٧٢/٢، تاريخ الإسلام ٢١٨/٣ و٣٦٥، الإصابة ت ٢٧٥٦، تعجيل المنفعة ١٢٨، حسن
المحاضرة ٢٦٧/١.

وعنه ابنه إسحاق ويزيد بن أبي حبيب .
وثقه العجلي .

قال يزيد: أخبرني ربيعة بن لقيط، أنه كان مع عمرو بن العاص ع الجماعة، فمطروا دماً عبيطاً^(١)، فلقد رأيتني أنصب الإناء فيمتلي، وظن الناس أنها الساعة وماجوا؛ فقام عمرو، فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال: أيها الناس أصلحوا ما بينكم، ولا يضركم لو اصطدم هذان الجبلان .

ورواه عمرو بن الحارث، عن يزيد، عنه، أنهم كانوا حين قفلوا من العراق، فأمرت السماء بدجلة دماً عبيطاً، فقالوا: القيامة وذكر نحوه .

٢٠٣ - مسلم بن يسار * (د، س، ق)

القدوة، الفقيه، الزاهد، أبو عبد الله البصري، مولى بني أمية، وقيل: مولى بني تميم من موالي طلحة رضي الله عنه .

روى عن عبادة بن الصامت ولم يلقه، وعن ابن عباس، وابن عمر، وأبيه يسار- فليل: لأبيه صحبة- وعن أبي الأشعث الصنعاني، وغيرهم .

حدث عنه محمد بن سيرين- وهو من طبقتة- وقتادة، وثابت البناني، وأيوب السخيتاني، ومحمد بن واسع، وآخرون .

(١) العبيط: الدم الطري .

* طبقات ابن سعد ١٨٦٧، الزهد لأحمد ٢٤٨، طبقات خليفة ت ١٦٧٢، تاريخ البخاري ٢٧٥٧، المعارف ٢٣٤، المعرفة والتاريخ ٨٥٢، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الرابع ١٩٨، الحلية ٢٩٠٢، طبقات الفقهاء للشيرازي ٨٨، تاريخ ابن عساکر ٢٤٣/١٦ ب، تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من الجزء الثاني ٩٣، تهذيب الكمال ص ١٣٢٩، تاريخ الإسلام ٥٤/٤ و ٢٠٣، العبر ١٢٠/٨، تهذيب التهذيب ٣٨/٤ ب، البداية والنهاية ١٨٦٩، العقد الثمين ١٩٧٧ تهذيب التهذيب ١٤٠/١٠، خلاصة تهذيب التهذيب ٣٧٦، شذرات الذهب . ١١٩١

قال ابن عَوْن: كان لا يُفْضَلُ عليه أحدٌ في زمانه^(١).
 وقال ابن سعد^(٢): كان ثقةً، فاضلاً، عابداً، ورعاً.
 وقال عليُّ بن أبي حملة: قدِمَ علينا مُسلم بن يسار دمشق، فقالوا له: يا
 أبا عبد الله، لو علم الله أن بالعراق مَنْ هو أفضلُ منك، لأتانا به؛ فقال: كيف
 لو رأيتم أبا قلابة^(٣).

روى هشام، عن قتادة، قال: مُسلم بن يسار خامسُ خمسةٍ من فقهاء
 البصرة^(٤).

وروى هشام بن حسان، عن العلاء بن زياد أنه كان يقول: لو كنتُ
 متمنياً، لتمنيتُ فقهَ الحسن، وورعَ ابنِ سيرين، وصابَ مطرف، وصلاةَ
 مسلم بن يسار^(٥).

روى حميد بن الأسود، عن ابن عَوْن، قال: أدركتُ هذا المسجدَ وما
 فيه حلقةٌ تُنسبُ إلى الفقه إلا حلقةَ مسلم بن يسار^(٦).
 قال ابن عَوْن، عن عبد الله بن مُسلم بن يسار: إن أباه كان إذا صلَّى
 كأنه ودٌّ لا يميلُ لا هكذا ولا هكذا^(٧).

(١) ابن سعد ١٨٦٧.

(٢) في الطبقات ١٨٨٧.

(٣) الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٨٧/٢، وابن عساكر في تاريخه ٢٤٤/١٦ آ وأضافا:
 «فما ذهبت الأيام والليالي حتى أتانا الله بأبي قلابة» وانظر الخبر فقد تقدم في ترجمة أبي قلابة ص
 ٤٦٩ من هذا الجزء.

(٤) المعرفة والتاريخ ٨٨/٢، وابن عساكر ٢٤٥/١٦ آ.

(٥) ابن عساكر ٢٤٥/١٦ ا وانظر صفحة ٥٧٧ و ٦٠٢.

(٦) الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٨٦/٢، وابن عساكر في تاريخه ٢٤٥/١٦ آ، وأضافا:
 «قال: إن في الحلقة من هو أسن منه، غير أنها كانت تنسب إليه».

(٧) المعرفة والتاريخ ٨٥/٢، وابن عساكر ٢٤٥/١٦ ب. والود: الودت. ثم انظر ابن سعد

١٨٦٧ والحلية ٢٩١/٢.

وقال غَيْلَانُ بن جرير: كان مسلم بن يسار إذا صَلَّى كأنه ثوبٌ مُلْقَى^(١).
 وقال ابن شَوْذَبٍ: كان مسلم بن يسار يقولُ لِأَهْلِهِ إذا دخل في الصلاة:
 تحدّثوا فلستُ أسمعُ حديثكم^(٢).
 ورُوِيَ أَنَّهُ وقع حريق في داره وأطفئ ، فلَمَّا ذُكِرَ ذلك له قال: ما
 شعرتُ^(٣).

رواها سعيد بن عامر الضُّبَعي ، عن مَعْدِي بن سُلَيْمان .
 وقال هشام بن عَمَّار وغيره: حدّثنا أَيُّوبُ بن سُويد، حدّثنا السَّرِي بنُ
 يحيى ، حدّثني أبو عَوانة ، عن معاوية بن قُرّة ، قال: كان مُسلم بنُ يسار يُحجُّ
 كُلَّ سَنَةٍ وَيُحجِّجُ معه رجالاً من إخوانه ، تَعوّدوا ذلك ، فأبطأ عاماً حتّى فاتت
 أيامُ الحجّ ، فقال لأصحابه: اخرجوا؛ فقالوا: كيف؟ قال: لا بُدَّ أن تخرجوا؛
 ففعلوا استحياءً منه؛ فأصابهم حينَ جَنَّ عليهم اللَّيْلُ إعصارٌ شديد حتّى كاد لا
 يرى بعضهم بعضاً ، فأصبحوا وهم ينظرون إلى جبال تِهامة ، فحمدوا الله ،
 فقال: ما تعجبون من هذا في قدرة الله تعالى^(٤)!

قال قتادة: قال مسلم بن يسار في الكلام في القَدَر: هما واديان
 عميقان ، يسلكُ فيهما النَّاسُ ، لَنْ يُدركَ غورهما ، فاعملْ عملَ رجلٍ تعلمُ أَنَّهُ
 لَنْ يُنجيكَ إلا عملُكَ ، وتوكَّلْ توكَّلَ رجلٍ تعلمُ أَنَّهُ لا يصيبُكَ إلا ما كتب اللهُ
 لك^(٥).

(١) الحلية ٢٩١/٢ وابن عساكر ٢٤٥/١٦ ب. وأورده الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٨٥/٢
 بطريق أخرى.

(٢) الحلية ٢٩٠/٢ وابن عساكر ٢٤٦/١٦ آ، وانظر ابن سعد ١٨٦٧.

(٣) ابن عساكر ٢٤٦/١٦ آ، وانظر ابن سعد ١٨٦٧.

(٤) ابن عساكر ٢٤٧/١٦ آ.

(٥) ابن عساكر ٢٤٨/١٦ ب.

قال ابن عَوْن: لَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ زَمَنَ ابْنِ الْأَشْعَثِ، خَفَّ مُسْلِمٌ فِيهَا، وَأَبْطَأَ الْحَسَنَ، فَارْتَفَعَ الْحَسَنُ، وَاتَّضَعَ مُسْلِمٌ.

قُلْتُ: إِنَّمَا يُعْتَبَرُ ذَلِكَ فِي الْآخِرَةِ، فَقَدْ يَرْتَفِعَانِ مَعًا.

قال أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ: قِيلَ لِابْنِ الْأَشْعَثِ: إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يُقْتَلُوا حَوْلَكَ كَمَا قُتِلُوا يَوْمَ الْجَمَلِ حَوْلَ جَمَلِ عَائِشَةَ فَأَخْرِجْ مَعَكَ مُسْلِمَ بَنِ يَسَارٍ؛ فَأَخْرَجَهُ مُكْرَهًا^(١).

قال أَيُّوبُ عن أَبِي قِلَابَةَ: قال لي مسلم بن يسار: إني أحمد الله إليك، [أني لم أرمِ بسهم و] لم أضرب فيها^(٢) سيف، قلت له: فكيف بمن رآك بين الصَّفِينِ فقال: هذا [مسلم بن يسار] لن يقاتل إلا على حق، فقاتل حتى قتل؟ فبكى والله حتى وددت أن الأرض انشقت، فدخلت فيها^(٣).

قال أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ: وفي القراء الذين خرجوا مع ابن الأشعث، لا أعلم أحداً منهم قُتِلَ، إلا رُغِبَ له عن مَضْرَعِهِ، أو نجا إلا نَدِمَ على ما كان مِنْهُ^(٤).

قال سفيان بن عُيَيْنَةَ: إن الحسن البصري لما مات مسلم بن يسار قال: وأمعلماه^(٥).

قُلْتُ: لمسلمٍ رحمةُ الله عليه ترجمةٌ حافلةٌ في تاريخ الحافظ ابن عساكر^(٦).

(١) المعرفة والتاريخ ٨٦٢ وابن عساكر ٢٤٨/١٦ ب.

(٢) الضمير عائذ على فتنة ابن الأشعث.

(٣) ابن عساكر ٢٤٨/١٦ ب، وما بين الحاصرتين منه، وانظر ابن سعد ١٨٨٧. والمعرفة

والتاريخ ٨٦٢، ٨٧.

(٤) أنظر ابن سعد ١٨٨٧.

(٥) ابن عساكر ٢٤٩/١٦ آ. (٦) ٢٤٣/١٦ ب.

قال خليفة بن خياط والفلاس: مات سنة مئة. وقال الهيثم بن عدي:
تُوفِّي سنة إحدى ومئة.

أما ٢٠٤ - مسلم بن يسار * (د، ت، ق)

أبو عثمان المِصْرِيُّ الطُّنْبُذِيُّ - وَطُنْبُذٌ (١) قرية من قرى مِصر - فكان رضيع
الخليفة عبد الملك.

حدّث عن أبي هريرة، وابن عمر.

حدّث عنه بكر بن عمرو المَعَاوِرِيُّ، وأبو هانئ حميد بن هانئ، وعبد

الرحمن بن زياد الإفريقي، وجماعة.

وهو قليل الحديث، صدوق. قال الدارقطني: يُعتبر به.

٢٠٥ - ومسلم بن يسار ** (د، ت، س)

الجُهَنِيُّ، تابعي، روى شيئاً عن عمر، وقيل: عن نعيم عن عمر.

روى عنه عبد الحميد بن عبد الرحمن الخطّابي.

٢٠٦ - ومسلم بن يسار ***

الدُّوسِيُّ، له شيء عن مولاه لأُمّ سلمة.

* طبقات خليفة ت ٢٧٨٤، تاريخ البخاري ٢٧٥/٧، الجرح والتعديل القسم الأول من
المجلد الرابع ١٩٩، تهذيب الكمال ص ١٣٢٩، ١٦٣١، تاريخ الإسلام ٥٥/٤ و٢٠٣، تهذيب
التهذيب ٣٩/٤ آ، تهذيب التهذيب ١٤١/١٠، حسن المحاضرة ٢٦٢/١، خلاصة تهذيب التهذيب
٣٧٦، تاج العروس (طنبذ).

(١) كذا الأصل وأنساب السمعاني واللباب وتاج العروس، أما ياقوت فقد ضبطه في معجم
البلدان بالفتح وزيادة تاء (طُنْبُذَة) وقال: قرية من أعمال البهنسي من صعيد مصر.

** تاريخ البخاري ٢٧٦٧، تهذيب الكمال ص ١٣٣٠، تهذيب التهذيب ٣٩/٤ آ ميزان
الاعتدال ١٠٨/٤، تهذيب التهذيب ١٤٢/١٠.

*** الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الرابع ١٩٩، ميزان الاعتدال ١٠٨/٤.

٢٠٧ - زياد بن جُبَيْر^(١) * (ع)

ابن حِيَّةِ الثَّقَفِيِّ البَصْرِيِّ، عن أبيه وسَعْدِ بن أَبِي وَقَّاصٍ، والمغيرة بن شعبة، وابن عُمَرَ.

وعنه ابنا أخيه سعيد ومغيرة ابنا عُبَيْدِ الله، ويونس بن عُبَيْدٍ، وابنُ عَوْنٍ، ومبارك بن فضالة، وعِدَّةٌ.
وثَقَّهُ النَّسَائِيُّ.

٢٠٨ - عياض بن عبد الله ** (ع)

ابن سعد بن أبي سَرْحِ القرشي، العامري، المِصْرِيُّ، ابنُ أميرِ مِصْرٍ حَدَّثَ عن أبي هريرة؛ وأبي سعيد، وابن عُمَرَ.
وعنه بُكَيْرُ بن الأشج، وزَيْدُ بن أسلم، وسعيد المَقْبَرِيُّ، وداود بن قيس، وعُبَيْدُ الله بن عُمَرَ، ومحمد بن عَجْلان، وحديثه في دواوين الإسلام.

٢٠٩ - زُرَّارَةُ بن أَوْفَى *** (ع)

الإمام الكبير، قاضي البصرة، أبو حَاجِبِ العامري، البصري، أَحَدُ الأعلام.

(١) تكررت ترجمة زياد بن جبير في ص ٦٠٥.

* طبقات خليفة ١٦٩٧، تاريخ البخاري ٣/٣٤٧، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الأول ٥٢٦، تهذيب الكمال ص ٤٤١، تاريخ الإسلام ٤/١٣٣، تهذيب التهذيب ١/٢٤٢٨، آ، تهذيب التهذيب ٣/٣٥٧، خلاصة تهذيب التهذيب ١٢٤.

** طبقات ابن سعد ٥/٢٤٢، تاريخ البخاري ٧/٢١٧، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثالث ٤٠٨، تهذيب الكمال ص ١٠٧٩، تاريخ الإسلام ٤/١٧٨، تهذيب التهذيب ٣/١٢٦٣، ب، تهذيب التهذيب ٨/٢٠٠، خلاصة تهذيب التهذيب ٣٠١.

*** طبقات ابن سعد ٧/١٥٠، طبقات خليفة ت ١٥٧١، تاريخ البخاري ٣/٤٣٨، أخبار القضاة ١/٢٩٢، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الأول ٦٠٣، الحلية ٢/٢٥٨٢ =

سمع عِمْرَانُ بن حُصَيْنٍ، وأبا هريرة، وابن عباس .
روى عنه أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيّ، وقتادة، وبَهْرُ بن حكيم، وَعَوْفُ الأعرابي،
وآخرون .

وَتَقَهُ النَّسَائِيّ وغيره .

صَحَّ أَنَّهُ قَرَأَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ فَلَمَّا قَرَأَ: ﴿فَإِذَا نَقَرَ فِي النَّاقُورِ﴾ [المدثر: ٨]
خَرَّ مَيِّتًا . وكان ذلك في سنة ثلاثٍ وتسعين .

أخبرنا إسحاق بن طارق، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم اللِّبَانُ،
أنبأنا أبو علي المقرئ، أنبأنا أبو نعيم، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن أحمد، حَدَّثَنَا معاذ
ابن المُثَنَّى، حَدَّثَنَا إبراهيم بن أبي سُؤَيْدِ الذَّارِعِ، حَدَّثَنَا صالح المُرِّي، عن
قتادة، عن زُرَّارة بن أوفى، عن ابن عباس، قال: سأل رجلُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ
العملِ أَحَبُّ إلى الله؟ فقال: «الحَالُ المُرتَحِلُ» قال: يا رسول الله، وما الحَالُ
المُرتَحِلُ؟ قال: «صَاحِبُ الْقُرْآنِ، يَضْرِبُ فِي أَوَّلِهِ حَتَّى يَبْلُغَ آخِرَهُ، وَفِي آخِرِهِ حَتَّى
يَبْلُغَ أَوَّلَهُ»^(١).

وكذا رواه يعقوب الحضرمي، وزيد بن الجباب، عن صالح، وهو
لَيِّنٌ .

عَتَابُ بن المُثَنَّى القُشَيْرِيّ، حَدَّثَنَا بهز بن حكيم، قال: صَلَّى بنا زُرَّارة
في مسجد بني قُشَيْرٍ، فقرأ: ﴿فَإِذَا نَقَرَ فِي النَّاقُورِ﴾ [المدثر: ٨] فخرَّ مَيِّتًا،
فكنتُ فيمن حَمَلَهُ إلى داره؛ وقدم الحجاج البصرة وهو يَقْصُ في داره^(٢).

= تهذيب الكمال ص ٤٢٩، تاريخ الإسلام ٣٦٨٣، العبر ١٠٩١، تذهيب التهذيب ٢٣٦١ آ،
البداية والنهاية ٩٣٨٩، تهذيب التهذيب ٣٢٢٣، خلاصة تذهيب التهذيب ١٢١، شذرات الذهب
١٠٢٧ .

(١) الحلية ٢٦٠/٢، وإسناده ضعيف لضعف صالح المري .

(٢) الحلية ٢٥٨٢، ٢٥٩ .

٢١٠ - صَلَّةُ بِنِ زُفْرٍ * (ع)

العَبْسِيُّ الكُوفِيُّ، تابعي كبير، ثقة، فاضل، مُخَرَّجٌ له في الكُتُبِ كُلِّهَا.
يُروى عن عليٍّ، وابنِ مسعود، وعمَّار.
حدَّثَ عنه شُتَيْرُ بنِ شَكَلٍ، وأبو إسحاق، وأيوبُ السَّخْتِيَانِي، وما أظنُّه
شافهه، لأنَّهُ يُقال: تُوْفِّي في زمنِ مصعب، وولايته على العراق.

٢١١ - يَزِيدُ بِنِ الْأَصَمِّ * (م ٤)

من جِلَّةِ التابعين بالرُّقَّة، ولأبيه صحبة، وهو عمرو، ويقال: عبد عمرو،
ويقال عُدْسُ بن معاوية، الإمام، الحافظ، أبو عَوْفٍ العامريِّ، البكَّائي:
حدَّثَ عن خالته أمِّ المؤمنين مَيْمُونَةَ، وابنِ خالته ابنِ عباس، وعليٍّ
ابنِ أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص، وأبي هريرة، وعائشة، ومعاوية،
وعَوْفُ بن مالك، وغيرهم.

ولم تصحَّ روايته عن عليٍّ، وقد أدركه وكان بالكوفة في خلافته.
حدَّثَ عنه ابنُ أخيه عبد الله بن عبد الله بن الأصمِّ، ومَيْمُونُ بن

* طبقات ابن سعد ١٩٥/٦، طبقات خليفة ت ١٠٠٦، تاريخ البخاري ٣٢٧/٤، الجرح
والتعديل القسم الأول من المجلد الثاني ٤٤٦، تاريخ بغداد ٣٣٥/٩، تهذيب الكمال ص ٦١٣،
تاريخ الإسلام ١٦٣/٣، تهذيب التهذيب ٩٥/٢ ب، تهذيب التهذيب ٤٣٧/٤، خلاصة تهذيب
التهذيب ١٧٦.

** طبقات ابن سعد ٤٧٩/٧، طبقات خليفة ت ٣٠٦٧، تاريخ البخاري ٣١٨/٨، المعرفة
والتاريخ ٣٩٦/١، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الرابع ٢٥٢، الحلية ٩٧/٤، تاريخ
ابن عساكر ١٢٤/١٨ آ، أسد الغابة ١٠٤/٥، تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من الجزء الثاني
١٦١، تهذيب الكمال ص ١٥٣٢، تاريخ الإسلام ٢١٠/٤، العبر ١٢٦/١، تهذيب التهذيب
١٧٢/٤ ب، العقد الثمين ٤٦٠/٧، الإصابات ت ٩٣٨١، تهذيب التهذيب ٣١٣/١، خلاصة
تهذيب التهذيب ٤٣٠.

مِهْرَان، وابن أخيه عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله، وراشد بن كَيْسَانَ، وأبو إسحاق الشَّيْبَانِي، وابن شهاب، وأجلح الكندي، وعلي بن بَدِيمَةَ، ويزيد بن يزيد ابن جابر على خلافٍ فيه، وجعفر بن بُرْقَانَ، وليث بن أبي سُليْم، وأبو جَنَاب الكَلْبِي، وعبد الملك بن عطاء، وآخرون.

وَأُمُّهُ بَرْزَةُ الْهَلَالِيَّةُ^(١) أُخْتُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَأُمُّ الْفَضْلِ لِبَابَةِ الْكَبِيرِيِّ^(٢)، وَعَصْمَةُ وَالِدَةُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ^(٣).

وكان كثير الحديث، قاله ابن سَعْدٍ. وثقه العِجْلِيُّ وأبو زُرْعَةَ والنَّسَائِيُّ وغيرُهُمْ.

قال هشام بن الكلبي: سَمِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَصَمَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، وكتب له بمائه الذي أسلمَ عليه ذي الْقِصَّةِ^(٤)، قال: وكان من أصحابِ الظَّلَّةِ يعني أصحابِ الصُّفَّةِ^(٥).

وقال ابن عَمَّارِ الْمَوْصِلِيِّ: هو ابنُ أُخْتِ مَيْمُونَةَ وهي رَبَّتُهُ^(٦).

قال ابن عُيَيْنَةَ عن أبي إسحاق الشَّيْبَانِي، قال: دخلتُ مع الشَّعْبِيِّ المسجدَ فقال: هل ترى أحداً من أصحابنا نجلسُ إليه؟ ثم نظر فرأى

(١) انظر ترجمتها في طبقات ابن سعد ٢٨٠/٨، والإصابة نساء ت ٧١٨.

(٢) انظر ترجمتها في طبقات ابن سعد ٢٧٧/٨، والإصابة نساء ت ١٤٤٨.

(٣) انظر ترجمتها في طبقات ابن سعد ٢٧٩/٨، والإصابة نساء ت ٩٤٣.

(٤) ذو قصة: موضع بين زباله والشقوق، دون الشقوق بميلين، فيه قلبٌ للأعراب يدخلها ماء عذب زلال. وقال نصر: ذو القصة موضع بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلاً وهو طريق الرينة، انظر معجم البلدان.

(٥) ابن عساكر ١٢٦/١٨ آ، وأهل الصُّفَّة كانوا أضياف الإسلام، كانوا يبيتون في مسجده

ﷺ، وهي موضع مظلل من المسجد.

(٦) ابن عساكر ١٢٦/١٨ ب.

يزيد بن الأصم فقال: هل لك أن نجلس إليه فإن حالته ميمونة؛ فجلسنا إليه^(١).

قال شيخنا في تهذيبه: يقال إن له رؤية من النبي ﷺ.

قال بعض ولد يزيد بن الأصم: إنه مات سنة إحدى ومئة^(٢).

وقال أبو عبيد وأبو عروبة الحراني: مات سنة ثلاث ومئة.

وروى الواقدي عن سليمان بن عبد الله بن الأصم، أن يزيد بن الأصم

مات سنة ثلاث، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة.

جعفر بن برفان، عن يزيد بن الأصم، عن ميمونة قالت: كان رسول الله

ﷺ إذا سجد جافى حتى يرى بياض إبطيه^(٣).

٢١٢ - يزيد بن الحكم *

ابن أبي العاص الثقفي، البصري، من فصحاء الشعراء.

حدث عن عمه عثمان بن أبي العاص.

روى عنه معاوية بن قرة، وعبد الرحمن بن إسحاق.

وله وفادة على سليمان بن عبد الملك، فوصله بمال جسيم؛ وكان قد

عين لإمرة فارس. ومن شعره:

شريتُ الصبا والجهل بالحلم والتقى وراجعتُ عقلي والحليمُ يراجعُ

(١) المصدر السابق.

(٢) ابن عساکر ١٢٥/٨ ب، وانظر ابن سعد ٤٧٩٧.

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٤٩٧) (٢٣٩) وأبو داود (٨٩٨) والنسائي ٢١٣٢٢.

* الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الرابع ٢٥٧، الأغاني ط الدار ٢٨٦٨٢،

سمط اللالي ٢٣٨، تاريخ ابن عساکر ١٣٤/٢١ ب، تاريخ الإسلام ٢١١/٤، خزنة الأدب

(بتحقيق هارون) ١١٣/١، رغبة الأمل ٤٠/٨، ٤٨.

أبي الشَّيْبِ والإِسْلَامُ أن أتبع الهوى وَفِي الشَّيْبِ والإِسْلَامِ لِلْمَرْءِ وَازِعٌ^(١)

٢١٣ - إبراهيم النَّخَعِي * (ع)

الإمام، الحافظ، فقيه العراق، أبو عَمْران، إبراهيم بن يزيد بن قيس ابن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن ذَهْل بن سَعْد بن مالك بن [النَّخَع] ^(٢) النَّخَعِي، اليماني ثم الكوفي، أحد الأعلام، وهو ابن مليكة أخت الأسود بن يزيد.

[روى] عن خاله، ومسروق، وعلقمة بن قيس، وعبيدة السلماني، وأبي زُرعة البجلي، وخيثمة بن عبد الرحمن، والربيع بن خثيم، وأبي الشعثاء المحاربي، وسهم بن منجاب، وسويد بن غفلة، والقاضي شريح، وشريح ابن أوطاة، وأبي معمر عبد الله بن سخبيرة، وعبيد بن نضيلة، وعمارة بن عمير، وأبي عبيدة بن عبد الله، وأبي عبد الرحمن السلمي، وخاله عبد الرحمن بن يزيد، وهمام بن الحارث، وخلق سواهم من كبار التابعين.

ولم نجد له سماعاً من الصحابة المتأخرين الذين كانوا معه بالكوفة

(١) البيت الأخير في حماسه ابن الشجري ١٣٩.

* طبقات ابن سعد ٢٧٠/٦، طبقات خليفة ت ١١٤٠، تاريخ البخاري ٣٣٣/٨، المعارف ٤٦٣، المعرفة والتاريخ ١٠٠/٢ و ٦٠٤، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الأول ١٤٤، المحلية ٢١٩/٤، طبقات الفقهاء للشيرازي ٨٢، تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من الجزء الأول ١٠٤، وفيات الأعيان ٢٥/٨، تهذيب الكمال ص ٦٨، تذكرة الحفاظ ٦٩/١، تاريخ الإسلام ٣٣٥/٣، العبر ١١٣/٨، تهذيب التهذيب ٤٥/٨ آ، البداية والنهاية ١٤٠/٩، غاية النهاية ١٢٥، تهذيب التهذيب ١٧٧/١، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٢٩، خلاصة تهذيب التهذيب ٢٣ شذرات الذهب ١١٧/١.

(٢) في الأصل: «بيعة بن ذهل» مكرر سهواً، وما بين الحاصرتين ساقط، وقد ساق ابن حزم نسبه في الجمهرة ٤١٥ على الشكل التالي: «إبراهيم بن يزيد بن الأسود بن ربيع بن ذهل بن حارثة ابن سعد بن مالك بن النخع» أما عند ابن سعد وخليفة وابن خلكان فيسقط «ذهل».

كالبراء وأبي جُحَيْفَة وعمرو بن حُرَيْث. وقد دخل على أم المؤمنين عائشة وهو صبي، ولم يثبت له منها سماع؛ على أن روايته عنها في كتب أبي داود والنسائي والقزويني؛ فأهل الصنعة يعدون ذلك غير متصل مع عددهم كلهم لإبراهيم في التابعين، ولكنه ليس من كبارهم؛ وكان بصيراً بعلم ابن مسعود، واسع الرواية، فقيه النفس، كبير الشأن، كثير المحاسن، رحمه الله تعالى.

روى عنه الحكم بن عتيبة، وعمرو بن مرة، وحماد بن أبي سليمان تلميذه، وسماك بن حرب، ومغيرة بن مقسم تلميذه، وأبو معشر بن زياد بن كليب، وأبو حصين عثمان بن عاصم، ومنصور بن المعتمر، وعبيدة بن معتب، وإبراهيم بن مهاجر، والحارث العكلي، وسليمان الأعمش، وابن عون، وشباك الضبي، وشعيب بن الحبحاب، وعبيدة بن معتب (١)، وعطاء ابن السائب، وعبد الرحمن بن أبي الشعثاء المحاربي، وعبد الله بن شبرمة، وعلي بن مدرك، وفضيل بن عمرو الفقيمي، وهشام بن عائذ الأسدي، وواصل بن حيّان الأحذب، وزبيد الياصي، ومحمد بن خالد الضبي، ومحمد ابن سوقة، ويزيد بن أبي زياد، وأبو حمزة الأعور ميمون، وخلق سواهم.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: لم يحدث عن أحد من أصحاب النبي ﷺ، وقد أدرك منهم جماعة، ورأى عائشة.

وكان مفتي أهل الكوفة هو والشعبي في زمانهما، وكان رجلاً صالحاً، فقيهاً، متوقياً، قليل التكلف وهو مختف من الحجاج.

روى أبو أسامة، عن الأعمش، قال: كان إبراهيم صيرفي الحديث (٢).

(١) سبق ذكره قبل سطرين.

(٢) أورده أبو نعيم في الحلية ٢١٩/٤، ٢٢٠ مطولاً.

وَرَوَى جَرِيرٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: كَانَ الشَّعْبِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ
وَأَبُو الضُّحَى يَجْتَمِعُونَ فِي الْمَسْجِدِ يَتَذَاكَرُونَ الْحَدِيثَ، فَإِذَا جَاءَهُمْ شَيْءٌ
لَيْسَ فِيهِ عِنْدَهُمْ رَوَايَةٌ، رَمَوْا إِبْرَاهِيمَ بِأَبْصَارِهِمْ (١).

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: مَرَّاسِيلُ إِبْرَاهِيمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَرَّاسِيلِ الشَّعْبِيِّ. قَالَهُ
عَبَّاسٌ عَنْهُ.

قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: وَصَفْتُ إِبْرَاهِيمَ لِابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: لَعَلَّهُ ذَاكَ الْفَتَى
الْأَعْوَرُ الَّذِي كَانَ يُجَالِسُنَا عِنْدَ عَلْقَمَةَ، كَانَ فِي الْقَوْمِ وَكَأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمْ (٢).

شَعْبَةٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: مَا كَتَبْتُ شَيْئًا قَطُّ (٣).

قَالَ مَغِيرَةَ: كُنَّا نَهَابُ إِبْرَاهِيمَ هَيْبَةَ الْأَمِيرِ (٤).

وَقَالَ طَلْحَةُ بْنُ مَصْرُوفٍ: مَا بِالْكَوْفَةِ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَخَيْثِمَةَ (٥).

قَالَ فَضَيْلُ الْفُقَيْمِيِّ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ: مَا كَتَبَ إِنْسَانٌ كِتَابًا إِلَّا أَتَّكَلَّ

عَلَيْهِ (٥).

قَالَ أَبُو قَطَنٍ: حَدَّثَنَا شَعْبَةٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ: قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: إِذَا حَدَّثْتَنِي

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فَاسْتَنْدِ، قَالَ: إِذَا قُلْتُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، فَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ

الصَّحَابَةِ، وَإِذَا قُلْتُ: حَدَّثَنِي فَلَانٌ، فَحَدَّثْتَنِي فَلَانٌ (٦).

وَقَالَ مَغِيرَةَ: كَرِهَ إِبْرَاهِيمُ أَنْ يَسْتَنْدَ إِلَى سَارِيَةِ (٧).

(١) الخلية ٢٢٧/٤ بخلاف يسير.

(٢) ابن سعد ٢٧٠/٦.

(٣) المصدر السابق والمعرفة والتاريخ ٦٠٩/٢.

(٤) ابن سعد ٢٧١/٦ والمعرفة والتاريخ ٦٠٤/٢.

(٥) ابن سعد ٢٧١/٦.

(٦) ابن سعد ٢٧٢/٦ وانظر ص ٥٢٧ من هذا الجزء.

(٧) ابن سعد ٢٧٢/٦.

حمّاد بن زيد، عن ابن عَوْن: جلستُ إلى إبراهيم، فقال في المرجئة قولاً غيره أحسنُ منه.

وجاء ذمُّ الإرجاء من وجوهٍ عنه^(١).

وقال سعيد بن جبّير: أتستفتوني وفيكم إبراهيم^{(٢)؟}.

قال الحاكم: كان إبراهيم النَّخَعِيَّ يَحُجُّ مع عمِّه وخاله علقمة والأسود. وكان يُبغِضُ المُرَجِّئَةَ ويقول: لأنا على هذه الأمة من المرجئة أخوفُ عليهم من عدّتهم من الأزارقة^(٣).

تُوفِّي وله تسع وأربعون سنة.

حمّاد بن زيد: حدّثنا شُعَيْب بن الحَبَّاب، حدّثني هُنَيْدَةُ امرأة إبراهيم، أن إبراهيمَ كان يصومُ يوماً ويفطرُ يوماً^(٤).

قال سعيد بن صالح الأشجّ، عن حكيم بن جبّير، عن إبراهيم، قال: ما بها عريف إلا كافر^(٥).

عَفَّان: حدّثنا يعقوب بن إسحاق، حدّثنا ابن عَوْن، قال: كان إبراهيم يأتي السلطان، فيسألهم الجوائز^(٦).

وقال محمد بن ربيعة الكلابيُّ عن العلاء بن زُهَيْر، قال: قدِمَ إبراهيم على أبي وهو على حُلوان، فحمّله على بردون، وكساه أثواباً، وأعطاه ألف درهم فقبله^(٦).

(١) انظر ابن سعد ٢٧٣/٦، ٢٧٤.

(٢) ابن سعد ٢٧٠/٦ والحلية ٢٢١/٤.

(٣) ابن سعد ٢٧٤/٦.

(٤) ابن سعد ٢٧٦/٦ والحلية ٢٢٤/٤.

(٥) ابن سعد ٢٧٦/٦.

(٦) ابن سعد ٢٧٧/٦.

قال الأعمش: ربما رأيت إبراهيم يُصَلِّي ثم يأتينا، فيمكث ساعة كأنه مريض^(١).

قال أبو حنيفة عن حماد، قال: بَشُرْتُ إبراهيم بِمَوْتِ الْحَجَّاجِ، فسجد، ورأيتُه يبكي من الفرح^(٢).

وقال سلمة بن كهيل: ما رأيتُ إبراهيم في صَيْفٍ قطُّ إلا وعليه مِلْحَفَةٌ حَمْرَاءُ وإزارٌ أصفر^(٣).

وقال مغيرة: رأيتُ إبراهيم يُرْخِي عِمَامَتَهُ من ورائه^(٤).

وقال يحيى القطان: [مات وهو]^(٥) ابن نَيْفٍ وخمسين بعد الحجَّاجِ بأربعة أشهر أو خمسة.

قال محمد بن سعد: دخل إبراهيم على أم المؤمنين عائشة، وسمع زيد ابن أرقم، والمغيرة بن شعبة، وأنس بن مالك.

روى عنه الشعبي، ومنصور، والمغيرة بن مقسم، والأعمش وغيرهم من التابعين.

عبد الله بن جعفر الرقي: حدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عَمْرٍو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن طلحة بن مُصَرِّفٍ، قال: قلتُ لإبراهيم النَّخَعِيِّ: يا أبا عمران، مَنْ أدركتَ من أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: دخلتُ على أمِّ المؤمنين عائشة.

(١) ابن سعد ٢٧٩/٦ والمعرفة والتاريخ ٦٠٥/٢.

(٢) ابن سعد ٢٨٠/٦.

(٣) ابن سعد ٢٨١/٦، وقد رواه بطريق أخرى ٢٨٢/٦ عن أكيل قال: ما رأيت..

(٤) انظر ابن سعد ٢٨٢/٦.

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، استدركتاه من ابن سعد ٢٨٤/٦.

سليمان بن داود المُباركي : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو،
عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: يَا أَبَا عَمْرَانَ.

وقال ضمرة بن ربيعة: سمعت رجلاً يذكر أن حماد بن أبي سليمان قدم
عليهم البصرة، فجاءه فرقد السَّبْخِي وعليه ثوب صوف، فقال له: ضع عنك
نصرانيتك هذه، فلقد رأيتني^(١) ننتظرُ إبراهيم فيخرجُ عليه معصفرة، ونحن
نرى أن الميِّتة قد حلتْ له^(٢).

شعبة، عن أبي معشر، عن النَّخَعِيِّ، أَنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى عَائِشَةَ فَيَرَى
عَلَيْهَا ثِيَاباً حَبْرًا، فَقَالَ أَيُّوبُ: وَكَيْفَ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا؟! قَالَ: كَانَ يَخْرُجُ مَعَ
عَمِّهِ وَخَالَهِ حَاجًّا وَهُوَ غَلَامٌ قَبْلَ أَنْ يَحْتَلِمَ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَدٌ وَإِخَاءٌ، وَكَانَ بَيْنَهُمَا
وَبَيْنَ عَائِشَةَ وَدٌ وَإِخَاءٌ^(٣).

شريك، عن سليمان بن يسير، عن إبراهيم: أدخلني خالي الأسود
على عائشة وعليَّ أوضاع^(٤).

جرير، عن مغيرة، قال: كان إبراهيم يدخلُ على عائشة مع الأسود
وعلقمة، ومات وله سبعٌ وخمسون سنة أو نحوه.

وقال سليم بن أخضر: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: مَاتَ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ مَا بَيْنَ
الْخَمْسِينَ إِلَى السِّتِينَ.

علي بن عاصم: حَدَّثَنَا مَغِيرَةُ، قَالَ: قِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ: قَتَلَ الْحَجَّاجُ سَعِيدَ
ابْنِ جُبَيْرٍ؟ قَالَ: يَرْحَمُهُ اللَّهُ، مَا تُرِكَ بَعْدَهُ خَلْفٌ، قَالَ: فَسَمِعَ بِذَلِكَ

(١) لفظ الحلية «رأيتنا».

(٢) الحلية ٢٢١/٤، ٢٢٢.

(٣) انظر ابن سعد ٢٧٧/٦.

(٤) الأوضاح: حلي من الدراهم أو الفضة.

الشعبيُّ فقال: هو بالأمس يعيُّه بخروجه على الحجَّاج، ويقولُ اليومَ هذا! فلما مات إبراهيم، قال الشُّعبيُّ: ما تُرِكَ بَعْدَهُ خَلْفٌ.

نعيم بن حمَّاد: حدَّثنا جرير، عن عاصم، قال: تبعْتُ الشُّعبيِّ، فمررنا بإبراهيم، فقام له إبراهيم عن مجلسه، فقال له الشُّعبيُّ: أما إني أفقهُ منك حيًّا، وأنت أفقهُ مِنِّي ميِّتًا، وذلك أنَّ لك أصحابًا يلزمونك، فيُحيون عِلْمَكَ^(١).

محمد بن طلحة بن مُصرِّف: حدَّثني ميمون أبو حمزة الأعور، قال: قال لي إبراهيم: تكلمتُ، ولو وجدْتُ بُدًّا، لم أتكلَّم، وإنَّ زماناً أكونُ فيه فقيهاً لزمانُ سوء^(٢).

قال أبو حمزة الثماليُّ: كنتُ عند إبراهيم النخعيِّ، فجاء رجلٌ فقال: يا أبا عمران، إنَّ الحسنَ البصريُّ يقول: إذا تواجَهَ المسلمان بسيفيهما فالقاتلُ والمقتول في النار. فقال رجل: هذا من قاتل على الدنيا، فأما قتال من بغى، فلا بأس به: فقال إبراهيم: هكذا قال أصحابنا عن ابن مسعود؛ فقالوا له: أين كنتَ يوم الزَّاوية^(٣)؟ قال: في بيتي؛ قالوا: فأين كنتَ يوم الجماجم^(٤)؟ قال: في بيتي؛ قالوا: فإنَّ علقمة شهدَ صفيين مع عليٍّ؛ فقال: بئحِ بئحِ، من لنا مثل عليِّ بن أبي طالب ورجاله.

عن شُعيب بن الحَبَّاب، قال: كنتُ فيمنَ دفنَ إبراهيم النخعيِّ ليلاً

(١) انظر ابن سعد ٢٨٤/٦.

(٢) الحلية ٢٢٣/٤.

(٣) الزاوية: موضع قرب البصرة، كانت به الوقعة المشهورة بين الحجَّاج وعبد الرحمن بن الأشعث، قتل فيها خلق كثير من الفريقين وذلك في سنة ٨٣ للهجرة. انظر معجم البلدان وتاريخ الطبري ٣٤٦٦.

(٤) يوم الجماجم كان بين الحجَّاج بن يوسف الثقفي وعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث سنة ٨٣ أو ٨٢ هـ على سبعة فراسخ من الكوفة.

سابع سبعة أو تاسع تسعة؛ فقال الشَّعْبِيُّ: أَدَفَنْتُمْ صَاحِبِكُمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قال: أما إنَّه ما ترك أحداً أعلمَ منه، أو أفقهَ منه؛ قُلْتُ: ولا الحَسَنَ ولا ابن سيرين؟ قال: نعم، ولا من أهل البصرة، ولا من أهل الكوفة، ولا من أهل الحجاز. وفي رواية: ولا من أهل الشام^(١).

روى الترمذِيُّ^(٢) من طريق شعبة عن الأعمش، قال: قلت لإبراهيم النَّخَعِيُّ: أَسِنِدُ لِي عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ؛ فقال: إذا حَدَّثْتُكَم عن رجلٍ عن عبد الله ابن مسعود، فهو الذي سمعت؛ وإذا قلت: قال عبد الله، فهو عن غَيْرِ واحدٍ عن عبد الله.

في سَنِّ إِبْرَاهِيمَ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا عَاشَ تِسْعاً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً؛ الثَّانِي أَنَّهُ عَاشَ ثَمَانِيَا وَخَمْسِينَ سَنَةً.
مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد، وعبد الولي بن عبد الرحمن، وأحمد بن هبة الله، وعيسى بن بركة، وجماعة، قالوا: أنبأنا عبد الله بن عمر، أنبأنا سعيد بن أحمد بن البناء حضوراً في سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِينَ مِثَّةً، أنبأنا محمد بن محمد الزُّبَيْنِيُّ، أنبأنا محمد بن عُمَرَ بن زُبَيْرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن محمد بن صاعد، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بن موسى حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عن منصور، عن إبراهيم، عن عَلْقَمَةَ، قال: قال عبد الله: لَعَنَ اللهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالْمُتَمَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ، الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللهُ. فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها: أم يعقوب كانت تقرأ القرآن؛ فأتته، فقالت: ما حديثٌ بَلَغَنِي عنك، أَنْكَ لَعَنْتَ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ

(١) أورده أبو نعيم في الحلية ٢٢٠/٤ مطوَّلاً، وانظر ابن سعد ٢٨٤/٦.

(٢) أي في كتاب العلل ص ٢٢٣ بشرح الحافظ ابن رجب الحنبلي.

والمُتَمِّصَاتِ وَالمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللهُ؟ قال: وَمَالِي لَا أَلْعَنُ
مَنْ لَعَنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وهو في كتاب الله. فقالت: والله لقد قرأت ما بين
لُوحِي المُصْحَفِ فما وجدته^(١).

قال أبو عبيد الأجرى: حدَّثنا أبو داود، حدَّثونا عن الأشجعي، عن
سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: كانوا يرون أن كثيراً من حديث أبي
هريرة منسوخ.

قلت: وكان كثيراً من حديثه ناسخاً، لأنَّ إسلامه ليالي فتح خيبر،
والناسخ والمنسوخ في جنب ما حمل من العلم عن النبي ﷺ نزر قليل؛ وكان
من أئمة الاجتهاد، ومن أهل الفتوى رضي الله عنه. فالسُننُ الثابتة لا تُردُّ
بالدعوى.

قال أبو داود: حدَّثنا ابن أبي السري، حدَّثنا يونس بن بكير، عن
الأعمش، قال: ما رأيت أحداً أردَّ لحديث لم يسمعه من إبراهيم.
وقيل: إنَّ إبراهيم لما احتضر، جَزَعَ جَزَعاً شديداً؛ فقيل له في ذلك،
فقال: وأيُّ خطرٍ أعظمُ ممَّا أنا فيه، أتوقَّعُ رسولاَ يردُّ عليَّ من ربي إماماً بالجنةِ
وإماماً بالنار؛ والله لوددتُ أنَّها تلججُ في حلقي إلى يوم القيامة^(٢).

(١) أخرجه البخاري ٣١٣/١٠، ٣١٤ في اللباس باب المتفلجات للحسن، وباب
المتمصات، وباب الموصولة، وباب المستوشمة، ومسلم (٢١٢٥) في اللباس والزينة باب
تحريم فعل الواصلة والمستوصلة وفيه زيادة: «قال ابن مسعود: والله لئن قرأته لقد وجدته ﴿وما
أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ [الحشر: ٧].»

والوشم هو أن تغرز المرأة ظهر كفها ومعصمها بإبرة أو بمسلة حتى تؤثر فيه، ثم تحشوه
بالكحل أو النيل أو بالنؤور- والنؤوردخان الشحم- فيزرق أثره أو يخضر. والنامصة التي تزين النساء
بالنمص وهو نتف الشعر من الوجه. والمتفلجات: من الفلج وهو تباعد ما بين الأسنان، يكون
خلقة. والمتفلجات هن اللاتي يفعلن ذلك ويتكلفنه- اهـ. (لسان).

(٢) وفيات الأعيان ٢٥/١.

رَوَى ابْنُ عِيْنَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: جَهَدْنَا أَنْ نُجْلِسَ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ إِلَى سَارِيَةِ، وَأَرَدْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ، فَأَبَى؛ وَكَانَ يَأْتِي الْمَسْجِدَ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ وَرِيْطَةٌ^(١) مُعْصَفَرَةٌ. قَالَ: وَكَانَ يَجْلِسُ مَعَ الشَّرْطِ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: كَانَ إِبْرَاهِيمَ ذَكِيًّا، حَافِظًا، صَاحِبَ سُنَّةٍ. قَالَ مُغْيِرَةَ: كَانَ إِبْرَاهِيمَ إِذَا طَلَبَهُ إِنْسَانٌ لَا يُحِبُّ لِقَاءَهُ خَرَجَتْ الْجَارِيَةُ، فَقَالَتْ: اطْلُبُوهُ فِي الْمَسْجِدِ^(٢).

رَوَى قَيْسٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنِّي ذَكَرْتُ رَجُلًا بِشَيْءٍ، فَبَلَّغُهُ عَنِّي، فَكَيْفَ أَعْتَذِرُ إِلَيْهِ؟ قَالَ: تَقُولُ: وَاللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَيَعْلَمُ مَا قَلْتُ مِنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي: أَخَذَ إِبْرَاهِيمَ الْقِرَاءَةَ عَرْضًا عَنْ عَلْقَمَةَ، وَالْأَسْوَدِ. قَرَأَ عَلَيْهِ الْأَعْمَشُ، وَطَلَحَهُ بِنِ مُصْرَفٍ.

وَرَوَى وَكَيْعٌ عَنْ شَعْبَةَ، عَنْ مُغْيِرَةَ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: الْجَهْرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِدْعَةٌ^(٣).

٢١٤ - أَبُو نَضْرَةَ * (م ٤)

المنذر بن مالك بن قُطْعَةَ، الإمام، المحدثُ الثقة، أبو نَضْرَةَ العبدي

(١) القباء: ثوب يلبس فوق الثياب أو القميص ويتمنطق عليه، والريطة، الملاءة كلها نسج واحد وقطعة واحدة.

(٢) انظر وفيات الأعيان ٢٥١/٨.

(٣) أخرج أحمد ٨٥/٤ والترمذي (٢٤٤) والنسائي ١٣٥/٢ عن ابن عبد الله بن مغفل قال: سمعني أبي وأنا أقول: بسم الله الرحمن الرحيم وقال: أي بني إياك والحدث، فقد صليت مع النبي ﷺ ومع أبي بكر ومع عمر ومع عثمان فلم أسمع أحداً منهم يقولها، فلا تقلها، إذا صليت فقل: الحمد لله رب العالمين، وهو حديث حسن. انظر شرح السنة ٥٢٣، ٥٧.

* طبقات ابن سعد ٢٠٨٧، طبقات خليفة ت ١٧١٨، تاريخ البخاري ٣٥٥/٧، =

ثم العَوْقِيّ البصريّ، والعَوْقَةُ بَطْنٌ من عبد القَيْسِ.

حدّث عن عليّ، وأبي هريرة، وعمران بن حصّين، وابن عباس، وابن عمّر، وجابر بن سمرة، وأبي سعيد الخُدْرِيّ، وجابر، وابن الزُّبَيْرِ، وطائفةٍ من الصحابة؛ وأرسل عن أبي ذرّ.

وحدّث أيضاً عن صُهَيْبِ مولى ابنِ عباس، وسُمَيْرِ^(١) بن نهار، وسعد ابن الأطول، وعبد الله بن مَوْلَة، وقيس بن عُبَاد، وأبي فراس النهديّ، وعدّة. وكان من كبار العلماء بالبصرة.

حدّث عنه قتادة، ويحيى بن كثير، وسليمان التيميّ، وعاصم الأَحْوَل، وأبو بشر، وعليّ بن زَيْد بن جُدعان، وسعيد الجُرَيْرِيّ، وحَمِيد الطويل، وداود بن أبي هند، والصلّت بن دينار، وعبد العزيز بن صُهَيْب، وعَوْف الأعرابيّ، وكَهْمَسُ بن الحسن، وأبو الأشهب العُطَارِدِيّ، والمُسْتَمِرُّ بن الرِّيان، وأبو عَقِيل الدُّورِقِيّ، والقاسم بن الفضل الحُدّانِيّ، وابنه عبد الملك ابن أبي نَضْرَة، والعوّام بن حمزة، وسعيد بن أبي عَرُوبَة، وسويد بن حُجَيْر، وعبد الله بن شوذّب، وخلق سواهم.

قال أحمد بن حنبل: ما علمتُ إلاّ خيراً.

وروى إسحاق الكَوْسَج عن يحيى: ثقة. وقال أبو زرعة والنسائي: ثقة. وقال ابن سعد^(٢): ثقة كثير الحديث؛ وليس كلُّ أحدٍ يُحتجُّ به.

=المعارف ٤٤٩، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الرابع ٢٤١، الحلية ٩٧/٣، تهذيب الكمال ص ١٣٧٥، ١٦٥٩، العبر ١٣٣/١، تاريخ الإسلام ٢٢٥/٤، تهذيب التهذيب ٦٩/٤ ب، البداية والنهاية ٢٥٩٩، تهذيب التهذيب ٣٠٧/١٠، خلاصة تهذيب التهذيب ٣٨٧، شذرات الذهب ١٣٥/١.

(١) ويقال سُتَيْر.

(٢) في الطبقات ٢٠٨٧.

سالم بن نوح: أنبأنا الجري، عن أبي نصر قال: خرج علينا طلحة بن عبيد الله في ثوبين مُمَصَّرين^(١).

وقال ابن حبان في «الثقات»: كان ممن يُخطيء، وكان من فصحاء الناس. فُلج في آخر عمره.

مات سنة ثمان ومئة، أو سنة سبع. وأوصى أن يُصلي عليه الحسَن، فصلى عليه، وذلك في إمارة عُمر بن هبيرة على العراق.

قلت: استشهد به البخاري ولم يرو له. وقد أورده العُقيلي وابن عدي في كتابيهما فما ذكرا له شيئاً يدلُّ على لين فيه. بلى قال ابن عدي: كان عريفاً لقومه.

قلت: هو ممن اشتهر بالكُنية، وقع لي حديثه بعُلو:

أخبرنا محمد بن عبد السلام العسروني، أنبأنا عبد المُعز بن محمد البزاز، أنبأنا تميم بن أبي سعيد، أنبأنا أبو سعيد الكنجروذي، أنبأنا أبو عمرو الجري، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، حدَّثنا شيبان، حدَّثنا أبو الأشهب، أنبأنا أبو نصر، عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: بينما نحن في سفرٍ مع النبي ﷺ إذ جاء رجلٌ على راحلته، فجعل يضربُ يميناً وشمالاً، فقال النبي ﷺ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ، فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ زَادَ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ» فذَكَرَ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ مَا ذَكَرَ، حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّهُ لَا حَقَّ لِأَحَدٍ مِنَّا فِي فَضْلٍ.

وبه: حدَّثنا أبو نصر، عن أبي سعيد، أن رسولَ الله ﷺ رأى في أصحابه تأخراً فقال لهم: «تَقَدَّمُوا فَاتُّمُوا بِي، وَلِيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ؛ لَا

(١) الثوب الممصَّر: المصبوغ بحمرة خفيفة.

يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ اللَّهُ».
أخرجهما مُسْلِمٌ^(١) من طريق أبي الأشهب.

٢١٥ - بكر بن عبد الله * (ع)

ابن عمرو، الإمام، القدوة، الواعظ، الحُجَّة، أبو عبد الله المُزَنِي، البصريُّ، أحدُ الأعلام؛ يُذكر مع الحسن وابن سيرين.
حدَّث عن المغيرة بن شعبة، وابن عباس، وابن عمر؛ وأنس بن مالك، وأبي رافع الصَّائغ، وعدة.

حدَّث عنه ثابتُ البنانيُّ، وعاصم الأحمول، وسليمان التيميُّ، وحبیب العجميُّ، وحُميد الطويل، وقتادة، وغالب القطان، وأبو عامر صالح الخزاز، ومُبارك بن فضالة، وصالح المرِّي، وابنه عبد الله بن بكر، وآخرون.
قال محمد بن سعد الكاتب^(٢): كان بكر المُزَنِي ثقةً، ثبتاً، كثير الحديث، حُجَّةً، فقيهاً.

قال سليمان التيميُّ: الحسن شيخُ البصرة، وبكر المُزَنِي فتاها^(٣).
وقال عبد الله بن بكر: أخبرتني أُختي قالت: كان أبوك قد جعل على

(١) الأول برقم (١٧٢٨) في اللقطة باب استحباب المواسة بفضول المال. والثاني برقم (٤٣٨) في الصلاة باب تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول.
* طبقات ابن سعد ٢٠٩٧، طبقات خليفة ت ١٦٨٠، تاريخ البخاري ٩٠٧٢، المعارف ٤٥٧، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الأول ٣٨٨، الحلية ٢٢٤٧، تهذيب الكمال ص ١٥٨، تاريخ الإسلام ٩٣/٤، العبر ١٣٣/١، تهذيب التهذيب ٨٨/١ ب البداية والنهاية ٢٥٦٩، تهذيب التهذيب ٤٨٤/١، خلاصة تهذيب التهذيب ٥١، شذرات الذهب ١٣٥/١.
(٢) في الطبقات ٢٠٩٧.
(٣) المصدر السابق.

نفسه أن لا يسمع رجُلين يتنازعان في القَدَرِ إلَّا قام فصلَّى ركعتين^(١).
قلتُ: هذا يدلُّ على أن البصرة كانت تغلي في ذلك الوقت بالقَدَرِ،
وإلَّا، فلو جعلَ الفقيهُ اليومَ على نفسه ذلك لأوشك أن يبقى السَّنة والسَّنَتَيْنِ لا
يسمَعُ متنازِعَيْنِ في القَدَرِ ولله الحمد؛ ولا يتظاهر أحدٌ بالشَّامِ ومِصرَ بإنكارِ
القَدَرِ.

عن بكر المَزَنِيِّ- وهو في «الزهد» لأحمد- قال: كان الرجل في بني
إسرائيل إذا بلغَ المبلغَ، فمشى في الناس، تُظَلُّهُ غمامة^(٢).
قلتُ: شاهده أن الله قال: ﴿وَوَضَّلْنَا عَلَيْكُمْ الْعَمَامَ﴾ [البقرة: ٥٧
الأعراف: ١٥٩] ففعل بهم تعالى ذلك عامًّا؛ وكانَ فيهم الطائع والعاصي.
فَنَبَّيْنَا صلواتُ الله عليه أكرمُ الخلق على ربِّه، وما كانت له غمامة تُظَلُّهُ ولا صحَّ
ذلك^(٣)؛ بل نَبَّتْ أَنَّهُ لَمَّا رَمَى الجَمْرَةَ كان بلال يُظَلُّهُ بثوبه من حرِّ الشمس.
ولكن كان في بني إسرائيل الأعاجيب والآيات؛ ولَمَّا كانت هذه الأُمَّة خَيْرَ
الأمم، وإيمانهم أثبت، لَمْ يحتاجوا إلى بُرْهان، ولا إلى خوارق، فافهم هذا؛
وكُلَّمَا ازداد المؤمنُ علمًا و يقينًا، لم يَحْتَجْ إلى الخوارق، وإنما الخوارقُ
للضعفاء، ويكثر ذلك في اقترابِ السَّاعةِ.

عبدُ الملكِ بن مَرْوانِ الحَدَّاءِ: حَدَّثَنَا يزيد بن زُرَّيع، عن حُمَيْدِ
الطويل، قال: قُومَتِ كِسْوَةُ بكر بن عبد الله أربعة آلاف.
وساقها أبو نُعَيْمٍ^(٤) بإسنادٍ آخر عن حُمَيْدِ.

(١) الحلية ٢٢٥/٢ وانظر المصدر السابق.

(٢) الحلية ٢٢٦/٢ وله تنمة.

(٣) يريد المؤلف رحمه الله خبر التقاء الرسول ﷺ ببخيري الراهب وقد أورده في تاريخه
الكبير ٢٦٢-٣٠ واستنكره جداً وقال: وفيه ألفاظ منكورة تشبه ألفاظ الطُرُقِيَّةِ لكنَّ الحافظ ابن حجر
وغيره صححوا الحديث، وعدوا لفظ (وبعث معه أبو بكر بلالاً) منكراً.

(٤) في الحلية ٢٢٧/٢.

عبد الله بن بكر: سمعتُ إنساناً يُحدِّثُ عن أبي أنه كان واقفاً بِعَرَفَةَ،
فَرَقَّ فقال: لولا أَنِّي فيهم لقلتُ: قد غُفِرَ لهم^(١).

قلتُ: كذلك يَنبغي للعبد أن يُزِرِّي على نفسه ويَهْضِمَها.

أبو هلال، عن غالب القَطَّان، عن بكر؛ أنه لما ذُهبَ به للقضاء قال:
إني سأخبرُكَ عني: إني لا عِلْمَ لي والله بالقضاء، فإن كنتُ صادقاً، فما يَنبغي
لك أن تستعملني، وإن كنتُ كاذباً فلا تُؤَلِّ كاذباً^(٢).

روى حُميد الطويل، عن بكر قال: إني لأرجو أن أعيشَ عيشَ الأَغنياء
وأَموتَ مَوْتِ الفقراء. فكان رَحِمَةُ الله كذلك، يلبسُ كِسْوَتَهُ، ثم يجيءُ إلى
المساكين، فيجلسُ معهم يُحدِّثُهم ويقول: لعلَّهم يفرحون بذلك^(٣).

قال سليمان التيمي: كانت قيمة كِسْوَةِ بكرٍ أربعة آلاف؛ كانت أمُّه ذات
مَيْسرة، وكان لها زَوْجٌ كثير المال^(٤).

وروى عبید الله بن عمرو الرُّقي، عن كلثوم بن جَوْشَن، قال: اشترى
بكر بن عبد الله طيلساناً بأربع مئة درهم، فأراد الخياطُ أن يقطعهُ، فذهب لِيَدْرُ
عليه تراباً، فقال له بكر: كما أنت، فأمر بكافور، فسُحِقَ ثم ذرَّهُ عليه^(٥).

عمرو بن عاصم الكلابي، حدَّثنا عُتْبَةُ بنُ عبد الله العنبري: سمعتُ
بكرًا المَزني يقولُ في دُعائه: أصبحتُ لا أملكُ ما أرجو، ولا أدفعُ عن نفسي
ما أكره، أمري بيدِ غَيْري، ولا فقيرُ أفقرُ مني^(٦).

(١) ابن سعد ٢٠٩٧.

(٢) ابن سعد مطوِّلاً ٢١٠٧.

(٣) ابن سعد ٢١٠٧ وانظر الحلية ٢٢٧/٢.

(٤) ابن سعد ٢١٠٧ وزاد: «وكان يكره أن يرد عليها شيئاً».

(٥) ابن سعد ٢١٠٧. (٦) ابن سعد ٢١٠٧، ٢١١ وله تَمَّة.

قال أبو الأشهب: سمعتُ بكرةً يقول: اللَّهُمَّ ارزُقنا رزقاً يزيدنا لك شكراً وإليك فاقةً وفقراً، وبك عَمَّن سواك غِنَى (١).

قال حُميد الطويل: كان بكر بن عبد الله مُجاب الدعوة (٢).

قال مبارك بن فضالة: حضر الحسن جنازة بكر بن عبد الله على حِمَار، فرأى الناس يزدحمون فقال: ما يوزرون أكثر مما يؤجرون، كانوا ينظرون، فإن قدروا على حَمْلِ الجنازة، أعقبوا إخوانهم (٣).

قال غالب القطان، قال بكر: إياك من الكلام، ما إن أصبت فيه لم تُوجِر، وإن أخطأت تُوزِر؛ وذلك سوء الظنِّ بأخيك (٤).

قال أبو الوليد الطيالسي: حدَّثنا زياد بن أبي مسلم، قال: رأيتُ بكر بن عبد الله يخضب بالسواد (٥).

قال مؤمِّل بن إسماعيل: مات بكر بن عبد الله سنة ستِّ ومئة، وقال غير واحد: - وهو أصحَّ- إنه مات سنة ثمانٍ ومئة (٦).

قال قُتَيْبَة: حدَّثنا معاوية بن عبد الكريم الثقفي، سمعتُ بكر بن عبد الله يقول يوم الجمعة: لو قيل لي: خُذ بيدِ خَيْرِ أهلِ المسجد، لقلتُ: دُلوني على أنصَحِهِم لعامَّتِهِم، فإذا قيل: هذا، أخذتُ بيده؛ ولو قيل لي: خُذ بيدِ شرِّهِم، لقلتُ: دُلوني على أغشَّهِم لعامَّتِهِم؛ ولو أن منادياً نادى من السماء: إِنَّهُ لا يدخلُ الجنةَ منكم إلا رجلٌ واحد، لكان ينبغي لِكُلِّ إنسانٍ أن يلتمسَ

(١) ابن سعد ٢١١/٧ وانظر الحلية ٢٢٥/٢.

(٢) الحلية ٢٣٠/٢.

(٣) ابن سعد ٢١١/٧.

(٤) ابن سعد ٢١٠/٧ وانظر الحلية ٢٢٦/٢.

(٥) ابن سعد ٢١١/٧.

(٦) انظر ابن سعد ٢١١/٧.

أَنْ يَكُونَ هُوَ؛ وَلَوْ أَنْ مَنَادِيًا نَادَى: إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ مِنْكُمْ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ لَكَانَ
يَنْبَغِي لِكُلِّ إِنْسَانٍ أَنْ يَفْرَقَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْوَاحِدَ^(١).

قَرَأْتُ عَلَى إِسْحَاقَ بْنِ طَارِقٍ، أَخْبَرَكَمُ ابْنَ خَلِيلٍ، أَبْنَانَا أَحْمَدُ بْنُ
مُحَمَّدٍ، أَبْنَانَا أَبُو عَلِيٍّ، أَبْنَانَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبُدٍ، حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ مُطَرِّفٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ فَضَالَةَ أَخُو
مُبَارَكٍ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ امْرَأَةً دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ وَمَعَهَا
صَبِيَّانَ لَهَا، فَأَعْطَتْهَا ثَلَاثَ ثَمَرَاتٍ، فَأَعْطَتْ كُلَّ صَبِيٍّ تَمْرَةً، فَأَكَلَا تَمْرَيْهِمَا ثُمَّ
نَظَرَا إِلَى امْرَأَتِهِمَا، فَأَخَذَتِ التَّمْرَةَ فَشَقَّتْهَا نِصْفَيْنِ فَأَعْطَتْ ذَا نِصْفًا وَذَا نِصْفًا،
فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ عَائِشَةُ فَقَالَ: «مَا أَعْجَبَكَ مِنْ ذَلِكَ؟ فَإِنَّ اللَّهَ قَدَرَحِمَهَا
بِرَحْمَتِهَا صَبِيَّيْهَا»^(٢).

غَرِيبٌ تَفَرَّدَ بِهِ عُبَيْدُ الرَّحْمَنِ وَهُوَ صِدُوقٌ مُقْبَلٌ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ
وَابْنُ مَهْدِيٍّ، وَلَا شَيْءَ لَهُ فِي الْكُتُبِ السَّيِّئَةِ، قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ: تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ
مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ.

٢١٦ - خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ * (ع)

ابْنُ أَبِي كَرِبٍ، الْإِمَامُ، شَيْخُ أَهْلِ الشَّامِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَلَاعِيُّ،
الْحَمَصِيُّ.

(١) الحلية ٢/٢٢٤ ولعمري رضي الله عنه قول بمعناه.

(٢) الحلية ٢/٢٣٠، ٢٣١ وأخرجه أحمد ٩٧٦ ومسلم (٢٦٣٠) في البر والصلة باب فضل
الإحسان إلى البنات، من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: جاءتني امرأة ومعها ابنتان لها،
فسألتنني فلم تجد عندي شيئاً غير تمرة واحدة فأعطيتها إياها، فأخذتها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل
منها شيئاً. ثم قامت فخرجت وابنتها، فدخل علي النبي ﷺ، فحدثته حديثها فقال: «من ابتلي من
البنات بشيء فأحسن إليهن كنَّ له ستراً من النار».

* طبقات ابن سعد ٧/٤٥٥، طبقات خليفة ت ٢٩٢٨، تاريخ البخاري ٣/١٧٦، =

حَدَّثَ عَنْ خَلْقٍ مِنَ الصَّحَابَةِ- وَأَكْثَرَ ذَلِكَ مَرْسَل- رَوَى عَنْ ثَوْبَانَ، وَأَبِي
أَمَامَةَ الْبَاهَلِيِّ، وَمَعَاوِيَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَالْمَقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، وَابْنَ عُمَرَ،
وَعُتْبَةَ بْنَ عَبْدِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرِ الْمَازِنِيِّ، وَذِي مِخْبَرِ بْنِ
أَخِي النَّجَاشِيِّ، وَجُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، وَحُجْرِ بْنِ حُجْرٍ، وَرَبِيعَةَ بْنَ الْغَازِ، وَخِيَارَ بْنَ
سَلْمَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي هَلَالٍ، وَغَمْرُوبَ بْنَ الْأَسْوَدِ- وَهُوَ عُمَيْرٌ- وَكَثِيرَ بْنَ مُرَّةَ،
وَمَالِكِ بْنِ يَخَامِرٍ، وَأَبِي بَحْرِيَّةَ، وَأَبِي رَهْمِ السَّمَاعِيِّ، وَطَائِفَةٍ.

وَأَرْسَلَ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعَائِشَةَ، وَعُبَادَةَ بْنَ
الصَّامِتِ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَغَيْرِهِمْ.

رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، وَحَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، وَعَامِرُ بْنُ
جَسْبِيْبٍ، وَفُضَيْلُ بْنُ فَضَالَةَ، وَثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ^(١)، وَالْأَحْوَصُ بْنُ حَكِيمٍ وَبَحِيرُ بْنُ
سَعْدٍ، وَصَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشُّعَيْبِيِّ، وَيَزِيدُ بْنُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي مَالِكٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، وَعَبْدَةُ بِنْتُ خَالِدِ ابْنَتُهُ، وَقَوْمٌ
آخَرُهُمْ وَفَاةَ حَرِيْزِ بْنِ عَثْمَانَ الرَّحْبِيِّ.

وَهُوَ مَعْدُوْدٌ فِي أُمَّةِ الْفَقْهِ، وَثِقَّةُ ابْنِ سَعْدٍ وَالْعَجَلِيِّ، وَيَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ،
وَابْنُ خِرَاشٍ، وَالنَّسَائِيُّ.

رَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بِنْتُ خَالِدٍ، وَأُمُّ الضُّحَّاكِ بِنْتُ

=المعارف ٦٢٥، المعرفة والتاريخ ٣٣٧٢، ذيل المنذيل ٦٣٢، الجرح والتعديل القسم الثاني من
المجلد الأول ٣٥١ الحلية ٢١٠/٥، تاريخ ابن عساکر ٢٥٧/٥، تهذيب الكمال ص ٣٦٥، تاريخ
الإسلام ١٠٩٤، تذكرة الحفاظ ٨٧/١، العبر ١٢٦/١، تهذيب التهذيب ١٩٢/١، البداية والنهاية
٢٣٠٨، تهذيب التهذيب ١١٨٣، النجوم الزاهرة ٢٥٧/١، طبقات السيوطي ص ٣٦، خلاصة
تهذيب التهذيب ١٠٣، شذرات الذهب ١٢٦/١، تهذيب ابن عساکر ٨٩/٥.
(١) في الأصل: «مزید» تصحيف.

راشد مولاة خالد بن معدان، أن خالد بن معدان قال: أدركت سبعين من أصحاب النبي ﷺ^(١).

بقية، عن بحير بن سعد، قال: ما رأيت أحداً أزم للعلم من خالد بن معدان، وكان علمه في مصحف له أزرار وعري^(١).

وقال أيضاً: كتب الوليد إلى خالد بن معدان في مسألة، فأجابه فيها خالد، فحمل القضاة على قوله^(١).

وروى بقية عن عمر بن جعثم، قال: كان خالد بن معدان إذا قعد لم يقدر أحد منهم يذكر الدنيا عنده هيبة له^(٢).

بقية، عن حبيب بن صالح، قال: ما خفنا أحداً من الناس ما خفنا خالد ابن معدان^(٢).

وقال بقية: كان الأوزاعي يعظم خالد بن معدان، فقال لنا: له عقب؟ فقلنا: له ابنة؛ قال: فائتوها، فسألوها عن هذي أبيها؛ قال: فكان سبب إتياننا عنده بسبب الأوزاعي^(٣).

وقال صفوان بن عمرو: كان خالد بن معدان إذا أمر الناس بالغرؤ كان فسطاطه أول فسطاط بدابق^(٤).

وقال أبو أسامة: كان الثوري إذا جلسنا معه إنما يسمع^(٥) الموت الموت؛ فحدثنا عن ثور، عن خالد بن معدان، قال: لو كان الموت علماً يستبق إليه ما سبقني إليه أحد؛ إلا أن يسبقني رجل بفضل قوة؛ قال: فما

(١) ابن عساکر ٢٥٨/٥ ب.

(٢) ابن عساکر ٢٥٩/٥ آ.

(٣) ابن عساکر ٢٥٩/٥ آ.

(٤) المصدر السابق، ودابق: بكسر الباء، وقد روي بفتحها، قرية قرب حلب من أعمال

عزاز بينها وبين حلب أربعة فراسخ، انظر معجم البلدان.

(٥) لفظ ابن عساکر: «نسمع» بالنون.

زال الثَّورِيُّ يُحِبُّ خالداً بن معدان مُدُّ بلغه هذا عنه^(١).

الوليد بن مسلم، عن عبدة بنت خالد، قالت: قلما كان خالدُ يَأوي إلى فراشه إلا وهو يذكر شوقه إلى رسول الله ﷺ، وإلى أصحابه من المهاجرين والأنصار؛ ثم يُسمِّيهم ويقول: هم أصلي وفصلي، وإليهم يحنُّ قلبي، طال شوقي إليهم، فعجلُ ربِّ قبضي إليك؛ حتى يغلبه النَّوم وهو في بعض ذلك^(٢).

ابن المبارك، عن ثور، عن خالد بن معدان، قال: لا يفقه الرجلُ كلَّ الفقه حتى يرى الناس في جنبِ الله أمثالَ الأباغر؛ ثم يرجع إلى نفسه^(٣) فيكون لها أحقرَ حاقراً^(٤).

وقال شجاع بن الوليد، عن عمرو الإيامي، عن خالد بن معدان، قال: ما من آدميٍّ إلا وله أربع^(٥) أعين: عينان في رأسه يُبصرُ بهما أمرَ الدنيا، وعينان في قلبه يُبصرُ بهما أمرَ الآخرة؛ فإذا أراد الله بعبده خيراً فتح عينيه اللتين في قلبه، فأبصرَ بهما ما وعد بالغيِّب، فأمن الغيِّب بالغيِّب^(٦).

بقية، عن بحير، عن خالد بن معدان، قال: كان إبراهيم خليلُ الله إذا أتى بقطف من العنب، أكل حبة حبة، وذكر الله عند كل حبة^(٧). الأوزاعي: بلغني عن خالد بن معدان أنه كان يقول: أكلٌ وحمدٌ خيرٌ من أكلٍ وصمت^(٨).

(١) ابن عساکر ٢٥٩/٥ ب، وانظر ابن سعد ٤٥٥/٧ والحلیة ٢١٠/٥، ٢١١.

(٢) الحلیة ٢١٠/٥ وابن عساکر ٢٥٩/٥ ب.

(٣) في الأصل «نفسها» وهو تصحيف.

(٤) الحلیة ٢١٢/٥.

(٥) في الأصل: «أربعة» وهو تصحيف.

(٦) ابن عساکر ٢٦٠/٥ آ، وأورده أبو نعیم في الحلیة ٢١٢/٥ بطريق آخر.

(٧) انظر الحلیة ٢١٧/٥.

(٨) الحلیة ٢١٧/٥.

حَرِيْزُ بنِ عَثْمَانَ، عَنِ خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ، قَالَ: إِذَا فَتَحَ أَحَدُكُمْ بَابَ خَيْرٍ فَلْيُسْرِعْ إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَتَى يُعَلَّقُ عَنْهُ (١).

وَقَالَ أَيْضًا: الْعَيْنُ مَالٌ، وَالنَّفْسُ مَالٌ، وَخَيْرُ مَالِ الْعَبْدِ مَا انْتَفَعَ بِهِ وَابْتَدَلَهُ، وَشَرُّ أَمْوَالِكَ مَا لَا تَرَاهُ وَلَا يَرَاكَ، وَحِسَابُهُ عَلَيْكَ، وَنَفْعُهُ لِغَيْرِكَ (٢).
رَوَى عَطِيَّةُ بنُ بَقِيَّةٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ بَجِيْرِ بنِ سَعْدٍ، سَمِعْتُ خَالِدَ بنَ مَعْدَانَ يَقُولُ: مِنَ التَّمَسُّسِ الْمَحَامِدِ فِي مَخَالَفَةِ الْحَقِّ، رَدَّ اللَّهُ تِلْكَ الْمَحَامِدَ عَلَيْهِ دَمًا؛ وَمَنْ اجْتَرَأَ عَلَى الْمَلَأِومِ فِي مَوَافَقَةِ الْحَقِّ، رَدَّ اللَّهُ تِلْكَ الْمَلَأِومَ عَلَيْهِ حَمْدًا (٣).

قَالَ يَزِيدُ بنُ هَارُونَ: مَاتَ خَالِدُ بنُ مَعْدَانَ وَهُوَ صَائِمٌ (٤).

وَرَوَى إِبْرَاهِيمُ بنُ جَعْفَرِ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ سَلْمَةَ بنِ شَيْبٍ، قَالَ: كَانَ خَالِدُ بنُ مَعْدَانَ يَسْبُحُ فِي الْيَوْمِ أَرْبَعِينَ أَلْفَ تَسْبِيحَةٍ سِوَى مَا يَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ؛ فَلَمَّا مَاتَ، فَوُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ لِيُغْسَلَ، جَعَلَ بِأَصْبَعِهِ كَذَا يُحَرِّكُهَا. يَعْنِي بِالتَّسْبِيحِ (٥).

هَذَا إِسْنَادٌ مَنْقُوعٌ.

قَالَ الْهَيْثَمُ، وَالْمَدَائِنِيُّ، وَابْنُ مَعِينٍ، وَالْفَلَّاسُ، وَعِدَّةٌ: مَاتَ خَالِدُ بنُ مَعْدَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِئَةٍ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ (٦): أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِئَةٍ.

(١) الحلية ٢١١/٥ ولفظه: «إذا فتح لأحدكم».

(٢) المصدر السابق.

(٣) الحلية ٢١٣/٥، ٢١٤ وابن عساكر ٢٦٠/٥ آ.

(٤) ابن سعد ٤٥٥/٧ وابن عساكر ٢٦٠/٥ آ، وانظر الحلية ٢١٠/٥.

(٥) الحلية ٢١٠/٥ وابن عساكر ٢٦٠/٥ آ بطريق آخر.

(٦) في الطبقات ٤٥٥/٧.

وقال عُفَيْرُ بن مَعْدَانَ، ويزيد بن عبد ربّه، ودُحَيْمٌ، وطائفة: مات سنة أربع ومئة.

وروى يحيى بن صالح، عن إسماعيل بن عيَّاش: مات سنة خمس ومئة. وقال خليفة وأبو عُبيد: مات سنة ثمان ومئة.

٢١٧ - نافع بن جُبَيْر * (ع)

ابن مُطْعِمِ بن عَدِيٍّ بن نوفل بن عبد مناف بن قُصَيِّ، الفقيه، الإمام، الحُجَّة، أبو محمد، وقيل: أبو عبد الله القرشيّ النُّوفليّ المدنيّ، أخو محمد ابن جُبَيْر.

روايته عن العباس، والزُّبَيْر عند البخاري، وروى أيضاً عن أبيه، وعائشة، وجريز، وعليّ، والمغيرة، وأبي هريرة، ورافع بن خديج، وابن عباس، وعثمان بن أبي العاص، وأبي شريح الخُزاعيّ، وأمّ سلمة، ومسعود ابن الحَكَم، وعدّة.

وعنه رفيقه عُرْوَة، وعمرو بن دينار، والزُّهريّ، وأبو الزُّبَيْر، وعبيد الله ابن أبي يزيد، ومحمد بن سُوقَة، وصالح بن كَيْسَان، وصفوان بن سليم، وعبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي حسين، وعبد الله بن الفضل الهاشميّ، وعمّر بن عطاء بن أبي الخُوَّار، وواقد بن عمرو بن سعد بن مُعَاذ، وسعد بن إبراهيم، وأبو الغُصن ثابت بن قيس، وخلق كثير.

* طبقات ابن سعد ٢٠٥/٥، طبقات خليفة ت ٢٠٦٥، تاريخ البخاري ٨٧٨، المعارف ٢٨٥، المعرفة والتاريخ ٣٦٤/١ ٥٦٥، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الرابع ٤٥١، تاريخ ابن عساكر ٢٥٠/١٧ آ، تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من الجزء الأول ١٢١، تهذيب الكمال ص ١٤٠٥، تاريخ الإسلام ٦٧/٤، العبر ١١٧/١، تهذيب التهذيب ٨٧/٤ آ، البداية والنهاية ١٨٦٩، تهذيب التهذيب ٤٠٤/١٠، خلاصة تهذيب التهذيب ٣٩٩، شذرات الذهب ١١٦٨.

وثَقَّه العِجْلِيّ وأبو زُرْعَة وجماعة .

وقال عليّ بن المَدِينِي : أصحابُ زَيْدِ الذين كانوا يأخذون عنه ، ويُفتون بفتواه ، منهم مَنْ لَقِيه ، ومنهم من لم يَلْقَه ، وهم اثنا عشر رجلاً ؛ فذكر منهم نافع بن جُبَيْر^(١) .

وقال ابن جِبَان : كان من خيار الناس ، كان يَحُجُّ ماشياً وناقته تُقاد ؛ وكان يَخْضِبُ بالوسِمة^(٢) .

وقال ابن المبارك : كان نافعُ بن جُبَيْر يُعَدُّ من فصحاء قريش ، هو وعُمَر ابن عبد العزيز ، وسليمان بن عبد الملك^(٣) .

وعن نافع بن جُبَيْر ، قال : من شهد جنازة ليراه أهلها ، فلا يَشْهَدُها^(٤) .

وقيل : قدِم نافع بن جُبَيْر على الحَجَّاج ، فقال الحَجَّاج : قتلتُ ابن الزُّبَيْر ، وعبد الله بن صفوان ، وابن مطيع ؛ ووددتُ أني كنتُ قتلتُ ابن عُمَرَ . فقال له : ما أراد الله بك خَيْرٌ ممَّا أردتَ لنفسك ، قال : صدقتُ ؛ فلما خرج ، قال له عُنْبَسَةُ بن سعيد : لا خَيْرَ لك في المقام عند هذا ؛ قال : جئتُ للغزو . ثم ودَّع الحَجَّاج ، وسار نحو الدَّيْلَم^(٥) .

مالك بن يزيد بن رومان ، قال : كنتُ أصليّ إلى جنب نافع بن جُبَيْر ، فيغمزني ، فأفتحُ عليه ونحن نُصليّ^(٦) .

(١) ابن عساكر ٢٥١/١٧ ب . (٢) انظر ابن سعد ٢٠٦/٥ .

(٣) انظر ابن عساكر ٢٥١/١٧ ب ، ٢٥٢ آ .

(٤) ابن عساكر ٢٥٢/١٧ ب ، ولفظه : «ومن لم يشهد الجنازة إلا ليراه أهلها فلا يشهدا» .

(٥) ابن عساكر ٢٥٢/١٧ ب ، ٢٥٣ آ مطوَّلاً ، وانظر المعرفة والتاريخ ٥٦٥ ، ٥٦٦ وانظر

التعريف بالدليلم صفحة ٢٦٠ .

(٦) ابن عساكر ٢٥٢/١٧ آ ، وانظر معنى الفتح ص ٥٥٩ .

مجمد بن مُسلم الطائفي، عن عمرو، أن نافع بن جُبَيْر كان يُحجُّ ماشياً، وراحلته تُقاد معه.

يعلى بن عُبيد: حدَّثنا عثمان بن حكيم، عن نافع بن جُبَيْر، قال: ما صَخِبْتُ بمكة قط، ولا آجرتُ أرضاً لي قط؛ مَن استقرضها أقرضته، قال: وكان يقضي مناسكَه على رجلية^(١).

ابن أبي ذئب، عن القاسم بن عباس، عن نافع بن جُبَيْر، أنه قيل له: إنَّ النَّاسَ يقولون كأنَّه- يعني التَّيه- فقال: والله لقد ركبْتُ الحمار، ولبسْتُ السَّمْلَةَ، وحبَلتُ الشَّاةَ، وقد قال رسولُ الله ﷺ: «ما فيمنَ فَعَلَ ذَلِكَ مِنَ الكِبَرِ شيءٌ».

هذا مرسلٌ جيّد^(٢).

قال الواقديُّ وكتابه^(٣)، وخليفة، والزُّبير بن بَكَّار: مات نافعٌ في خلافةِ سُلَيْمَانَ بن عبدِ الملك؛ وسُلَيْمَانُ اسْتُخْلِفَ سنة ستٍّ وتسعين ومات سنة تسع.

وروى الواقديُّ عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، أنه تُوفِّيَ سنة تسعٍ

وتسعين.

قلتُ: مات في عَشْرِ التسعين فيما أرى.

وأخوه: ٢١٨ - محمد بن جُبَيْر * (ع)

إمام، فقيه، ثبَّت، يُكنى أبا سعيد.

(١) ابن عساكر ٢٥٢/١٧ ب.

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٠٦/٥ والترمذي (٢٠٠١) من طريق شبابة عن ابن أبي ذئب عن القاسم بن عباس عن نافع بن جبير عن أبيه بنحوه، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب. ورواية المرسل أصح، لأن المعروف بالتيه نافع لا أبوه.

(٣) في الطبقات ٢٠٧/٥.

* طبقات ابن سعد ٢٠٥/٥، طبقات خليفة ت ٢٠٦٤، تاريخ البخاري ٥٢/١، المعرفة=

روى عن أبيه، وعُمَر، وابن عباس؛ ووفد على معاوية.
 روى عنه أولاده: جُبَيْر، وعُمَر، وسعيد؛ وإبراهيم، وعمرو بن دينار،
 والزُّهري، وسعد بن إبراهيم، وآخرون من المدنيّين.
 وكان أحد العلماء الأشراف، صاحب كتبٍ وعنايةٍ بالعلم.
 وقال ابن سَعْد^(١): ثقة، قليل الحديث.
 قلت: مات بعد أخيه نافع بقليل بالمدينة؛ فقيل: مات في خلافة عُمَر
 ابن عبد العزيز.

٢١٩ - وَهْبُ بْنُ مُنْبَهٍ * (ع)

ابن كامل بن سِيح^(٢) بن ذي كِبَار، وهو الأسوار الإمام، العلامة
 الأخباري القصصي، أبو عبد الله الأبنائوي، اليماني الدماري الصنعاني، أخو
 هُمَام بن منبّه، ومَعْقِل بن منبّه، وعَيْلان بن منبّه.

= والتاريخ ٣٦٣/١، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الثالث ٢١٨، تاريخ ابن عساكر
 ٧٩/١٥، آ، تهذيب الكمال ص ١١٨١، تاريخ الإسلام ٥٠/٤، تهذيب التهذيب ١٩٣/٣ ب،
 البداية والنهاية ١٨٦٩، تهذيب التهذيب ٩١/٩، خلاصة تهذيب التهذيب ٣٣٠.
 (١) في الطبقات ٢٠٥/٥.

* طبقات ابن سعد ٥٤٣/٥، الزهد لأحمد ٣٧١، طبقات خليفة ت ٢٦٥٢، تاريخ البخاري
 ١٦٤/٨، المعارف ٤٥٩، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الرابع ٢٤ ذيل المذيل ٦٤٠،
 الحلية ٢٣/٤، طبقات الفقهاء للشيرازي ٧٤، تاريخ ابن عساكر ٤٧٤/١٧، آ، طبقات فقهاء اليمن
 ٥٧، معجم الأدباء ٢٥٩/١٩، تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من المجلد الثاني ١٤٩،
 وفيات الأعيان ٣٧/٦، تهذيب الكمال ص ١٤٨٤، تاريخ الإسلام ١٤/٥، تذكرة الحفاظ ٩٥/١،
 العبر ١٤٣/١، تهذيب التهذيب ١٤٣/٤، آ، البداية والنهاية ٢٧٦٩، تهذيب التهذيب ١٦٦/١،
 طبقات الخواص ١٦١، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٤١، خلاصة تهذيب التهذيب ٤١٩،
 شذرات الذهب ١٥٠/١.

(٢) كذا ضبطه المؤلف، وقال شارح القاموس: بالفتح والكسر والتحريك. انظر (سيح).

مَوْلُهُ فِي زَمَنِ عَثْمَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ، وَرَحَلَ وَحَجًّا.
وَأَخَذَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ- إِنْ صَحَّ- وَأَبِي سَعِيدٍ، وَالنُّعْمَانَ بْنَ
بَشِيرٍ، وَجَابِرٍ، وَابْنَ عُمَرَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ- عَلَى خِلَافٍ فِيهِ-
وَطَاوُوسَ.

حَتَّى إِذَا يَنْزِلُ وَيُرْوَى عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، وَأَخِيهِ هَمَّامٍ، وَعَمْرٍو بْنِ شَعِيبٍ،
وَفَجَّحِ الْيَمَانِيِّ- وَلَا يُدْرِي مَنْ فَجَّحَ.

حَدَّثَ عَنْهُ وَلَدَاهُ: عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَعَمْرٍو بْنُ دِينَارٍ، وَسِمَاكُ بْنُ
الْفَضْلِ، وَعَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ، وَعَاصِمُ بْنُ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، وَيزِيدُ بْنُ يَزِيدِ بْنِ
جَابِرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، وَإِسْرَائِيلُ أَبُو مُوسَى، وَهَمَّامُ بْنُ نَافِعِ أَبِي
عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَالْمَغِيرَةُ بْنُ حَكِيمٍ، وَالْمَنْذَرُ بْنُ النُّعْمَانَ، وَابْنُ أَخِيهِ عَقِيلُ بْنُ
مَعْقِلٍ، وَابْنُ أَخِيهِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مَعْقِلٍ، وَسَبِيْطَةُ إِدْرِيسِ بْنِ سِنَانَ، وَصَالِحُ
ابْنِ عُبَيْدٍ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ حُورَانَ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ خُلُجٍ، وَدَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ،
وَعِمْرَانُ بْنُ هُرَيْدِ أَبِي الْهَدَيْلِ، وَعِمْرَانُ بْنُ خَالِدِ الصُّنْعَانِيِّونَ، وَخَلْقٌ سِوَاهُمْ.
وَرِوَايَتُهُ لِلْمُسْنَدِ قَلِيلَةٌ، وَإِنَّمَا غَزَارَةٌ عِلْمُهُ فِي الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، وَمِنْ
صَحَائِفِ أَهْلِ الْكِتَابِ.

قَالَ أَحْمَدُ: كَانَ مِنْ أَبْنَاءِ فَارَسَ، لَهُ شَرَفٌ؛ قَالَ: وَكُلٌّ مِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ
الْيَمَنِ لَهُ «ذِي» هُوَ شَرِيفٌ، يُقَالُ: فَلَانٌ لَهُ ذِي، وَفَلَانٌ لَا ذِي لَهُ.
قَالَ الْعِجْلِيُّ: تَابِعِيٌّ ثِقَةٌ، كَانَ عَلَى قِضَاءِ صَنْعَاءَ. وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ
وَالنَّسَائِيُّ: ثِقَةٌ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَزْهَرِ: سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ بْنَ هَمَّامٍ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنَ
هَمَّامٍ يَذْكُرُ عَنْ آبَائِهِ: أَنَّ هَمَّامًا وَوَهْبًا وَعَبْدَ اللَّهِ وَمَعْقِلًا وَمَسْلَمَةَ بَنُو مَنْبَهٍ،
أَصْلُهُمْ مِنْ خُرَّاسَانَ، مِنْ هَرَاةَ؛ فَمَنْبَهٍ مِنْ أَهْلِ هَرَاةَ، خَرَجَ أَيَّامَ كِسْرَى؛

وكسرى أخرجه من هَرَاة، ثم إنَّهُ أسلم على عهد النبي ﷺ فحسُن إسلامه .
ومسكنهم باليمن، وكان وَهَب بن مُنَبِّه يَخْتَلِفُ إلى هَرَاة، ويتفقَدُ أمر هَرَاة^(١).

حَسَّان بن إبراهيم: حدَّثنا يحيى بن زَبَّان^(٢)، أنبأنا عبد الله بن راشد،
عن مولى لسعيد بن عبد الملك: سمعتُ خالد بن معدان يحدث عن عُبادة بن
الصامت، سمع النبي ﷺ يقول: «سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلَانِ: أَحَدُهُمَا يُقَالُ لَهُ
وَهَب، يُؤْتِيهِ اللهُ الْحُكْمَ؛ وَالْآخَرُ يُقَالُ لَهُ غَيْلان، هُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ
إِبْلِيسِ»^(٣).

سُئِلَ ابنُ معِين عن ابنِ زَبَّانِ وشيخه فقال: لا أعرفُهما.

الوليد بن مسلم، عن مروان بن سالم- وإي^(٤)- عن أَحوص بن حكيم،
عن خالد، عن عُبادة مرفوعاً، نحوه. وقال: «أضَرَ على أُمَّتِي».

وعن عبد الرزَّاق، عن أبيه، عن وَهَب قال: يقولون عبد الله بن سَلَامٍ
كان أعلم أهل زمانه، وإنَّ كَعْباً أعلم أهل زمانه، أفرأيت مَنْ جَمَعَ عِلْمَهُمَا،
أهو أعلم أم هُما^(٥)؟ إسنادهما مُظْلَم.

وعن كثير، أَنَّهُ سارَ مع وَهَب، فباتوا بصُعْدَةَ^(٦) عند رجل، فخرجت
بنتُ الرجل فرأت مصباحاً، فاطَّلَعَ صاحب المِترَل فنظر إليه صافاً قدميه في

(١) ابن عساکر ٤٧٦/١٧ آ.

(٢) في الأصل «زبان» مصحَّف، وما أثبتناه من الإكمال ١١٩/٤ والميزان للمؤلف.

(٣) ابن عساکر ٤٧٦/١٧ ب، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٥٤٣/٥، ولا يصح.

(٤) نقل المؤلف في «الميزان» عن الداوقطني أنه متروك، وقال البخاري ومسلم وأبو حاتم:
منكر الحديث، وقال أبو عروبة الحراني: يضع الحديث. وقال ابن عدي: عامة حديثه مما لا يتابعه
الثقات عليه. ثم أورد له هذا الخبر. وشيخه فيه وهو أَحوص بن حكيم ضعيف الحفظ، قال فيه ابن
حجر في «لسان الميزان» ٢٥٣/٦: الإسناد إلى الأحوص وإو جداً.

(٥) ابن عساکر ٤٧٧/١٧ آ. (٦) اسم موضع.

ضياءً كأنه بياض الشمس، فقال الرجل: رأيتك اللَّيْلَةَ في هَيْئَةٍ؛ وأخبره فقال: اكنتم ما رأيت^(١).

مسلم الزُّنْجِيُّ: حَدَّثَنِي المثنى بن الصباح، قال: لبث وَهْبُ بن منبه أربعين سنة لم يَسُبَّ شيئاً فيه الرُّوح؛ ولبث عشرين سنة لم يجعل بين العشاء والصُّبْحِ وضوءاً. قال: وقال وَهْبُ: لقد قرأت ثلاثين كتاباً نزلت على ثلاثين نبياً^(٢).

جعفر بن سليمان، عن عبد الصمد بن مَعْقِل، قال: صَحِبْتُ عَمِّي وَهْباً أشهراً يصلي الغداة بوضوء العشاء^(١).

وقال سلم بن مَيْمُون الخَوَّاص، عن مسلم الزُّنْجِيِّ، قال: لبث وَهْبُ ابن منبه أربعين سنة لا يَرُقْدُ على فراش، وعشرين سنة لم يجعل بين العتمة والصبح وضوءاً^(٣).

وروى عبد الرزاق بن همام، عن أبيه، قال: رأيت وَهْباً إذا قام في الوتر قال: لَكَ الحَمْدُ السَّرْمَدُ، حَمْداً لا يُحْصِيهِ العَدْدُ، ولا يَقْطَعُهُ الأَبْدُ، كما ينبغي لك أن تُحْمَدَ، وكما أنت له أَهْلٌ، وكما هو لك علينا حَقٌّ^(٤).

وروى عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، قال: كان وَهْبُ يحفظ كلامه كُلَّ يوم، فإن سَلِمَ أَفْطَر، وإلا طَوَى^(٤).

قال عبد الصمد بن مَعْقِل، قال الجَعْدُ بن دِرْهَم: ما كَلَّمْتُ عالماً قط إلا غَضِبَ، وحلَّ حَبِوْتَهُ غَيْرَ وَهْبٍ^(٤).

مَعْمَر، عن سِمَاك بن الفَضْلِ، قال: كُنَّا عند عُرْوَةَ بن محمد الأمير،

(١) ابن عساکر ٤٧٧/٧ ب.

(٢) ابن سعد ٥٤٣/٥ وابن عساکر ٤٧٧/٧ آ.

(٣) ابن عساکر ٤٧٧/٧ آ. (٤) ابن عساکر ٤٧٧/٧ ب.

وإلى جنبه وهب، فجاء قومٌ فشكوا عاملهم وذكروا منه شيئاً قبيحاً، فتناول وهب عصاً كانت في يد عروة فضرب بها رأس العامل حتى سال الدم؛ فضحك عروة واستلقى وقال: يعيب علينا وهب الغضب وهو يغضب! قال: ومالي لا أغضب وقد غضب الذي خلق الأحلام، يقول تعالى: ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾^(١) [الزخرف: ٥٥].

وروى إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل، قيل لوهب: إنك يا أبا عبد الله كنت ترى الرؤيا، فتحدثنا بها فتكون حقاً! قال: هيئات، ذهب ذلك عني منذ وليت القضاء^(٢).

وعن وهب: الدرهم خواتيم الله في الأرض، فمن ذهب بخاتم الله قضيت حاجته^(٣).

ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: دخلت على وهب داره بصنعاء، فأطعمني من جوزة في داره، فقلت له: وددت أنك لم تكن كتبت في القدر كتاباً؛ فقال: وأنا والله^(٤).

أحمد، عن عبد الرزاق: سمعتُ أبي يقول: حجَّ عامَّةُ الفقهاء سنة مئة، فحجَّ وهب، فلما صلوا العشاء، أتاه نفرٌ فيهم عطاء والحسن، وهم يريدون أن يذكروه القدر؛ قال: فافتن في باب من الحمد، فما زال فيه حتى طلع الفجر، فافترقوا ولم يسألوه عن شيء^(٥).

قال أحمد: أتهم بشيء منه ورجع. وقال العجلي: رجع.

(١) ابن عساكر ٤٧٧/١٧ ب.

(٢) المصدر السابق، وانظر الحلية ٥٦/٤.

(٣) ابن عساكر ٤٨٢/١٧ آ، وانظر الحلية ٥٣/٤.

(٤) ابن عساكر ٤٧٩/١٧ آ.

(٥) ابن عساكر ٤٧٩/١٧ ب.

حمّاد بن سلمة، عن أبي سنان عيسى بن سنان: سمعتُ وهباً يقول: كنتُ أقولُ بالقدرِ حتّى قرأتُ بضعةً وسبعين كتاباً من كُتُب الأنبياء؛ في كُلِّها: مَنْ جَعَلَ إلى نَفْسِهِ شَيْئاً مِنَ الْمَشِيئَةِ فَقَدْ كَفَرَ؛ فتركتُ قولِي (١).

أبو أسامة، عن أبي سنان: سمعتُ وهباً يقول لِعطاء الخراساني: كان العلماءُ قبلنا قد استغنوا بعلمهم عن دُنْيَا غيرهم، فكانوا لا يلتفتون إليها، وكان أهلُ الدُنْيَا يبذلون دُنْيَاهُمْ في علمهم؛ فأصبح أهلُ العِلْمِ يبذلون لأهلِ الدُنْيَا عِلْمَهُمْ رغبةً في دُنْيَاهُمْ، وأصبح أهلُ الدُنْيَا قد زهدوا في عِلْمِهِمْ لما رأوا من سُوءِ مَوْضِعِهِ عِنْدَهُمْ (٢).

وعنه، قال: احفظوا عني ثلاثاً: إياكم وهوى مُتَّبِعاً؛ وقرينَ سوء، وإعجابَ المرءِ بنفسه (٣).

وعنه: دع المرءَ والجَدَلَ، فإنَّهُ لَنْ يعجزَ أحدُ رَجُلَيْنِ: رَجُلٌ هو أعلمُ منك، فكيف تعادي وتجادلُ مَنْ هو أعلمُ منك؟! ورجُلٌ أنت أعلمُ منه، فكيف تعادي وتجادلُ مَنْ أنت أعلمُ منه ولا يُطِيعُكَ (٤)؟!

أبو عاصم النبيل: حدثني أبو سلام، عن وهب بن منبه، قال: العِلْمُ خليلُ المؤمن، والحِلْمُ وزيره، والعقلُ دليله، والعملُ قيمه، والصبرُ أميرُ جنوده، والرِّفقُ أبوه، واللينُ أخوه (٥).

وعن وهب: المؤمن ينظرُ ليعلم، ويتكلّمُ ليفهم، ويسكتُ ليسلم، ويخلو ليغنم (٦).

(١) المصدر السابق، وانظر ابن سعد ٥٤٣/٥ والحلية ٢٤/٤.

(٢) ابن عساكر ٤٨٠/١٧ آ، وفي الحلية ٧٩/٤ له تنمة.

(٣) الزهد لأحمد ٣٧٤ وابن عساكر ٤٨٠/١٧ آ.

(٤) ابن عساكر ٤٧٠/١٧ آ. (٥) ابن عساكر ٤٨٠/١٧ آ، ب.

(٦) الحلية ٦٨/٤ وابن عساكر ٤٨٠/١٧ ب، وانظر صفحة ٥٥١ من هذا الجزء.

الإيمان عُريان، ولباسه التقوى، وزينته الحياء، وماله الفقه^(١).

ثلاثٌ من كُنَّ فيه أصابَ البرَّ: السَّخَاءُ؛ والصَّبْرُ على الأذى؛ وطيب الكلام^(٢).

أبو اليَمَان، عن عَبَّاسِ بنِ يَزِيدٍ، قال: قال وَهْبُ بنُ مُنْبَهٍ: استكثر من الإخوان ما استطعت؛ فإن استغنيت عنهم لم يضروك، وإن احتجت إليهم فنعوك^(٣).

وعن وَهْبٍ: إذا سمعتَ مَنْ يمدحُك بما ليس فيك، فلا تأمنه أن يدُكَّك بما ليس فيك^(٤).

ابن المبارك، عن وَهَيْبِ بنِ الوَرْدِ، قال: جاء رجلٌ إلى وَهْبِ بنِ مُنْبَهٍ فقال: قد حَدَّثْتُ نفسي أن لا أخالطَ النَّاسَ؛ قال: لا تفعل، إنه لا بُدَّ لك من النَّاسِ، ولا بُدَّ لهم منك، ولهم إليك حوائجٌ ولك نحوها؛ ولكن كُنْ فيهم أصمَّ سميعاً، أعمى بصيراً، سَكُوتاً نطقاً^(٥).

أخبرنا إسحاق بن أبي بكر، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا أحمد بن محمد، أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنبأنا أبو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا ابنُ حَيَّانَ^(٥)، حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله بن رُسْتَمَةَ، حَدَّثَنَا بشر بن هلال، حَدَّثَنَا جعفر بن سليمان، عن أبي

(١) ابن عساکر ٤٨٠/١٧ ب.

(٢) ابن عساکر ٤٨٠/١٧ ب، ٤٨١ آ.

(٣) ابن عساکر ٤٨١/١٧ ب، وانظر عيون الأخبار ٢٧٦، ٢٧٥/١.

(٤) ابن عساکر ٤٨١/١٧ آ، وانظر عيون الأخبار ٢١٣. ولقاء الناس ونصحهم وحثهم على فعل الخير والصبر على أذاهم أفضل من البعد عنهم، وذلك في نص الحديث الذي خرَّجه الترمذي وأحمد والبخاري في الأدب المفرد وابن ماجه عن ابن عمر: مرفوعاً «المؤمن انذني يخالط الناس ويصبر على أذاهم، أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم» وسنده قوي.

(٥) هو أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، تأتي ترجمته في المجلد العاشر ٢٣٥ آ من الأصل.

سنان، قال: اجتمع وَهَبٌ وعطاء الخراساني، فقال له عطاء: يا أبا عبد الله، ما هذا الذي فُشَا عنكَ في القَدَر؟ فقال: ما تكلمتُ في القَدَر بشيء، ولا أعرفُ هذا، قرأتُ نَيْفًا وتسعين كتاباً مِنْ كُتُبِ الله، منها سبعون ظاهرةً في الكنائس، ومنها عشرون لا يعلمها إلا القليل، فوجدتُ فيها كُلَّها: أَنْ مَنْ وَكَلَّ إلى نفسه شيئاً من المشيئة، فقد كَفَرَ^(١).

وبه، إلى أبي نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا أبو حامد، حَدَّثَنَا السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابن منصور، حَدَّثَنَا عبد الرزاق، أَخْبَرَنِي أَبِي، سَمِعْتُ وَهْباً يَقُولُ: رَبِّمَا صَلَّيْتُ الصُّبْحَ بُوْضُوءِ العَتَمَةِ^(٢).

وعن وَهْبٍ قال: كان نوحٌ عليه السلام من أجملِ أهلِ زمانه، وكان يَلْبَسُ البُرْقُعَ، فأصابَتْهُمُ مجاعةٌ في السفينة، فكان نوحٌ إذا تجلَّى لهم بوجهه شَبِعُوا^(٣).

وعن وَهْبٍ، أَنَّ عيسى عليه السلام قال للحواريين: أشدُّكم جزعاً على المصيبة، أشدُّكم حُباً للدُّنْيَا^(٤).

وعن وَهْبٍ قال: المؤمنُ يخالطُ لِيَعْلَمَ، ويسكُتُ لِيَسْلَمَ، ويتكلَّمُ لِيَفْهَمَ، ويخلو لِيَغْنَمَ^(٥).

وعنه، قرأتُ في بعض الكتب: ابن آدم، لا خير لك في أن تعلم ما لم تعلم ولم تعمل بما علمت؛ فإن مثل ذلك كرجلٍ احتطب حطباً فحزَمَ حُزْمَةً، فذهب يحملها فعجزَ عنها، فضمَّ إليها أخرى^(٥).

(١) الحلية ٢٤/٤، وانظر ابن سعد ٥٤٣/٥.

(٢) الحلية ٦٦/٤، ٦٧.

(٣) الحلية ٦٧/٤.

(٤) انظره فقد تقدم ص ٥٤٩ رقم (٦).

(٥) الحلية ٧١/٤.

أَبَانَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ، عَنْ أَبِي الْمَكَارِمِ اللَّبَّانِ، أَبَانَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادِ،
 أَبَانَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ كَيْسَانَ،
 حَدَّثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْيَمَانِيِّ (١)، عَنْ وَهْبِ بْنِ
 مُنْبَهٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ جَفَا؛ وَمَنْ
 اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ؛ وَمَنْ أَتَى السُّلْطَانَ افْتِنَ» (٢) أَبُو مُوسَى مَجْهُولٌ (٣).

مبارك بن سعيد الثوري [عن سفيان]، عن جعفر بن برقان، قال وهب:
 طوبى لمن شغله عيبه عن عيب أخيه، طوبى لمن تواضع لله من غير مسكنة،
 طوبى لمن تصدق من مال جمعه من غير معصية، طوبى لأهل الضر وأهل
 المسكنة، طوبى لمن جالس أهل العلم والحلم، طوبى لمن اقتدى بأهل
 العلم والحلم والخشية، طوبى لمن وسعته السنة فلم يعدها (٤).

عن وهب: الأحمق إذا تكلم فضحه خمفه، وإذا سكت فضحه عيبه،
 وإذا عمل أفسد، وإذا ترك أضر؛ لا علمه يعينه، ولا علم غيره ينفعه؛ تود أمه
 أنها تكلته، وامراته لو عدمته؛ ويتمنى جاره منه الوحدة، ويجد جليسه منه
 الوحشة.

(١) في الأصل: «الثمامي» وهو تصحيف وما أثبتناه من العلية وميزان الاعتدال.

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٧٧/٤، وهو في المسند ٣٥٧/١ وسنن أبي داود (٢٨٥٩)
 والترمذي (٢٢٥٦) والنسائي (١٩٥٧، ١٩٦) باب اتباع الصيد كلهم من حديث سفيان عن أبي
 موسى عن وهب بن منبه عن ابن عباس. وأبو موسى مجهول وباقي رجاله ثقات. وله شاهد من
 حديث أبي هريرة عند أحمد ٣٧١/٢، وسنده حسن.

(٣) قال المؤلف في الميزان: شيخ يمانى يجهل، وما روى عنه غير الثوري، ولعله إسرائيل
 ابن موسى، وإلا فهو مجهول.

(٤) ابن عساكر ٤٨٣/١٧ ب، وما بين الحاصرتين منه. وأورده الإمام أحمد في «الزهد»
 ٣٧١، ٣٧٢ من طريق عمر بن أيوب عن جعفر عن وهب، وأبو نعيم في «الحلية» ٦٧/٤ من طريق
 إسماعيل بن سعيد الكسائي عن كثير بن هشام عن جعفر عن وهب.

علي بن المديني^(١): حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنِي دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: كَانَ لِي صَدِيقٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو شَمِيرٍ ذُو خَوْلَانَ؛ فَخَرَجْتُ مِنْ صَنْعَاءَ أُرِيدُ قَرِيْبَتَهُ، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهَا وَجَدْتُ كِتَابًا مَخْتُومًا إِلَى أَبِي شَمِيرٍ، فَجِئْتُهُ فَوَجَدْتُهُ مَهْمُومًا حَزِينًا، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: قَدِمَ رَسُولٌ مِنْ صَنْعَاءَ، فَذَكَرَ أَنَّ أَصْدِقَاءَ لِي كَتَبُوا لِي كِتَابًا فَضِيْعَةُ الرَّسُولِ؛ قُلْتُ: فَهَذَا الْكِتَابُ؛ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ؛ فَفَضَّهَ فَقَرَأَهُ، فَقُلْتُ: أَقْرَأْتَنِيهِ، فَقَالَ: إِنِّي لَأَسْتَحْدِثُ سِنَّكَ؛ قُلْتُ: فَمَا فِيهِ؟ قَالَ: ضَرَبَ الرِّقَابَ: قُلْتُ: لَعَلَّهُ كَتَبَهُ إِلَيْكَ نَاسٌ حَرُورِيَّةٌ فِي زَكَاةِ مَالِكَ؛ قَالَ: مَنْ أَيْنَ تَعْرِفُهُمْ؟ قُلْتُ: إِنِّي وَأَصْحَابًا لِي نَجَالِسُ وَهَبُ بْنُ مَنْبَةَ، فَيَقُولُ لَنَا: احذَرُوا أَيُّهَا الْأَحْدَاثُ الْأَعْمَارُ هُوَلاءِ الْحَرُورَاءِ لَا يُدْخِلُونَكُمْ فِي رَأْيِهِمُ الْمُخَالَفِ، فَإِنَّهُمْ عُرَّةٌ^(٢) لِهَذِهِ الْأُمَّةِ؛ فَدَفَعَ إِلَيَّ الْكِتَابَ فَقَرَأْتُهُ فَإِذَا فِيهِ: سَلَامٌ عَلَيْكَ، فَإِنَّا نَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ، وَنُوصِيكَ بِتَقْوَاهُ، فَإِنَّ دِينَ اللَّهِ رُشْدٌ وَهُدًى، وَإِنَّ دِينَ اللَّهِ طَاعَةُ اللَّهِ وَمُخَالَفَةُ مَنْ خَالَفَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ؛ فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابُنَا، فَانظُرْ أَنْ تُوَدِّيَ- إِنْ شَاءَ اللَّهُ- مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكَ مِنْ حَقِّهِ، تَسْتَحِقُّ بِذَلِكَ وَلايَةَ اللَّهِ، وَوَلايَةَ أَوْلِيَائِهِ وَالسَّلَامَ.

قُلْتُ لَهُ: فَإِنِّي أَنهَاكَ عَنْهُمْ؛ قَالَ: فَكَيْفَ أَتَبِعُ قَوْلَكَ وَأَتْرُكُ قَوْلَ مَنْ هُوَ أَقْدَمُ مِنْكَ؟ قُلْتُ: فَتَحَبُّ أَنْ أُدْخِلَكَ عَلَى وَهَبٍ حَتَّى تَسْمَعَ قَوْلَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَتَزَلْنَا إِلَى صَنْعَاءَ، فَادْخَلْتُهُ عَلَى وَهَبٍ وَمَسْعُودِ بْنِ عَوْفٍ وَالِ عَلَى الْيَمَنِ مِنْ قَبْلِ عُرَّةِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَوَجَدْنَا عِنْدَ وَهَبٍ نَفْرًا، فَقَالَ لِي بَعْضُ النَّفَرِ: مَنْ هَذَا الشَّيْخُ؟ قُلْتُ: لَهُ حَاجَةٌ، فَقَامَ الْقَوْمُ، فَقَالَ وَهَبُ: مَا حَاجَتُكَ يَا ذَا خَوْلَانَ؟ فَهَرَجَ^(٣) وَجِبْنَ؛ فَقَالَ لِي وَهَبُ: عَبَّرَ عَنْهُ، قُلْتُ: إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ

(١) ابن عساكر ٤٨٣/١٧ آ.

(٢) العُرَّة: عِدْرَةُ النَّاسِ، وَيُقَالُ: فَلَانُ عُرَّةٌ أَهْلُهُ، أَيِ شُرْهُمِ.

(٣) هَرَجَ فِي الْحَدِيثِ: خَلَطَ فِيهِ.

القرآنِ والصَّلاحِ، والله أعلم بسريرته، فأخبرني أَنَّهُ عرض له نَفَرٌ من أهلِ حَرُوراءَ فقالوا له: زكَّاتُك التي تُؤدِّيها إلى الأُمراءِ لا تجزئُ عنكَ، لأنَّهم لا يَضَعونها في مواضعها فأدَّها إلينا، ورأيتُ يا أبا عبد الله أن كلامك أَشْفَى له من كلامي؛ فقال: يا ذا خَوْلانَ، أترِيدُ أن تكونَ بعدَ الكِبرِ حَرُورياً تُشْهَدُ على من هو خَيْرٌ منك بالضلالة؟ فماذا أَنتَ قائلٌ لله غداً حينَ يَقُوكَ اللهُ؟ ومَنْ شَهِدَتْ عليه، فاللهُ يشْهَدُ له بالإيمانِ، وأنتَ تُشْهَدُ عليه بالكفرِ، واللهُ يشْهَدُ له بالهُدَى، وأنتَ تُشْهَدُ عليه بالضلالة، فأينَ تقعُ إذا خالَفَ رأيكُ أمرَ اللهِ، وشَهادَتُكَ شَهادَةَ اللهِ؟ أَخْبِرْني يا ذا خَوْلانَ، ماذا يَقولونَ لك؟ فتكلمَ عندَ ذلكَ وقالَ لِرُؤْب: إنَّهُم يأمرونني أن لا أَتصدَّقَ إلاَّ على مَنْ يَرى رأيهم ولا أَسْتَغْفِرُ إلاَّ له؛ فقال: صدَّقْتَ، هذه محتتهم الكاذبة؛ فأما قولهم في الصَّدقة، فإنه قد بلغني أن رسولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ أن امرأةً من أهلِ اليَمَنِ دخلتِ النَّارَ في هِرَّةٍ رَبطَها^(١)، أفإنسانٌ مِمَّنْ يعبُدُ اللهُ يُوحِّدُهُ ولا يَشْرِكُ به إلى اللهِ أن يطعمه مِنْ جوعٍ، أو هِرَّةٌ؟! والله يقول: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ [الإنسان: ٨] الآيات.

وأما قولهم لا يُسْتَغْفَرُ إلاَّ لمن يَرى رأيهم، أَهْمُ خَيْرٌ أمِ الملائكةِ، والله يقول: ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ [الشورى: ٥] فوالله ما فَعَلتِ الملائكةُ ذلكَ حتَّى أَمروا به: ﴿لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٧] وجاءَ ميسراً: ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ [غافر: ٧].

يا ذا خَوْلانَ إنِّي قد أدركتُ صدرَ الإسلامِ، فوالله ما كانتِ الخوارِجُ

(١) حديث الهرة أخرجه البخاري ٢٥٤٦ في بدء الخلق باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم، ومسلم (٢٢٤٢) في البر والصلة باب تحريم تعذيب الهرة ونحوها عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: «دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض».

جماعة قط إلا فرَّقها الله على شرِّ حالاتهم، وما أظهرَ أحدَ منهم قَوْلَهُ إلا ضربَ الله عنقه، ولو مَكَّن الله لهم مِنْ رَأْيِهِمْ لفسدتِ الأرض، وَقَطِعتِ السُّبُلُ والحجَّ، ولعادَ أمرُ الإسلامِ جاهليَّةً؛ وإذا لقام^(١) جماعةٌ، كلُّ منهم يدعو إلى نفسه الخِلافة، مع كلِّ واحدٍ منهم أكثر من عشرة آلاف، يقاتل بعضهم بعضاً ويشهد بعضهم على بعضٍ بالكُفْر، حتى يصبحُ المؤمنُ خائفاً على نفسه ودينه ودمه وأهله وماله، لا يدري مع مَنْ يكون؛ قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ [البقرة: ٢٥١] وقال: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ [غافر: ٥١] فلو كانوا مؤمنين لَنصروا؛ وقال: ﴿وَإِنْ جُنَدْنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾ [الصفات: ١٧٣] ألا يسعُك يا ذا خَوْلانٍ من أهلِ القِبلة ما وسِعَ نُوحاً مِنْ عِبادةِ الأصنام، إذ قال له قومه: ﴿أَتُومِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذُلُونَ﴾ [الشعراء: ١١١] إلى أن قال: فقال ذو خَوْلانٍ: فما تأمرني؟ قال: انظرْ زكاتَكَ فأدِّها إلى مَنْ ولاءه اللهُ أمرَ هذه الأمة، وجمَعَهُمْ عليه، فإنَّ المُلْكَ من الله وحدهُ وبيده، يوتيه من يشاء؛ فإذا أدَّتْها إلى والي الأمرِ برئتَ منها، وإنَّ كان فَضْلُ فَصْلٍ به أرحامَكَ ومواليكَ وجيرانَكَ والضَّيفَ؛ فقال: اشهدْ أنِّي نزلتُ عن رأيِ الحروريَّة^(٢).

وفي «العقل» لابنِ المُحَبَّر^(٣) ذكُرُ صفاتٍ حميدةٍ للعاقل نحو من ستين سطرًا فيها مئة خَصْلة.

وعن وَهْبٍ قال: احتمالُ الدُّلِّ خَيْرٌ من انتصارِ يزيدُ صاحبه قِماءً^(٤). وقد امتَحِنَ وَهْبٌ وَحْبَسَ وَضُرِبَ، فروى جِبَّانُ بنُ زُهَيْرِ العَدَوِيِّ، قال:

(١) في الأصل: وإذا أقام جماعة.

(٢) أورده ابن عساكر مطولاً ٤٧٨/١٧ أ

(٣) هو داود بن المحبر. انظر ما قيل فيه وفي كتابه، الميزان للمؤلف ٢٠٨.

(٤) القِماءة: الخصب والدعة.

حَدَّثَنِي أَبُو الصَّيْدَاءِ^(١) صَالِحُ بْنُ طَرِيفٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ يَوْسُفُ بْنُ عُمَرَ^(٢) الْعِرَاقَ بَكَيْتُ وَقَلْتُ: هَذَا الَّذِي ضَرَبَ وَهَبَ بْنَ مُنْبَهٍ حَتَّى قَتَلَهُ^(٣).

يَعْنِي لَمَّا وَلِيَ إِمْرَةَ الْيَمَنِ، ثُمَّ نَقَلَهُ الْخَلِيفَةُ هِشَامٌ إِلَى إِمْرَةِ الْعِرَاقِ؛ وَكَانَ جَبَّارًا عَنِيدًا، مَهِيئًا؛ كَانَ سِمَاطُهُ بِالْعِرَاقِ فِيمَا حَكَى الْمَدَائِنِي كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ [مِئَةٍ] مَائِدَةٍ، أَبْعَدُ الْمَوَائِدِ وَأَقْرَبُهَا سِوَاءً فِي الْجُودَةِ. ثُمَّ إِنَّهُ عُزِلَ عَنِ الْعِرَاقِ عِنْدَ مَقْتَلِ الْوَلِيدِ الْفَاسِقِ، ثُمَّ ضُرِبَتْ عُنُقُهُ وَوَلَّاهُ الْحَمْدُ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَةٍ^(٤).

قُلْتُ: لِأَشْيَاءٍ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» لَوْهَبِ بْنِ مُنْبَهٍ سِوَى حَدِيثِ وَاحِدٍ أَنْبَأَنَاهُ ابْنُ قَدَامَةَ، أَنْبَأَنَا حَنْبَلٌ، أَنْبَأَنَا ابْنُ النَّحْصِينِ، أَنْبَأَنَا ابْنُ الْمُذْهَبِ، أَنْبَأَنَا ابْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ ابْنِ مُنْبَهٍ، عَنْ أَخِيهِ، سَمِعْتُ أَبَاهُ رِيْرَةَ يَقُولُ: لَيْسَ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ، وَكُنْتُ لَا أَكْتُبُ.

قَالَ الْوَاقِدِيُّ، وَكَاتِبُهُ^(٥)، وَشَبَابٌ، وَأَبُو عُبَيْدٍ، وَعَبْدُ الْمَنْعَمِ بْنِ إِدْرِيسٍ: مَاتَ سَنَةَ عَشْرِ وَمِئَةٍ.

وَقَالَ وَالِدُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مَعْقِلٍ، وَمَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ: مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَمِئَةٍ. زَادَ عَبْدُ الصَّمَدِ فِي الْمَحْرَمِ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «أَبُو الصَّيْدِ» وَمَا أَثْبَتَاهُ مِنَ الْكُنْيَةِ لِلدُّوْلَابِيِّ ١٤٢ وَتَارِيخُ الطَّبْرِيِّ ٥٥٩٦ وَ٥٤٧٧ وَمَا بَعْدَهَا.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «عَمِي» تَصْحِيفٌ.

(٣) انْظُرِ الْخَبْرَ مَفْصَلًا فِي «الْكُنْيَةِ» لِلدُّوْلَابِيِّ ١٤٢، وَقَدْ أَوْرَدَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِهِ نَاقِصًا ٤٨٣/١٧ ب.

(٤) سِتَاتِي تَرْجَمَةُ يَوْسُفِ بْنِ عَمْرِ فِي الْمَجْلَدِ الْخَامِسِ ١٣٦ ب، وَمَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ اسْتَدْرَكَنَاهُ مِنْهُ.

(٥) فِي الطَّبَقَاتِ ٥٤٣/٥.

وقيل: مات في ذي الحِجَّة سنة ثلاث عشرة.

٢٢٠ - رَجَاءُ بن حَيَّوَة * (م، ٤، خت)

ابن جَرُول، وقيل: ابن جزل^(١)، وقيل: ابن جندل، الإمام، القدوة
الوزير العادل، أبو نصر الكندي الأزدِي، ويقال: الفِلَسْطِينِي، الفقيه، من
جِلَّةِ التابعين، ولجده جَرُول بن الأحنف صحبةً فيما قيل.

حدَّث رجاء عن معاذ بن جبل، وأبي الدرداء، وعُبادَةَ بن الصامت،
وطائفة. أرسل عن هؤلاء، وعن غيرهم.

روى أيضاً عن عبد الله بن عمرو، ومعاوية، وأبي سعيد الخُدْرِي،
وجابر، وأبي أمانة الباهلي، ومحمود بن الربيع، وأمُّ الدَّرْدَاء، وعبد الملك
ابن مَرَّوان، وأبيه حَيَّوَة، وأبي إدريس، وخلِّق كثير.

حدَّث عنه مكحول، والزُّهْرِي، وقتادة، وعبد الملك بن عُمَيْر، وإبراهيم
ابن أبي عَبْلَةَ، وابن عَوْن، وحُمَيْد الطويل، وأشعث بن أبي الشعثاء، ومحمد
ابن عَجْلان، ومحمد بن جُحَادَة، وعُرْوَة بن رُوَيْم، ورجاء بن أبي سلمة، وثور
ابن يزيد، وآخرون.

* طبقات ابن سعد ٤٥٤٧، طبقات خليفة ت ٢٩٢٤، تاريخ البخاري ٣١٢٣، المعارف
٤٧٢، المعرفة والتاريخ ٣٢٩٢ و ٣٦٨، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الأول ٥٠١،
الحلية ١٧٠/٥، طبقات الفقهاء للشيرازي ٧٥، تاريخ ابن عساكر ١١٦٦ آ، تهذيب الأسماء
واللغات القسم الأول من الجزء الأول ١٩٠، وفيات الأعيان ٣٠٧٢، تهذيب الكمال
٤١١، تاريخ الإسلام ٢٤٩/٤، تذكرة الحفاظ ١١٧/١، العبر ١٣٨/١، تهذيب التهذيب ٢٢٣/١ آ،
البداية والنهاية ٣٠٤/٩، تهذيب التهذيب ٢٦٥/٣، النجوم الزاهرة ٢٧٧/١، طبقات الحفاظ للسيوطي
ص ٤٥، خلاصة تهذيب التهذيب ١١٧، شذرات الذهب ١٤٥/١، تهذيب ابن عساكر ٣١٥/٥.
(١) كذا الأصل وفي الاشتقاق ٣٦٨، ٥٦٢ (خنزل) وفي الإصابة في ترجمة جده جرول نقلاً
عن ابن عساكر (جنزل).

قال ابن سعد^(١): كان ثقةً، عالماً، فاضلاً، كثير العلم.

وقال النسائي وغيره: ثقة.

قال مكحول: ما زلت مضطرباً على من ناواني^(٢) حتى عاونهم عليّ

رجاء بن حيوة؛ وذلك أنه كان سيّد أهل الشام في أنفسهم^(٣).

قلت: كان ما بينهما فاسداً؛ وما زال الأقران ينال بعضهم من بعض؛

ومكحول ورجاء إمامان، فلا يُلتفتُ إلى قول أحدٍ منهما في الآخر.

قال يعقوب الفسوي^(٤): كان رجاء قدّم الكوفة مع بشر بن مروان،

فسمع منه أبو إسحاق وقتادة.

ابن شوذب، عن مطر الوراق، قال: ما رأيت شامياً أفضل من رجاء

ابن حيوة^(٥).

وقال ضمرة: عن رجاء بن أبي سلمة؛ ما من رجل من أهل الشام أحبّ

إليّ أن أقتدي به من رجاء بن حيوة^(٦).

ويروى عن رجاء بن حيوة، قال: من لم يواخ إلا من لا عيب فيه قلّ

صديقه؛ ومن لم يرض من صديقه إلا بالإخلاص له دام سخطه، ومن عاتب

إخوانه على كلّ ذنبٍ كثّر عدوه^(٧).

(١) في الطبقات ٤٥٤/٧.

(٢) في الأصل: «ناداني» وما أثبتناه من ابن عساكر.

(٣) ابن عساكر ١١٨٦/١١، وانظر المعرفة والتاريخ ٣٦٨٢ وقد ورد الخبر في ترجمة مكحول

البصري في المجلد الخامس من الأصل ٤٨ آ.

(٤) في المعرفة والتاريخ ٣٦٨٢، ٣٦٩.

(٥) الحلية ١٧٠/٥ وابن عساكر ١١٨٦/١١، وانظر المعرفة والتاريخ ٣٧١٢ فقيه بلفظ «أفقه»

بدل «أفضل» وله تنمة. وكذا في طبقات الفقهاء للشيرازي ٧٥.

(٦) ابن عساكر ١١٨٦/١١، وفي المعرفة والتاريخ ٣٧١٢، ٣٧٢ من طريق ضمرة عن رجاء

عن نعيم بن سلامة قال: ..

(٧) ابن عساكر ١١٨٦/١١ ب.

قال ربيعة بن يزيد القصير: وقف عبد الملك بن مروان في قراءته، فقال لرجاء بن حيوة؛ ألا فتحت عليّ^(١).

وكان عبد الله بن عون إذا ذكّر من يُعجبه، ذكّر رجاء بن حيوة^(٢)، قال الأصمعي: سمعت ابن عون يقول: رأيت ثلاثة ما [رأيت] مثلهم: محمد بن سيرين بالعراق؛ والقاسم بن محمد بالحجاز؛ ورجاء بن حيوة بالشام^(٣).

الأنصاري، عن ابن عون، قال: كان إبراهيم والشَّعْبِيُّ والحسن، يأتون بالحديث على المَعَانِي، وكان القاسم وابن سيرين ورجاء يُعيدون الحديث على حروفه^(٤).

ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، قال: كان يزيد بن عبد الملك يُجري على رجاء بن حيوة ثلاثين ديناراً في كلِّ شهر؛ فلما ولي هشامُ الخلافة قال: ما هذا برأي، فقطعها، فرأى هشامُ أباه في النَّوْم، فعاتبه في ذلك، فأجراها^(٥).

قلت: كان في نفس هشام [منه شيء]^(٦)، لكونه عميلٌ على تأخيرهِ وقت وفاة أخيه سليمان، وعقد الخلافة لابن عمِّه عُمر بن عبد العزيز.

قال رجاء بن أبي سلمة؛ نظر رجاء بن حيوة إلى رجلٍ ينعسُ بعد

(١) المصدر السابق يقال: فتح عليه، علّمه وعرفه، ومنه الفتح على القارىء إذا أرتج عليه

(تاج)

(٢) الحلية ١٧٠/٥.

(٣) ابن عساکر ١١٨٦ ب، وتاريخ الإسلام ٢٤٩/٤، وما بين الحاصرتين منهما، وانظر

المعرفة والتاريخ ٥٤٨١ ٣٦٨٢ والحلية ١٧٠/٥.

(٤) ابن عساکر ١١٩٦ آ، وانظر ابن سعد ٤٥٤/٧ والمعرفة والتاريخ ٣٦٨٢.

(٥) ابن عساکر ١١٩٦ آ، والمعرفة والتاريخ ٣٧٠/٢ بخلاف يسير.

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل.

الصُّبْحِ فقال: انتبه لا يظنون أنَّ ذا عن سَهْر^(١).

عبد الله بن بكر السَّهْمِيّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، قَالَ: كُنْتُ واقفًا على باب سُليمان إِذْ أَتَانِي آتٍ لَمْ أَرَهُ قَبْلُ وَلَا بَعْدُ، فَقَالَ: يَا رَجَاءُ، إِنَّكَ قَدْ ابْتُلَيْتَ بِهَذَا وَابْتُلِي بَكَ، وَفِي قُرْبِهِ الْوَتْعُ^(٢)، فَعَلَيْكَ بِالْمَعْرُوفِ وَعَوْنِ الضَّعِيفِ، يَا رَجَاءُ، مَنْ كَانَتْ لَهُ مَنزَلَةٌ مِنْ سُلْطَانٍ، فَرَفَعَ حَاجَةَ ضَعِيفٍ لَا يَسْتَطِيعُ رَفْعَهَا، لَقِيَ اللَّهَ وَقَدْ شَدَّ قَدَمِيهِ لِلْحِسَابِ بَيْنَ يَدَيْهِ^(٣).

قُلْتُ: كَانَ رَجَاءُ كَبِيرَ الْمَنزَلَةِ عِنْدَ سُليمانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَعِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَجْرَى اللَّهَ عَلَى يَدَيْهِ الْخَيْرَاتِ، ثُمَّ إِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ أُخِّرَ، فَأَقْبَلَ عَلَى شَأْنِهِ.

فَعَنْ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: قِيلَ لِرَجَاءٍ: إِنَّكَ كُنْتَ تَأْتِي السُّلْطَانَ فَتَرَكْتَهُمْ! فَقَالَ: يَكْفِينِي الَّذِي أَدْعُهُمْ لَهُ^(٤).

وَرَوَى ضَمْرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبَّالَةَ، قَالَ: كُنَّا نَجْلِسُ إِلَى عَطَاءِ الْخُرَاسَانِيِّ، فَكَانَ يَدْعُو بَعْدَ الصُّبْحِ بِدَعَوَاتٍ، فَغَابَ^(٥)، فَتَكَلَّمْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُؤَدِّينَ، فَأَنْكَرَ رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ صَوْتَهُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَنَا يَا أَبَا الْمُقَدَّمِ؛ قَالَ: اسْكُتْ فَإِنَّا نَكْرَهُ أَنْ نَسْمَعَ الْخَيْرَ إِلَّا مِنْ أَهْلِهِ^(٦).

(١) المعرفة والتاريخ ٣٧١٢، وابن عساكر ١٢٠/٨ ب بخلاف يسير.

(٢) الوتع: الهلاك.

(٣) ابن عساكر ١١٩٦ ب، وأورده أبو نعيم في «الحلية» ١٧١/٥ بالفاظ مقاربة ولكن من

طريق عبد الله بن بكر عن سالم بن نوح عن محمد بن ذكوان عن رجاء بن حيوة.

(٤) ابن عساكر ١١٩٦ ب، وانظر تاريخ البخاري ٣١٢/٣ والمعرفة والتاريخ ٣٧٠/٢

والحلية ١٧١/٥.

(٥) في الأصل: «فغات» وما أثبتناه من الحلية وابن عساكر.

(٦) ابن عساكر ١٢٠/٨ أ، والحلية ١٧٢/٥.

قال صفوان بن صالح: حَدَّثَنَا عبد الله بن كثير الدَّمَشْقِيّ القَارِيّ ، حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: كُنَّا مع رَجَاء بن حَيَّوَةَ، فتذاكرنا شُكْرَ النِّعَمِ، فقال: ما أَحَدٌ يقوم بِشُكْرِ نِعْمَةٍ؛ وَخَلَفْنَا رجلٌ على رَأْسِهِ كِسَاءً، فقال: ولا أمير المؤمنين؟ فقلنا: وما ذَكَرُ أمير المؤمنين هنا! وإنما هو رجلٌ من الناس. قال: ففَعَلْنَا عنه، فالتفت رجاء فَلَمْ يَرَهُ فقال: أُتَيْتُمْ مِنْ صاحب الكِسَاءِ، فَإِنْ دُعَيْتُمْ فاستُحْلِفْتُمْ فاحلفوا؛ قال: فما علمنا إِلَّا بِحَرَسِيٍّ قد أقبل عليه، قال: هيه يا رجاء، يُذَكِّرُ أمير المؤمنين، فلا تَحْتَجُّ له؟! قال: فقلت: وما ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: ذكرتم شُكْرَ النِّعَمِ، فقلتم: ما أَحَدٌ يقوم بِشُكْرِ نِعْمَةٍ، قيل لكم: ولا أمير المؤمنين، فقلت: أمير المؤمنين رجلٌ من النَّاسِ! فقلت: لم يَكُنْ ذلك؛ قال: قال: آله؟ قلتُ آله. قال: فأمر بذلك الرجل السَّاعِي، فَضُرِبَ سبعين سَوَاطٍ. فخرجت وهو مُتَلَوِّثٌ بِدَمِهِ فقال: هذا وَأَنْتَ رجاء بن حَيَّوَةَ قلت: سبعين سَوَاطٍ في ظهركَ خَيْرٌ من دَمِ مؤمن. قال ابن جابر: فكان رجاء بن حَيَّوَةَ بعد ذلك إذا جلس في مجلسٍ يقولُ ويتلَفَّتُ: أَحذَرُوا صاحبَ الكِسَاءِ^(١).

قال مَسْلَمَةُ بنُ عبدِ الملك أمير السرايا: برجاء بن حَيَّوَةَ وبأمثاله نُصِرَ^(٢). قال يحيى بن مَعِين: أدرك رجاء بن حَيَّوَةَ معاوية، ومات في أولِ إمْرَةِ هشام^(٣).

وقال أبو عبيد، وخليفة بن خيَّاط^(٤): مات سنة اثنتي عشرة ومئة .

(١) ابن عساكر ١٢٠/٨، آ، ب.

(٢) انظر ابن عساكر ١١٧/٨ ب.

(٣) ابن عساكر ١٢٠/٦ ب.

(٤) في الطبقات ٧٩٣/٢ وتاريخه ٣٤٣.

٢٢١ - عُمَرُ بْنُ هُبَيْرَةَ*

ابن معاوية بن سُكَيْن، الأمير، أَبُو الْمُثَنَّى، الْفَزَارِيُّ الشَّامِيُّ، أميرُ الْعِرَاقِيِّنَ ووالدُ أميرها يزيد، كان ينوب ليزيد بن عبد الملك فعزله هشام؛ وقد وُلِّيَ غَزْوَ الْبَحْرِ سنة سبع نوبة قُسْطَنْطِينِيَّةً، وجمعت له العراق في سنة ثلاث ومئة ثم عزل بخالد القسري، فقيده وألبسه عباءة وسجنه، فتحيل غلمانُه ونقبوا سرِّياً أخرجوه منه، فهرب واستجار بالأمير مسلمة بن عبد الملك، فأجازه ثم لم يلبث أن مات سنة سبع ومئة تقريباً.

٢٢٢ - إبراهيم بن محمد * * (م ٤)

ابن صاحب رسول الله ﷺ طلحة بن عبَّيد الله التيمي، استشهد أبوه مع جدِّه يومَ الجمل.

وروى عن سعيد بن زيد، وأبي هريرة، وابن عمر، وابن عباس، وعبد الله بن عمرو، وعدة.

وعنه سعد بن إبراهيم، وعبد الله بن محمد بن عقيل، ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، ومحمد بن زيد بن المهاجر، وعبد الله بن حسن، وطلحة بن يحيى، وآخرون.

وكان من رجال الكمال، ولي خراج العراق لابن الزبير وفد على عبد

* المعارف ٤٠٨، مروج الذهب ٣٧/٤، تاريخ ابن عساكر ١٨٨/١٣ ب، تاريخ ابن الأثير ٩٧/٥، ٩٨، ١٠٣، تاريخ الإسلام ١٧٦/٤، خزنة الأدب ١٤٤/٣.

* * طبقات ابن سعد ٥٢/٥، طبقات خليفة ت ٢٢٣٧، تاريخ البخاري ٣١٥/١، المعارف ٢٣٢، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الأول ١٢٤، تاريخ ابن عساكر ٢٥٥/٢ آ، تهذيب الكمال ص ٦٣، تاريخ الإسلام ٩٠/٤، العبر ١٣٥/١، تهذيب التهذيب ٤٧/١ آ، تهذيب التهذيب ١٥٣/١، خلاصة تهذيب التهذيب ٢١، شذرات الذهب ١٣٦/١، تهذيب ابن عساكر ٢٦٠/٢.

الملك فوعظه. وكان يقال له أسد قريش، قوَّالاً بالحقِّ، فصيحاً، صارماً؛
وكان أعرج، مُوثِّقاً.

الرُّبَيْرِ بن بَكَّار: حدَّثنا محمد بن يحيى، حدَّثني عمْرانُ بن عبد العزيز
الرُّهْرِيّ، قال: وَلِيَ الحَجَّاجُ الحَرَمَيْنِ، فبالغ في إجلال إبراهيم بن طلحة بن
عُبَيْد الله؛ ثم أخذَهُ معه إلى عبد الملك، وقال: يا أمير المؤمنين، قَدِمْتُ
عليك برجلِ الحجاز، لم أدعْ له نظيراً، فأذن له وأجلسه على فُرْشِهِ وقال: إنَّ
الحَجَّاجَ أذْكَرنا فضلك؛ قال: فنصحه وذكر عَسَفَ الحَجَّاجِ، فتنمَّر له وأقامه،
ثم بعد ساعة خرجَ الحَجَّاجُ، فاعتنق إبراهيم ودعا له؛ قال: فقلت: يهزأ بي،
ثم أَدْخَلْتُ، فقال عبد الملك: لعلَّ يا ابنَ طلحة شاركتك في نصيحتك أحدٌ؟
قلت: لا والله ولو كُنْتُ مُحَابِيّاً أحداً، لحايَّيْتُ الحَجَّاجَ لأثارةٍ عندي، ولكن
آثرتُ الله ورسوله؛ فقال: قد علمتُ ذلك وأزلته عن الحَرَمَيْنِ، وأعلمته أنك
استترزنتني عنهما استصغاراً لهما وولَّيته العِراقَيْنِ لِمَا هناك من الأمور فأخرجُ
معه^(١).

تُوفِّي إبراهيم سنة عشرٍ ومئةٍ عن نحو ثمانين سنة.

وثقه أحمد العِجْلِيّ وغيره. وكان موته بِمَنى زَمَنَ الحِجِّ.

٢٢٣ - الحَسَنُ البَصْرِيّ * (٤)

هو الحسن بن أبي الحَسَنِ يسار، أبو سعيد، مولى زَيْدِ بنِ ثابت

(١) أورده ابن عساکر في تاريخه مطوّلاً ٢٥٥/٢ آ، ب.

* طبقات ابن سعد ١٥٦٧، طبقات خليفة ت ١٧٢٦، الزهد لأحمد ٢٥٨، تاريخ البخاري
٢٨٩٢، المعارف ٤٤٠، المعرفة والتاريخ ٣٧٢ و ٣٣٨٣، أخبار القضاة ٣/٢، ذيل المذيل
٦٣٦، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الأول ٤٠، الحلبة ١٣١/٢، ذكر أخبار أصبهان
٢٥٤/١، فهرست ابن النديم ٢٠٢، طبقات الفقهاء للشيرازي ٨٧، الحسن البصري =

الأنصاري، ويقال مولى أبي اليسر كعب بن عمرو السلمي؛ قاله عبد السلام ابن مطهر، عن غاضرة بن قرهد^(١) العوفي؛ ثم قال: وكانت أم الحسن مولاة لأم سلمة أم المؤمنين المخزومية؛ ويقال: كان مولى جميل بن قنبة^(٢). ويسار أبوه من سبي ميسان^(٣). سكن المدينة، وأعتق، وتزوج بها في خلافة عمر، فولد له بها الحسن رحمة الله عليه لستين بقيتا من خلافة عمر واسم أمه خيرة؛ ثم نشأ الحسن بوادي القرى، وحضر الجمعة مع عثمان، وسمعه يخطب، وشهد يوم الدار وله يومئذ أربع عشرة سنة.

قال حجاج بن نصير: سببت أم الحسن البصري من ميسان وهي حامل به، وولدتها بالمدينة.

وقال سويد بن سعيد: حدثني أبو كرب، قال: كان الحسن وابن سيرين مولىين لعبد الله بن راحة، وقدا البصرة مع أنس.

قلت: القولان شاذان^(٤).

قال محمد بن سلام: حدثنا أبو عمرو الشعاب بإسناد له قال: كانت أم سلمة تبعث أم الحسن في الحاجة فيبكي وهو طفل فتسكته أم سلمة بتديها

= لأبي الفرج بن الجوزي، تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من الجزء الأول ١٦١، وفيات الأعيان ٦٩٢، تهذيب الكمال ص ٢٥٦، تاريخ الإسلام ٩٨٤، تذكرة الحفاظ ٦٧١، تهذيب التهذيب ١٣٣٨ آتالبداية والنهاية ٢٦٦٩ و٢٦٨، غاية النهاية ت ١٠٧٤، تهذيب التهذيب ٢٦٣٢، النجوم الزاهرة ٢٦٧١، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٢٨، خلاصة تهذيب التهذيب ٧٧، طبقات المفسرين ١٤٧١، شذرات الذهب ١٣٦١.

(١) كذا الأصل، وضبطه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الثالث

٥٦: «فرهد» بالفاء.

(٢) انظر أخبار القضاة ٤٢.

(٣) ميسان: كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط. انظر معجم البلدان.

(٤) وانظر أخبار القضاة ٣٢.

وتخرجه إلى أصحاب رسول الله ﷺ وهو صغير، وكانت أمه منقطعة إليها، فكانوا يدعون له، فأخرجته إلى عمر فدعا له وقال: اللهم فقّهه في الدين وخبّه إلى الناس^(١).

قلت: إسناده مرسل.

يونس، عن الحسن، عن أمه، أنها كانت ترضع لأم سلمة.

قال المدائني: قال الحسن: كان أبي وأمي لرجلٍ من بني النجار، فتزوج امرأة من بني سلمة، فساق أبي وأمي في مهرها. فأعتقتنا السلمية^(٢).

يونس، عن الحسن، قال لي الحجّاج: ما أمّك يا حسن؟ قلت: ستان من خلافة عمر^(٣).

وكان سيّد أهل زمانه علماً وعملاً. قال معتمر بن سليمان: كان أبي يقول: الحسن شيخ أهل البصرة.

وروي أن ثدي أم سلمة درّ عليه ورضعها غير مرّة^(٤).

رأى عثمان، وطلحة، والكبار.

وروي عن عمران بن حصّين، والمغيرة بن شعبة، وعبد الرحمن بن سمرة، وسمرة بن جندب، وأبي بكرة الثقفّي، والنعمان بن بشير، وجابر، وجندب البجليّ، وابن عباس، وعمرو بن تغلب، ومعقل بن يسار، والأسود ابن سريع، وأنس، وخلقي من الصحابة.

وقرأ القرآن على حطان بن عبد الله الرقاشي، وروي عن خلقي من

التابعين.

(١) أخبار القضاة ٥٢. (٢) انظر ابن سعد ١٥٦٧.

(٣) ابن سعد ١٥٧٧، والأمد: أمّان، الأول عند ولادة الإنسان، والثاني عند موته. وقول

الحجاج من الأول كما في التاج (أمد).

(٤) انظر الخبر في الحلية ١٤٧٢.

وعنه أيوب وشيبان النُحويّ، ويونس بن عُبيد، وابن عَوْن، وحُميد الطويل، وثابت البُنانيّ، ومالك بن دينار، وهشام بن حَسّان، وجريّر بن حازم، والربيع بن صَبِيح، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِيّ، ومُبارك بن فَصّالة، وأبان بن يزيد العطار، وقُرّة بن خالد، وحَزْم القطعيّ، وسلام بن مسكين، وشُمَيْط بن عجلان، وصالح أبو عامر الخَزّاز، وعَبّاد بن راشد، وأبو حريز عبد الله بن حُسَيْن قاضي سَجِسْتان، ومعاوية بن عبد الكريم الضالّ^(١)، وواصل أبو حُرّة الرّقاشيّ، وهشام بن زياد، وشيبان بن شيبّة، وأشعث بن بَرّاز، وأشعث بن جابر الحدّانيّ، وأشعث بن عبد الملك الحُمُرانيّ، وأشعث بن سَوّار، وأبو الأشهب، وأمّم سواهم.

وقد روى بالإرسال عن طائفة: كعليّ، وأمّ سلّمة، ولم يسمع منهما، ولا من أبي موسى، ولا من ابن سَريع، ولا من عبد الله بن عمرو، ولا من عمرو بن تَغْلِب، ولا من عِمْران، ولا من أبي برزة، ولا من أسامة بن زَيْد، ولا من ابن عباس، ولا من عُقبة بن عامر ولا من أبي ثعلبة، ولا من أبي بَكْرَة، ولا من أبي هُريرة، ولا من جابر، ولا من أبي سعيد. قاله يحيى بن مَعِين.

وقال البخاريّ: لم يُعَرَفْ للحَسَن سماعٌ من دَعْفَل.

وقال غيره: لم يسمع من سلّمة بن المُحَبِّب^(٢)، ولا من العباس، ولا من أبيّ.

قال يعقوب بن شيبّة: قلت لابن المدينيّ: يقال عن الحسن: أخذتُ

(١) قال السمعاني في الأنساب: وليس هذا من الضلالة في الدين، وإنما سُمّي الضالّ لأنه ضل في طريق مكة، وكان من عقلاء أهل البصرة ومتقيهم وثقاتهم.

(٢) قال أبو محمد العسكري في كتاب التصحيح: المحبب بكسر الباء، وأصحاب الحديث يصحفون ويفتحون الباء. انظر التاج (حقي).

بِحُجْرَةِ سَبْعِينَ بَدْرِيًّا، فَقَالَ: هَذَا بَاطِلٌ، أَحْصَيْتُ أَهْلَ بَدْرِ الَّذِينَ يُرَوِّى عَنْهُمْ
فَلَمْ يَبْلُغُوا خَمْسِينَ، مِنْهُمْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ.
وَقَالَ شُعَيْبُ بْنُ الْحَبَّابِ، عَنْهُ: رَأَيْتُ عَثْمَانَ يُصَبُّ عَلَيْهِ مِنْ
إِبْرِيْقٍ^(١).

وَقَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ: أَحَادِيثُهُ عَنْ سَمُرَةَ، سَمِعْنَا أَنَّهَا كَتَابٌ^(٢).
قُلْتُ: قَدْ صَحَّ سَمَاعُهُ فِي حَدِيثِ الْعَقِيْقَةِ^(٣)، وَفِي حَدِيثِ النَّهْيِ عَنِ
الْمُثَلَّةِ مِنْ سَمُرَةَ^(٤).

وَقَالَ قَتَادَةُ: مَا شَافَهُ الْحَسَنُ بَدْرِيًّا بِحَدِيثِ^(٥).
قَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ فِي أَحَادِيثِ سَمُرَةَ رِوَايَةَ الْحَسَنِ: سَمِعْنَا أَنَّهَا مِنْ
كِتَابٍ مَعْنَى الْقُرَّازِ^(٦).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ
يَقُولُ: الْوُضُوءُ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ. فَقَالَ الْحَسَنُ: لَا أَدْعُهُ أَبَدًا^(٦).

(١) ابن سعد ١٥٧٧.

(٢) انظر ابن سعد ١٥٧٧ والمنتخب من ذيل المذيل ٦٣٧.

(٣) حديث العقيقة أخرجه أحمد ٧/٥ و١٧ و٢٢، وأبو داود (٢٨٣٨) والنسائي ١٦٦٧،
والترمذي (١٥٢٢) من طريق الحسن عن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الغلام مرتين بعقيقته
تذبح عنه يوم السابع، ويسمى، ويحلق رأسه» وإسناده صحيح فقد أخرج البخاري ٥١٢٨ من
طريق عبد الله بن أبي الأسود، حدثنا قريش بن أنس، عن حبيب بن الشهيد، قال: أمرني ابن
سيرين أن أسأل الحسن مِمَّنْ سَمِعَ حَدِيثَ الْعَقِيْقَةِ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: مِنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ.

(٤) حديث النهي عن المثلة أخرجه أبو داود (٢٦٦٧) من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن
قتادة عن الحسن عن الهياج بن عمران، أن عمران أبق له غلام، فجعل الله عليه لثن قدر عليه
ليقطعن يده، فأرسلني لأسأل له، فأتيت سمرة بن جندب فسألته فقال: «كان نبي الله ﷺ يحثنا على
الصدقة وينهانا عن المثلة».

(٥) انظر ابن سعد ١٥٩٧ والمعرفة والتاريخ ٣٥٢.

(٦) ابن سعد ١٥٨٧. وقد صحَّ من طريق جابر رضي الله عنه قوله: كان آخر الأمرين من
رسول الله ﷺ: ترك الوضوء مما غيرت النار. وأخرجه أبو داود (١٩٢) والنسائي ١٠٨١ وإسناده
صحيح.

مسلم: حَدَّثَنَا أَبُو هَلَالٍ، سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: كَانَ [مُوسَى نَبِيَّ اللَّهِ، ﷺ] لَا يَغْتَسِلُ إِلَّا مُسْتَرًّا؛ فَقَالَ لَهُ ابْنُ بُرَيْدَةَ: مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ: مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(١).

قال يونس وعلي بن جَدَعَان: لم يسمع الحسن من أبي هريرة^(٢):
هَمَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ: سَمِعْتُ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ، أَرَاهُ قَالَ: اقْتُلُوا الْكِلَابَ وَالْحَمَامَ.

شُعَيْبُ بْنُ الْحَبَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ: شَهِدْتُ عَثْمَانَ جُمُعًا تَبَاعًا يَأْمُرُ بِذَبْحِ الْحَمَامِ وَقَتْلِ الْكِلَابِ.

عَفَّانٌ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، وَآخِرُ، عَنِ الْحَسَنِ بِمِثْلِهِ.

بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: رَأَيْتُ عَثْمَانَ نَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ، حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ، فَرَأَيْتُ أَثَرَ الْحَصِيِّ عَلَى جَنْبِهِ.

حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: خَرَجَ عَلَيْنَا عَثْمَانُ، فَكَانَ بَيْنَهُمْ تَخْلِيْطٌ، فَتَرَامَوْا بِالْحَصْبَاءِ.

وعن أبي موسى، عن الحسن، قال: شهدت عثمان يوم الجمعة قام يخطب، فقام إليه رجل فقال: أنشدك كتاب الله؛ فقال عثمان: اجلس، أما لكتاب الله منشد غيرك! قال: فجلس ثم قام، أو قام رجل غيره فقال مثل مقالته؛ فقال له: اجلس، أما لكتاب الله منشد غيرك، فأبى أن يجلس، فبعث إليه الشرط ليُجلِسوه، فقام الناس فحَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، ثُمَّ تَرَامَوْا بِالْبَطْحَاءِ^(٣) حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: مَا أَكَادُ أَرَى السَّمَاءَ مِنَ الْبَطْحَاءِ،

(١) ابن سعد ١٥٨٧، وما بين الحاصرتين منه.

(٢) المصدر السابق وانظر المنتخب من ذيل المذيل ٦٣٧.

(٣) البطحاء: التراب السهل اللين والحصى مما قد جرته السيول.

فنزّل عن منبره ودخل داره، ولم يُصَلِّ الجمعة يومئذ.

مُسلم: حدّثنا أبو عَقيّل، حدّثنا الحَسن، قال: خرج عثمان فقام
يخطب، فذكر بعضَ حديثِ أبي موسى.

سُلَيم بن أخضر، عن ابنِ عَون: أنبأنا الحَسن، قال: كان عثمان يوماً
يخطبُ، فقام رجلٌ فقال: إنا نسألك كتابَ الله؛ ثم ذكر نحوه. فحصبوه،
فحصبوا الذين حصبوه، ثم تحاصَبَ القومَ والله، فأنزَلَ الشيخُ يهادى بين
رجلَين، ما كاد أن يُقيمَ عُنُقَه حتى أُدخِلَ الدَّارَ، فقال: لو جئتُم بأُمَّ المؤمنين
عسى أن يكفؤا عنه؛ قال: فجاءوا بأُمَّ حبيبة بنتِ أبي سفيان، فنظرتُ إليها
وهي على بغلةٍ بيضاء في مِحْفَةٍ^(١)، فلما جاؤوا بها إلى الدَّارِ، صرفوا وَجَهَ
البغلة حتى رَدُّوها.

حُرَيْثُ بن السَّائب: حدّثنا الحَسن، قال: كنتُ أدخلُ بيوتَ رسولِ الله
ﷺ في خلافةِ عثمان أتناولُ سَقْفَها بيدي وأنا غلامٌ محتلمٌ يومئذ^(٢).

ضَمْرَةَ، عن ابنِ شوذَّب، قال: قال الحَسن: كنتُ يومَ قَيْلِ عثمان ابنِ
أربعِ عشرة سنةً، ثم قال الحَسن: لولا النِّسيانُ كان العلمُ كثيراً.
حمَّاد بن زَيْد، عن أَيُّوب، عن الحَسن، قال: دخلتُ على عثمان بن
أبي العاص.

جرير بن حازم: حدّثنا الحَسن، حدّثنا عَمْرُو بن تغلب مرفوعاً:
«تَقَاتِلُونَ قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ»^(٣).

أخبرنا عبد الحافظ بن بَدْران، ويوسف بن أحمد، قالا: أنبأنا

(١) المحفة: مركب للنساء كالهودج إلا أنه لا قبة له.

(٢) انظر ابن سعد ١٦٧٧.

(٣) أخرجه أحمد ٦٩٥، ٧٠ وإسناده صحيح.

موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن البّناء، أنبأنا أبو القاسم بن البّسري، أنبأنا أبو طاهر المخلّص، حدّثنا أبو القاسم البغوي، حدّثنا شيّان بن فروخ، حدّثنا مبارك بن فضالة، حدّثنا الحسن، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة إلى جنب خشبة، يُسند ظهره إليها؛ فلما كثر الناس، قال: «أبناؤنا لي منبراً له عتبتان» فلما قام على المنبر يخطب حنت الخشبة إلى رسول الله ﷺ. قال: وأنا في المسجد، فسمعت الخشبة تحنّ حين الواله، فما زالت تحنّ حتى نزل إليها، فاحتضنها فسكنت.

وكان الحسن إذا حدّث بهذا الحديث بكى ثم قال: يا عباد الله، الخشبة تحنّ إلى رسول الله ﷺ شوقاً إليه، فأنتم أحقّ أن تشنقوا إلى لقائه.

هذا حديث حسنٌ غريب^(١)، ما وقع لي من رواية الحسن أعلى منه سوى حديث آخر سأسوقه:

أخبرنا أحمد بن إسحاق الهمداني، أنبأنا الفتح بن عبد الله بن محمد الكاتب، أنبأنا الأزموي ومحمد الطرائفي، وأبو غالب بن الداية، قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن عيد الرحمن الزهري، أنبأنا جعفر بن محمد الفريابي، حدّثنا شيّان بن فروخ، حدّثنا مبارك بن فضالة، حدّثنا الحسن في هذه الآية: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾

(١) رجاله ثقات، لكنّ مباركاً عنعن. وأخرجه أحمد في المسند ٢٢٦٣ من طريق هاشم عن المبارك عن الحسن. وحينئذ الجذع ثابت عن غير واحد من أصحاب رسول الله ﷺ، منها حديث جابر عند البخاري ٣٢٢٢/٢، والنسائي ١٠٢٧٣، وحديث ابن عمر عند البخاري ٣٣٧١ و٣٣٢٢، والترمذي (٥٠٥).

[الجائية: ٢٣] قال: هو المنافق لا يهوى شيئاً إلا ركبه^(١).

أخبرنا محمد بن عبد الوهّاب بن الحباب الكاتب، أنبأنا علي بن مختار، أنبأنا أبو طاهر السلفي، أنبأنا القاسم بن الفضل، وأنبأنا إسماعيل بن الفراء، أنبأنا أبو محمد بن قدامة، أخبرتنا شهدة الإبرية وتجنّي الوهبانية قالتا: أخبرنا طراد الزينبي قال: حدثنا هلال بن محمد الحفّار، أنبأنا الحسين بن يحيى القطان، حدثنا أبو الأشعث، حدثنا حزم القطعي، سمعت الحسن يقول: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «رَحِمَ اللهُ عَبْدًا تَكَلَّمَ فَنَعِمَ، أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ»^(٢).

وبه، حدثنا حزم، قال: رأيت الحسن قدّم مكة فقام خلف المقام فصلى، فجاء عطاء وطاوس ومجاهد، وعمرو بن شعيب، فجلسوا إليه. هذا أعلى ما يقع لنا عن الحسن البصري رحمه الله. قال أحمد بن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: لم يسمع الحسن من أبي هريرة؛ قيل له: ففي بعض الحديث: حدثنا أبو هريرة. قال: ليس بشيء.

موسى بن إسماعيل: حدثنا ربيعة بن كلثوم، عن الحسن، قال: أنبأنا أبو هريرة، قال: عهد إلي النبي ﷺ ثلاثاً: الغسل يوم الجمعة؛ والوتر قبل أن أنام؛ وصيام ثلاثة من كل شهر^(٣). ربيعة صدوق، خرّج له مسلم.

(١) رجاله ثقات.

(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد ٣٨٠ من طريق ابن لهيعة، قال: حدثني خالد بن أبي عمران أن النبي ﷺ أمسك لسانه طويلاً ثم أرسله ثم قال: «أتخوف عليكم هذا، رحم الله عبداً قال خيراً وغنم، أو سكت عن سوء فسلم». ورجاله ثقات لكنه معضل. وقد روي موصولاً من حديث أبي أمامة. وقال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء ٣ / ٩٥: روى ابن أبي الدنيا في الصمت والبيهقي في الشعب من حديث أنس بسند فيه ضعف فإنه من رواية إسماعيل بن عياش، عن الحجازيين، فالحديث حسن بمجموع طرقه. وأخرجه أحمد في الزهد ٢٧٧.

(٣) رجاله ثقات، وأخرجه ابن سعد ١٥٨٧ من طريق مسلم بن إبراهيم عن ربيعة بن =

الوليد بن مسلم، عن سالم الخياط: سمعت الحسن وابن سيرين يقولان: سمعنا أبا هريرة، فذكر حديثاً.

سالم وإيه، والحسن مع جلالته فهو مُدلس، ومراسيلُه ليست بذاك، ولم يُطلب الحديث في صباه، وكان كثير الجهاد، وصار كاتباً لأمير خراسان الربيع ابن زياد.

وقال سليمان التيمي: كان الحسن يغزو، وكان مفتي البصرة جابر بن زيد أبو الشعثاء، ثم جاء الحسن فكان يفتي.

قال محمد بن سعد^(١): كان الحسن رحمه الله جامعاً، عالماً، رفيعاً، فقيهاً، ثقةً، حجةً، مأموناً، عابداً، ناسكاً، كثير العلم، فصيحاً، جميلاً، وسيماً. وما أرسله فليس بحجة.

الأصمعي عن أبيه، قال: ما رأيت زندياً أعرض من زندي الحسن البصري، كان عرضه شبراً.

قلت: كان رجلاً تام الشكل، مليح الصورة، بهياً؛ وكان من الشجعان الموصوفين.

ضمرة بن ربيعة، عن الأصمعي بن زيد: سمع العوام بن حوشب، قال: ما أشبه الحسن إلا بنبي.

وعن أبي بردة، قال: ما رأيت أحداً أشبه بأصحاب محمد ﷺ منه^(٢).

= كلثوم عن الحسن، وأخرجه أحمد ٢/٢٥٤ من طريق أسود بن عامر، عن جرير بن حازم قال: سمعت

الحسن قال: قال أبو هريرة...

(١) في الطبقات ١٥٧٧ و ١٥٨.

(٢) انظر ابن سعد ١٦٢٧ وأخبار القضاة ٧/٢.

حَمِيد بن هلال: قال لنا أبو قتادة: ألزموا هذا الشيخ، فما رأيتُ أحداً أشبه رأياً بَعْمَر منه- يعني الحَسَن (١).

وعن أنس بن مالك، قال: سلّوا الحَسَن، فإنه حَفِظَ ونسينا.
وقال مَطَرُ الوَرَّاق: لما ظهر الحَسَن جاء كأنما كان في الآخرة، فهو يُخبر عمّا عاين (٢).

مجالد، عن الشَّعْبِيِّ قال: ما رأيتُ الذي كان أسودَ من الحَسَن.
عن أمة الحَكَم، قالت: كان الحَسَنُ يَجِيءُ إلى حِطَّانِ الرَّقَاشِيِّ، فما رأيتُ شاباً قطُّ كان أحسنَ وجهاً منه.
وعن جُرْثُومَةَ (٣)، قال: رأيتُ الحَسَنَ يُصَفِّرُ لحيته في كلِّ جُمُعَةٍ (٤).
أبو هلال: رأيتُ الحَسَنَ يغيّرُ بالصفرة.

وقال عازِم: حدَّثنا حَمَاد بن سَلَمَةَ، قال: رأيتُ الحَسَنَ يَصَفِّرُ لحيته.
وقال قتادة: ما جمعتُ عِلْمَ الحَسَنِ إلى أحدٍ من العلماء إلاَّ وجدتُ له فضلاً عليه، غيّرَ أَنَّهُ إذا أشكل عليه شيءٌ، كتب فيه إلى سعيد بن المسيّب يسأله؛ وما جالستُ فقيهاً قطُّ إلا رأيتُ فضل الحَسَنِ.

قال أيُّوب السَّخْتِيَانِيُّ: كان الرجل يجلسُ إلى الحَسَنِ ثلاثِ حِجَجٍ ما يسأله عن المسألة هيبَةً له.

وقال معاذ بن معاذ: قلتُ للأشعث: قد لقيتَ عطاءً وعندك مسائل، أفلا سألتَهُ؟! قال: ما لقيتُ أحداً بعد الحَسَنِ إلاَّ صغُرَ في عيني.

وقال أبو هلال: كنتُ عند قتادة، فجاء الخبر. بموت الحَسَنِ، فقلتُ:

(١) ابن سعد ١٦١٧ والمعرفة والتاريخ ٤٧٢، ٤٨ بنحوه.

(٢) انظر المعرفة والتاريخ ٤٨٢.

(٣) هو جرثومة بن عبد الله أبو محمد النساج مولى بلال بن أبي برة.

(٤) وانظر ابن سعد ١٦٠٧.

لقد كان غمس في العلم غمسةً، قال قتادة: بل نبت^(١) فيه وتحقّبه^(٢) وتشرّبه، والله لا يبغضه إلا خروري^(٣).

محمد بن سلام الجُمحيّ، عن همام، عن قتادة، قال: يُقال: ما خَلَّتِ الأرض قطُّ من سبعة رَهط، بهم يُسَقون، وبهم يُدفع عنهم، وإني لأرجو أن يكون الحسنُ أحدَ السبعة.

قال قتادة: ما كان أحدٌ أكملَ مروءةً من الحسن.

وقال حميد ويونس: ما رأينا أحداً أكملَ مروءةً من الحسن.

وعن عليّ بن زيد، قال: سمعتُ من ابن المسيّب، وعروة، والقاسم وغيرهم، ما رأيتُ مثل الحسن، ولو أدرك الصحابةُ وله مثل أسنانهم ما تقدّموه^(٤).

حماد بن زيد، عن حجاج بن أرطاة: سألتُ عطاءً عن القراءة على الجنّازة؛ قال: ما سمعنا ولا علمنا أنه يُقرأ عليها؛ قلتُ: إن الحسن يقول: يُقرأ عليها^(٥): قال عطاء: عليك بذاك، ذاك إمامٌ ضخمٌ يُقتدى به.

وقال يونس بن عبيد: أمّا أنا فإنّي لم أرَ أحداً أقربَ قولاً من فعلٍ من الحسن^(٦).

أبو جعفر الرّازي، عن الربيع بن أنس، قال: اختلفتُ إلى الحسن

(١) ابن سعد: «ثبت».

(٢) ابن سعد: «تحقّنه».

(٣) ابن سعد ١٧٤٧.

(٤) وانظر ابن سعد ١٦٧٧.

(٥) وهو في الصحيح، فقد أخرج البخاري في صحيحه ١٦٤٣ عن طلحة بن عبد الله بن عوف، قال: صليت خلف ابن عباس على جنازة، فقرأ بفاتحة الكتاب وقال: لتعلموا أنها سنة.

(٦) وأورده ابن سعد ١٧٦٧ من طريق آخر عن عمارة بالفاظ مقاربة.

عشر سنين أو ما شاء الله، فليس من يومٍ إلا أسمعُ منه ما لم أسمعُ قبل ذلك.
مُسلم بن إبراهيم: حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ مَسْكِينٍ: رَأَيْتُ عَلَى الْحَسَنِ قَبَاءَ
مِثْلِ الذَّهَبِ يَتَأَلَّقُ.

وقال ابن عُلَيَّةَ: عن يونس: كان الحسن يلبسُ في الشتاء قَبَاءَ جَبْرَةَ،
وَطَيْلَسَانًا كَرْدِيًّا، وَعِمَامَةً سُودَاءَ، وَفِي الصَّيْفِ إِزَارَ كَتَّانٍ، وَقَمِيصًا وَبُرْدًا جَبْرَةً.

وروى حَوْشِبُ، عن الحسن، قال: المؤمن يُداري دينه بالثياب.
يونس، عن الحسن، أَنَّهُ كَانَ مِنْ رُؤُوسِ الْعُلَمَاءِ فِي الْفِتَنِ وَالذَّمَامِ
وَالْفُرُوجِ^(١).

وقال عَوْفٌ: ما رأيتُ رجلاً أعلمَ بطريقِ الجَنَّةِ مِنَ الْحَسَنِ^(٢).
حمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عن يزيد بن حازم، قال: قام الحسن من الجامع، فَاتَّبَعَهُ
نَاسٌ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: إِنَّ خَفَقَ النَّعَالِ حَوْلَ الرَّجَالِ قَلَّمَا يُلْبِثُ
الْحَمَقِيُّ^(٣).

وروى حَوْشِبُ عن الحسن، قال: يا ابن آدم، والله إن قرأت القرآن ثم
أمنت به، ليطولن في الدنيا حزننك، وليشتدن في الدنيا خوفنك، وليكثرن في
الدنيا بكاؤنك^(٤).

وقال إبراهيم بن عيسى اليشكري: ما زأيت أجدأ أطول حزنأ من
الحسن، ما رأيتُهُ إِلَّا حَسِبْتُهُ حَدِيثَ عَهْدٍ بِمُصِيبَةٍ^(٥).

(١) أورده ابن سعد ١٦٢/٧ بإسقاط «الفروج» وهي الثغور.

(٢) انظر المعرفة والتاريخ ٥٠/٢.

(٣) انظر ابن سعد ١٦٨/٧ ولبث: من اللبث، وهو المكث والتوقف.

(٤) الزهد لأحمد ٢٥٩ والحلية ١٣٣/٢، ١٣٤.

(٥) الزهد لأحمد ٢٥٩ والحلية ١٣٣/٢.

الثَّورِيِّ، عنِ عِمْرَانَ الْقَصِيرِ، قال: سألتُ الحَسَنَ عن شَيْءٍ فَقُلْتُ: إِنَّ
الفُقهاءَ يَقولونَ كذا وكذا؛ فقال: وهَلْ رأيتَ فقيهاً بعينِكَ! إِنَّمَا الفقيهُ: الزاهدُ
في الدُّنيا، البَصِيرُ بدينه^(١)، المداوم على عبادة رَبِّه^(٢).

عبد الصمد بن عبد الوارث: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ذَكْوَانَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ
صَفْوَانَ، قال: لقيتُ مَسْلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ فقال: يا خالدا، أَخْبِرْنِي عن حَسَنِ
أهلِ البصرة؟ قلتُ: أَصْلَحَكَ اللهُ، أَخْبِرُكَ عنه بِعَلْمٍ، أنا جارهُ إلى جَنْبِهِ،
وجليْسُهُ في مجلسه، وأَعْلَمُ مَنْ قَبْلِي به: أَشْبَهُ النَّاسَ سَرِيرَةً بِعَلَانِيَةٍ، وَأَشْبَهُهُ
قَوْلًا بِفِعْلٍ، إِنَّ قَعْدَ عَلِيٍّ أَمْرٌ قَامَ بِهِ، وَإِنْ قَامَ عَلِيُّ أَمْرٌ قَعْدَ عَلَيْهِ، وَإِنْ أَمْرٌ بِأَمْرٍ
كَانَ أَعْمَلَ النَّاسَ بِهِ، وَإِنْ نَهَى عَنْ شَيْءٍ كَانَ أَتْرَكَ النَّاسَ لَهُ، رَأَيْتُهُ مُسْتَغْنِيًّا عَنِ
النَّاسِ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ مُحْتَاجِينَ إِلَيْهِ، قال: حَسْبُكَ، كَيْفَ يَضِلُّ قَوْمٌ هَذَا
فيهم^(٣).

هشام بن حسان: سمعتُ الحَسَنَ يَجْلِفُ باللهِ، ما أعزَّ أَحَدُ الدَّرْهَمِ إِلَّا
أَذَلَّهُ اللهُ^(٤).

وقال حَزْمُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ: سمعتُ الحَسَنَ يَقولُ: بئسَ الرفيقانِ، الدَّيْنَارُ
والدَّرْهَمُ، لا يَنْفَعانِكَ حَتَّى يُفَارِقَاكَ.

وقال أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِي: كُلُّ شَيْءٍ، قال الحَسَنُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ،
وجدتُ له أصلاً ثابتاً ما خلا أربعةَ أحاديثٍ.

(١) لفظ الإمام أحمد في الزهد: «البصير بذنبه».

(٢) الحلية ١٤٧/٢ وانظر الزهد لأحمد ٢٦٧ و ٢٧٩.

(٣) الحلية ١٤٧/٢، ١٤٨، وأورده الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٥١٢، ٥٢ من طريق عبد الله بن
بكير السهمي عن محمد بن ذكوان، ولفظه: «كيف ضل قوم هذا فيهم - يعني اتباعهم ابن المهلب».

(٤) الزهد لأحمد ٢٧٠ والحلية ١٥٢/٢.

رَوْحُ بنِ عبادَةَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ الْأَسْوَدِ، قَالَ: تَمَنَّى رَجُلٌ فَقَالَ: لِيَتَنِي
بِرُؤْهِدِ الْحَسَنِ، وَوَرَعَ ابْنِ سِيرِينَ، وَعِبَادَةَ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ، وَفَقَهُ سَعِيدِ بْنِ
الْمَسِيَّبِ، وَذَكَرَ مُطَرِّفُ بْنُ الشَّخِيرِ بِشَيْءٍ؛ قَالَ: فَنَظَرُوا فِي ذَلِكَ، فَوَجَدُوهُ كُتْلَهُ
كَامِلاً فِي الْحَسَنِ^(١).

عيسى بن يونس، عن الفضيل أبي محمد: سمعت الحسن يقول: أنا
يوم الدار ابن أربع عشرة سنة، جمعت القرآن، أنظر إلى طلحة بن عبید الله.
الفضيل: لا يعرف.

يعقوب الفسوي: سمعت أبا سلمة التبوذكي يقول: حفطت عن
الحسن ثمانية آلاف مسألة.

وقال حماد بن سلمة: أنبأنا علي بن زيد، قال: رأيت سعيد بن المسيب،
وعروة، والقاسم في آخرين؛ ما رأيت مثل الحسن.

وقال جرير بن حازم، عن حميد بن هلال، قال لنا أبو قتادة: ما رأيت
أحداً أشبه رأياً بعمر بن الخطاب منه. يعني الحسن^(٢).

ابن المبارك، عن معمر، عن قتادة، قال: دخلنا على الحسن وهو
نائم، وعند رأسه سلّة، فجذبناها فإذا خبز وفاكهة، فجعلنا نأكل، فانتبه فرأنا،
فسرّه، فتبسّم وهو يقرأ: ﴿أَوْ صَدِيقِكُمْ﴾ لا جناح عليكم^(٣).

حماد بن زيد: سمعت أيوب يقول: كان الحسن يتكلم بكلام كأنه
الدر؛ فتكلم قوم من بعده بكلام يخرج من أفواههم كأنه القيء.

(١) ابن سعد ١٦٥/٧، ولفظه: «وذكر مطرفاً بن الشخير بشيء لا يحفظه روح».

(٢) ابن سعد ١٦٧/٧، والمعروف والتاريخ ٤٧٢، ٤٨، ٥١، وانظر الزهد لأحمد ٢٦٧.

(٣) الآية: ﴿أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً﴾ [النور: ٦١]

وقال السريُّ بن يحيى: كان الحسنُ يصومُ البيض، وأشهرُ الحُرْمِ،
والاثنيْن والخميس^(١).

يونس بن عبيد، عن الحسن، قال: كنا نُعاري^(٢) أصحابَ رسولِ الله ﷺ.

غالب القطان، عن بكر بن عبد الله المزني، قال: من سره أن ينظرَ إلى
أفقه من رأينا، فليُنظرْ إلى الحسن.

وقال قتادة: كان الحسنُ من أعلم الناس بالحلال والحرام^(٣).

روى أبو عبيد الآجري، عن أبي داود، قال: لم يحجَّ الحسنُ إلا
حجَّتين، وكان يكون بخراسان! وكان يُرافق مثلَ قطري بن الفجاءة، والمُهلبِ
ابن أبي صفرة، وكان من الشجعان.

قال هشام بن حسان: كان الحسن أشجع أهل زمانه.

وقال أبو عمرو بن العلاء: ما رأيت أفصح من الحسن والحجاج.

فضيل بن عياض، عن رجل، عن الحسن، قال: ما حُلِّيتِ الجنةُ لأمةٍ
ما حُلِّيتِ لهذه الأمة، ثم لا ترى لها عاشقاً.

أبو عبيدة الناجي، عن الحسن، قال: ابن آدم، ترك الخطيئة أهونُ
عليك من معالجة التوبة؛ ما يؤمنك أن تكون أصبتَ كبيرةً أُغلقَ دونها بابُ
التوبة فانت في غير معمل^(٤).

(١) الزهد لأحمد ٢٦٩.

(٢) يقال: نحن نعاري: أي نركب الخيل أعراء.

(٣) ابن سعد ١٦٣/٧.

(٤) أورد بعضه أحمد في الزهد ٢٧٩.

سلام بن مسكين، عن الحسن، قال: أهينوا الدنيا، فوالله لأهنا ما تكون إذا أهنتها^(١).

وقال جعفر بن سليمان: كان الحسن من أشد الناس، وكان المهلب إذا قاتل المشركين يُقدمه^(٢).

وقال أبو سعيد بن الأعرابي^(٣) في «طبقات النسك»: كان عامة من ذكرنا من النسك يأتون الحسن، ويسمعون كلامه، ويذعنون له بالفقه، في هذه المعاني خاصة؛ وكان عمرو بن عبّيد، وعبد الواحد بن زيد من الملازمين له، وكان له مجلس خاص في منزله، لا يكاد يتكلم فيه إلا في معاني الزهد والنسك وعلوم الباطن، فإن سأله إنسان غيرها، تبرم به وقال: إنما خلونا مع إخواننا نذاكر. فأما حلقته في المسجد فكان يمر فيها الحديث، والفقه، وعلم القرآن، واللغة، وسائر العلوم؛ وكان ربما يُسأل عن التصوف فيجيب، وكان منهم من يصحبه للحديث، ومنهم من يصحبه للقرآن والبيان، ومنهم من يصحبه للبلاغة، ومنهم من يصحبه للإخلاص وعلم الخصوص، كعمرو بن عبّيد^(٤)، وأبي جهير، وعبد الواحد بن زيد، وصالح المري، وشميط، وأبي عبّيدة الناجي؛ وكل واحد من هؤلاء اشتهر بحال يعني في العبادة.

حماد بن زيد، عن أيوب، قال: كذب علي الحسن ضربان من

(١) ابن سعد ١٦٨٧ ولفظه: «إذا أهتموها»، والزهد لأحمد ٢٨٢.

(٢) أورده الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٤٩٧ مطولاً.

(٣) هو أحمد بن محمد بن زياد أبو سعيد بن الأعرابي البصري الصوفي المتوفى سنة ٣٤٠هـ. وكتابه هذا نقل عنه المؤلف في أكثر من موضع، انظر ترجمته في المجلد العاشر ١٠٠ آ من الأصل.

(٤) انظر ترجمته في المجلد الخامس ١٨٦ آ من الأصل.

النَّاسُ: قَوْمُ الْقَدْرِ رَأَيْهِمْ لِيُنْفِقُوهُ فِي النَّاسِ بِالْحَسَنِ؛ وَقَوْمٌ فِي صُدُورِهِمْ شَتَانٌ
وَبُغْضٌ لِلْحَسَنِ. وَأَنَا نَازِلْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ فِي الْقَدْرِ حَتَّى خَوَّفْتُهُ بِالسُّلْطَانِ، فَقَالَ: لَا
أَعُودُ فِيهِ بَعْدَ الْيَوْمِ. فَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعِيبَ الْحَسَنَ إِلَّا بِهِ؛ وَقَدْ
أَدْرَكْتُ الْحَسَنَ - وَاللَّهِ - وَمَا يَقُولُهُ^(١).

قال الحمَّادان، عن يونس قال: ما استخفَّ الحَسَنُ شيءٌ ما استخفُّهُ
القدر^(٢).

حمَّاد بن زَيْد، أَنَّ أَيُّوبَ وَحُمَيْدًا خَوْفًا بِالْحَسَنِ بِالسُّلْطَانِ، فَقَالَ لَهُمَا:
وَلَا تَرِيَانِ ذَاكَ؟ قَالَا: لَا. قَالَ: لَا أَعُودُ^(٣).

قال حمَّاد: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعِيبَ الْحَسَنَ إِلَّا بِهِ.
وَرَوَى أَبُو مَعْشَرٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ الْحَسَنَ تَكَلَّمَ فِي الْقَدْرِ. رَوَاهُ مُغْبِرَةُ
ابن مِقْسَمٍ، عَنْهُ.

وقال سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ: رَجَعَ الْحَسَنُ عَنْ قَوْلِهِ فِي الْقَدْرِ.

حمَّاد بن سَلْمَةَ، عَنِ حُمَيْدٍ، سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: خَلَقَ اللَّهُ
الشَّيْطَانَ، وَخَلَقَ الْخَيْرَ، وَخَلَقَ الشَّرَّ. فَقَالَ رَجُلٌ: قَاتَلَهُمُ اللَّهُ، يَكْذِبُونَ عَلَيَّ
هَذَا الشَّيْخَ.

أبو الأَشْهَبِ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا
يَشْتَهُونَ ﴾ [سَبَأُ: ٥٤] قَالَ: حِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْإِيمَانِ^(٤).

وقال حمَّاد، عَنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: قَرَأْتُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ عَلَى الْحَسَنِ، فَفَسَّرَهُ

(١) أوردته الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٣٤/٢ مجزءاً، وانظر ابن سعد ١٦٧/٤.

(٢) أخبار القضاة ١٣/٢.

(٣) انظر ابن سعد ١٦٧/٧.

(٤) المعرفة والتاريخ ٤٠/٢، وانظر ٣٩ منه.

لي أجمع على الإثبات ؛ فسألته عن قوله : ﴿ كذلك سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ [الشعراء: ٢٠٠] قال : الشُّرْكُ سَلَكُهُ اللهُ فِي قُلُوبِهِمْ (١) .

حماد بن زيد، عن خالد الحذاء، قال : سألت الرجل الحَسَنَ فقال : ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾ * إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ ﴿ [هود: ١١٨ و ١١٩] ؟ قال : أهل رحمته لا يختلفون ، ولذلك خلقهم ، خلق هؤلاء لِحَبَّتِهِ ، وخلق هؤلاء لناره ؛ فقلت : يا أبا سعيد ، آدمُ خُلِقَ للسماء أم للأرض ؟ قال : للأرض خُلِقَ ؛ قلت : أرايت لو اعتصم فلم يأكل من الشجرة ؟ قال : لم يكن بُدٌّ من أن يأكل منها لأنه خُلِقَ للأرض ؛ فقلت : ﴿ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ ﴾ * إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴿ [الصافات: ١٦٢ و ١٦٣] ؟ قال : نعم ، الشياطين لا يضلُّون إلا من أحبَّ اللهُ له أن يصلى الجحيم (٢) .

أبو هلال محمد بن سليم : دخلت على الحَسَنِ يومَ الجمعة ولم يكن جمع ، فقلت : يا أبا سعيد ، أما جمعت ؟ قال : أردت ذلك ، ولكن منعي قضاء الله (٣) .

منصور بن زاذان : سألتنا الحَسَنَ عن القرآن ، ففسره كُله على الإثبات .

ضمرة بن ربيعة ، عن رجاء ، عن ابن عَوْن ، عن الحَسَنِ ، قال : من كذَّبَ بالقَدْرِ فقد كفر (٤) .

حماد بن زيد ، عن ابن عَوْن ، قال : لَمَّا وَلِيَ الحَسَنُ القضاء كَلَمَنِي

(١) المعرفة والتاريخ ٤٠٢ .

(٢) المعرفة والتاريخ ٤١٢ وانظر ٣٨ ، ٣٩ منه .

(٣) المعرفة والتاريخ ٣٦٢ .

(٤) الزهد لأحمد ٢٨٥ ، والمعرفة والتاريخ ٤٤٢ .

رَجُلٌ أَنْ أَكَلَّمَهُ فِي مَالِ يَتِيمٍ يَدْفَعُ إِلَيْهِ وَيَضُمُّهُ، فَكَلَّمْتَهُ فَقَالَ: أَتَعْرِفُ الرَّجُلَ؟
قُلْتُ: نَعَمْ؛ قَالَ: فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ.

رجاء بن سلمة، عن ابن عَوْنٍ، عن ابن سيرين- وقيل له في الحسن:
وما كان يَنْحُلُ إِلَيْهِ أَهْلُ الْقَدَرِ؟ قَالَ: كَانُوا يَأْتُونَ الشَّيْخَ بِكَلَامٍ مُجْمَلٍ، لَوْ
فَسَّرُوهُ لَهُمْ لَسَاءَ هُمْ^(١).

ابن أبي عَرُوبَةَ: كَلَّمْتُ مَطْرَأَ الْوَرَاقِ فِي بَيْعِ الْمَصَاحِفِ فَقَالَ: قَدْ كَانَ
حَبْرًا الْأُمَّةِ أَوْ فَقِيهَا الْأُمَّةِ لَا يَرِيَانُ بِهِ بِأَسَاءَ: الْحَسَنُ وَالشَّعْبِيُّ^(٢).

ابن شُوذَب، عن مَطْرَ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى الْحَسَنِ نَعُوذُ، فَمَا كَانَ فِي
الْبَيْتِ شَيْءٌ، لَا فِرَاشَ وَلَا بَسَاطَ وَلَا وَسَادَةَ وَلَا حَصِيرَ إِلَّا سَرِيرٌ مَرْمُولٌ هُوَ
عَلَيْهِ^(٣).

عبد الرزاق بن هَمَّام، عن أَبِيهِ، قَالَ: وُلِّيَّ وَهَبُ الْقَضَاءِ زَمَنَ عُمَرَ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ فَلَمْ يُحْمَدْ فَهَمُّهُ. فَحَدَّثْتُ بِهِ مَعْمَرًا، فَتَبَسَّمَ وَقَالَ: وُلِّيَّ الْحَسَنُ
الْقَضَاءِ زَمَنَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَلَمْ يُحْمَدْ فَهَمُّهُ^(٤).

وقال أبو سعيد بن الأعرابي: كان يجلسُ إلى الحسن طائفةً من هؤلاء،
فيتكلم في الخُصُوصِ، حَتَّى نَسَبَتْهُ الْقَدْرِيَّةُ إِلَى الْجَبْرِ؛ وَتَكَلَّمَ فِي الْاِكْتِسَابِ
حَتَّى نَسَبَتْهُ السُّنَّةُ إِلَى الْقَدْرِ؛ كُلُّ ذَلِكَ لِاِفْتِنَانِهِ وَتَفَاوُتِ النَّاسِ

(١) «المعرفة والتاريخ» ٤٧٢ من طريق سعيد بن أسد عن ضمرة عن رجل عن ابن
عون... وربما يكون الصواب: لو فسروه له.

(٢) «المعرفة والتاريخ» ٤٨٢، ولفظه: «فقال: أنهوني عن بيع المصحف وقد كان خبرا
الامة...».

(٣) «المعرفة والتاريخ» ٤٨٢ والسري المرمول: الذي نسج وجهه بالسعف ولم يكن على السري
وطاء سوى الحصير. انظر اللسان (رمل).

(٤) أورده الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٤٩٢ بالفاظ مقاربة، وانظر أخبار القضاة ٧٢
و٨.

عنده، وتفاوتهم في الأخذ عنه؛ وهو بريء من القدر ومن كل بدعة.
قلت: وقد مرَّ إثبات الحسن للأقدار من غير وجهٍ عنه سوى حكاية
أيوب عنه، فلعلها هفوة منه ورجع عنها والله الحمد.

كما نقل أحمد الأبار في «تاريخه»: حدثنا مؤمل بن إهاب، حدثنا عبد
الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن، قال: «الخير بقدر، والشر ليس
بقدر».

قلت: قد رُمي قتادة بالقدر.

قال عُندَرُ، عن شعبة: رأيتُ على الحسنِ عمامةً سوداء.
وقال سلام بن مسكين: رأيتُ على الحسنِ طيلساناً كأنما يجري فيه
الماء، وخميصةٌ كأنها خز.

وقال ابن عَوْن: كان الحسنُ يروي بالمعنى (١).

أيوب: قيل لابن الأشعث: إن سرك أن يُقتلوا حولك كما قُتلوا حول جمل
عائشة، فأخرج الحسن. فأرسل إليه، فأكرهه.

قال سُلَيْمُ بن أخضر: حدثنا ابن عَوْن: قالوا لابن الأشعث: أخرج
الحسن، قال ابن عَوْن: فنظرتُ إليه بين الجسرين وعليه عمامة سوداء، فغفلوا
عنه، فالتقى نفسه في نهرٍ حتى نجا منهم، وكاد يهلك يومئذ.

وقال القاسم الحداني: رأيت الحسن قاعداً في أصل منبر ابن الأشعث (٢).

هشام، عن الحسن، قال: كان الرجل يطلب العلم فلا يلبث أن يرى
ذلك في تخشعه ورؤده ولسانيه وبصره (٣).

(١) انظر ابن سعد ١٥٨٧.

(٢) ابن سعد ١٦٥٧.

(٣) أورده أحمد في «الزهدة» ٢٦١ و ٢٨٥ بخلاف يسير.

حمّاد: سمعت ثابتاً يقول: لولا أن تصنعوا بي ما صنعتم بالحسن
 حدثتكم أحاديث موفقة؛ ثم قال: منعهو القائلة، منعهو النوم.
 حميد الطويل: كان الحسن يقول: اصحب الناس بما شئت أن
 تصحبهم، فإنهم سيصبحونك بمثله.
 قال أيوب: ما وجدت ريح مرقية طبحت أطيّب من ريح قدر
 الحسن^(١).

وقال أبو هلال: قلما دخلنا على الحسن إلا وقد رأينا قدراً يفوح منها
 ريح طيبة.

مسلم بن إبراهيم: حدثنا إياس بن أبي تميم: شهدت الحسن في
 جنازة أبي رجاء على بغلة، والفرزدق إلى جنبه على بعير، فقال له الفرزدق:
 قد استشرفنا الناس، يقولون: خيرُ الناس وشرُّ الناس؛ قال: يا أبا فراس، كم
 من أشعث أغبر، ذي طمرين، خيرٌ مني؛ وكم من شيخٍ مُشركٍ أنت خيرٌ منه؛
 ما أعددت للموت؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله؛ قال: إن معها شروطاً، فأياك
 وقذفت المُحصنة؛ قال: هل من توبة؟ قال: نعم^(٢).

ضمرة، عن أصبغ بن زيد، قال: مات الحسن وترك كتباً فيها علم.
 موسى بن إسماعيل: حدثنا سهل بن الحصين الباهلي، قال: بعثت
 إلى عبد الله بن الحسن البصري: ابعث إليّ بكتب أبيك، فبعث إليّ أنه لما
 نُقل قال لي: اجمعها لي، فجمعتها له وما أدري ما يصنع بها، فأتيت بها
 فقال للخادم: اسجري الثور، ثم أمر بها فأحرقت غير صحيفة واحدة فبعث
 بها إليّ وأخبرني أنه كان يقول: أزو ما في هذه الصحيفة. ثم لقيته بعد
 فأخبرني به مشافهةً بمثل ما أدّى الرسول^(٣).

(١) ابن سعد ١٦٧/٧.

(٢) انظر طبقات ابن سلام ٣٣٥ والكامل للمبرد ١١٩/٨ وصفحة ٢٥٥ من هذا الجزء.

(٣) ابن سعد ١٧٤/٧، ١٧٥ والمنتخب من ذيل المذيل ٦٣٩.

وعن علقمة بن مرثد في ذكر الثمانية من التابعين، قال: وأما الحسن فما رأينا أحداً أطول حُزناً منه؛ ما كُنَّا نراه إلا حديث عهدٍ بمصيبة؛ ثم قال: نضحك ولا ندري لعلَّ الله قد أطلع على بعض أعمالنا. وقال: لا أقبلُ منكم شيئاً؛ ويحك يا ابن آدم، هل لك بمحاربة الله- يعني قوة- والله لقد رأيتُ أقواماً كانت الدنيا أهونَ على أحدهم من التراب تحت قدميه، ولقد رأيتُ أقواماً يُمسي^(١) أحدهم ولا يجدُ عنده إلا قوتاً فيقول: لا أجعلُ هذا كُلهُ في بطني، فيتصدقُ ببعضه ولعله أجوع إليه ممن يتصدقُ به عليه^(٢).

قال أيوب السخيتاني: لو رأيتَ الحسن لقلت: إنك لم تجالسَ فيها قطُّ.

وعن الأعمش، قال: ما زال الحسن يعي الحِكْمَةَ حتى نطقَ بها، وكان إذا ذُكر الحسنُ عند أبي جعفر الباقر قال: ذاك الذي يُشبهُ كلامه كلامَ الأنبياء^(٣).

صالح المرِّي، عن الحسن قال: ابن آدم، إنما أنت أيامٌ، كُلِّما ذهب يومٌ، ذهبَ بعضك^(٤).

مبارك بن فضالة: سمعتُ الحسن يقول: فضح الموتُ الدنيا، فلم يتركُ فيها لذي لبٍّ فرحاً^(٥).

وروى ثابتٌ عنه، قال: ضحكُ المؤمنِ عُقْلَةٌ من قلبه^(٦).

(١) في الأصل: «يمشي» بالمعجمة وما أثبتناه من الحلية.

(٢) أورده أبو نعيم في الحلية ١٣٤/٢ مطوَّلاً.

(٣) الحلية ١٤٧/٢، وأورد الفسوي بعضه في «المعرفة والتاريخ» ٤٥/٢.

(٤) الحلية ١٤٨/٢.

(٥) الحلية ١٤٩/٢، وأورده أحمد في «الزهد» ٢٥٨ من طريق آخر.

(٦) ابن سعد ١٧٠/٧، والحلية ١٥٧/٢، وأورد نحوه أحمد في «الزهد» ٢٧٩.

أبو نعيم في «الحلية»^(١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَصْمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخَزَّازِ^(٢)، حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: خَرَجَ الْحَسَنُ مِنْ عِنْدِ ابْنِ هُبَيْرَةَ فَإِذَا هُوَ بِالْقُرَّاءِ عَلَى الْبَابِ فَقَالَ: مَا يُجْلِسُكُمْ هَاهُنَا؟ تَرِيدُونَ الدُّخُولَ عَلَى هَؤُلَاءِ الْخُبَّاءِ، أَمَا وَاللَّهِ مَا مَجَالَسَتْهُمْ مَجَالِسَةُ الْأَبْرَارِ؛ تَفَرَّقُوا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَ أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ، قَدْ فَرَطَحْتُمْ^(٣) نَعَالِكُمْ، وَشَمَّرْتُمْ ثِيَابِكُمْ، وَحَزَزْتُمْ شُعُورَكُمْ؛ فَضَحَّحْتُمْ الْقُرَّاءَ فَضَحَّحَكَمُ اللَّهُ؛ وَاللَّهُ لَوْزَهْدْتُمْ فِيمَا عِنْدَهُمْ، لَرَغَبُوا فِيمَا عِنْدَكُمْ، وَلَكِنَّكُمْ رَغِبْتُمْ فِيمَا عِنْدَهُمْ، فَزَهَّدُوا فَيْكُمْ، أَبْعَدَ اللَّهُ مَنْ أَبْعَدَ. وَعَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: ابْنُ آدَمَ، السَّكِينُ تُحَدِّدُ، وَالْكَبْشُ يُعَلِّفُ، وَالتَّنُورُ يُسَجِّرُ^(٤).

ابن المبارك: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ صُبَيْحٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: الْمُؤْمِنُ مَنْ عَلِمَ أَنْ مَا قَالَ اللَّهُ كَمَا قَالَ؛ وَالْمُؤْمِنُ أَحْسَنُ النَّاسِ عَمَلًا، وَأَشَدُّ النَّاسِ وَجَلًا، فَلَوْ أَنْفَقَ جَبَلًا مِنْ مَالٍ مَا آمَنَ دُونَ أَنْ يُعَايِنَ، لَا يَزْدَادُ صِلَاحًا وَبِرًّا إِلَّا أَزْدَادَ فَرَقًا؛ وَالْمَنَافِقُ يَقُولُ: سَوَادُ النَّاسِ كَثِيرٌ وَسَيُغْفَرُ لِي وَلَا بَأْسَ عَلَيَّ، فَيُسيءُ الْعَمَلَ وَيَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ^(٥).

الطيالسي في «المسند»^(٦) الذي سمعناه: حَدَّثَنَا جَسْرُ أَبُو جَعْفَرٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ «يُس» فِي لَيْلَةِ الْتِمَاسِ وَجِهَ اللَّهُ غُفْرًا لَهُ».

(١) ١٥٠/٢، ١٥١.

(٢) في الحلية: «الحرثاني» وهو تصحيف. انظر ترجمته في الجرح والتعديل القسم الثاني

من المجلد الثالث ٢٠.

(٣) كل شيء عرضته فقد فرطحته.

(٤) الحلية ١٥٢/٢ والزهد لأحمد ٢٧٠.

(٥) الحلية ١٥٣/٢ ولفظه: «فينسى العمل».

(٦) ٢٣/٢، وجسر ضعيف، والحسن مدلس وقد عنعن.

رواه يونس بن عبيد وغيره عن الحسن.

خالد بن خدّاش: حدّثنا صالح المرّي، عن يونس، قال: لما حضرت الحسن الوفاة جعل يسترجع، فقام إليه ابنته فقال: يا أبت قد غممتنا، فهل رأيت شيئاً، قال: هي نفسي لم أصب بمثلها.

قال هشام بن حسان: كنّا عند محمد عشية يوم الخميس، فدخل عليه رجل بعد العصر فقال: مات الحسن؛ فترحم عليه محمد وتغيّر لونه وأمسك عن الكلام، فما تكلم حتى غربت الشمس، وأمسك القوم عنه ممّا رأوا من وجدّه عليه.

قلت: وما عاش محمد بن سيرين بعد الحسن إلا مئة يوم.

قال ابن علية: مات الحسن في رجب سنة عشر ومئة.

وقال عبد الله بن الحسن: إن أباه عاش نحواً من ثمان وثمانين سنة.

قلت: مات في أول رجب، وكانت جنازته مشهودة، صلّوا عليه عقيب الجمعة بالبصرة، فشيعة الخلق، وازدحموا عليه، حتى إن صلاة العصر لم تُقم في الجامع.

ويروى أنه أغمي عليه ثم أفاق إفاقة فقال: لقد نبهتموني من جنات وعيون، ومقام كريم.

قلت: اختلف النقاد في الاحتجاج بنسخة الحسن، عن سمرة، وهي نحو من خمسين حديثاً، فقد ثبت سماعه من سمرة، فذكر أنه سمع منه حديث العقيقة^(١).

وقال عفان: حدّثنا همّام، عن قتادة، حدّثني الحسن، عن هياج بن

(١) انظر تخريج حديث العقيقة ص ٥٦٧ حاشية (٣).

عِمْرانَ الْبُرْجُمِيِّ ، أَنَّ غَلاماً لَهُ أَبٌ ، فَجَعَلَ عَلَيْهِ إِنْ قَدَرَ عَلَيْهِ أَنْ يَقَطَعَ يَدَهُ فَلَمَّا قَدَرَ عَلَيْهِ بَعَثَنِي إِلَى عِمْرانَ فَسَأَلْتُهُ ؛ فَقَالَ : أَخْبِرْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُحِثُّ فِي خُطْبَتِهِ عَلَى الصَّدَقَةِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُثَلَّةِ ، فَلِيَكْفُرَ عَنِ يَمِينِهِ ، وَيَتَجَاوَزَ عَنِ غَلامِهِ . قَالَ : وَبَعَثَنِي إِلَى سَمُرَةَ فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِثُّ فِي خُطْبَتِهِ عَلَى الصَّدَقَةِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُثَلَّةِ ؛ لِيَكْفُرَ عَنِ يَمِينِهِ وَيَتَجَاوَزَ عَنِ غَلامِهِ .

قال قائل: إنما أعرض أهل الصحيح عن كثير مما يقول فيه الحسن: عن فلان، وإن كان مما قد ثبت لقيته فيه لفلان المعين، لأن الحسن معروف بالتدليس، ويدلس عن الضعفاء، فيبقى في النفس من ذلك؛ فإننا وإن ثبتنا سماعه من سمرة، يجوز أن يكون لم يسمع فيه غالب النسخة التي عن سمرة. والله أعلم.

٢٢٤ - سعيد * (ع)

ابن أبي الحسن يسار البصري، أخو الحسن البصري، من ثقات التابعين^(١).

حدث عن أمه خيرة، وأبي هريرة، وأبي بكره الثقفي، وابن عباس. روى عنه: قتادة؛ وسليمان التيمي، وخالد الحذاء، وعوف الأعرابي، وعلي بن علي الرفاعي، وآخرون.

* طبقات ابن سعد ١٧٨٧، طبقات خليفة ت ١٧٢٧، الزهد لأحمد ٢٨٧، تاريخ البخاري ٤٦٢٣، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثاني ٧٢، تهذيب الكمال ص ٤٨٦، تاريخ الإسلام ٧/٤ و ١١٩، تهذيب التهذيب ١٥٢ ب، تهذيب التهذيب ١٦٤، خلاصة تهذيب التهذيب ١٣٧.

(١) في الأصل الذي اعتمده، خرم يبدأ من هنا إلى آخر المجلد، وقد اعتمدنا النسخة الثانية لأحمد الثالث لإكمال هذا الخرم، وهي لا ترقى إلى الأصل الذي اعتمده من حيث الضبط وسلامة النص. فلذا اضطررنا إلى مقابلة النصوص جميعها على المصادر التي نقل عنها المؤلف ما وجدنا إلى ذلك سبيلاً.

وَتَقَّه النَّسَائِي وَغَيْرُهُ . وَلَمَّا تُوفِّي حَزَن عَلَيْهِ أَخُوهُ وَبَكَى . قِيلَ : مَاتَ قَبْلَهُ
بِعَامٍ ؛ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مَاتَ سَنَةً مِثْلَهُ . وَكَانَ يَسْمَى رَاهِبًا لِدِينِهِ (١) رَحِمَهُ اللَّهُ .
حَدِيثُهُ فِي الدَّوَابِّ كُلِّهَا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* ٢٢٥ - الأخطل *

شاعرُ زمانه، واسمُه غياث بن غوث التَّغْلِبِيِّ النُّصْرَانِيّ .
قيل للفرزدق: من أشعر الناس؟ قال: كفاك بي إذا افتخرت، وبجرير
إذا هجا، وبابن النُّصْرَانِيَّةِ إذا امتدح .
وكان عبد الملك بن مروان يجزل عطاء الأخطل، ويفضله في الشعر
على غيره . وللأخطل (٢):

وَالنَّاسُ هَمُّهُمْ الْحَيَاةَ وَلَا أَرَى طُولَ الْحَيَاةِ يَزِيدُ غَيْرَ خَبَالٍ
وَإِذَا افْتَقَرْتُ إِلَى الذُّخَائِرِ لَمْ تَجِدْ ذُخْرًا يَكُونُ كصَالِحِ الأَعْمَالِ (٣)

وقيل: إنَّ الأخطل قَيْدُهُ الأُسْقُفُ وَأَهَانُهُ، فَلَيْمَ فِي صَبْرِهِ لَهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ
الدِّينُ، إِنَّهُ الدِّينُ (٤) .

وقد حصَّل أموالاً جَزِيلَةً مِنْ بَنِي أُمِيَّةٍ ؛ وَمَاتَ قَبْلَ الْفَرَزْدَقِ بِسِنَوَاتٍ .

(١) في الأصل: راهب المدينة . والراهب: المتعبد، هو من الرهبة، الخوف .
* طبقات ابن سلام ٤٥١/٨، الشعر والشعراء ٣٩٣، الأغاني ١٦٩/٧، سمط اللآلي ٤٤،
تاريخ ابن عساکر ٧٣/١٤ آ، تاريخ الإسلام ٣٣٧/٣، شرح شواهد المغني ٤٦، خزنة الأدب
(بتحقيق هارون) ٤٥٩/١ .

(٢) في الأصل «للأخطيل» وهو تحريف .

(٣) البيتان في ديوانه ٢٤٨، وتاريخ الإسلام ٣٣٧/٣ . وعزاهما الطبري في تاريخه ١٨٦/٦
لابن مقبل، وأورد الثاني منهما ابن سلام في طبقاته ٤٩٣/١ وكذا أبو الفرج في أغانيه ط دار الكتب
٣١٠/٨ وابن عساکر ٧٣/١٤ ب، ٧٧ آ . وعزاه المبرد في «الكامل» ١٤/٢ للخليل بن أحمد .
والمرجح أنهما من قصيدة للأخطل .

(٤) انظر الخبر مفصلاً في طبقات ابن سلام ٤٩٠/١ .

٢٢٦ - الفرزدق *

شاعرُ عصره، أبو فراس، همّام بن غالب بن صعصعة بن ناجية التميمي البصري.

أرسل عن عليّ، ويروي عن أبي هريرة، والحسين، وابن عمر، وأبي سعيد، وطائفة.

وعنه: الكميت، ومروان الأصفر، وخالد الحذاء، وأشعث الحمراني، والصّعق بن ثابت، وابنه لبطة^(١)، وحفيده أعين بن لبطة.

وفد على الوليد، وعلى سليمان، ومدحهما. ونظمه في الذروة. كان وجهه كالفرزدق وهي الظلمة^(٢) الكبيرة. فقيل: إنه سمع من عليّ، فكان أشعر أهل زمانه مع جرير والأخطل النصري، ومات معه في سنة عشر ومئة من الأعيان مع الحسن البصري: أبو بكر محمد بن سيرين، وأبو الطفيل عامر ابن وائلة. في قول- وجرير بن الخطفي التميمي الشاعر، ونعيم بن أبي هند الأشجعي الكوفي، وإبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التميمي.

٢٢٧ - جرير **

شاعرُ زمانه، أبو حزرّة، جرير بن عطية بن الخطفي التميمي البصري.

* طبقات ابن سلام ٢٩٩/١، الشعر والشعراء ٣٨١، الأغاني ١٨٦٨ و ٣١٩، معجم المرزباني ٤٦٥، المبهج ٥٠، سمط اللالي ٤٤، تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من الجزء الثاني ٢٨٠، وفيات الأعيان ٨٦٦، تاريخ الإسلام ١٧٨/٤، مرآة الجنان ٢٣٨/١، سرح العيون ٣٨٩ و ٤٦٤، البداية والنهاية ٢٦٥/٩، النجوم الزاهرة ٢٦٨/١، شذرات الذهب ١٤١/١، خزنة الأدب (بتحقيق هارون) ٢١٧/١.

(١) لبطة: من قولهم تلبط القوم بالسيوف إذا تضاربوا. (الاشتقاق) ٢٤٠.

(٢) في الأصل: «الظلمة» بالمعجمة تصحيف، وهي الخبزة، ولفظ المؤلف في تاريخه:

«وهو الرغيف الضخم».

** طبقات ابن سلام ٣٧٤/١، الشعر والشعراء ٣٧٤، الأغاني ٣٨٧، سمط اللالي =

مدح يزيد بن معاوية، وخلفاء بني أمية، وشعره مُدَوَّن.
عن عثمان التيمي، قال: رأيتُ جريراً وما تُضَمُّ شفتاه من التسييح،
قلت: هذا حالك وتقديف المحصنات! فقال: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾
[هود: ١١٥] وَعَدَّ مِنَ اللَّهِ حَقًّا.

وعن بشار الأعمى، قال: أهل الشام أجمعوا على جرير والفرزدق
والأخطل النضراني.

قلت: فضل جريراً على الفرزدق جماعة.

وزوي يونس بن حبيب، أن الفرزدق قال لامرأته نوار: أنا أشعرُ أم ابن
المراغة؟ قالت: غلبك على حلوه، وشركك في مره.
وقال مروان بن أبي حفصة:

ذَهَبَ الْفَرَزْدَقُ بِالْفَخَارِ وَإِنَّمَا حُلُو الْقَرِيضِ وَمُرَّةُ الْجَرِيرِ

وقيل: كان جرير عفيفاً منيباً، توفي سنة عشر بعد الفرزدق بشهر،
وترجمته في «تاريخ دمشق»^(١) في كراسين.

٢٢٨ - بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ * (ع)

مدني، إمام، ثقة، من موالي الأنصار، وما هو بأخي عطاء بن يسار،
ولا سليمان بن يسار.

= ٢٩٢، شرح المقامات الحيرية ٣٤٩٢، وفيات الأعيان ٣٢١/١، تاريخ الإسلام ٩٥/٤، مرآة
الجنان ٢٣٥/١، البداية والنهاية ٢٦٠/٨ النجوم الزاهرة ٢٦٩/١، شرح شواهد المغني ٤٥/١،
شذرات الذهب ١٤٠/١، خزنة الأدب ٣٦/١.

(١) يبدو أن ترجمة جرير تقع في القسم المفقود ما بين «جبريل- جعونة» من تاريخ ابن
عساكر.

* طبقات ابن سعد ٣٠٣/٥، طبقات خليفة ت ٢١٥٥، ٢٢٢٥، تاريخ البخاري ١٣٧٢،
الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الأول ٣٩٤، تهذيب الأسماء واللغات القسم =

وَتَقَّهُ ابْنُ مَعِينٍ . وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ^(١) : كَانَ فَقِيهًا ، أَدْرَكَ عَامَةَ الصَّحَابَةِ .
قُلْتُ : رَوَى عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ ، وَمُحَيِّصَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَسَهْلِ بْنِ أَبِي
حَثْمَةَ ، وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ .

له أحاديث، روى عنه: يحيى بن سعيد، وربيعه الرأي، والوليد بن
كثير، وابن إسحاق، وجماعة.

تُوفِّيَ سَنَةَ بَضْعِ^(٢) وَمِئَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٢٢٩ - بُسْرُ^(٣) بِنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ * (٤)

الفقيه، شامي جليل، ثقة.

يروى عن وائلة بن الأسقع، ورؤيف، وطائفة.

وعنه: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وثور بن يزيد، وزيد بن واقد،
وابن زبر.

قال أبو مسهر: هو أحفظ أصحاب أبي إدريس الخولاني.

قُلْتُ : عَاشَ إِلَى حُدُودِ سَنَةِ عَشْرِ وَمِئَةِ ، وَكَانَ مِنْ عُلَمَاءِ دِمَشْقَ ، تُوفِّيَ

فِي خِلَافَةِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

= الأول من الجزء الأول ١٣٤، تهذيب الكمال ص ١٥٧، تاريخ الإسلام ٩٣/٤، العبر ١٢٣/١،

تهذيب التهذيب ٨٧/١ آ، تهذيب التهذيب ٤٧٦/١، خلاصة تهذيب التهذيب ٥١.

(١) في الطبقات ٣٠٣/٥.

(٢) وفي العبر ذكره المؤلف مع من توفي بعد المئة.

(٣) في الأصل «بشر» بالمعجمة تصحيف.

* تاريخ البخاري ١٢٤/٢، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الأول ٤٢٣، تهذيب

الكامل ص ١٤٦، تاريخ الإسلام ٩٣/٤، تهذيب التهذيب ٨٧/١ ب، تهذيب التهذيب ٤٣٨/١.

خلاصة تهذيب التهذيب ٤٧.

٢٣٠- الأحوص الشاعر *

أبو عاصم عبد الله بن محمد بن عبيد الله، ابن صاحب النبي ﷺ، عاصم ابن ثابت... ابن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري، الذي نفاه عمر بن عبد العزيز إلى جزيرة دَهْلَك^(١) لكثرة هجوه. وقيل: نفاه سليمان الخليفة لكونه شَبَّ بعاتكة بنت يزيد بقوله:

يَا بَيْتَ عَاتِكَةَ الَّذِي أَتَعَزَّلُ حَذَرَ الْعِدَى وَبِهِ الْفُؤَادُ مُوَكَّلُ
إِنِّي لَأَمْنُحُكَ الصُّدُودَ وَإِنِّي قَسَمًا إِلَيْكَ مَعَ الصُّدُودِ لَأَمِيلُ^(٢)

٢٣١ - يزيد بن أبي مسلم **

أمير المغرب، أبو العلاء بن دينار الثَّقَفِيّ، مولى الحجاج وكتابه ومشيرُه، استخلفه الحجاج عند موته على أموال الخراج، فضبَط ذلك، وأقره الوليد، حتى لقد قال: مثلي ومثل الحجاج وأبي العلاء، كَمَنْ ضَاعَ مِنْهُ دِرْهَمٌ فَوَجَدَ دِينَارًا.

ثم وُلِّيَ الخِلافةَ سُلَيْمَانَ، فَطُلِبَ أَبُو الْعَلَاءِ فِي غُلٍّ، وَكَانَ قَصِيرًا دَمِيمًا، كَبِيرَ الْبَطْنِ، مَشُوهُأً، فَنَظَرَ إِلَيْهِ سُلَيْمَانُ فَقَالَ: لَعَنَ اللَّهُ مَنْ وُلِّئَكَ، قَالَ: لَا تَفْعَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّكَ رَأَيْتَنِي وَالْأُمُورُ مَدْبَرَةٌ عَنِّي، فَلَوْ رَأَيْتَنِي فِي الْإِقْبَالِ لَأَسْتَعْظَمْتَ مَا اسْتَحْقَرْتَ. فَقَالَ: قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَسَدٌ^(٣) عَقَلُهُ. ثم

* طبقات ابن سلام ٦٥٥، الشعر والشعراء ٤٢٤، الأغاني ٤٠/٤ و٥٣/٦، الموشح ٢٣١، المبهج ٢٣، سبط اللآلي ٧٣، تاريخ الإسلام ٩١/٤، خزائن الأدب (بتحقيق هارون) ١٦٢.
(١) دهلک: جزيرة في بحر اليمن، وهو مرسى بين بلاد اليمن والحبشة.
(٢) البيتان من قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز حينما كان أمير المدينة. انظر: الأغاني ط الدار ٩٧/٢١-١٠١.

** تاريخ الطبري ٦١٧/٦، الكامل لابن الأثير ١٠١/٥، تاريخ ابن عساكر ١٩٣/٨ ب، وفيات الأعيان ٣٠٩/٦، تاريخ الإسلام ٢١٥/٤، مرآة الجنان ٢١٢/١، النجوم الزاهرة ٢٤٥/١، شذرات الذهب ١٢٤/١، الاستقصا ٤٦١، رغبة الأمل ١٦٧/٥، ١٦٩.
(٤) في الأصل: «ما أشد» بالمعجمة، تصحيف، وما أثبتناه من وفيات الأعيان ٣١٠/٦.

قال: أتري الحجاج يهوي بعدُ في جهنم أو يبلغ قعرها؟ قال: لا تقل ذلك، فإنه يحشرُ مع من ولاه. فقال: مثلُ هذا فليُصْطَنع. ثم إنه كشف عليه فلم يجدهُ خانَ في درهم، وهمَّ باستكتابه. ثم أمرهُ على إفريقية يزيدُ بنُ عبد الملك، فثارت عليه الخوارج ففتكوا به لظلمه سنة اثنتين ومئة.

٣٣٢ - أبو بحرِية * (٤)

عبد الله بن قيس الكندي التراغمي الحمصي، من كبار التابعين، شهد خطبة عمر بالجابية.

وحدث عن عمر، ومعاذ، وأبي الدرداء، وأبي هريرة، وطائفة. روى عنه: خالد بن معدان، ويزيد بن قُطيب، وضمره بن حبيب، ويونس بن ميسرة، وابنه بحرِية بن عبد الله، وأبو ظبية الكلاعي، وأبو بكر بن أبي مريم، وغيرهم.

وكان عالماً فاضلاً، ناسكاً، مجاهداً.

عن الواقدي، أن عثمان كتب إلى معاوية: أن أغز الصائفة رجلاً مأموناً على المسلمين، رقيقاً بسياستهم. فعقد لأبي بحرِية عبد الله بن قيس - وكان فقيهاً ناسكاً، يُحْمَلُ عنه الحديث - حتى مات في خلافة الوليد. وقد كان معاوية وخلفاء بني أمية يُعظّمونه.

٢٣٣ - بُسر^(١) بن سعيد ** (٤)

الإمام القدوة المدني، مولى بني الحضرمي.

* طبقات ابن سعد ٤٤٦٧، تاريخ البخاري ١٧١/٥، المعرفة والتاريخ ٣١٣/٢، الكنى ١٢٥/١، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الثاني ١٣٨، تاريخ ابن عساكر صل ٢٧ ب تهذيب الكمال ص ٧٢٥، ١٥٧٨، تاريخ الإسلام ٧٢/٤، تهذيب التهذيب ١٧٤/٢، غاية النهاية ت ١٨٥٠، الإصابة كنى ت ١٤٨، تهذيب التهذيب ٣٦٤/٥، خلاصة تهذيب التهذيب ٢١٠.

(١) في الأصل: «بشر» بالمعجمة وكذا في سائر الترجمة وهو تصحيف.

** طبقات ابن سعد ٢٨١/٥، طبقات خليفة ت ٢١٥٦، ٢٢٢٨، تاريخ البخاري =

حدَّث عن عثمان بن عفَّان، وسعد بن أبي وقاص، وزَيْد بن ثابت،
وأبي هريرة، وطائفة.

حدَّث عنه أبو سلَمة بن عبد الرحمن، ومحمد بن إبراهيم التِّيمي،
وسالم أبو النَّضر، وبُكَيْر بن عبد الله بن الأشجَّ، وأخوه يعقوب، وزَيْد بن أسلم
وآخرون.

وثقَه يحيى بن مَعِين، والنَّمائِي.

قال محمد بن سعد^(١): كان من العبَّاد المنقطعين والزُّهاد، كثير
الحديث.

وروي أنَّ الوليد سأل عُمَر بن عبد العزيز: مَنْ أفضلُ أهلِ زمانِهِ
بالمدينة؟ فقال: مولِيّ لبني الحضرميِّ يقال له بُسر.

ويقال: إنَّ رجلاً وشى على بُسر عند الوليد بن عبد الملك بأنَّه يعيبكم،
قال: فأحضَره وسأله؟ فقال: لَمْ أَقُلْهُ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ صادِقاً فأرني به آية.
فاضطرب الرجل حتَّى مات.

قال مالك: توفِّي بُسر رحمه الله، فما خلفَ كفنأ.

قلت: توفِّي سنة مئة، ولم يذكرهُ أبو نُعَيْم في «الحلية»، كأنَّه نسيه.

٢٣٤ - سَبْلَان * (م، د، ن، ق)

سالم بن عبد الله، مولِي النَّصْرِيِّين، وهو سالم مولِي المَهْرِيِّ^(٢)، وهو

= ١٢٣/٢ المعرفة والتاريخ ٤٢٢/١، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الأول ٤٢٣، تهذيب
الكمال ص ١٤٥، تاريخ الإسلام ٣٤٥/٣، العبر ١١٩/١، تهذيب التهذيب ٨٢/١ أ، تهذيب
التهذيب ٤٣٧/١، خلاصة تهذيب التهذيب ٤٧.

(١) في الطبقات ٢٨٢/٥.

* طبقات ابن سعد ٣٠٧/٥، طبقات خليفة ت ٢١٦٦، تاريخ البخاري ١٠٩/٤، الجرح
والتعديل القسم الأول من المجلد الثاني ١٨٤، تهذيب الكمال ص ٤٦٤، تاريخ الإسلام
١١٧/٤، تهذيب التهذيب ٣/٢ ب، تهذيب التهذيب ٤٣٨/٣، خلاصة تهذيب التهذيب ١٣١.

(٢) في الأصل: «النهري» وفي التاريخ للمؤلّف «المهدي» وكلاهما تصحيف، وما أثبتناه

من التهذيب.

سالم الدَّوسِيّ^(١)، وهو سالم مولى أوس [بن] الحَدَثَانِ النَّصْرِيّ، وهو سالم مولى شدّاد بن الهاد.

كان من علماء المدينة.

روى [عن] سعد^(٢) بن أبي وقاص، وعائشة، وأبي هريرة، وجماعة.

وعنه: سعيد المَقْبَرِيّ، وأبو الأسود اليتيم، وابن إسحاق، ومحمد بن عمرو، وآخرون.

وثق، واحتجّ به مسلم.

٢٣٥ - سليمان بن قَتَّة التَّيْمِيّ *

مولاهم البصريّ، المقرئ، من فحول الشعراء.

عرض ختمة على ابن عباس. وسمع من معاوية، وعمرو بن العاص، وقرأ عليه عاصم الجَحْدَرِيّ^(٣).

وحدّث عنه: موسى بن أبي عائشة، وحُمَيْد الطويل، وأبان بن أبي عيَّاش.

وثقه ابن معين. وقته هي أمه.

(١) في الأصل: «السدوسي» وكذا في تاريخ المؤلف وهو تصحيح، وما أثبتناه من تاريخ البخاري والجرح والتعديل والتهذيب.

(٢) في الأصل: «سعيد» تصحيح. وما بين الحاصرتين من تاريخ الإسلام. * تاريخ البخاري ٣٧٤/٤، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثاني ١٣٦، المبهج ٤٤ تاريخ الإسلام ١٢٠/٤، غاية النهاية ت ١٣٨٥، تعجيل المنفعة ١٦٧ وفيه قنة مصحّف، تبصير المنتبه ١١٢٢، تاج العروس (قتت).

(٣) في الأصل: «الحجازي» وهو تصحيح. وما أثبتناه من الميزان وتاريخ الإسلام للمؤلف وتعجيل المنفعة، وغاية النهاية.

٢٣٦ - زياد الأعجم * (د، ت، ق)

مِنْ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ، وَهُوَ أَبُو أَمَامَةَ زِيَادِ بْنِ سُلَيْمِ الْعَبْدِيِّ، مَوْلَاهُمْ.
وَكَانَ فِي لِسَانِهِ عَجْمَةٌ.

رَوَى عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَشَهِدَ مَعَهُ فَتْحَ إِصْطَخَرَ^(١)، وَعَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

وَحَدِيثُهُ فِي السُّنَنِ.

رَوَى عَنْهُ: طَاوُوسٌ، وَهَشَامُ بْنُ قَحْذَمٍ^(٢)، وَأَخُوهُ الْمُحَبَّرُ بْنُ قَحْذَمٍ^(٢).

امْتَدَحَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ، وَرَثَى الْمُهَلَّبَ. وَلَهُ وَفَادَةٌ عَلَى هَشَامِ بْنِ عَبْدِ
الْمَلِكِ.

خَرَجَ لَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢٣٧ - الرَّاعِي * *

مِنْ كِبَارِ الشُّعْرَاءِ، أَبُو جَنْدَلٍ، عُبَيْدُ بْنُ حُصَيْنِ النُّمَيْرِيِّ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ

جَرِيرٌ:

* طبقات فحول الشعراء ٦٩٣، الشعر والشعراء ٣٤٣، الأغاني ١٠٧/١٤ وفيه زياد بن
سليمان، معجم الأدباء ١٦٨/١١ وفيه زياد بن سلمى، تاريخ ابن عساكر ٢٣٧/٦ ب، تاريخ
الإسلام ١١٣/٤، العبر ١٢٣/١، شرح شواهد المغني ٢٠٦، خزنة الأدب ١٩٣/٤، شذرات
الذهب ١٢٣/١، تهذيب ابن عساكر ٤٠٤/٥، تهذيب التهذيب ٣٧٠/٣.

(١) إصطخر: بلدة بفارس، من أعيان حصون فارس ومدنها وكورها، قيل: كان أول من
أنشأها إصطخر بن طهمورث ملك الفرس. انظر معجم البلدان.

(٢) في الأصل «مخذم» وهو تصحيف.

* * طبقات فحول الشعراء ٥٠٢، الأغاني ١٦٨/٢٠، المؤلف والمختلف ١٢٢، سمط
اللاي ٥٠، تاريخ ابن عساكر ٦٨١ آ، تاريخ الإسلام ١١٧/٤، شرح شواهد المغني ٣٣٦،
خزنة الأدب ٥٠٤/١.

فَعَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ مُمَيَّرٍ فَلَا كَعْبًا بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابًا^(١)
وَإِنَّمَا لُقِّبَ بِالرَّاعِي لِكَثْرَةِ مَا يَصِفُ الْإِبِلَ فِي شِعْرِهِ.

امتدح عبد الملك بن مروان. وله في ابن الرِّقَاع العاملي:

لَوْ كُنْتُ مِنْ أَحَدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكُمْ يَا ابْنَ الرَّقَاعِ وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ
تَأْتِي قِضَاعَةٌ أَنْ تُعْرِفَ لَكُمْ نَسَبًا وَأَبْنَا نِزَارٍ فَانْتَمِ بِيضَةُ الْبَلَدِ^(٢)

وهو القائل:

إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي نَرُجُو هَوَادِيَهُ يَأْتِي عَلَى الْحَجَرِ الْقَاسِيِ فَيَنْفَلِقُ
مَا الدَّهْرُ لِلنَّاسِ إِلَّا مِثْلُ وَارِدَةٍ إِذَا مَضَى عُنُقٌ مِنْهَا بَدَأَ عُنُقٌ^(٣)

٢٣٨- الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ * (٤)

الهلالي، أبو محمد، وقيل أبو القاسم، صاحبُ التفسير. كان من
أوعية العِلمِ، وليس بالمجودٍ لحديثه، وهو صدوق في نفسه، وكان له أخوان:
محمد ومسلم، وكان يكون ببلخ وبسمرقند.

(١) البيت في ديوانه ٨٢١ والكامل ٣٤٠/١ والخزانة ٥٩٥/٤، وفيه (فغض) بتثنية الضاد.
(٢) روي البيتان في كتب كثيرة منها طبقات ابن سلام ٥٠٣، ٥٠٤ والأغاني ط دار الثقافة
٣٦١/٢٣ ولفظه: «لم تعرف لكم نسبا» وكذا اللسان (بيض)، والديوان ٦٤ وروايته: «أن ترضى
لكم نسبا» ورواية المؤلف في تاريخه: «أن يُعزى لكم».
(٣) البيتان في شعره ص ١٠٥، وخاصَّ الخاص للثعالبي ٨٤. والواردة: وارد الماء،
والعنق: الطائفة من الناس.

* طبقات ابن سعد ٣٠٠/٦، ٣٦٩/٧، طبقات خليفة ت ٢٩٥٠، تاريخ البخاري ٣٣٢/٤،
الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثاني ٤٥٨، تهذيب الكمال ص ٦١٨، تهذيب
التهذيب ٩٨/٢ ب، تاريخ الإسلام ١٢٥/٤، العبر ١٢٤/١، ميزان الاعتدال ٣٢٥/٢، المغني في
الضعفاء ٣١٢/١، مرآة الجنان ٢١٣/١، البداية والنهاية ٢٢٣/٩، غاية النهاية ت ١٤٦٧، تهذيب
التهذيب ٤٥٣/٤، النجوم الزاهرة ٢٤٨/١، خلاصة تهذيب التهذيب ١٧٧، طبقات المفسرين
٢١٦/١، شذرات الذهب ١٢٤/١.

حَدَّثَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، وَابْنِ عُمَرَ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، وَعَنْ الْأَسْوَدِ، وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَعَطَاءٍ، وَطَاوُوسٍ، وَطَائِفَةٍ.

وبعضهم يقول: لَمْ يَلِقَ ابْنَ عَبَّاسٍ. فإلله أعلم.

حَدَّثَ عَنْهُ: عُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، وَأَبُو سَعْدِ الْبَقَالِ^(١)، وَجُوَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، وَمِقَاتِلٌ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ، وَأَبُو رَوْقٍ^(٢) عَطِيَّةً، وَأَبُو جَنَابِ الْكَلْبِيِّ يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةَ، وَنَهْشَلُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعُمَرُ بْنُ الرَّمَّاحِ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، وَقُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، وَآخَرُونَ.

وَتَقَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَغَيْرُهُمَا. وَحَدِيثُهُ فِي السُّنَنِ لَا فِي الصَّحِيحِينَ.

وَقَدْ ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ. وَقِيلَ: كَانَ يُدَلِّسُ. وَقِيلَ: كَانَ فَقِيهَ مَكْتَبٍ كَبِيرٍ إِلَى الْغَايَةِ، فِيهِ ثَلَاثَةُ آلَافِ صَبِيٍّ، فَكَانَ يَرْكَبُ حِمَارًا وَيَدُورُ عَلَى الصَّبِيَّانِ. وَلَهُ بَاعٌ كَبِيرٌ فِي التَّفْسِيرِ وَالْقَصَصِ.

قَالَ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ: كَانَ الضَّحَّاكُ يُعَلِّمُ وَلَا يَأْخُذُ أَجْرًا.

وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ مُشَاشٍ، قَالَ: سَأَلْتُ الضَّحَّاكَ: هَلْ لَقَيْتَ ابْنَ عَبَّاسٍ؟ فَقَالَ: لَا.

وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: لَمْ يَلِقَ الضَّحَّاكُ ابْنَ عَبَّاسٍ، إِنَّمَا لَقِيَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ بِالرِّيِّ فَأَخَذَ عَنْهُ التَّفْسِيرَ^(٣).

قَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ: كَانَ شُعْبَةُ يُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ الضَّحَّاكُ لَقِيَ ابْنَ عَبَّاسٍ قَطًّا. ثُمَّ قَالَ الْقَطَّانُ: وَالضَّحَّاكُ عِنْدَنَا ضَعِيفٌ.

(١) فِي الْأَصْلِ «أَبُو سَعِيدٍ» وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنَ التَّارِيخِ لِلْمَوْلَفِ وَالتَّهْذِيبِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «رَدْفٌ» وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٣) ابْنُ سَعْدٍ ٣٠١/٦.

وأما أبو جَنَاب^(١) الكلبيّ فروى عن الضحّاك، قال: جاورتُ ابن عباس سبع سنين.

قلتُ: أبو جَنَاب ليس بقويّ، والأوّل أصحّ.

وروى قبيصة، عن قيس بن مسلم، قال: كان الضحّاك إذا أمسى بكى فيقال [له، فيقول]: لا أدري ما صعد اليوم من عملي^(٢).

سفيان الثوريّ، عن أبي السّوداء، عن الضحّاك^(٣)، قال: أدركتهم وما يتعلّمون إلّا الورع.

قال قُرّة: كان هجيريّ^(٤) الضحّاك إذا سكت: لا حول ولا قوّة إلّا بالله.

وروى ميمون أبو عبد الله عن الضحّاك، قال: حقّ على كلّ من تعلّم القرآن أن يكون فقيهاً. وتلا قول الله: ﴿كُونُوا رَبَّانِينَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ﴾ [آل عمران: ٧٩].

زهير بن معاوية، عن بشير أبي إسماعيل، عن الضحّاك، قال: كنتُ ابن ثمانين سنة جلدًا غزًّا.

نقل غير واحد وفاة الضحّاك في سنة اثنتين ومئة.

وقال أبو نعيم الملائنيّ: تُوفي سنة خمس ومئة.

وقال الحسين بن الوليد، والنيسابوريّ: تُوفي سنة ست ومئة.

(١) في الأصل: «أبو سفيان» وهو تصحيف.

(٢) تاريخ الإسلام ١٢٥/٤، وما بين الحاصرتين منه.

(٣) في الأصل: «عن أبي الضحّاك» زيادة من الناسخ. والخبر في طبقات ابن سعد

٣٠٧٦.

(٤) الهجيريّ والهجيرى: الدأب والعادة والديدن.

٢٣٩ - طَلَقُ بِنِ حَبِيبِ الْعَنْزِيِّ * (م ٤)

بصريٌّ زاهدٌ كبير، من العلماء العاملين.

حدّث عن ابن عباس، وابن الزُّبَيْرِ، وجُنْدُب بن سفيان، وجابر بن عبد الله، والأحنف بن قيس، وأنس بن مالك، وعِدَّة.

روى عنه منصور، والأعمش، وسليمان التيمي، وعوف الأعرابي، ومصعب بن شيبة، وجماعة.

وكان طيِّبَ الصَّوْتِ بالقرآن، بَرًّا بوالديه.

روى عن طاووس، قال: ما رأيتُ أحداً أحسنَ صوتاً منه. وكان ممَّن يخشى الله تعالى.

عاصم الأحول، عن بكر المزني، قال: لَمَّا كَانَتْ فِتْنَةُ ابْنِ الْأَشْعَثِ قال طلق بن حبيب: اتَّقَوْهَا بالتقوى. فقليل له: صف لنا التقوى، فقال: العَمَلُ بطاعة الله، على نور من الله، رجاء ثواب الله، وترك معاصي الله، على نور من الله، مخافة عذاب الله^(١).

قلت: أبدع وأوجز، فلا تقوى إلا بعمل، ولا عمل إلا بتروٍّ من العلم والاتباع. ولا ينفَعُ ذلك إلا بالإخلاص لله، لا يقال: فلان تارك للمعاصي بنور الفقه، إذ المعاصي يفتقر اجتنابها إلى معرفتها، ويكون التَّركَ خوفاً من الله، لا ليُمدَحَ بتركها، فمنَ داوم على هذه الوصية فقد فاز.

* طبقات ابن سعد ٢٢٧/٧، طبقات خليفة ت ١٧٢٢، تاريخ البخاري ٣٥٩/٤، المعارف ٤٦٨، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثاني ٤٩٠، الحلية ٦٣/٣، تهذيب الكمال ص ٦٣٢، تاريخ الإسلام ١٢٩/٤، تهذيب التهذيب ١٠٨/٢ آ، ميزان الاعتدال ٣٤٥/٢، البداية والنهاية ١٠١/٨، تهذيب التهذيب ٣١/٥، خلاصة تهذيب التهذيب ١٨١. (١) انظر الحلية ٦٤/٣.

وَرَوَى سَعْدٌ (١) بن إبراهيم الزُّهْرِيُّ ، عن طَلْق بن حبيب ، قال : إِنَّ حقوقَ الله
أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَقومَ بها العبادُ ، وَإِنَّ نعمَ الله أكثرُ من أَنْ تحصى ، ولكنْ أَصْبَحُوا
تائبين ، وأمسوا تائبين (٢) .

قال ابن الأعرابي : كان يقال : فِقْهُ الحَسَن ، وورِعُ ابنِ سيرين ، وِحْلُمُ
مسلم بن يسار ، وعبادة طَلْق ، وكان طَلْقُ يتكَلَّمُ على النَّاسِ ويعظ (٣) .
قال حمَّاد بن زَيْد ، عن أَيُّوب ، قال : ما رأيتُ أحداً أَعْبَدَ مِنْ طَلْق بنِ
حبيب .

وقيل : إِنَّ الحَجَّاجَ - قاتله الله - قتل طلقاً مع سعيد بن جُبَيْر . ولم يصحَّ .
قال أبو حاتم (٤) : طَلْق صدوق ، يرى الإرجاء .

قال ابن عُيَيْنَةَ : سمعتُ عبدَ الكريم يقول : كان طَلْقٌ لا يركعُ إذا
افتتح سورة «البقرة» ، حتى يبلغَ «العنكبوت» وكان يقول : أشتهي أن أقومَ حتى
يشتكى صُلبي (٥) .

غُنْدَر ، حدَّثنا عَوْف ، عن طَلْق بن حبيب ، أَنَّهُ كان يقول في دُعائه :
اللَّهُمَّ إِنِّي أسألكَ عِلْمَ الخائفين منك ، وخَوْفَ العالمين (٦) بك ، ويقينَ
المتوكِّلين عليك ، وتوكُّلَ الموقنين بك ، وإِنابةَ المُخبتين إليك ، وإِخباتَ

(١) في الأصل : «سعيد» تصحيف .

(٢) انظر الحلية ٦٥/٣ .

(٣) انظر الحلية ٦٤/٣ . وصفحة ٥١١ و ٥٧٧ .

(٤) في الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثاني ٤٩١ .

(٥) الحلية ٦٤/٣ .

(٦) في الأصل : «العاملين» وما أثبتناه من التاريخ للمؤلف والحلية .

المنيين إليك، وشكر الصابرين لك، وصبر الشاكين لك، ولحاقاً بالأحياء المرزوقين عندك^(١).

قال أبو زُرْعَةَ: طَلَّقَ سَمِعَ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ مُرْجِيٌّ.

قال ابن عُيَيْنَةَ، عن ابن أبي نَجِيحٍ، قال: لَمْ يَكُنْ بِيَلَدِنَا أَحَدًا أَحْسَنَ مَدَارَاةً لِصَلَاتِهِ مِنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ^(٢).

وعن كُلثُومِ بْنِ جَبْرِ، قال: كان المُتَمَنِّيُّ بالبصرة يقول^(٣): عِبَادَةُ طَلْقِ ابْنِ حَبِيبٍ، وَحِلْمُ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ. مات طَلَّقُ قَبْلَ الْمِثَّةِ.

٢٤٠ - الضحَّاكُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ * (ت، ق)

ابن عَرَزَبٍ، وقيل: ابن عَرَزَمٍ^(٤)، الأمير، نائبُ دِمَشْقَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْعَرِيِّ، الطَّبْرَانِيُّ، الْأُرْدُنِيُّ.

رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، وابنه.

وعنه: مكحول، ومحمد بن زياد الألهاني، وأبو طلحة الخولاني، وعبد الله ابن العلاء بن زُبَيْرٍ، والأوزاعي، وحرير بن عثمان.

(١) الحلية ٦٣/٣، ٦٤ وروايته: «ونجاة الأحياء المرزوقين عندك».

(٢) الحلية ٦٤/٣.

(٣) في الأصل «بورع» بدل «يقول» وما أثبتناه من الحلية ٦٤/٣.

* تاريخ البخاري ٣٣٣/٤، المرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثاني ٤٥٩، تاريخ ابن عساكر ٢٠٣/٨ آ، تهذيب الكمال ص ٦١٦، تاريخ الإسلام ١٢٤/٤، ميزان الاعتدال ٣٢٤/٢، تهذيب التهذيب ٩٧/٢ آ، تهذيب التهذيب ٤٤٦/٤، خلاصة تذهيب التهذيب ١٧٦، تهذيب ابن عساكر ٦٧.

(٤) قال المؤلف في تاريخ الإسلام ١٢٤/٤: «وعرزب بالباء أصح».

وَتَقَهُ الْعِجْلِيَّ . وَقَالَ أَبُو مُسْهَرٍ : كَانَ مِنْ خَيْرِ الْوَلَاةِ .
قَالَ ابْنُ زُبَيْرٍ : سَمِعْتُهُ يَخْطُبُ عَلَى مَنبَرِ دِمَشْقَ .
قُلْتُ : هَكَذَا كَانَ مَنْ تَوَلَّى إِمْرَةَ دِمَشْقَ أَوْ نَحْوَهَا ، هُوَ الَّذِي يَخْطُبُ
بِالنَّاسِ .

٢٤١ - الضَّحَّاكُ الْمِشْرَقِيُّ * (خ ، م)

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، حَدِيثُهُ فِي الْبَخَارِيِّ وَمُسْلِمَ .

٢٤٢ - عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ * * (ع)

الْمَدَنِيِّ ، مَوْلَى الْعَبَّاسِ ، أَبُو عَلِيٍّ .

يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

وَعَنْهُ ابْنُهُ إِبرَاهِيمُ ، وَابْنُ الْمُنْكَدِرِ ، وَشَرِيكُ بْنُ أَبِي نَمِرٍ ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ

وآخرون .

ثقة ، كبير .

وابنه :

٢٤٣ - إِبرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ * * * (ع)

أَبُو إِسْحَاقَ ، أُرْسِلَ عَنْ عَلِيٍّ ، وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

* هُوَ ابْنُ شَرْحَبِيلٍ أَوْ شَرَاخِيلَ كَمَا نَصَّ الْمَوْلَفُ فِي تَارِيخِهِ . وَتَرَجَمْتَهُ فِي تَارِيخِ الْبَخَارِيِّ
٣٣٥/٤ ، الْجَرَحُ وَالْتَعْدِيلُ الْقِسْمَ الْأَوَّلَ مِنَ الْمَجْلَدِ الثَّانِي ٤٦١ ، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ص ٦١٥ ، تَارِيخُ
الإِسْلَامِ ١٢٦/٤ ، مُشْتَبِهَ النَّسَبِ ٥٩٢ ، تَهْذِيبُ التَهْذِيبِ ٩٧٢/٢ ، مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ ٣٢٤/٢ ، تَهْذِيبُ
التَهْذِيبِ ٤٤٤/٤ ، خِلَاصَةُ تَهْذِيبِ التَهْذِيبِ ١٧٦ .

* * * طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٢٨٦/٥ ، تَارِيخُ الْبَخَارِيِّ ٦٩/٥ ، الْجَرَحُ وَالْتَعْدِيلُ الْقِسْمَ الثَّانِي مِنَ
الْمَجْلَدِ الثَّانِي ٤٠ ، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ص ٦٧٦ ، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ١٣٦/٤ ، تَهْذِيبُ التَهْذِيبِ ١٣٩٧
ب ، تَهْذِيبُ التَهْذِيبِ ١٩٣/٥ ، خِلَاصَةُ تَهْذِيبِ التَهْذِيبِ ١٩٥ .

* * * تَارِيخُ الْبَخَارِيِّ ٢٩٩/١ ، الْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ ٤١٥/١ ، الْجَرَحُ وَالْتَعْدِيلُ الْقِسْمَ الْأَوَّلَ
مِنَ الْمَجْلَدِ الْأَوَّلِ ١٠٨ ، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ص ٥٨ ، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ٩٠/٤ ، الْعَبْرُ ١٢٢/١ ، تَهْذِيبُ
التَهْذِيبِ ٣٧/١ ب ، تَهْذِيبُ التَهْذِيبِ ١٣٣/١ ، خِلَاصَةُ تَهْذِيبِ التَهْذِيبِ ١٨ ، شَدْرَاتُ الذَّهَبِ
١٢٢/١ .

وعنه: زَيْدُ بنِ أَسْلَمَ، وإبْنُ عَجْلَانَ، وإبْنُ إِسْحَاقَ، ومُحَمَّدُ بنِ عَمْرٍو، وَعِدَّةٌ.

وهو ثقة أيضاً.

مات بعد أبيه بيسير بعد المئة. حديثهما في الكُتُبِ الستة وهو قليل.

٢٤٤ - عُبيد بن حنين * (ع)

مولي آل زَيْدِ بنِ الخَطَّابِ، مَدَنِيٌّ ثقة.

[روى] عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ، وأبي موسى، وأبي هريرة، وابن عباس.

وعنه: سالم أبو النضر، وأبو طوالة، وأبو الزناد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعدة.

توفي سنة خمس ومئة، وله أخوان: محمد وعبد الله.

٢٤٥ - زياد بن جبير * * (ع)

ابن حية الثقفي، بصري حجة.

روى عن أبيه، وسعد، والمغيرة بن شعبة، وابن عمر.

وعنه: [ابن] عون، ويونس بن عبيد، ومبارك بن فضالة.

وثقة النسائي.

توفي سنة أربع ومئة.

* طبقات ابن سعد ٢٨٥/٥، طبقات خليفة ت ٢١٢٩، ٢١٧٢، تاريخ البخاري ٤٤٦٥ الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الثاني ٤٠٤، تهذيب الأسماء واللغات ٢٦٢/١، تهذيب الكمال ص ٨٩٤، تاريخ الإسلام ١٤٩/٤، تهذيب التهذيب ٢٢٣، تهذيب التهذيب ٦٣٧، خلاصة تهذيب التهذيب ٢٥٤.

* * سبق للمؤلف أن ترجم له في ص ٥١٥ فمصادر ترجمته هناك.

الإمام، شيخ الإسلام، أبو بكر الأنصاري، الأنسي البصري، مولى أنس بن مالك، خادم رسول الله ﷺ. وكان أبوه من سبي جرّجرايا^(١)، تملكه أنس، ثم كاتبه على ألوف من المال، فوفاه، وعجل له مال الكتابة قبل حلوله، فتمنع أنس من أخذه لما رأى سيرين قد كثر ماله من التجارة، وأمل أن يرثه، فحاكمه إلى عمر رضي الله عنه، فألزمه تعجيل الموجل.

قال أنس بن سيرين: ولد أخي محمد لستين بقيتا من خلافة عمر^(٢)، وولدت بعده بسنة قابلة.

سمع أبا هريرة، وعمران بن حصين، وابن عباس، وعدي بن حاتم، وابن عمر، وعبيدة السلماني، وشريحاً القاضي، وأنس بن مالك، وخلقاً سواهم.

روى عنه: قتادة، وأيوب، ويونس بن عبيد، وابن عون، وخالد

* طبقات ابن سعد ١٩٣/٨، الزهد لأحمد ٣٠٦، طبقات خليفة ت ١٧٢٨، تاريخ البخاري ٩٠/١، المعارف ٤٤٢، المعرفة والتاريخ ٥٤٢: ذيل المذيل ٦٤٠، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الثالث ٢٨٠، الحلية ٢٦٣/٢، تاريخ بغداد ٣٣١/٥، طبقات الفقهاء للشيرازي ٨٨، تاريخ ابن عساکر ٢١٠/١٥ آ، تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من الجزء الأول ٨٢، وفيات الأعيان ١٨١/٤، تهذيب الكمال ص ١٢٠٧، تاريخ الإسلام ١٩٢/٤، تذكرة الحفاظ ٧٣/١، العبر ١٣٥/١، تهذيب التهذيب ٢١٠/٣ ب، مرآة الجنان ٢٣٢/١، البداية والنهاية ٢٦٧/٩ و٢٧٤، غاية النهاية ت ٣٠٥٧، تهذيب التهذيب ٢١٤/٩، النجوم الزاهرة ٢٦٨/١، طبقات الفقهاء للسيوطي ٣١، خلاصة تهذيب التهذيب ٣٤٠، شذرات الذهب ١٣٨/١.

(١) جرّجرايا: بلد من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي، انظر معجم البلدان.

(٢) كذا الأصل، والصواب (عثمان) كما في ابن سعد ١٩٣/٧ وتاريخ الخطيب ٣٣٣/٥ وباقي الروايات والمصادر، وقد أثبتنا (عمر) لوروده في رواية أخرى بعد سطور، ولتعليق المؤلف على ذلك في الصفحة التالية.

الحداء، وهشام بن حسان، وعوف الأعرابي، وقرّة بن خالد، ومهدي
ابن ميمون، وجريز بن حازم، وأبو هلال محمد بن سليم، ويزيد بن إبراهيم
التستري، وعقبة بن عبد الله الأصم، وسعيد بن أبي عروبة، وأبو بكر سلمى
الهذلي، وحيان بن حصين، وشبيب بن شيبه، وسليمان بن المغيرة، وخليد بن
دعلج.

قال خالد بن خدّاش: حدّثنا حمّاد، عن أنس بن سيرين: وُلِدَ أخي
محمد لستين بقتا من خلافة عمر.

قال الحاكم: هكذا وجدت في كتابي: عمر؛ وقال غيره: عثمان.

قلت: الثاني أشبه، ولو كان أولهما الأول لكان ابن سيرين في سنن
الحسن، ومعلوم أن محمداً كان أصغر بسنوات، لكن يشهد للأول قول عارم،
عن حمّاد بن زيد: عاش ابن سيرين نيفاً وثمانين سنة. ويشهد للثاني قول
ميسرة، عن معلّى بن هلال^(١)، حدّثنا يونس بن عبّيد قال: مات محمد بن
سيرين وهو ابن ثمان وسبعين سنة.

حمّاد بن زيد، عن هشام، عن ابن سيرين، قال: حجّ بنا أبو الوليد فمرّ
بنا على المدينة، فأدخلنا على زيد بن ثابت، ونحن سبعة ولد سيرين، فقال
له: هؤلاء بنو سيرين، فقال زيد: هذان لأمّ، وهذان لأمّ، وهذان لأمّ، وهذا
من أمّ. قال: فما أخطأ. وكان يحيى أخا محمد من أمّه. وقيل: بل معبد كان
أخا محمد لأمّه^(٢).

قال هشام بن حسان: أدرك محمد ثلاثين صحابياً.

عمر بن شبة: حدّثنا يوسف بن عطية: رأيت ابن سيرين قصيراً عظيماً

(١) في الأصل: «معلّى بن الأعلم» تحريف، وما أثبتناه من تهذيب الكمال.

(٢) المعرفة والتاريخ ٥٨٢، وانظر بن سعد ١٩٣٧ وتاريخ الخطيب ٣٣٢/٥، ٣٣٣.

البطن، له وفرة، يفرق شعره، كثير المزاح والضحك، يخضب بالحناء^(١).

قال ابن عَوْن: كان محمد يأتي بالحديث على حروفه، وكان الحسن صاحب معنى.

عَوْن بن عُمارة: حدَّثنا هشام، حدَّثني أصدق من أدركت، محمد بن سيرين.

قال حبيب بن الشهيد: كنت عند عمرو بن دينار فقال: والله ما رأيت مثل طاووس، فقال أيوب السخيتاني وكان جالساً: والله لو رأى محمد بن سيرين لم يقله.

معاذ بن معاذ: سمعت ابن عَوْن يقول: ما رأيت مثل محمد بن سيرين.

وعن خُليف بن عُقبة، قال: كان ابن سيرين نسيحاً وحده.

وقال حماد بن زَيد، عن عثمان البتي، قال: لم يكن بالبصرة أحداً أعلم بالقضاء من ابن سيرين^(٢).

وعن شعيب بن الحبحاب، قال: كان الشَّعبي يقول لنا: عليكم بذلك الأصمّ- يعني ابن سيرين^(٣).

وقال ابن يونس: كان ابن سيرين أفطن من الحسن في أشياء^(٤).

(١) ابن عساكر ٢١٣/١٥ آ، وزاد: «وافر اللحية».

(٢) ابن سعد ١٩٦٧/٥ وتاريخ الخطيب ٣٣٧/٥، ولفظهما: «لم يكن أحد بهذه النقرة أعلم بالقضاء...» وابن عساكر ٢١٧/١٥ آ، ولفظه: «ما رأيت بهذه النقرة يعني البصرة أحداً أعلم بالقضاء...».

(٣) ابن سعد ١٩٥/٧ وابن عساكر ٢١٧/١٥ ب، ٢١٨ آ.

(٤) ابن عساكر ٢١٧/١٥ ب بنحوه.

وقال عَوْفُ الأعرابي: كان ابنُ سيرين حَسَنَ العِلْمِ بالفرائض والقضاء والحساب^(١).

حمّاد بن زَيْد، عن عاصم، سمعت مورقاً العجلي يقول: ما رأيت أحداً أفقه في وَرَعِهِ، ولا أَوْرَعَ في فقهه من محمد بن سيرين^(٢). وقال عاصم: وَذُكِرَ محمد عند أبي قِلَابَةَ، فقال: اصرفوه كيف شئتم، فلتجدنّه أشدّكم وَرَعاً، وأملككم لنفسه^(٣).

حمّاد: حدّثنا أيُّوب، عن أبي قِلَابَةَ قال: وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ما يطيق؟! محمدٌ يَرْكَبُ مِثْلَ حَدِّ السَّنَانِ^(٤).

النُّضْر بن شُمَيْل، عن ابنِ عَوْن قال: ثلاثة لَمْ تَرَ عيناى مثلهم: ابن سيرين بالعراق، والقاسم بن محمد بالحجاز، ورجاء بن خَيْوَةَ بالشام، كأنهم التَقَوْا فتواصوا.

وقد وقف على ابن سيرين دَيْن كثير من أجل زيت كثير أراقه، لكونه وجد في بعض الظروف فارة.

حمّاد بن سلمة، عن ثابت، قال لي محمد: يا أبا محمد، لم يكن يَمْنَعُنِي من مجالستكم إلا مخافةُ الشهرة، فلم يزل بيّ البلاء حتى قمتُ على المصطبة، فقيل: هذا ابنُ سيرين، أكل أموال الناس، وكان عليه دَيْن كثير^(٥).

(١) انظر تاريخ البخاري ٩١/١ والجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الثالث ٢٨٠.

(٢) ابن سعد ١٩٦٧، والمعرفة والتاريخ ٥٦٢.

(٣) ابن عساکر ٢١١/١٥، آ، ٢١٦، ب، ٢١٧، آ، وانظر ابن سعد ١٩٦٧ والمعرفة والتاريخ

٥٦٢ وتاريخ الخطيب ٣٣٤/٥ وتاريخ البخاري ٩٠/١، ٩١.

(٤) ابن عساکر ٢١١/١٥، آ، وأورد ابن سعد ١٩٨٧ بنحوه، وكذا المعرفة والتاريخ ٥٧/٢

والحلية ٢٦٧/٢ وتاريخ الخطيب ٣٣٧/٥.

(٥) ابن سعد ١٩٩٧ والمعرفة والتاريخ ٦١/٢ والحلية ٢٧١/٢ وتاريخ الخطيب ٣٣٥/٥ =

وقال أبو عوانة: رأيتُ محمد بن سيرين في السوق، فما رآه أحدٌ إلا ذكر الله^(١).

محمد بن عُمَرُ الباهلي: سمعتُ سفيان يقول: لَمْ يَكُنْ كوفيًّا ولا بصريًّا له مثل وَرَعِ محمد بن سيرين.

وعن زهير الأقطع: كان محمد بن سيرين، إذا ذكر الموت، مات كُلُّ عَضْوٍ مِنْهُ عَلَى حِدَّةٍ^(٢).

وقال ابن عَوْن: كان محمد يرى أَنَّ أَهْلَ الْأَهْوَاءِ أَسْرَعُ النَّاسِ رِدَّةً، وَأَنَّ هَذِهِ نَزَلَتْ فِيهِمْ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ [الأنعام: ٦٨].
وما رأيتُ أحدًا أَسْخَى نَفْسًا مِنْ ابْنِ عَوْنٍ^(٣).

مسلم بن إبراهيم، عن قُرَّة، قال: أَكَلْتُ عِنْدَ ابْنِ سِيرِينَ فَقَالَ: إِنَّ الطَّعَامَ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ يُقَسَمَ عَلَيْهِ^(٤).

وعن ثابت البناني، قال: كان الحَسَنُ متوارياً من الحجَّاج، فماتت بنتُ له، فبادرتُ إليه رجاءً أَنْ يَقُولَ لِي صَلِّ عَلَيْهَا، فبَكَى حَتَّى ارْتَفَعَ نَحْيِيهِ، ثُمَّ قَالَ لِي: اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، فَقُلْ لَهُ لِيُصَلِّ عَلَيْهَا. فَعَرَفَ حِينَ جَاءَ الْحَقَائِقُ، أَنَّهُ لَا يَعْدِلُ بِابْنِ سِيرِينَ أَحَدًا^(٥).

الأنصاري: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: كان إبراهيم بن الحسن،

= وابن عساكر ٢٢٦/١٥ ب، ولفظهم: «فلم يزل بي البلاء حتى أخذ بلحيتي فأتممت على

المصطبة...».

(١) المعرفة والتاريخ ٦٣/٢ بنحوه.

(٢) الزهد ٣٠٨ والمعرفة والتاريخ ٥٩٢.

(٣) في الأصل لَمْ يَذْكَرْ قَائِلَ هَذَا. وَلَعَلَّهُ أَتَحَمَّ فِي النَّصِّ.

(٤) انظر الحلية ٢٦٨/٢، ٢٦٩. (٥) انظر ابن سعد ٢٠٤/٧.

والشَّعْبِي يأتون بالحديث على المعاني، وكان القاسمُ وابنُ سيرين ورجاء بن حيوة، يقيّدون الحديث على حُرُوفه.

خارجة بن مصعب، عن ابن عَوْن، عن محمد، قال: ما رأيتُ سود الرووس أفقه من أهل الكوفة إلا أن فيهم حدّة.

قال محمد بن جرير الطبري: كان ابن سيرين فقيهاً، عالماً، ورِعاً أديباً، كثير الحديث، صدوقاً، شهد له أهل العلم والفضل بذلك، وهو حُجّة. حمّاد بن زَيْد، عن أيوب، قال محمد: إن هذا العلم دين، فانظروا عمّن تأخذون دينكم^(١)..

الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي: حدَّثنا عمرو بن عَوْن، حدَّثنا هُشَيْم، حدَّثنا منصور بن زاذان، عن ابن سيرين، قال: نزل بنا أبو قتادة، فبينما هو على سَطْحٍ لنا. قال: ونحن عشرة من ولد سيرين. فانقضَّ كوكبٌ من السماء، فأتبعناه أبصارنا، فنهانا أبو قتادة عن ذلك.

وعن شعيب بن الحَبَّاب، قلت لابن سيرين: ما ترى في السَّماع من أهل الأهواء؟ قال: لا نسمع منهم ولا كرامة.

الحاكم: حدَّثني عُمَرُ بن جعفر البصري، حدَّثنا الحسن بن صالح الأهوازي بالبصرة، حدَّثنا سليمان الشاذكوني، حدَّثنا ابن عُلَيْة، عن ابن عَوْن، عن محمد بن سيرين، أنه كان يُحدِّثه الرَّجُلُ فلا يُقبِلُ عليه، ويقول: ما أتهمك، ولا الذي يُحدِّثك، ولكن من بينكما أتهمه.

قال سليمان: إنما يقع الكذب بالذي وضع الحديث على رسول الله ﷺ.

(١) انظر ابن سعد ١٩٤٧ والحلية ٢٧٨٢ ومسلم ١٤١ في المقدمة في باب بيان أن الإسناد من الدين وأن الرواية لا تكون إلا عن الثقات.

وقال قُرّة بن خالد: سمعتُ محمداً يقول: ذهب العِلْمُ وبقيت منه شذرات في أوعية شتى.

خالد بن خدّاش: حدّثنا مهدي بن ميمون، قال: رأيتُ محمد بن سيرين يحدثُ بأحاديثِ النَّاسِ، ويُنشدُ الشُّعْرَ، ويضحكُ حتّى يَمِيلُ، فإذا جاء بالحديثِ مِنَ الْمُسْنَدِ، كَلَحَ وتقبَّضَ.

أشهل بن حاتم، عن ابن عَوْنٍ، عن محمد، قال: قال عُمَرُ لابن مسعود، أو لأبي مسعود: إِنَّكَ تفتي النَّاسَ ولستَ بأمير، ولَّ حارها مَنْ تولى قارها^(١).

قال: وقال حُدَيْفَةُ: إِنَّمَا يُفتي النَّاسَ أحدُ ثلاثة: مَنْ يعلم ما نُسِخَ من القرآن، قالوا: وَمَنْ يعلم ما نُسِخَ من القرآن؟ قال: عُمَرُ، أو أميرًا يجدُ بدءًا، أو أحقُّ متكلف^(٢). ثم قال ابن سيرين، ولستُ بواحدٍ من هذين، ولا أحبُّ أن أكون الثالث.

يزيد بن طهّمان، عن محمد بن سيرين، قال: كان معاوية لا يُتَّهَمُ في الحديثِ عن النبي ﷺ.

قال الحارث بن أبي أسامة: حدّثني محمد بن سعد، قال: سألتُ محمد بن عبد الله الأنصاري، عن سبب الدِّينِ الذي ركبَ محمد بن سيرين حتّى حُيسَ به؟ فقال: كانَ باعَ مِنْ أُمِّ محمد بنتِ عبد الله بن عثمان بن أبي العاصِ جاريةً، فرجعتُ إلى محمد فشكّتها أنّها تعدُّبُها،

(١) اورده الدارمي ٦٧/١ في المقدمة من طريق آخر، قال عمر لابن مسعود: ألم أنبا أو أنبت أنك تفتي ولست بأمير، ولَّ حارها من تولى قارها. وأورده عبد الرزاق في المصنف ٢٠٦٧٨ عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين بنحوه.

(٢) وأخرجه عبد الرزاق في المصنف من طريق معمر عن أيوب عن ابن سيرين.

فأخذها محمداً وكان قد أنفق ثمنها، فهي التي حبسته، وهي التي تزوجها سلم بن زياد، وأخرجها إلى خراسان، وكان أبوها يُلقب كركرة^(١).

وقال المدائني^(٢): كان سبب حبسه أنه أخذ زيتاً بأربعين ألف درهم، فوجد في زق منه فأرة، فظن أنها وقعت في المعصرة، وصب الزيت كله. وكان يقول: إني ابتليت بذنب أذنبته منذ ثلاثين سنة. قال: فكانوا يظنون أنه غير رجلاً بفقر^(٣).

إسماعيل^(٤) بن زكريا، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين، قال: لقد أتى على الناس زمان وما يُسأل عن إسناد الحديث، فلما وقعت الفتنة سُئل عن إسناد الحديث، فينظر مَنْ كان من أهل البدع، ترك حديثه^(٥).

قال أشعث: كان ابن سيرين^(٦) إذا سُئل عن الحلال والحرام، تغير لونه حتى تقول: كأنه ليس بالذي كان^(٧).

وقال يونس: كان ابن سيرين صاحب ضحك ومزاح.

هشيم، عن منصور: كان محمد يضحك حتى تدمع عيناه، وكان الحسن يحدثنا ويبيكي^(٨).

(١) انظر ابن سعد ١٩٩٧ و صفحة ٦١٦ من هذا الجزء.

(٢) في الأصل: «المدائني» وما أثبتناه من تاريخ الخطيب وابن عساكر.

(٣) أورد ابن عساكر ٢٢٦/١٥ آ بنحوه، وانظر تاريخ الخطيب ٣٣٥/٥.

(٤) في الأصل: «إسماعيل وزكريا» تصحيف.

(٥) انظر الحلية ٢٧٨٢.

(٦) في الأصل: «ابن السمان» تصحيف.

(٧) الحلية ٢٦٤/٢ وابن عساكر ٢١٨/١٥ آ، وانظر ابن سعد ١٩٥/٧ والمعرفة والتاريخ

٦٠٢.

(٨) انظر ابن عساكر ٢٢٠/١٥ ب.

سليمان بن حرب: حدثنا عمارة بن مهران، قال: كنا في جنازة حفصة بنت سيرين، فوضعت الجنازة ودخل محمد بن سيرين صهريجاً يتوضأ، فقال الحسن: أين هو؟ قالوا: يتوضأ صبأً صبأً، ذلكاً ذلكاً، عذابٌ على نفسه وعلى أهله^(١).

حماد، عن ابن عون: سمع ابن سيرين ينهى عن الجدال، إلا رجاء إن كلمته أن يرجع.

قال محمد بن عمرو: سمعت محمد بن سيرين يقول: كاتب أنس بن مالك أبي أبا عمرة على أربعين ألف درهم. فأذاها محمد بن سيرين.

قال عبید الله بن أبي بكر بن أنس: هذه مكاتبة سيرين عندنا، وكان قيناً^(٢).

قال ابن شبرمة: دخلت على محمد بن سيرين بواسط، فلم أر أجبن من فتوى منه، ولا أجرأ على رؤيا منه^(٣).

قال يونس بن عبید: لم يكن يعرض لمحمد أمران في ذمته^(٤)، إلا أخذ بأوثقهما^(٥).

قال بكر بن عبد الله المزني: من أراد أن ينظر إلى أروع من أدر كنا، فلينظر إلى محمد بن سيرين^(٦).

(١) انظر المعرفة والتاريخ ٥٨٢.

(٢) المعرفة والتاريخ ٥٧٢، وتاريخ الخطيب ٣٣٧/٥، وابن عساکر ٢١٧/١٥ ب وقد نصوا على المكاتبه وهي: «هذا ما كاتب عليه أنس بن مالك فتاه سيرين على كذا وكذا ألفاً وعلى غلامين يعملان عمله».

(٣) ابن عساکر ٢١٨/١٥ آ.

(٤) لفظ المؤلف في التاريخ، وأبي نعيم في الحلية وابن عساکر: «دينه».

(٥) ابن عساکر ٢١٩/١٥ آ، وانظر الحلية ٢٦٨/٢.

(٦) انظر الزهد لأحمد ٣٠٨ والحلية ٢٦٦/٢.

وقال هشام بن حسان: كان محمد يتجر، فإذا ارتاب في شيء تركه^(١).

وقال ابن عون: كان محمد من أشد الناس إزراءً على نفسه^(٢).

وقال غالب القطان: خذوا بحلم ابن سيرين، ولا تأخذوا بغضب الحسن^(٣).

حماد بن سلمة، عن أيوب، قال: كان محمد يصوم يوماً ويفطر يوماً^(٤).

وقال ابن عون: كان محمد يصوم عاشوراء يومين ثم يفطر بعد ذلك يومين^(٥).

قال جرير بن حازم: كنت عند محمد، فذكر رجلاً، فقال: ذاك الأسود، ثم قال: إنا لله، إني اغتبه^(٦).

معاذ بن معاذ: عن ابن عون، أن عمر بن عبد العزيز بعث إلى الحسن فقبل، وبعث إلى ابن سيرين فلم يقبل^(٧).

ضمرة بن ربيعة، عن رجاء، قال: كان الحسن يجيء إلى السلطان ويعيهم، وكان ابن سيرين لا يجيء إليهم ولا يعيهم^(٨).

قال هشام: ما رأيت أحداً عند السلطان أصلب من ابن سيرين^(٩).

(١) ابن سعد ١٩٧/٧ بنحوه.

(٢) ابن عساكر ٢٢٠/١٥ آ، وتاريخ الخطيب ٣٣٥/٥ بنحوه.

(٣) ابن سعد ١٩٥/٧.

(٤) ابن سعد ٢٠٧/٧ وابن عساكر ٢٢١/١٥ آ، وانظر الزهد ٣٠٧.

(٥) ابن عساكر ٢٢١/١٥ آ.

(٦) ابن سعد ١٩٦/٧ بنحوه، وانظر الحلية ٢٦٨/٢ وابن عساكر ٢٢٢/١٥ ب.

(٧) ابن سعد ٢٠٧/٧ وابن عساكر ٢٢٤/١٥ آ.

(٨) المعرفة والتاريخ، ٦٤/٢ وابن عساكر ٢٢٤/١٥ آ.

(٩) ابن عساكر ٢٢٤/١٥ آ.

حمّاد بن زَيْد، عن أَيُّوب: رأيتُ الحسن في النَّوْمِ مَقِيداً، ورأيتُ ابن سيرين في النَّوْمِ مَقِيداً^(١).

أبو شهاب الحنّاط، عن هشام بن حَسَّان، [أَنَّ] ابن سيرين اشترى بيعةً مِنْ مَنْوِيَّيَا^(٢)، فأشرف فيه على ربح ثمانين ألفاً، فعرضَ في قلبه شيءٌ فتركه، قال هشام: ما هو واللهِ بِرِّبَا^(٣).

محمد بن سَعْد: سألتُ الأنصاريَّ عن سببِ الدَّيْنِ الذي ركب محمد ابن سيرين حتى حُبِسَ؟ قال: اشترى طعاماً بأربعين ألفاً، فأخبر عن أصلِ الطعام بشيءٍ، فكرهه فتركه أو تصدَّق به، فعُبِسَ على المال [حبستهُ امرأة، وكان الذي] حَبَسَهُ مالك بن المنذر^(٤).

وقال هشام: ترك محمد أربعين ألفاً في شيءٍ ما يرون به اليوم بأساً^(٥).

وعنه، قال: قلتُ مرّةً لرجل: يا مُفْلِس، فعوقبت^(٦).

قال أبو سليمان الدَّارانيّ وبلغه هذا فقال: قلتُ ذنوبُ القومِ فعرفوا من أين أتوا، وكَثُرَتْ ذنوبُنَا فلمْ ندرِ مِنْ أين نُوقِ^(٦).

قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ: حدَّثنا عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار^(٧)، أَنَّ السَّجَّانَ قال لابن سيرين: إذا كان اللَّيْلُ فاذهبْ إلى أهلِكَ،

(١) تاريخ الخطيب ٣٣٦/٥ وابن عساكر ٢٢٤/١٥ ب، وانظر ابن سعد ١٩٧/٧.
(٢) منونيا: قرية من قرى «نهر الملك» كانت أولاً مدينةً ولها ذكر في أخبار الفرس. و«نهر الملك» كورة واسعة ببغداد.

(٣) ابن سعد ١٩٩/٧، وابن عساكر ٢٢٧/١٥ آ.

(٤) ابن سعد ١٩٨/٧ وابن عساكر ٢٢٦/١٥ آ، وما بين الحاصرتين منها، وانظر ص ٦١٣.

(٥) انظر الحلية ٢٦٦٢.

(٦) انظر الحلية ٢٧٧٢.

(٧) في الأصل: «مسلم عن يسار» تصحيف.

فإذا أصبحت فتعال. قال: لا والله، لا أكون لك عوناً على خيانة السلطان^(١).

قال معمر: جاء رجل إلى ابن سيرين فقال: رأيت كأن حمامة التقت لؤلؤة، فخرجت منها أعظم ما كانت، ورأيت حمامة أخرى التقت لؤلؤة فخرجت أصغر مما دخلت، ورأيت أخرى التقت لؤلؤة فخرجت كما دخلت. فقال ابن سيرين: أما الأولى فذاك الحسن، يسمع الحديث فيجوده بمنطقه، ويصل فيه من مواعظه. وأما التي صغرت فأننا، أسمع الحديث فأسقط منه. وأما التي خرجت كما دخلت فقتادة، فهو أحفظ الناس^(٢).

ابن المبارك، عن عبد الله بن مسلم المروزي، قال: كنت أجالس ابن سيرين، فتركته وجالست الإباضية، فرأيت كأنني مع قوم يحملون جنازة النبي ﷺ، فأتيت ابن سيرين فذكرته له، فقال: مالك جالست أقواماً يريدون أن يذفنوا ما جاء به النبي ﷺ^(٣).

وعن هشام بن حسان، قال: قصَّ رجل على ابن سيرين فقال: رأيت كأن بيدي قدحاً من زجاج فيه ماء، فانكسر القدح وبقي الماء. فقال له: اتق الله فإنك لم تر شيئاً، فقال: سبحان الله. قال ابن سيرين: فمن كذب فما علي؛ ستلد امرأتك وتموت، ويبقى ولدها. فلما خرج الرجل قال: والله ما رأيت شيئاً. فما لبث أن ولد له وماتت امرأته^(٤).

قال: ودخل آخر [فقال]: رأيت كأنني وجارية سوداء نأكل في قسعة

(١) تاريخ الخطيب ٣٣٤/٥ وابن عساکر ٢٢٦/١٥ ب.

(٢) ابن عساکر ٢٢٧/١٥ ب، وأورده بسياق آخر ٢٢٧ آ.

(٣) ابن عساکر ٢٢٧/١٥ ب، والإباضية: قوم من الخوارج. راجع التاج (أبض).

(٤) ابن عساکر ٢٢٧/١٥ ب، ٢٢٨ آ.

سَمَكَةً. قال: انتهى لي طعاماً وتدعوني؟ قال: نعم، ففعل، فلما وضعت المائدة، إذا جارية سوداء! فقال له ابن سيرين: هل أصبت هذه؟ قال: لا، قال: فادخل بها المخدع، فدخل، وصاح: يا أبا بكر، رجل والله، فقال: هذا الذي شارك في أهلك^(١).

أبو بكر بن عيَّاش، عن مغيرة بن حفص، قال: سُئِلَ ابن سيرين، فقال: رأيتُ كأنَّ الجوزاء تقدَّمتِ الثُّرَيَّا، قال: هذا الحَسَنُ يموتُ قبلي، ثمَّ أتبعه، وهو أرفعُ مني^(٢).

قد جاء عن ابن سيرين في التعبير عجائب يطولُ الكتابُ بذكرها، وكان له في ذلك تأييدٌ إلهيٌّ.

حمَّاد بن زَيْد: حدَّثنا أنسُ بنُ سيرين قال: كان لمحمد سبعةُ أورداء، فإذا فاته شيءٌ من [اللَّيْلِ] قرأه بالنهار^(٣).

حمَّاد، عن ابن عَوْن، أنَّ محمداً كان يغتسلُ كُلَّ يومٍ^(٤).
قُلْتُ: كان مشهوراً بالوسواس. قال مهدي بن ميمون: رأيتُه إذا توضأ فغَسَلَ رجليه بَلَعِ عَضَلَةَ ساقِيهِ^(٥).
قال قُرَّةُ بن خالد: كان نَقَشُ خاتِمِ محمد بن سيرين كُنْيَتَهُ «أبو بكر»، ورأيتُه يتختمُ في الشَّمالِ^(٦).

(١) أورده ابن عساکر ٢٢٨/١٥ آ مطولاً.

(٢) ابن عساکر ٢٢٨/٥ آ، وانظر الحلية ٢٧٧/٢.

(٣) ابن عساکر ٢٢٧/١٥ آ، وما بين الحاصرتين من تاريخ المؤلف وابن عساکر. وأورد أبو

نعيم في الحلية ٢٧٧/٢، ٢٧٢ بنحوه.

(٤) ابن سعد ٢٠٠/٧.

(٥) ابن سعد ٢٠٣/٧.

(٦) انظر ابن سعد ٢٠٣/٧.

قال محمد بن عمرو: سمعتُ ابنَ سيرينَ يقول: عَقَقْتُ عن نفسي بُخْتِيَةَ^(١).

وقال مهدي بن ميمون: رأيتُ ابنَ سيرينَ يَلْبَسُ طَيْلَسَانًا، ويلبَسُ كِسَاءً أبيض في الشتاء، وِعِمَامَةً بيضاءَ وفَرَوَةَ^(٢).

وقال سليمان بن المغيرة: رأيتُ ابنَ سيرينَ يَلْبَسُ الثيابَ الثمينةَ والطِيَالِسَ والعمائمَ^(٣).

يحيى بن خليف: حدَّثنا أبو خلدَةَ قال: رأيتُ ابنَ سيرينَ يتعمَّمُ بعمامةٍ بيضاءَ لاطيةً، قد أرخى ذوائبها من خلفه، ورأيتُه يَخْضِبُ بالصُّفْرَةِ^(٤).

قال أبو الأشهب: رأيتُ عليه ثيابَ كَتَّانٍ^(٥).
معن بن عيسى: حدَّثنا محمد بن عمرو: رأيتُ ابنَ سيرينَ يَخْضِبُ بِحِنَّاءٍ وَكَتَمٍ، ورأيتُه لا يُحْفِي شاربه^(٦).

قال حميد الطويل: أمر ابنُ سيرينَ سويداً أن يجعلَ له حُلَّةً حَبْرَةً يُكْفَنُ فيها^(٧).

وقال هشام بن حسان: حدَّثتني حفصة بنت سيرين قالت: كانتُ والدةُ محمد حجازيةً، وكان يُعجبها الصَّبْغُ، وكان محمدٌ إذا اشترى لها ثوباً اشترى ألين ما يجد، فإذا كان عيد، صبَّغ لها ثياباً، وما رأيتُه رافعاً صَوْتَهُ عليها، كان إذا كَلَّمها كالمصغى إليها^(٨).

(١) انظر ابن سعد ٢٠٤/٧، وعققت: من عق فلان عن ابنه: إذا ذبح عنه شاة يوم أسبوعه. والبختية: الأثني من الجمال البخت. (طوال الأعناق). (لسان).

(٢) ابن سعد ٢٠٤/٧.

(٣) انظر ابن سعد ٢٠٤/٧ و ٢٠٥.

(٤) ابن سعد ٢٠٥/٧.

(٥) ابن سعد ١٩٨/٧ وابن عساكر ٢٢٣/١٥ آ.

إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿﴾ [البقرة: ١٣٢] وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَدْعُوا أَنْ يَكُونُوا إِخْوَانَ
الْأَنْصَارِ وَمَوَالِيَهُمْ فِي الدِّينِ، فَإِنَّ الْعَقَافَ وَالصَّدَقَ خَيْرٌ وَأَبْقَى وَأَكْرَمُ مِنَ الزَّنَى
وَالكُذْبِ، وَأَوْصَى فِيمَا تَرَكَ: إِنْ حَدَّثَ بِي حَدَّثْتُ قَبْلَ أَنْ أُغَيَّرَ وَصِيَّتِي . . فَذَكَرَ
الْوَصِيَّةَ (١).

محمد بن سعد: أنبأنا بكار بن محمد السيريني، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: لَمَّا ضَمِنْتُ عَلَى أَبِي دَيْنَهُ، قَالَ لِي بِالْوَفَاءِ؟
قُلْتُ: بِالْوَفَاءِ؛ فَدَعَا لِي بِخَيْرٍ. فَقَضَى عَبْدُ اللَّهِ عَنْهُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَمَا
مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ حَتَّى قَوْمْنَا مَالَهُ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ أَوْ نَحْوَهَا (٢).
قال أيوب السخيتاني: أنا زررتُ على محمد القميص [يعني] لَمَّا
كَفَّنَهُ (٣).

وَرَوَى أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ أَنْ يُجْعَلَ لِقَمِيصِ الْمَيِّتِ أَزْرَارٌ
وَيُكْفَى (٤).

قال غير واحد: مات محمد بعد الحسن البصري بمئة يوم، سنة عشر
ومئة.

خالد بن خدّاش: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: مَاتَ ابْنُ سِيرِينَ لِتِسْعِ
مِضِينَ مِنْ شَوَّالٍ، سَنَةَ عَشْرِ وَمِئَةِ (٥).

أبو صالح كاتب [الليث]: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ أَنَّ رَجُلَيْنِ تَأَخَّيَا
فَتَعَاهَدَا: إِنْ مَاتَ أَحَدُهُمَا قَبْلَ الْآخَرِ أَنْ يُخْبِرَهُ بِمَا وَجَدَ، فَمَاتَ أَحَدُهُمَا، فَرَأَاهُ

(١) ابن سعد ٢٠٥/٧، وابن عساکر ٢٢٨/١٥ ب.

(٢) ابن سعد ٢٠٥/٧.

(٣) ابن سعد ٢٠٦/٧، وانظر ٢٠٥، وما بين الحاصرتين من تاريخ المؤلف.

(٤) ابن سعد ٢٠٥/٧.

(٥) ابن عساکر ٢٣٠/١٥ آ.

الآخِرُ فِي النَّوْمِ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ؟ قَالَ: ذَاكَ مَلِكٌ فِي الْجَنَّةِ لَا يَعْصِي، قَالَ: فَابْنَ سَيْرِينَ؟ قَالَ: ذَاكَ فِيمَا شَاءَ وَاشْتَهَى، شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا، قَالَ: فَبِأَيِّ شَيْءٍ أَدْرَكَ الْحَسَنَ؟ قَالَ بِشِدَّةِ الْخَوْفِ وَالْحُزْنِ^(١).

جماعة سمعوا المحاربي: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: كَانَ الْحَكَمُ ابْنُ جَحَلٍ، صَدِيقًا لِابْنِ سَيْرِينَ، فَحَزَنَ عَلَى ابْنِ سَيْرِينَ حَتَّى كَانَ يُعَادُ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ فِي حَالِ كَذَا وَكَذَا، فَسَأَلْتُهُ لِمَا سَرَّنِي: مَا فَعَلَ الْحَسَنَ؟ قَالَ: رُفِعَ فَوْقِي سَبْعِينَ دَرَجَةً، قُلْتُ: بِمِ؟ فَقَدْ كُنَّا نَرَى أَنَّكَ فَوْقَهُ! قَالَ: بِطَوْلِ الْحُزْنِ^(٢).

وقد كان الأوزاعي أشار عليه يحيى بن أبي كثير، أن يرتحل إلى البصرة لللقي محمد بن سيرين، فأتى، فوجده في مرض الموت، فعاده ولم يسمع منه، رحمه الله تعالى. وبلغني أن اسم أمه صفيّة، مولاة لأبي بكر الصديق.

٢٤٧- أنس بن سيرين * (ع)

كَانَ آخِرَهُمْ مَوْتًا، أُدْخِلَ عَلَى زَيْدٍ^(٣) بِنِ ثَابِتٍ.
وَحَدَّثَ عَنِ جُنْدُبِ الْبَجَلِيِّ، وَابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَمَسْرُوقٍ.
وَعنه: ابْنُ عَوْنٍ، وَخَالِدٌ، وَشُعْبَةُ، وَالْحَمَّادَانُ، وَهَمَّامٌ، وَأَبَانُ الْعَطَّارِ
وخلق.

(١) ابن عساکر ٢٣٠/١٥ آ، ب، وما بين الحاصرتين من التاريخ للمؤلف.

(٢) ابن عساکر ٢٣٠/١٥ ب.

* طبقات ابن سعد ٢٠٧/٧، طبقات خليفة ت ١٧٧٧، المعارف ٤٤٢، أخبار القضاة ٣٨٢/٢، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الأول ٢٨٧، تاريخ ابن عساکر ٧٣/٣ ب تهذيب الكمال ص ١٢٤، تاريخ الإسلام ٢٣٣/٤، العبر ١٥٧/١، تذهيب التهذيب ٧٣/١ آ، مرآة الجنان ٢٥٦/١، تهذيب التهذيب ٣٧٤/١، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٠، شذرات الذهب ١٥٧/١، تهذيب ابن عساکر ١٣٨٣.

(٣) في الأصل: «يزيد» تصحيف.

وثَّقَه يحيى بن معين وغيره.

مات سنة عشرين ومئة، ويقال: سنة ثمان عشرة ومئة. والله أعلم^(١).

(١) جاء في الأصل الذي اعتمده ما نصه: تم الجزء الرابع من سير أعلام النبلاء للشيخ الإمام الحجة شمس الدين بن الذهبي، فسح الله في مدته. وهو أول نسخة نُسخَتْ من خط المصنف وقوبلت عليه.

ويتلوه في الجزء الذي يليه وهو الخامس: أبو بريدة بن أبي موسى عبد الله بن قيس بن حضار الأشعري. رضي الله عنه.

وكان الفراغ من نسخه في سنة تسع وثلاثين وسبع مئة
والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد نبيه، وخيرته من خلقه وسلم.